

مَکْنَزُ الْعِمَالِ
فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دعوى الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يسمح طبع هذا الكتاب في أي جزء منه بجميع حقوق الطبع والتوزيع والنقل والترجمة والتسجيل الفني والسماعي والصوريات وغيرها لا يملك طبعه من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-Global
© 2003

جميع الحقوق محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٣٣ / ٢٠١٢ م

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناية غولي وسلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

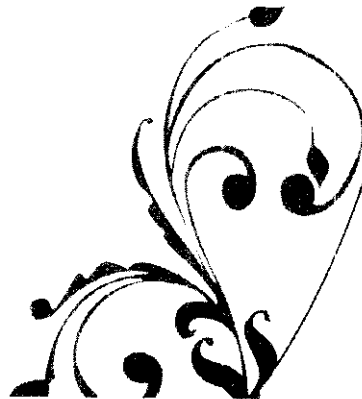
الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فروع بيروت

BEIRUT LEBANON
TEL/FAX: 815112-319039-818615
P.O. BOX: 117460



كُنُزُ الْعَمَلِ

فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

لِلْعَلَّامَةِ عَالِمِ الْأَثَرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
الْمَشْهُورِ بِإِسْنَادِهِ فِي السَّنَةِ ٩٧٥ هـ

الجزء الرابع عشر

مصححه ووضع فهرسها رسته ومفناحه
الشيخ صفوة السقا

مطبوعه وفشر غريبه
الشيخ بكري حيتاني

الرسالة العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

في فضائل من ليسوا من الصحابة وذكرهم

أويس بن عامر القرني رضي الله عنه

٣٧٨٢٣ - عن أسير بن جابر قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفيسكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويس فقال : أنت أويس بن عامر ؟ قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن ؟ قال : نعم ، قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم ، قال : لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أنفسم على الله لأبره ! فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل ، فاستغفر لي ، فاستغفر له ، فقال له : أن تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي

بك قال : لا أكونُ في غُبْرٍ ^(١) الناس أحبُّ إليَّ ، فلما كان من العامِ المقبلِ حجَّ زجلُّ من أشرافِهِم فوافقَ عمرَ فسأله عن أويس كيف تركته فقال : تركته رثَّ البيتِ قليلَ المتاعِ ، قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : يأتي عليكم أويسُ بنُ عامرٍ مع أمدادِ أهلِ اليمنِ من مرادٍ ثم قرَنَ ، كان به برصٌ فبرأ منه إلا موضعَ درهمٍ ، له والدَةٌ هو بها برٌّ ، لو أقسمَ على الله لأبره ! فان استطعتَ أن يستغفرَ لك فافعل ، فأتى أويساً فقال : استغفرْ لي ، قال : أنت أحدثُ عهداً بسفرٍ صالحٍ فاستغفرْ لي ، قال : استغفرْ لي ، قال : لقيتُ عمرَ ؟ قال نعم ، فاستغفرَ له ، ففطِنَ له الناسُ فانطلقَ على وجهِهِ (ابن سعد ، م وأبو عوانة والروائي ، ع ، حل ، ق في الدلائل) ^(٢) .

-
- (١) غُبْرٌ : غُبْرٌ كلُّ شيءٍ : بقيته وآخره . المعجم الوسيط ٦٤٦/٢ . ب
(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في فضائل أويس القرني رقم (٢٢٥) .

وتوسع ابن الجوزي في ترجمة : أويس بن عامر القرني توسعة ممتعة وسرد الأحاديث الواردة في فضله . صفة الصفوة ٤٣/٣ .

وهكذا ترجم له صاحب الحلية أبي نعيم ترجمة واسعة (٧٩/٢) وقال أويس بن عامر القرني سيد العباد وعلم الاصفياء من الزهاد بشر النبي ﷺ به وأوصى به أصحابه . ص

٣٧٨٢٤ - عن أسير بن جابر قال : كان محدثٌ بالكوفةٍ يحدثنا
 فإذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهطٌ فيهم رجلٌ يتكلمُ بكلامٍ
 لا أسمعُ أحداً يتكلمُ كلامه فأحبيته ففقدته ، فقلت لأصحابي : هل
 تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجلٌ من القوم :
 نعم أنا أعرفه ، ذاك أويسُ القرني ، قلت : فتعلمُ منزله ؟ قال : نعم ،
 فانطلقتُ معه حتى ضربتُ حجرته فخرجَ إليَّ قلتُ : يا أخِي ؟ ما
 حبسَكَ عنا ؟ قال : العُرْي ، وكان أصحابي يسخرون به ويؤذونه ،
 قلت : خذ هذا البردَ فالبسهُ ، قال : لا تفعلُ ، فانهم إذا يؤذوني إن
 رأوه عليَّ ، فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا : من ترون خدعَ عن
 بُردهِ هذا ؟ فجاء فوضعه وقال : ألا ترى ! فأتيتُ المجلسَ فقلتُ :
 ما تريدون من هذا الرجل ؟ قد آذيتُموه ، الرجلُ يعمرى مرة
 ويكتسى مرة ، فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً ، فقضي أن أهلَ
 الكوفة وفدوا إلى عمر فوفدَ رجلٌ ممن كان يسخرُ به فقال عمر :
 هل ههنا أحدٌ من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجلُ ، فقال : إن رسولَ
 الله ﷺ قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمنِ يقال له أويسُ لا يدعُ
 باليمنِ غيرَ أمِّ له ، وقد كان به بياضٌ فدعا الله فأذهبهُ عنه إلا
 مثلَ موضعِ الدرهم ، فمن لقيه منكم فروه فليستغفرَ لكم . قال :

فَقَدِمَ عَلَيْنَا ، قُلْتُ : مَنْ أَنْ ؟ قَالَ : مِنَ الْيَمَنِ ، قُلْتُ : مَا اسْمُكَ ؟
 قَالَ : أُوَيْسٌ ، قُلْتُ : فَمَنْ تَرَكْتَ بِالْيَمَنِ ؟ قَالَ : أُمًّا لِي ، قُلْتُ :
 أَكَانَ بِكَ بَيَاضٌ فَدَعَوْتَ اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :
 اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : أَوْ يَسْتَغْفِرُ مِثْلِي لِمِثْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ :
 فَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ أَخِي لَا تَفَارِقْنِي ، فَاغْلَسُ^(١) مِنِّي ، فَأَنْبَثُ^٢
 أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمْ الْكَوْفَةَ ، قَالَ : فَجَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَسْخَرُ بِهِ
 وَيَحْقِرُهُ يَقُولُ : مَا هَذَا فِينَا وَمَا نَعْرِفُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : بَلَى إِنَّهُ رَجُلٌ
 كَذَّابٌ - كَأَنَّهُ يَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ . قَالَ : فِينَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ يَقَالُ
 لَهُ « أُوَيْسٌ » نَسْخَرُ بِهِ ، قَالَ : أَذْرِكُ وَلَا أَرَاكَ تَذْرِكُ ، فَأَقْبَلَ
 ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ لَهُ أُوَيْسٌ مَا هَذِهِ
 بِمَادَرِكَ ! فَمَا بَدَأَ لَكَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ فَيْكَ كَذَا وَكَذَا
 فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ ! قَالَ : لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ
 لَا تَسْخَرَ بِي فِيمَا بَعْدُ وَلَا تَذْكُرَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ عُمَرَ إِلَى أَحَدٍ ،
 فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، قَالَ أُسِيرُ : فَمَا لَبِثْتُ أَنْ فَشَا أَمْرُهُ فِي الْكَوْفَةِ فَأَتَيْتُهُ
 فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَخِي أَلَا أَرَاكَ الْمَجْبُوبَ وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ ؟
 قَالَ : مَا كَانَ فِي هَذَا مَا أُبْلَغُ بِهِ فِي النَّاسِ وَمَا يُجْزَى كُلُّ عَبْدٍ إِلَّا

(١) فَاغْلَسُ : غَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ وَأَفَاتَ . الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ٢/ ٨١٤ . ب

بِعَمَلِهِ ، ثُمَّ امْلَسَ مِنْهُمْ فَذَهَبَ (ابْنُ سَعْدٍ ، حُلِّ ، ق فِي الدَّلَائِلُ ، كَر).

٣٧٨٢٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنْ لَقِيَ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ فَأَنْبَثُ أَنْ عُمَرُ كَانَ يَنْشُدُهُ فِي الْمَوْسَمِ - يَعْنِي أُوَيْسًا (ابْنُ سَعْدٍ ، كَر).

٣٧٨٢٦ - ﴿ مُسْنَدُ عُمَرَ ﴾ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مِنَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ ، وَإِنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ، يُخْرَجُ بِهِ وَضَحٌ فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ادْعُ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ، فَيَدْعُ لَهُ فِي جَسَدِهِ مَا يَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَرْفَعَةِ ، ق فِي الدَّلَائِلُ ، كَر).

٣٧٨٢٧ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا عُمَرُ ! فَقُلْتُ : لِيكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْشِي فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : يَا عُمَرُ ! يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقَرَنِيِّ

يُصِيبُهُ بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ فَيَدْعُو اللَّهَ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَّا لَمْعَةً فِي جَنْبِهِ إِذَا رَأَاهَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَذَا لَقِيَتْهُ فَأَقْرَبَهُ مِنْهُ السَّلَامَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ ، فَانْهَ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ ، بَارِئٌ بِاللَّهِ ، لَوْ يُقْسِمُ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَرِهِ ، يَشْفَعُ لِمَنْ رِيبَعَةٌ وَمَضَرٌ ، فَطَلَبَتْهُ حَيَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْهُ خَلِيفَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْهُ شَطْرًا مِنْ إِمَارَتِي فَبَيْنَا أَنَا أَسْتَقْرِئُ الرِّفَاقَ وَأَقُولُ : فَيَكُمُ أَحَدٌ مِنْ مُرَادٍ ؟ فَيَكُمُ أَحَدٌ مِنْ قَرْنٍ ؟ فَيَكُمُ أُوَيْسُ الْقَرْنِي ؟ فَقَالَ شَيْخٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ ابْنُ أَخِي ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ وَضِيعِ النَّسَبِ ، لَيْسَ مِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قُلْتُ : أَرَأَيْكَ فِيهِ مِنَ الْهَالِكِينَ ، فَرَدَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ . فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رُفِعَتْ لِي رَاحِلَةٌ رَثَّةُ الْحَالِ عَلَيْهَا رَجُلٌ رَثٌ الْحَالِ فَوَقَعَ فِي حَلْدِي أَنَا أُوَيْسُ ، قُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ أُوَيْسُ الْقَرْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقَالَ : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قُلْتُ : وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ لِي ، فَكَانَتْ أَلْقَاءُ فِي كُلِّ عَامٍ فَأَخْبَرُهُ بِذَاتِ نَفْسِي وَيُخْبِرُنِي بِذَاتِ نَفْسِهِ (أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُرَقِيُّ فِي فَوَائِدِهِ ، خُطِّ فِي ... كَرَّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا) .

٣٧٨٢٨ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ بِشَفَاعَةٍ

رجلٍ من أمتي الجنة أكثر من ربيعة ومضر ، أما أَسْمِي لَكُمْ ذلك الرجل ؟ قالوا : بلى ، قال : ذاك أويس القرني ، ثم قال : يا عمرُ ! إن أدركته فاقترئه مني السلام وقل له حتى يدعوَ لك ، وأعلم أنه كان به وضَحٌ فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فردَّ عليه بعضه ، فلما كان في خلافة عمرَ قال عمرُ وهو بالموسم : ليجلسَ كلُّ رجلٍ منكم إلا من كان من قَرْنٍ ، فجلسوا إلا رجلاً ، فدعاه فقال له : هل تعرفُ فيكم رجلاً اسمه أويسُ ؟ قال : وما يريدُ منه ؟ فانه رجلٌ لا يعرفُ يأوي الخربات لا يخالِطُ الناسَ ، فقال : اقترئه مني السلام وقل له حتى يلقاني ، فأبلغه الرجلُ رسالةَ عمرَ فقدمَ عليه ، فقال له عمرُ : أنتَ أويسُ ؟ فقال : نعم يا أميرَ المؤمنين ! فقال : صدق الله ورسوله هل كان بك وضَحٌ فدعوت الله فرفعهُ عنك ثم دعوته فردَّ عليك بعضه ؟ فقال : نعم ، من أخبرك به ؟ فوالله ما أطلع عليه غيرُ الله ! قال : أخبرني به رسولُ الله ﷺ وأمرني أن أسألكَ حتى تدعوا لي وقال : يدخلُ الجنة بشفاعَةِ رجلٍ من أمتي أكثر من ربيعة ومضرَ ثم سمَّاك ، فدعا لعمرَ ثم قال له : حاجتي إليك يا أمير المؤمنين أن نكتُمها عليَّ وتأذن لي في الانصراف ، ففعل ، فلم يزل مستخفياً من الناس حتى قُتل يوم نهاوند فيمن استشهدَ (كـر) .

٣٧٨٢٩ - عن سعيد بن المسيب قال : نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بنى يا أهل قرن ! فقام مشايخ فقالوا : نحن يا أمير المؤمنين ! قال : أفي قرن من اسمه أويس ؟ فقال شيخ : يا أمير المؤمنين ! ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال ولا يالف ولا يؤلف ، فقال : ذاك الذي أعنيه ، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له : إن رسول الله ﷺ بشرنى بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله ﷺ ، فقال : أعرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي السلام على رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله ، وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهر ، ثم عاد في أيام علي فقاتل بين يديه فاستشهد في صفين (كر) !

٣٧٨٣٠ - عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمر بن الخطاب يسأل وفد أهل الكوفة إذا قدموا عليه : تعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فيقولون : لا ، وكان أويس رجلاً يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم يغشى السلطان ويؤذي أويساً ، فوفد ابن عمه إلى عمر فيمن وفد من أهل الكوفة ، فقال عمر : أتعرفون أويس بن عامر القرني ؟ فقال ابن عمه : يا أمير المؤمنين ! إن أويساً

لم يبلغ أن تعرفه أنت ، إنما هو إنسانٌ دونَ وهو ابنُ عمي ، فقال له عمرُ : ويلك هلكتَ ! إن رسولَ الله ﷺ حدثنا أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويسُ بنُ عامرِ القرني ، فمن أدركه منكم فاستطاعَ أن يستغفرَ له فليفعل ، فإذا رأيتهُ فأقرِتهُ مني السلام ، ومُرّه أن يفدَ إليَّ ، فوفدَ إليه ، فلما دخل عليه قال أنت أويسُ بنُ عامرِ القرني ؟ أنت الذي خرجَ بك وضحٌ من برصٍ فدعوت الله أن يذهبَ عنه فأذهبهُ ؟ فقلت : اللهم ! أبقِ لي منه في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ؟ قال : وأنى دريتَ يا أميرَ المؤمنين ؟ والله إن أطلعتُ على هذا بشراً ! قال : أخبرني به رسول الله ﷺ أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويسُ بنُ عامرِ القرني ، يخرجُ به وضحٌ من برصٍ فيدعو الله أن يذهبهُ عنه فيفعل ، فيقول : اللهم أرك في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ، فيفعلُ ، فمن أدركه فاستطاع أن يستغفرَ له فليفعل ، فاستغفرَ لي يا أويسُ ! قال : غفرَ الله لك يا أميرَ المؤمنين ! قال : ولك يفرُّ اللهُ يا أويسُ بنُ عامر ! فقال الناسُ : استغفرَ لنا يا أويسُ ! فراغَ (١) فما رُئيَ حتى الساعة (ع وابن منده ، كر).

(١) فراغ : راغ إلى كذا : مال إليه سرّاً وحاد . المختار ٢١٠ . ب

٣٧٨٣١ - عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : مكثَ عمر يسألُ عن أويسَ القرني عشر سنين فذكر أنه قال : يا أهل اليمن ! من كان من عرادٍ فليقمْ ، فقام من كان من مرادٍ وقعد آخرون ، فقال : أفیکم أویسُ ؟ فقال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! لا نعرفُ أویساً ولكن ابن أخٍ لي يقال له أویسُ هو أضعفُ وأمهَنُ من أن يسألَ مثلكَ عن مثله ، قال له أبحرَ مِننا هو ؟ قال : نعم ، هو بالأراك بعرفة يرعى إبلَ القومِ فركبَ عمرُ وعليَّ رضي الله عنهما حمارينِ ثم انطلقا حتى أتيا الأراكَ فإذا هو قائمٌ يُصلي يضربُ ببصره نحو مسجده وقد دخلَ بعضُهُ في بعضٍ ، فلما رآياه قال أحدهما لصاحبه : إنَّ يکُ أحدُ الذي نطلبه فهذا هو ، فلما سمعَ حِسَّهما خفَّ وانصرفَ ، فسأما عليه فردَّ عليهما : وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته ، فقالا له : ما اسمُکَ رحمکَ الله ؟ قال : أنا راعي هذه الإبل ، قالوا : أخبرنا باسمِکَ ، قال : أنا أجیرُ القومِ ، قالوا : ما اسمُکَ ؟ قال أنا عبد الله ، فقال له علي : قد علمنا أنَّ مَنْ في السماوات والأرض عبد الله فأنشدکَ ربِّ هذه الکعبة ربِّ هذا الحرم ما اسمُکَ الذي سمَّیتَ به أمُّکَ ؟ قال : وما تريدان من ذلك ؟ أنا أویس بن عامر ، فقالا له : اکشِفْ لنا عن شِقَّتِکَ الأیسرِ ،

فكشف لهما ، فاذا لمعةٌ بيضاء قدرَ الدرهم من غير سوء ، فابتدرا
يقبلان الموضعَ ثم قالَا له : إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نُقرئك
السلام وأن نسألك أن تدعوا لنا ، فقال : إن دعائي في شرقِ الأرض
وغربها لجميع المؤمنين والمؤمنات ، فقالا : ادعُ لنا ، فدعاهما وللمؤمنين
والمؤمنات ، فقال له عمرُ : أعطيك شيئاً من رزقي أو من عطائي
تستعينُ به ! فقال : ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعِي أربعةُ
دراهم ولي فضلةٌ عند القوم ، فتي أفني هذا ! إنه من أَمَلَ جمعةً
أَمَلَ شهراً ومن أَمَلَ شهراً أَمَلَ سنةً ، ثم رَدَّ على القوم إلبهم ثم
فارقهم فلم يُرَ بعد ذلك (كر) .

٣٧٨٣٢ - عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال : انتهى الزهد إلى
ثمانية نفرٍ من التابعين : عامر بن عبد الله القيسي ، وأويس القرني ،
وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خيثم الثوري ، وأبي مسلم الخولاني ،
والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن
البصري ، فأما أويسُ القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتاً على
باب دارهم ، فكان يأتي عليه السنةُ والسنتان لا يرون له وجهاً ، وكان
طعامه مما يلتقطُ من النوى ، فاذا أمسى باعه لإفطاره ، وأن أصاب حشفةً^(١)

(١) حشفة : الحشفُ : أردأ التمر . المختار ١٠٥ . ب

خبأها لإفطاره ، فلما وليَ عمرُ بن الخطاب قال : يا أيها الناس اقوموا بالموسم ، فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من مرادٍ ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلسوا إلا من كان من قرنٍ ، فجلسوا إلا رجلٌ وكان عمُّ أويسٍ ، فقال عمرُ له : أقرني أنت ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف أويساً ؟ قال : وما تسألُ عن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ما فينا أخفُّ منه ولا أجفُّ منه ولا أهوجَّ منه ! فبكى عمرُ وقال : بك لا به ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يدخل الجنة بشفاعته مثلُ ربيعة ومضر (كر) (١) .

المُضَرَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢)

٣٧٨٣٣ - عن أبي الطاهر أحمد بن السرح ثنا عبد الله بن وهب

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة بطوله في ترجمة أويس (٤٢/٣) بدون عزو للحديث كمادته . ص

(٢) الخُضَيْر : صاحب موسي عليه السلام اختاف في نسبه وفي كونه نبياً وفي طول عمره وبقاء حياته وعلى بقائه إلى زمن النبي ﷺ وحياته بعده فهو داخل في تعريف الصحابي على أحد الأقوال .

ويقول ابن حجر في الإصابة : ١٠٠/٣ ولناية صفحة ١٤٧ وقد جمعت من أخباره ما انتهى إليَّ علمه مع بيان ما يصح من ذلك وما لا يصح . فتوسع رحمه الله وأطلب نفسه في ترجمته . ص

عن حدثه عن ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال : بينما عمر بن الخطاب يُصلي على جنازة إذا بهاتف يهتف من خلفه : لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله ! فانتظره حتى لحق بالصف ، فكبر عمر وكبر معه الرجل فقال الهاتف : إن تُعذبه فكثيراً عصاك وإن تغفر له فقيرٌ إلي رحمتك ! فنظر عمر وأصحابه إلى الرجل ، فلما دُفِن الميت وسوى الرجل عليه من تراب القبر قال : طوبى لك يا صاحب القبر إن لم تكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً ! فقال عمر : خنوا لي الرجل نسأله عن صلاته وكلامه هذا ومن هو ، فتواري عنهم ، فنظروا فإذا أثر قدمه ذراع ، فقال : هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه النبي ﷺ (كر).

إلياس رضي الله عنه ^(١)

٣٧٨٣٤ - ابن عساكر أنبأنا أبو الكرم بن المبارك بن الحسن ابن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا أبو البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ حدثني أبي

(١) أورد ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٧/١) قصة إلياس بن المازر ابن العبزار بن هارون بن عمران وكان أرسله إلى أهل بعلبك غربي دمشق فقتلهم إلى الله . ص

حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني بمصر حدثنا أبو الطاهر
خير بن عرفة الأنصاري حدثنا هاني بن الحسن حدثنا بقية عن
الأوزاعي عن مكحول قال سمعتُ وائلة بن الأسقع قال : غزونا مع
رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كنا في بلاد حذام في أرض
لهم يقال لها الحوزة وقد كان أصابنا عطش شديد فاذا بين أيدينا آثار
غيث ، فسرنا ملياً فاذا بغدير وإذا فيه جيفتان وإذا السباع قد وردت
الماء فأكلت من الجيفتين وشربت من الماء ، فقلنا : يا رسول الله !
هذه جيفتان وآثار السباع قد أكلت منها ، فقال النبي ﷺ : نعم ،
هما طهوران اجتماعاً من السماء والأرض لا ينجسهما شيء ، وللسباع ما
شربت في بطونها ولنا ما بقي ، حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن
بمنادٍ ينادي بصوتٍ حزينٍ : اللهم اجعلني من أمة محمدٍ المرحومة
المغفورة لها المستجاب لها المبارك عليها ! فقال رسول الله ﷺ : يا حذيفة !
ويا أنس ! ادخلا إلى هذا الشعب فانظرا ما هذا الصوت ، قالا :
فدخلنا فاذا برجلٍ عليه ثيابٌ بيضٌ أشدُّ بياضاً من الثلج وإذا وجهه
ولحيته كذلك ، ما أدري أيُّها شدة ضوء ثيابه أو وجهه ، فاذا هو
أعلى جسماً منا بذراعين أو ثلاثة فسلمنا عليه ، فردَّ علينا السلام ثم
قال : مرحباً ! أنتما رسل رسول الله ﷺ ؟ قالا : قلنا : نعم ، قالا :

فقلنا : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا إلياس النبي ، خرجتُ أريدُ مكةَ فرأيتُ عسكرهم فقال لي جُنْدٌ من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى ساقبتهم ميكائيل : هذا أخوك رسول الله ﷺ فسلم عليه والقه ، ارجعا فأقرئناه مني السلام وقولا له : لم يمنعني من الدخول إلى عسكرهم إلا أنني أخوف أن تذعر الأبلُ ويفزع المسلمون من طولي وإن خافي ليس كخلقكم ، قولا له : يأتيني ، قال حذيفة وأنس : فصافحناه ، فقال لأنس : من هذا ؟ قال : هذا حذيفة بن اليمان صاحبُ سرِّ رسول الله ﷺ ، فرحب به ثم قال : والله إنه لفي السماء أشهرُ منه في الأرض ! تسميه أهلُ السماء « صاحبَ سرِّ رسول الله » ﷺ ، قال حذيفة : هل تلقى الملائكة قال : ما من يوم إلا أنا ألقاهم ويسلمون عليَّ وأسلم عليهم ، فأتينا النبي ﷺ فخرج معنا حتى أتينا الشَّعْبَ وهو يتلأأُ وجهه نوراً فاذا ضوء وجه إلياس كالشمس ، قال رسولُ الله ﷺ : على رسلكم فتقدمنا النبي ﷺ قدرَ خمسين ذراعاً وعانقه ملياً ثم قعدا ، قالا : فرأينا شيئاً كهينة الطير العظام بمنزلة الإبل قد أحدثت به وهي بيضٌ وقد نشرت أجفحتها بيننا وبينهم ، ثم صرخ بنا النبي ﷺ فقال : يا حذيفة ويا أنس ! قدما فتقدمنا فاذا بين أيديهم مائدةٌ خضراء لم أر شيئاً قط أحسنَ منها قد

غلب خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا خُضْرًا وثيابُنا خضرا وإذا
 عليها خبزٌ ورمانٌ وموزٌ وعنبٌ ورطبٌ وبقلٌ ما خلا الكراث، ثم
 قال النبي ﷺ : كلوا بسمِ الله ، قالوا : فقلنا : يا رسول الله ! أمِنُ
 طعام الدنيا هذا ؟ قال : لا ، قال لنا : هذا رزقي ولي في كل أربعين
 يوماً وأربعين ليلةً أكلةٌ تأتيني بها الملائكة وهذا تمامُ الأربعين يوماً
 والليالي ، وهو شيءٌ يقولُ الله له : كن فيكون ، فقلنا : من أين
 وجهُك ؟ قال : وجهي من خلف رومية ، كنتُ في جيشٍ من
 الملائكة مع جيشٍ من المسلمين غزوا أمةً من الكفار ، فقلنا : فكم
 يُسارُ من ذلك الموضع الذي كنتَ فيه ؟ قال : أربعة أشهرٍ ، وفارقتهُ
 أنا منذ عشرة أيام ، وأنا أريدُ إلى مكة أشربُ بها في كل سنة شربةً
 وهي ريتي وعصمتي إلى تمام الموسم من قَابل ، فقلنا : فأَيُّ المواطنِ
 أكثرُ مُقامِك ؟ قال : الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من
 مسجدٍ من مساجدِ محمدٍ ﷺ إلا وأنا أدخله صغيراً كان أو كبيراً ،
 قلنا : الخضرُ متى عهدُك به ؟ قال : منذُ سنةٍ ، كنتُ قد التقيتُ
 أنا وهو بالموسم وقد كان قال لي : إنك ستلقى محمداً ﷺ قبلي فأقرئه
 مني السلام ، وعانقه وبكى ، ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكى ،
 فنظرنا إليه حتى هو في السماء كأنه يحملُ حملاً ، فقلنا : يا رسول الله !

لقد رأينا عجباً إذ هو إلى السماء ، فقال : إنه يكونُ بين جناحي
ملك حتى ينتهي به حيثُ أرادَ (قال ابن عساكر : هذا حديث
منكر وإسناده ليس بالقوي) .

٣٧٨٣٥ - * مسند ابن عباس * عن أسباط عن السدي قال :
كان ملكٌ وكان له ابنٌ يقال له الخضرُ وإلياس أخوه ، فقال الناسُ
للملك : إنك قد كبرتَ وابنك الخضرُ ليس يدخل في ملكٍ فلو
زوجته لكي يكون ولده ملكاً بعدك ! فقال له : يا بُنيّ تزوج ،
فقال : لا أريدُ ، قال : لا بُدَّ لك ، قل : فزوجني ، فزوجه امرأةً
بكرًا ، فقال لها الخضرُ : إنه لا حاجة لي في النساء ، فان شئتِ
عبدتِ الله معي وأنتِ في طعامِ الملك ونفقتيه وإن شئتِ طلقْتُكِ ،
قالت : بل أعبدُ الله معك ، قال : فلا تُظهري سري ، فانك إن
حفظتِ سري حفظك الله ، وإن أظهرتِ عليه أهلكِ أهلككِ الله ،
فكانت معه سنة لم تلد ، فدعاها الملكُ فقال : أنتِ شابةٌ وابني شابٌ
فأين الولدُ وأنتِ من نساءٍ وُلِدِ ؟ فقالت : إنما الولدُ بأمرِ الله ،
ودعا الخضرُ فقال له : أين الولدُ يا بُنيّ ؟ قال : الولدُ بأمرِ الله ،
فقليل للملك : فلعلَّ هذه المرأةَ عقيمٌ لا تلِدُ ، فزوجه امرأةً قد
ولدتُ فقال للخضر : طلقِ هذه ، قال : تفرق بيني وبينها وقد اغتبطتُ

بها ! فقال : لا بد من طلاقها ، فطلقها ثم زوجه ثيباً قد ولدت ،
 فقال لها الخضر كما قال للأولى ، فقالت : بل أكون معك ، فلما
 كان الحول دعاها فقال : إنك ثيبٌ قد ولدت قبل أبي فأين ولدك ؟
 فقالت : هل يكون الولد إلا من بعلٍ وبعلٍ مشغولٌ بالعبادة لا حاجة
 له في النساء ، فغضب لذلك وقال : اطلبوه ، فهرب فطلبه ثلاثة فأصابه
 اثنان منهم ، فطلب إليهما أن يطلقاه فأبيا ، وجاء الثالث فقال : لا
 تذهبا به فلعله يضربه وهو ولده ، فأطلقاه ، ثم جاؤا إلى الملك ، فأخبره
 الاثنان أنها أخذهما وإن الثالث أخذه منهما ، فحبس الثالث ، ثم
 فكر الملك فدعا الاثنان فقال : أنتما خوقتما أبي حتى هرب فذهب ،
 فأمر بهما فقتلًا ، ودعا بالمرأة فقال لها : أنتِ هربتِ أبي وأفشيتِ
 سرّهُ ، لو كتمتِ عليه لأقام عندي ، فقتلها وأطلق المرأة الأولى
 والرجل ، فذهبت المرأة فاتخذت عريشاً على باب المدينة ، فكانت
 تحتطب وتبيعه وتتقوت بثمنه ، فخرج رجلٌ من المدينة فقير فقال :
 بسم الله فقالت المرأة : وأنت تعرفُ الله ؟ قال : أنا صاحبُ الخضر ،
 قالت : وأنا امرأةُ الخضر ، فنزوجها وولدت له وكانت ماشطة ابنة
 فرعون ، فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس أنها بينا هي تمشط ابنة فرعون سقط المشط من يدها فقالت :

سبحان ربي ! فقالت ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : لا ، ربي ، ورب
 إليك ، فقالت : أخبر أبي ! فقالت : نعم ، فأخبرته ، فدعا بها فقال:
 ارجعي ، فأبت ، فدعا ببقرة من نحاسٍ وأخذ بعضَ ولدها فرمى به
 في البقرة وهي تغلي ، ثم قال لها : ترجمين ؟ قالت : لا ، فأخذ الولد
 الآخر - حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها : ترجمين ؟ قالت : لا،
 فأمر بها ، قالت : إن لي حاجةً ، قال : وما هي ؟ قالت : إذا ألقيتي
 بالبقرة تأمر بالبقرة أن تُحملَ ثم تُكفأ في بيتي الذي على باب المدينة
 وتُحجى البقرة وتهدمُ البيتَ علينا حتى يكون قبورنا ، فقال : نعم ،
 إن لكِ علينا حقاً ، ففعل بها ذلك . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ :
 مررت ليلة أسري بي فشممت رائحةً طيبةً فقلتُ : يا جبريلُ ! ما هذا؟
 فقال : هذا ريح ماشطة بنتِ فرعون وولدها (كر) .

أبو عثمان النهدي رضي الله عنه

٣٧٨٣٦ - عن أبي عثمان النهدي قال : حججتُ في الجاهلية ثم
 بعث النبي ﷺ فأسلمتُ ، فجاء رسول الله ﷺ فوجده قد مات
 (ابن منده) .

٣٧٨٣٧ - عن عاصم قال : سئل أبو عثمان النهدي : هل رأيت

رسول الله ﷺ ؟ قال : أسلمتُ على عهدِ النبي ﷺ وأديتُ إليه ثلاث صدقاتٍ ولم ألقه (كر) (١) .

أبو وائل رضي الله عنه

٣٧٨٣٨ - عن أبي وائل قال : بُعثَ النبي ﷺ وأنا أمردٌ فلم يُقَضَّ لي أن ألقاهُ (عدوان منده، كر) .

٣٧٨٣٩ - عن أبي وائل قال : بينما أنا أَرعى غنماً لأهلي فجاء ركبٌ ففرقوا غنمي ، فوقف رجلٌ منهم فقال : اجمعوا لهذا غنمه كما فرقتموها عليه ثم اندفعوا ، فاتبعتُ رجلاً منهم فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : النبي ﷺ (يعقوب بن سفيان ، كر ، قال كر : الأحاديث في أنه لم ير النبي ﷺ أصح) (٢) .

(١) أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن ملث بن عمر بن عدي ، سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ﷺ وصدق إليه ولم يلقه وحج متين ما بين حجة وعمره كان ثقة وعريف قومسه توفي سنة (٩٥) هـ وعمره (٣٠) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٨/٦) . ص

(٢) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي أدرك النبي ﷺ ولم يره وقال ابن حبان في الثقات توفي سنة (٨٧) وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦٢/٤) . ص

٣٧٨٤٠ - عن إبراهيم النخعي قال : ما من قرية إلا وفيها من يُدْفَعُ عن أهلها به ، وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم (كـر) .

سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم

٣٧٨٤١ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن منصور بن الحמיד الضبي عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جاؤا بأسير إلى الحجاج فقال الحجاج : قُمْ يا سالم فاضرب عنق الأسير ! فسل سيفه فأتاه فقالوا لأبيه عبد الله : إن ابنك ذهب ليضرب عنق الأسير ! قال : ما كان ليفعل ، قالوا : إنه قد سل سيفه فأتاه ، فقال : ما كان ليفعل ، فأتاه فقال : يا هذا ! توضع الغداة وضوءاً حسناً وصليت في الجماعة ؟ قال : نعم ، فعمد سيفه ورجع ، فقال الحجاج : ما منعك أن تضرب الأسير ؟ قال : ما سمعت من والدي يحدث عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيثما رجل توضع الغداة وضوءاً حسناً وصلى في الجماعة كان في جوار الله . ما كنت لأقتل جارا لله يا حجاج ! قال أبوه ما أخطأت أمه حين سمته سالماً (ابن النجار)^(١) .

(١) سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم هو الفقيه المدني أبو عبد الله =

شُرَيْحُ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٨٤٢ - ﴿مسند عمر﴾ عن الشعبي قال : ساومَ عمرُ بن الخطاب بفرسٍ فركبَهُ لِيُشَوِّرَهُ ^(١) فَعَطِبَ ، فقال للرجل : خُذْ فرسَكَ ، فقال الرجلُ : لا ، فقال : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكْماً ، قال الرجلُ : شريحُ ، فتحاكما إليه ، فقال شريحُ يا أمير المؤمنين ! خذ ما ابتعتَ أو رُدَّ كما أخذت ، قال عمرُ : وهل القضاء إلا هكذا ! سِرُّ إلى الكوفة ، فبعثهُ إليها قاضياً عليها ، وإنه لأولُ يومٍ عرفه فيه (عب ، وإن سعد) .

== حفيد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال أحمد بن حنبل : أصح الاسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال توفي سنة ١٠٦ هـ . تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٣٨/٣) . ص

(١) لِيُشَوِّرَهُ : شارها شُوراً وشِواراً وشَوَّرَها وأشَارها : راضها أو ركبها عند العرض على مشترئها . القاموس ٦٥/٢ . ب
وشار الشيء : عرضه ليبيد ما فيه من محاسن . ويقال : شار الدابة : أجزاها عند البيع ليظهر قوتها وفي حديث طلحة ؓ كان يشور نفسه أمام رسول الله ﷺ ، أي يسمي ويحف ليظهر بذلك قوته المعجم الوسيط ٤٩٩/١ . ب

٣٧٨٤٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب بعث ابن سورٍ على قضاء البصرة ، وبعث شريحاً على قضاء الكوفة (هـق) .

٣٧٨٤٤ - ﴿ مسند شريح القاضي ﴾ عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية عن شريح قال : جاء شريحٌ إلى النبي ﷺ ثم قال : يا رسول الله ! إن لي أهل بيت ذوي عددٍ باليمن ، ففأكل له : جِيءَ بهم ، فجاء بهم والنبي ﷺ قد قُبِضَ (ك ر) ^(١) .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٣٧٨٤٥ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي وائل قال : مرَّ عمرٌ بعجوزٍ تبيعٌ لبناً لها في سوقِ الليل فقال لها : يا عجوزُ ! لا تَغْشِي المسلمين وزوارَ بيتِ الله ولا تشوبي اللبنِ بالماء ، فقالت : نعم يا أمير المؤمنين ، فرَّ عليها بعد ذلك فقال : يا عجوزُ ! ألم أقدمُ إليك أن لا تشوبي لبنكِ بالماء ؟ فقالت : والله ما فعلتُ ! فتكأمت ابنة لها من داخل الخباء : يا أمه ؟ أغشأ وكذباً جمعتِ على نفسك؟

(١) شريح بن الحارث بن قيس ، أبو أمية الكوفي القاضي كات في زمن النبي ﷺ لم يسمع منه استقضاء عمر على الكوفة ستين سنة وهو ثقة توفي سنة ٧٨ هـ وعمره ١٨٠ سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٢٨ . ص

فسمعها عمرُ فهمَّ بمعاينةِ العجوزِ فتركها لكلامِ ابنتها ، ثم التفتَ إلى بنيه فقال : أيكم يتزوجُ هذه ؟ فلعلَّ الله يُخرجُ منها نسمةً طيبةً مثلها ! فقال عاصمُ بنُ عمر : أنا أتزوجُها يا أمير المؤمنين ! فزوجها إياه ، فولدت له أم عاصم ، فتزوجَ أمَّ عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز (ابن النجار) ^(١) .

٣٧٨٤٦ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : يا آلَ عمر ! إنا كنا نتحدثُ أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلبيَ رجلٌ من آلِ عمرَ ! يسيرُ مسيرةَ عمرٍ ويكونُ بوجهه علامةٌ ، قال : فكان بلالُ ابن عبد الله بن عمر بوجهه شامةٌ فكانوا يرون أنه هو حتى جاء اللهُ بعمرَ بن عبد العزيز ، وأمهُ أمُّ عاصم ابنةُ عاصم بنِ عمر بن الخطاب (ت في التاريخ ، كر) .

٣٧٨٤٧ - عن نافع قال : كان ابنُ عمر يقولُ كثيراً : ليتَ شعري من هذا الذي مِنَّ ولدِ عمر بن الخطاب في وجهه علامةٌ يلاهُ الأرضَ عدلاً (كر) .

٣٧٨٤٨ - عن سعيد بن المسيب قال : خلفاءُ ثلاثةٌ وسائرُهم

(١) عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أبو جعفر ، القرشي ثم المدني أمير ولد منه ٩٣ ثقة أمام عدل وتوفي سنة ١٠١ هـ . تهذيب التهذيب ٧/٤٧٥ . ص

ملوكُ ، قيلَ : من هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أبو بكر وعمرُ وعمرُ ،
قيل له : قد عرفنا أبا بكر وعمرَ فمن عمرُ الثاني ؟ قال : إن عشتُم
أدركتُموه ، وإن متُم كان بعدكم (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٧٨٤٩ - عن حبيب بن هند الأسلمي قال : قال لي سعيد بن
المسيب : إنما الخلفاء ثلاثة ، قلتُ : من ؟ قال : أبو بكر وعمرُ
وعمرُ ، قلت : هذا أبو بكر وعمرُ قد عرفناهما فمن عمرُ ؟ قال :
إن عشتَ أدركتَه ، وإن متَّ كان بعدك (كـ) .

٣٧٨٥٠ - عن مالك عن سعيد بن المسيب أنه قال : الخلفاء
أبو بكر والعمران ، فقليل له : أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمرُ
الآخر ؟ قال : يوشكُ إن عشتَ أن تعرفَه - يريد به عمرَ بن عبد
العزيز (كـ) .

٣٧٨٥١ - عن يونس بن هلال عن الزهري قال : لا أظنه إلا
رفعه قال : ما من أمةٍ يعملون بطاعةِ الله مائةَ سنةٍ فتأتي عليهم وهم
يعملون بطاعةِ الله إلا أكلوا مثلها ، فإن أتت عليهم المائةُ وهم يعملون
بمعصيةِ الله إلا هلكوا وأبیدوا ، فكان مما رَحِمَ الله هذه الأمةَ
خلافةُ عمرَ بن عبد العزيز (كـ) .

٣٧٨٥٢ - عن علي قال : لا تَلْعَنُوا بني أُمَيَّة فان فيهم أميراً
صالحاً - يعني عمر بن عبد العزيز (عم في الزهد) .

الشافعي رضي الله عنه

٣٧٨٥٣ - * مسند عمر * قال البيهقي في السنن : ثنا أبو سعد
أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن وهب يعني
الدينوري ثنا عبد الله بن محمد بن هارون الفريابي قال : سمعت الشافعي
محمد بن إدريس بحكمة يقول : سَلُونِي مَا شِئْتُمْ أَنْبِئُكُمْ مِنْ كِتَابِ
الله عز وجل ومن سنة رسول الله ﷺ ! قال : فقلتُ له : أصلحك
الله ما تقولُ في المُحَرَّمِ يَقْتُلُ زُنْبُوراً ؟ قال : نعم ، بسم الله الرحمن
الرحيم ، قال الله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا » ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
عن حذيفة قال قال رسولُ ﷺ : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي
بكر وعمر ، وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر المحرم بقتل الزنور (هق) (١) .

(١) الشافعي رضي الله عنه هو الامام الكبير أبو عبد الله بن إدريس القرشي
المهشمي المطليبي المكي أحد الأئمة الاربعة لاهل السنة ولد سنة ١٥٠
وتوفي سنة ٢٠٤ وخير كتاب قرأ فيه سيرته وحياته « مناقب الشافعي »
في مجلدين للامام البيهقي . والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى
(٢١٢/٥) . ص

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٧٨٥٤ - عن محمد ابن الحنفية قال : وقس بين عليّ وطلحة كلامُ فقال طلحةُ لعلّي : ومن جرأتِكَ أنكَ سميتَ باسمِهِ وكُنيتَ بكُنيتِهِ وقد قال ﷺ : لا يجتمعان - وفي لفظ : قد نهى رسول الله ﷺ : أن يجمعها أحدٌ من أمتِهِ بعده - فقال علي : إن الجريءَ من أجترأ على الله ورسوله ، ادعوا لي فلاناً وفلاناً - لنفّر من قريش ، فجاؤا فشهِدوا أن رسول الله ﷺ قال لعلّي : إنه سيولدُ لك بعدي غلامٌ - وفي لفظ : ولدٌ - نَحَلْتُهُ اسمي وكُنيتي ، ولا يحِلُّ لأحدٍ من أمتي بعده (ابن سعد، كـ).

٣٧٨٥٥ - عن علي بن الحسين قال : كتب ملكُ الرومِ إلى عبد الملك بن مروان يُهدده ويتوعده ويحلفُ له ليحمِلُ إليه مائة ألف في البرِّ ومائة ألف في البحرِ أو يؤديَ الجزيةَ ، فسقط في يده فكتب إلى الحجاج أن اكتبُ إلى ابن الحنفية فتهدده وتوعده ثم أعلمني ما يردُّ عليك ، ثم كتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده

(١) محمد ابن الحنفية رضي الله عنه هو محمد الأكبر بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي أمه الحنفية خولة بنت جعفر راجع ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٦/٥) . ص

ويتوعدّه فيه بالقتل ، فكتب إليه ابن الحنفية : إن الله تعالى ثلاثمائة وستين لحظةً إلى خلقه وأنا أرجو أن ينظرُ الله إليّ نظرةً يمنعني بها منك ، فبعثَ الحجاجُ بكتابه إلى عبد الملك فكتب عبدُ الملك إلى ملكِ الروم بنسخته ، فقال ملكُ الروم : خرجَ هذا منك ولا أنتَ كتبتَ به ، ما خرج إلا من بيتِ نبوةٍ (كر) .

٣٧٨٥٦ - * مسند علي * عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة وبين علي كلامٌ فقال لعلي : إنك تُسمي باسمه وتكني بكنيته وقد نهى رسولُ الله ﷺ عن ذلك أن يجعما لأحدٍ من أمته ! فقال علي إن الجريءَ من اجتراً على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً ! فجاء نفرٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ من قريشٍ ، فشهدوا أن رسولَ الله ﷺ رخصَ لعلي أن يجمعَهما وحرّمَهما على أمته من بعده (كر) .

٣٧٨٥٧ - * أيضاً * عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان بين علي وبين طلحة كلامٌ فقال علي : إن الجريءَ من اجتراً على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً ! فدعا نفرًا من قريشٍ ، فقال : بئسَ تشهدون ؟ قالوا : نشهدُ أن رسولَ الله ﷺ قال : سَمِّ باسمي وكنْ بكنتي ولا تحلْ لأحدٍ بعدك (كر) .

٣٧٨٥٨ - عن علي قال : قال النبي ﷺ : سيولدُ لك بعدي غلامٌ قد نَحَلْتُهُ اسمي وكنيتي (ق في الدلائل ، وإن الجوزي في الواهيات ، كر) .

محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه

٣٧٨٥٩ - عن أبي جعفر قال : يزعمون أني أنا المهدي ، وإني إلى الأجل أدنى مني إلى ما يدعون ، ولو أن الناس اجتمعوا على أن يأتيهم العدل من بابٍ لخالفهم القدر حتى يأتي به من بابٍ آخر (كر) (١) .

زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه (١)

٣٧٨٦٠ - عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقيل ! يا رسول الله ! إنه كان يستقبل القبلة في الجاهلية ويقول : إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ، ويسجد ،

(١) محمد بن علي بن الحسين هو الامام الجليل الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر وتوفي سنة (١٨) وعمره (٧٣) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥١/٩ ص

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي المدوي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل أن يبعث فهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة . اسد الغابة (٢٩٥/٢) . ص

فقال رسول الله ﷺ : يُحْشَرُ ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (ك ر) .

٣٧٨٦١ - عن عروة قال : سئل رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقال يبعثُ يوم القيامة أمةً وحده بيني وبين عيسى ابن مريم (ك ر) .

٣٧٨٦٢ - *مسند سعيد* عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدينَ حتى انتهيا إلى راهبٍ بالموصل فقال لزيد بن عمرو : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ ؟ قال من بَنِيَّةٍ (١) إبراهيمَ ، قال : وما تَلَمَّسُ ؟ قال : أَلْتَمَسُ الدِّينَ ، قال . ارجعْ فإنه يوشِكُ أن يظهرَ الذي تطلبُ في أرضِكَ ، فأما ورقةُ فتنصَّرَ وأما أنا فمُعْرِضٌ عليَّ النصرانية فلم توافقني ، فرجعَ وهو يقولُ :

لييك حقاً حقاً تعبداً ورقياً

البرَّ أبغي لالحال وهل مهاجرٌ كما قال

عدتُ بما عاذَ به إبراهيم

(١) بَنِيَّةٌ : البَنِيَّةُ - على فميلة - الكعبة ، يقال : لا ورب هذه البَنِيَّةِ ما كان كذا وكذا . المختار ٤٨ . ب

قال : وجاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغكَ فاستغفِرْ له ، قال : نعم ، قال : فإنه يبعثُ يوم القيامة أمةً وحده ، قال : وأتى زيدُ بن عمرو بن نفيل على رسول الله ﷺ ومعه زيدُ بن حارثة وهما يأكلان من سفرَةٍ لهما فدعواه لطعامهما فقال زيد بن حارثة للنبي ﷺ : يا ابن أخي ! إنا لا نأكلُ مما ذُبِحَ على النُصُبِ (ط وأبو نعيم ، كر) .

٣٧٨٦٣ - عن سعيد بن زيد قال : سألتُ أنا وعمرُ بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : يأتي يوم القيامة أمةً وحده (ع وأبو نعيم ، كر) .

النجاشي

٣٧٨٦٤ - عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : استغفِرُوا للنجاشي (أبو نعيم) ^(١) .

(١) النجاشي هو أصحمة بن أبجر ملك الحبشة واسمه بالريسية : عطية ، والنجاشي لقب له أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يهاجر إليه وتوفي ببلاده قبل فتح مكة وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة وكبر عليه أربعاً .
اسد الغابة (١٢٠/١) . ص

لقمان الحكيم

٣٧٨٦٥ - عن نوفل بن سليمان الهنائي عن عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : حَقًّا لم يكن لقمان
نبياً ! ولكن كان عبداً صمامةً كثيرَ التفكيرِ حسنِ الظنِّ ، أحبَّ
الله فأحبهُ وضمنَ عليه بالحكمة ، كان نائماً نصفَ النهارِ إذ جاءه نداءُ :
يا لقمانُ ! هل لك أن يجعلك الله خائفةً في الأرض تحكم بين الناس
بالحق ؟ فانتبه فأجابَ الصوتَ فقال : إن يخيرني ربي قبلتُ ، فإني
أعلمُ إن فعلَ ذلك بي أعاني وعلمي وعصمي ، وإن خيرني ربي قبلتُ
المافية ولم أقبلِ البلاءَ ، فقالت الملائكةُ بصوت لا يراحم ، لِمَ
يا لقمانُ ؟ قال : لأن الحاكمَ بأشدِّ المنازلِ وأكبدِها ينشأُ الظلمُ من
كل مكان ينجو أو يعانُ وبالحرى أن ينجو ، وإن أخطأ أخطأ طريق
الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلاً خيراً من أن يكون شريفاً ، ومن
يحترِ الدنيا على الآخرة فتنته الدنيا ولا يصيبُ ملكَ الآخرة .
فتعجبت الملائكةُ من حسنِ منطقهِ ، فنام نومةً فغطَّ بالحكمة غطاً
فانتبه فتكلمَ بها ، ثم نُودي داودُ بعده فقبلَها ولم يشترطْ شرطاً
لقمان ، فهوى في الخطيئة غير مرة ، وكل ذلك يصفحُ الله ويتجاوزُ
ويعفُرُ له ، وكان لقمانُ يوازرهُ بالحكمة وعلمهُ فقال له داودُ : طوبى

لك يا لقمان ! أوتيت الحكمة وصُرفتُ عنك البليةُ وأوتي داودُ
الخلافةَ وابتلي بالرزيةِ والفتنةِ (الديلمى ، كر).

ذكر فرعون

٣٧٨٦٦ - عن أبي بكر الصديق قال : أخبرت أن فرعون كان
أثرم (طس وابن عبد الحكم في فتوح مصر).

حاتم طيىء

٣٧٨٦٧ - عن ابن عمر قال : ذُكِرَ حاتمُ طيىءٍ عند النبي
ﷺ قال : ذاك رجلٌ أرادَ أمراً - وفي لفظ : طلبَ شيئاً - فأدركه
(قط في الأفراد، كر).

ابن جردان

٣٧٨٦٨ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن
ابن عمي ابن جردان : قال : وما كان ؟ قلتُ : كن ينحِرُ الكرماءَ
ويكرُمُ الجارَ ويكرُمُ الضيفَ ويسدقُ الحديثَ ويوفي بالذمةِ ويصلُ
الرحمَ ويفكُ العاني ويطعمُ الطعامَ ويؤدي الأمانةَ ، قال : هل قال
 يوماً : اللهم إني أعوذُ بك من نارِ جهنمَ ؟ قلتُ : والله ما كان
يدرِي ما جهنمُ ! قال ، فلا إذًا (ابن النجار).

٣٧٨٦٩ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! ابن جدعان كان يحملُ اليتيمَ ويصلُّ الرحمَ ويفعلُ ويفعل ، فقال : فكيفَ يا عائشةُ ولم يقل ساعةً قط من ليلٍ أو نهارٍ : ربِّ اغفرْ لي خطيئتي يومَ الدين (ابن تركان في الدعاء والديلمي) .

أبو طالب

٣٧٨٧٠ - ﴿ مسند أسامة ﴾ جاء علي إلى النبي ﷺ فأخبره رتبه طالب (قط في الأفراد) .

٣٧٨٧١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : لما مات أبو طالب أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إن عمَّكَ الشيخ الضالَّ قد مات ! فقال : انطلقْ فواره ثم لا تُحدِثْ شيئاً حتى تأتيني ، فواريته ثم أتيتُه ، فأمرني فاغتسلتُ ، ثم دعا لي بدعواتٍ ما أحبُّ أن لي ما على الأرض من شيءٍ (ط ، ش ، حم ، د^(١)) ، ن والروزي في الجنائز وابن الجارود وابن جرير ، ع) .

٣٧٨٧٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي إسحاق قال : لما مات أبو طالب جاء عليُّ النبي ﷺ فقال : إن عمَّكَ الضالَّ قد مات ، قال :

(١) أبو طالب عم النبي ﷺ واسمه عبد مناف ولد قبل النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة . والحديث أخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣٢١٤ والنسائي كتاب الجنائز رقم ٨٠٢٠ . ص

اذهب فواره ، فلما جئتُ قال : ألا أعلمُك دعاءَ يغفرُ اللهُ لك وإن كنتَ مغفوراً لك ؟ فقلتُ : يا بني الله عَلمَني ، قال : قل : لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيمِ ، الحمدُ لله رب العالمين (ابن جرير) .

٣٧٨٧٣ - عن علي قال : لما مات أبو طالب أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : إن عمك الشيخ الضالَّ قد مات ، قال : اذهب فواره ولا تُحدِثْ شيئاً حتى تأتيني ، ففعلتُ الذي أمرني ثم أتيتُهُ ، وعلمي دعواتٍ هي أحبُّ إليَّ من حُمُرِ النعم (ابن حمدان) .

٣٧٨٧٤ - * مسند أبي هريرة * أي عمَّ ! إنك أعظمهم عليَّ حقاً وأحسنهم عندي يداً ولأنت أعظم عليَّ حقاً من والذي فقل كلمةً تجبُّ لك عليَّ بها الشفاعةُ يوم القيامة قل : لا إلهَ إلا الله (كـعن أبي هريرة) .

أمرؤ القيس الشاعر

٣٧٨٧٥ - عن هشام بن محمد الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف ابن معد يكرب عن أبيه عن جده قال : قدم قومٌ من اليمن على رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمدُ ! أحيانا اللهُ بيتينِ من شعرِ امرئ القيس بن حجر ، قال : وكيفَ ذلك ! قالوا : أقبلنا نريدُك فضللنا ،

فبقينا ثلاثاً بغير ماء، فاستظلنا بالطلح والسمر^(١)، فأقبل راكبٌ
ملثمٌ بعمامةٍ وتمثلَ رجلٌ منا بيّتين :

ولما رأت أنَّ الشريعةَ همَّها وأنَّ البياضَ من فرائصها^(٢) دامي
تيممت العينَ التي عند ضارجٍ يفى^(٣) عليها الطلح^(٤) عيرَ مضها^(٥) طامي^(٦)
فقال الراكبُ : من يقول هذا الشعر ؟ قال : امرؤ القيس بن حجر،
قال : فلا والله ما كذب ! هذا ضارجٌ عندهم ، فجنونا على الركب
إلى ماءٍ كما ذكرَ عليه العيرُ مضُ يفى عليه الطلحُ ، فشربنا ربَّنا

(١) السمرُ : هو ضرب من شجر الطلح ، الوحدة سمرة . النهاية ٣٩٩/٢ ب

(٢) فرائصها : الفريضة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرْعَد .
النهاية ٤٣١/٣ ب

(٣) يفى : أصل الفيء : الرجوع . يقال : فاء يفىء فيئةً وفشيوءاً ، ومنه قيل
للظل الذي يكون بعد الزوال : فيء لأنه يرجع من جانب الغرب إلى
جانب الشرق . النهاية ٤٨٢/٣ ب

(٤) عيرَ مضها : العيرُ مض كجفَر وزبرج من شجر الميضاء أو كجفَر
صغار السدر والأراك ومن كل شجر لا يعظم أبداً . القاموس ٣٣٦/٢ ب

(٥) والطحلبُ : بضم اللام وفتحها تخفيف شيءٍ أُخصر لرجٍ يخلق في الماء
ويعلوه . المصباح المنير ٥٠٥/٢ ب

(٦) طامي : طما الماء - من باب سما - وطممي بطممي - بالكسر - طمياً
- بوزن مُضيٍّ أيضاً - فهو طامٍ ؛ إذا ارتفع وملا النهر . المختار ٣١٥ ب

وَحَمَلْنَا مَا بَلَغْنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ - وفي لفظ : مشهور - في الدنيا شريفٌ فيها ، مَنْسِيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها يحْيِي يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار (كر وابن النجار) .

سويد بن عامر

٣٧٨٧٦ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزازي ثم المصطلقى حدثني أبي عن أبيه قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فأنشده قول سويد بن عامر المصطلقى :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ إِنْ الْمَنَاءُ يُجَنِّى كُلَّ إِنْسَانٍ
فَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مَخْتَشِعٍ حَتَّى تُلَاقِيَ مَا تَمْنَى لَكَ الْمَانِي
فَكُلْ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مَفَارِقُهُ وَكُلْ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَاثَرِ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ أَدْرَكْنِي هَذَا لِأَسْلَمَ - وفي لفظ : لو أدركتُ هذا لِأَسْلَمَ (ق في الزهد ، كر) .

أبو هريرة

٣٧٨٧٧ - عن المغيرة بن شعبة قال : أولُ يومٍ عرفتُ فيه

رسول الله ﷺ أني كنت أمشي مع أبي جهل بمكة فلقينا رسول الله ﷺ فقال له ؟ يا أبا الحكم ! هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه ، أدعوك إلى الله ، فقال : يا محمد ! ما أنت بمتته عن سب آلِهِتِنَا ، هل تريدُ إلا أن نشهد أن قد بَلَغْتَ ، فنحنُ نشهدُ أن قد بَلَغْتَ ، فانصرف رسولُ الله ﷺ ، فأقبل علي فقال : واللهِ إني لأعلمُ أن ما يقولُ حق ! ولكنَّ بني قُصيٍّ قالوا : فينا الحجابةُ ، فقلنا : نعم ، قالوا : ففينا القِرَى ، فقلنا : نعم ثم قالوا : فينا الندوةُ ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السقايةُ ، فقلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكَتِ الرُّكَبُ قالوا : منّا نبيٌّ ، والله لا أفعلُ (ش) .

مطعم والد جبير رضي الله عنه

٣٧٨٧٩ - عن سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ قال : لو كان مطعم حياً ثم كلني في هؤلاء لأطلقتهم - يعني أسارى بدرٍ ، قال سفيان : وكانت له عند النبي ﷺ يد ، وكان أجزى الناس باليد (هب) .

باب في فضائل الرسول

فصلهم مطلقاً

٣٧٨٨٠ - ﴿مسند عمر﴾ عن عمر قال : كنت مع النبي ﷺ جالساً فقال : أثبتوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً ، قالوا : يا رسول الله ! الملائكة ، قال : فهم كذلك ويحق لهم ذلك ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ! بل غيرهم ، قالوا : يا رسول الله ! الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة ، قال : هم كذلك ويحق لهم ، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها ! قالوا : يا رسول الله ! الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء ، قال : هم كذلك ويحق لهم ، وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء ! بل غيرهم ، قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال : أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي ، يؤمنون بي ولم يروني ، ويصدقوني ولم يروني ، يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً (ابن راهويه وابن زنجويه والبزار ، ع ، ع ، ع والمرهبي في فضل العلم ، ك ، وتمتبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث ، وقال في المطالب العالية : محمد ضعيف الحديث سيء الحفظ ، وقال البزار : الصواب أنه عن زيد بن أسلم مرسل) .

٣٧٨٨١ * مسند جابر بن عبد الله بن الرئاب السلمي الأنصاري *
سأل رسول الله ﷺ في مسجد بني معاوية ثلاثاً فأعطني اثنتين ومنعه
واحدة : سأله أن لا يهلك أمتَه جوعاً ، ولا يظهر عليهم عدوهم ،
فأعطيتها ، وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فُنِعِمَها (طب) .

٣٧٨٨٢ - عن جابر بن عتيك عن مطرف قال قال لي عمران
ابن حصين : اعلم أن خيارَ عبادِ الله يوم القيامة المحادون ، واعلم أنه
لا يزال طائفةٌ من أهلِ الأسلام يقاتلون الرجال (ابن جرير) .

٣٧٨٨٣ - * مسند حذيفة بن اليمان * خرج رسول الله ﷺ
إلى حرّةِ بني معاوية وأتبعته أثره حتى ظهرَ عليها فصلى الضحى
ثمان ركعاتٍ طولَ فيهن ثم انصرف فقال : يا حذيفة ! طَوَّلتُ
عليك ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : إني سألتُ الله فيها ثلاثاً
فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة : سألتُه أن لا يظهرَ على أمتي غيرها
فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يهلكها بالسنين فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يجعلَ
بأسها بينها فتعني (ش وابن مردويه) .

٣٧٨٨٤ - عن كريب عن مرة البهزي أنه سمع رسول الله
ﷺ يقولُ : لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين على من
ناوهم وهم كالإناء بين الأكلةِ حتى يأتي أمرُ الله وهم كذلك ، فقلنا :

يا رسولَ الله ! من هُم وأين هُم ؟ قال : بأكنافِ بيتِ المقدس . قال :
وحدثني أن الرملة هي الرَبوة وذلك أنها تسيل مَغْرِبَةً ومُشْرِقَةً (كر).

٣٧٨٨٥ - * مسند الحكم بن رافع بن سنان * عن عمر بن
الحكم بن رافع بن سنان قال : حدثني بعض عمومتي وآبائي أنه كانت
عندهم ورقةٌ يتوارثونها في الجاهليةِ حتى جاء الإسلامُ ، فلما قدّم النبي
ﷺ المدينةَ جئنا بها فقرئَتْ عليه فإذا فيها : بسمِ الله وقولُه الحقُّ ،
وقولُ الظالمين في تَبَابٍ ^(١) ، هذا ذكرُ أمةٍ تأتي في آخر الزمان
يأتزرون على أوساطِهِم ، ويفسلون أطرافَهُم ، وبخوضون البحارَ إلى
أعدائِهِم ، فيهم صلاةٌ لو كانت في قومٍ وُحٍ ما أَهْلِكُوا بالطوفانِ ،
ولو كانت في عادٍ ما أَهْلِكُوا بالريحِ ، ولو كانت في ثمودَ ما أَهْلِكُوا
بالصيحةِ ، بسمِ الله وقولُه الحقُّ ، فقال رسولُ الله ﷺ : ضَعُوهَا
بينَ ظَهري ورقِ المصحفِ (أبو نعيم) .

٣٧٨٨٦ - * مسند معاذ * صلى رسولُ الله ﷺ فأطال فيها ،
فلما انصرفَ قلت : يا رسولَ الله لقد أطلتَ اليوم ! قال : إني صليتُ
صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ وسألتُ اللهَ لأمتي ثلاثاً فأعطاني ثنتينِ وردَّ عليَّ
واحدةً ، سألتُهُ أن لا يُسلِّطَ عليهم عدواً من غيرِهِم فأعطانيها ، وسألتُهُ

(١) تَبَاب : التَّبَاب : الخسران والهلاك . المختار ٥٥ . ب

أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ
فَرُدَّتْ عَلَيَّ (ش ، حم ، ه ، ط ب) .

٣٧٨٨٧ - عَنْ عَمِيرِ بْنِ هَانِيٍّ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ خَطَبَهُمْ
فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
بَأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَالِفِهِمْ وَلَا مِنْ خَذْلِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ - وَفِي لَفْظٍ : وَهُمْ ظَافِرُونَ عَلَى النَّاسِ . قَالَ عَمِيرُ بْنُ هَانِيٍّ :
فَقَامَ مَالِكُ بْنُ يَخْضَرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ
(حم والشاشي ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر والبغوي) .

٣٧٨٨٨ - عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلِيسٍ الْجَنْدِيِّ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ
كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهَا تَبْرَحُ
عَصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ
اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ « يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ارْقُطْ فِي الْكِتَابِ »
إِلَى وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (كر) .

٣٧٨٨٩ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ هَرْمَزٍ قَالَ سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ فِي
خُطْبَتِهِ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا يَزَالُ فِي هَذِهِ عَصَابَةٌ
يَقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ خَذْلَانُ مِنْ خَذْلِهِمْ وَلَا عِدَاوَةٌ مِنْ

عاداهم حتى يأتي أمرُ الله وهم على ذلك ، وأنا أرجو أن تكونوا أنتم
يا أهل الشام (كر).

٣٧٨٩٠ - عن مكحول عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو
يخطب على المنبر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يا أيها الناس ! إنما
العلمُ بالتعلم والفقهُ بالتحقُّق ، ومن يُردِ الله به خيراً يَفْقَهُهُ في الدين ،
و « إنما يَخْشَى اللهَ من عباده العلماء » ولن تزال أمةٌ من أمتي على
الحق طاهرين على الناس ! لا يبالون من خالفهم ولا من ناوهم حتى
يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون (كر).

٣٧٨٩١ - عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ : لا تزال
طائفةٌ من أمتي على الناس ظاهرين ! لا يبالون من خالفهم حتى يأتي
أمرُ الله ، قال النعمان : فمن قال : إني أقولُ عن رسول الله ﷺ ما لم
يَقُلْ ، فإن تصديق ذلك في كتاب الله تعالى فإن الله يقول « يا عيسى
إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرُك من الذين كفروا وجاعلُ الذين
اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة » (ابن أبي حاتم، كر).

٣٧٨٩٢ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخلنَّ
الجنة بشفاعَةِ رجلٍ وليس بنبي مثلُ الحسين - أو : مثلُ أحدِ الحسين -
ربيعَةٌ ومُضَرٍ ، فقال قائلٌ : يا رسول الله ! ما ربيعةٌ من مُضَرٍ ؟

فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ (ع ، كـر) .
 ٣٧٨٩٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَزَالُ
 طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ ! لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ
 خَالِفِهِمْ إِلَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءٍ وَهُمْ كَالْإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكْلَةِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ
 اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 وَأَكْنَفِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ (ابن جرير) .

٣٧٨٩٤ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَا تَعْجُزُ هَذِهِ الْأُمَةُ مِنْ
 نِصْفِ يَوْمٍ إِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ قَائِدَهُ رَجُلٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
 فَتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ (ق في البعث) .

٣٧٨٩٥ - ﴿ مسند أبي جمعة واسمه حبيب بن سباع ﴾ عَنْ خَالِدِ
 ابْنِ دَرِيكٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ : حَدِّثْنَا حَدِيثًا
 سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَحَدُثُكَ حَدِيثًا جَيِّدًا ،
 تَعْدِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَمْ نَمُنَا مَعَكَ وَجَاهِدُنَا مَعَكَ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَوْمٌ
 يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي ، يَجِدُونَ كِتَابًا بَيْنَ لَوْحَيْنِ
 فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيُصَدِّقُونَ بِهِ ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ (حم ، ع والباوردي
 وابن قانع ، طب ، ك وأبو نعيم ، كـر) .

٣٧٨٩٦ - عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

لا تزال طائفة من أمتي على الناس ظاهرين لا يبالون من خلفهم حتى يأتي أمر الله ! قال النعمان : فمن قال : إني أقول عن رسول الله ﷺ ما لم يقل ، فإن تصديق ذلك في كتاب الله ، فإن الله تعالى يقول « يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة » (ابن أبي حاتم كره) .

٣٧٨٩٧ - عن عبد الله عامر بن قيس الكندي حذثه عن أبي

سعيد الزرقى أن رسول الله ﷺ قال : إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ، ويُسْفَع كل ألف في سبعين ألفاً ، ثم يحثني لي ثلاث حثيات بكفيه ، قال رسول الله ﷺ : إن ذلك إن شاء الله مستوعب مهاجري أمتي ويوفينا الله بشيء من أعرابنا (البغوي وابن النجار) .

٣٧٨٩٨ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أنه قيل :

يا رسول الله ! أرايت من آمن بك وصدقك ولم يرك ؟ قال : طوبى لهم ثم طوبى لهم ! أولئك منا وأولئك معنا (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٣٧٨٩٩ - عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال :
 إني لمشتاقٌ إلى إخواني ، فقال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ! ألسنا
 إخوانك ؟ قال : لا ، أنتم أصحابي ، إخواني قومٌ آمنوا بي ولم يروني ،
 فجاء أبو بكر فأخبره عمرُ بالذي قال له رسولُ الله ﷺ ، فقال
 رسولُ الله ﷺ : ألا تحبُّ قوماً بانفهم أنك تُحِبُّني فأحبوك فأحبهم
 اللهُ عز وجل (قال ابن كثير : غريب ضعيف الاسناد) .

٣٧٩٠٠ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ليتني أرى
 إخواني وردوا عليَّ الحوضَ فأستقبلهم بالآنية فيها الشرابُ فأسقيهم
 من حوضي قبل أن يدخلوا الجنة ! فقليل له : يا رسول الله ! ولسنا إخوانك ؟
 قال : أنتم أصحابي وإخواني ، من آمن بي ولم يرَني (الديلمي ، وفيه
 إسماعيل بن يحيى التيمي) .

٣٧٩٠١ - * مسند ابن عمر * إن الله لا يجمعُ أمتي على ضلالةٍ ،
 ويدُ الله على الجماعة ومن شَذَّ شَذَّ إلى النارِ (ت : غريب) .

٣٧٩٠٢ - عن ابن عمر وعن ابن مسعود قال : اتقوا الله
 واصبروا حتى يستريحَ برٌّ أو يُستراحَ من فاجرٍ ، وعليكم بالجماعة !
 فإن الله لا يجمعُ أمةَ محمدٍ على ضلالةٍ (ش وإسناده صحيح) .

٣٧٩٠٣ - عن ابن مسعود قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ فأُسند

ظهره إلى قبة آدم فقال : ألا ! لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ،
 اللهم ! هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! فقال : أتحبون أنكم رُبْعُ أهلِ
 الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : أتحبون أن تكونوا ثلثَ
 أهلِ الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : إني لأرجو أن تكونوا شَطْرَ أهلِ
 الجنة ، ما مثلُكم فيمن سواكم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض
 أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود (كر).

٣٧٩٠٤ - عن الحسن قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : سألتُ
 ربي أن لا يجمعَ أمتي على ضلالة فأعطانيها (ابن جرير) .

٣٧٩٠٥ - عن سعيد بن جبیر قال : لم يُعطَ أحدٌ من الأممِ
 الاسترجاعَ غيرَ هذه الأمة ! أما سمعتَ قولَ يعقوبَ « يا أَسْنَى على
 يوسفَ (هب وقال : رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس يرفعه إلى
 النبي ﷺ) .

٣٧٩٠٦ - عن ابن شهاب قال : قال رسولُ الله ﷺ : أُمِّي
 أمةٌ مرحومةٌ ! لا عذابَ عليها في الآخرة ، عذابُها في الدنيا
 الزلازلُ والبلايا ، فإذا كان يومُ القيامةِ أعطى اللهُ كلَّ رجلٍ من
 الكفارِ من يأجوجَ ومأجوجَ فيقال : هذا فداؤك من النارِ : فقال
 رجلٌ : يا رسولَ الله ! فأين القصاصُ ؟ فسكتَ (نعم) .

٣٧٩٠٧ - ﴿مسند علي﴾ كـر : أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد
ابن عبد الله الكريني حدثنا أبو بكر العاطرفاني إملاء ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن إبراهيم المديني ثنا بن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي
نحيس نجيح نبي علي بن حسان القرشي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن
جعفر بن محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : أجلسني جدي الحسين
ابن علي في حجره وقال لي : رسول الله ﷺ يقرئك السلام ، وقال
لي علي بن الحسين : أجلسني علي بن أبي طالب في حجره وقال لي :
رسول الله ﷺ يقرئك السلام .

٣٧٩٠٨ - عن سهل بن أبي زينب قال : كنت عند عمر بن
عبد العزيز قال : يا أبا قلابة ! حدثنا ، فقال أبو قلابة : قال رسول
الله ﷺ : إني رأيت أن أؤمَّكم إذ لحقني ظلالٌ وتقدمتُ ثم
لحقني ظلالٌ فتقدمتُ ، لحقني من أمتي ... يكونون من بعدي
تخلَّقُ بي قلوبهم وأعمالهم ، فقال : إني والله يا أبا قلابة ما كنتُ
تسرُّنا بهذا الحديثِ قبلَ اليوم (كر) .

٣٧٩٠٩ - ﴿مسند سعد﴾ عن سعد أن رسول الله ﷺ
أقبل ذات يوم من العالية حتى إذ مرَّ بمسجد بني معاوية دخل فرُكِعَ
فيه ركعتين وصلينا معه ودعاهُ طويلاً ثم انصرف إلينا فقال: سألتُ

ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسأته أن لا يجعل بأسهم بينهم فنغنيها (ش، حم، م وابن خزيمة، حب).

٣٧٩١٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال : إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها عز وجل أن يؤخرهم نصف يوم ، قيل لسعد : وكم نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة (حم، د ونعيم بن حماد ، ك، ق في البعث، ص . قال ق : إسناده شامي ، تفردوا بهذا الحديث).

٣٧٩١١ - عن أنس أن النبي ﷺ قال : وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي مائة ألف ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! زدنا ، فقال هكذا وأشار بيده ، قال : يا رسول الله ! زدنا ، فقال عمر : إن الله قادر على أن يدخلنا الجنة بحفنة واحدة ، فقال رسول الله ﷺ : صدق عمر (أبو نعيم والديلمي).

٣٧٩١٢ - ﴿ أيضاً ﴾ دعا رسول الله ﷺ لأمته فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم إلى دينك وحط من وراءهم برحمتك (طب).

٣٧٩١٣ - عن أنس قال قال : رسول الله ﷺ : متى ألقى أصحابي ؟ متى ألقى أحبائي ، فقال بعض الصحابة : أوليس نحن

أحبائكم؟ قال : أنتم أصحابي ، ولكن أحبائي قومٌ لم يروني وآمنوا بي أنا إليهم بالأشواقِ (أبو الشيخ في الثواب) .

٣٧٩١٤ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ، إن الله وعدي أن يُدخلَ الجنةَ من أمتي أربعمئة ألفٍ ، فقال أبو بكر الصديق : زدنا يا رسول الله قال : وهكذا جمع يديه ، قال : زدنا يا رسول الله ! قال : وهكذا ، قال عمر : حسبك يا أبا بكرٍ : فقال أبو بكر : دَعني يا عمر ! وما عليك أن يُدخلنا الله الجنة ؟ فقال عمر : إن شاء أدخلَ خلقه الجنة بكفٍ واحدٍ ! فقال النبي ﷺ : صدقَ عمرُ (كر) .

٣٧٩١٥ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقابِلون على الحق ظاهرينَ إلى يومِ القيامة - وأوماً بيده إلى الشامِ (كر) .

٣٧٩١٦ - * أيضاً * (ابن النجار) كتبَ إلى يوسف بن عبد الله الدمشقي أنبأنا أبو القاسم محمود بن الفرّج بن أبي القاسم المقرئ الكرخي أنبأنا أبو حفص عمر بن أبي بكر المقرئ أنبأنا أبو الصفا تاجر بن علي أنبأنا منصور بن محمد بن علي الأصبهاني المذكر أنبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا القعسي عن سلمة بن وردان عن ثابت البناني عن أنس : قال قال رسولُ الله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ : إِلَهِي وَسَيِّدِي ! اجْعَلْ حَسَابَ أُمِّي عَلَى يَدَي لَثَلَا يَطَّلَعَ عَلَى عِيوبِهِمْ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَذَا النِّدَاءُ مِنَ الْعُلَى : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّهُمْ هَبَادِي لَا أَحَبُّ أَنْ أَطْلُعَكَ عَلَى عِيوبِهِمْ ، فَقُلْتُ : إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَانِي الْمَذْنُوبُونَ مِنْ أُمِّي ؟ فَذَا النِّدَاءُ مِنَ الْعُلَى : يَا أَحْمَدُ ! إِذَا كُنْتُ أَنَا الرَّحِيمُ وَكُنْتَ أَنْتَ الشَّفِيعُ فَأَيْنَ الْمَذْنُوبُونَ بَيْنَنَا ! فَقُلْتُ : حَسَنِي حَسَنِي (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَذْكُورُ قَالَ فِي الْمَغْنِيِّ : مَتَّعَهُمْ تَأَلَّفَ ، قُلْتُ : وَأَخْلَقَ بِهِذَا الْحَدِيثُ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَضْعِهِ) .

الأبدال رضي الله عنهم

٣٧٩١٧ - * مسند علي * عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ : قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ صَفَيْنَ : اللَّهُمَّ الْعَنُ أَهْلَ الشَّامِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ جَمًّا غَفِيرًا فَإِنَّهَا الْأَبْدَالُ ، فَإِنَّهَا الْأَبْدَالُ (ابْنُ رَاهَوِيَّةٍ وَالدَّهْلِيُّ فِي عِلَلِ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ ، قِيَاسُ الدَّلَائِلِ ؛ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي زُرَيْرٍ الْبَاقِي عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا أَيْضًا رَوَاهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِهِ مِصْرَ) .

٣٧٩١٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خِيَارُ أُمِّي خَمْسُ سِمَاتٍ

والأبدالُ أربعون ، فلا الخمسائة ينقصون ولا الأربعون يتقصون ، كلما ماتَ بدلٌ أبدلَ اللهُ من الخمسائة مكانه وأدخلَ في الأربعين مكانهم ، فلا الخمسائة يتقصون ولا الأربعون يتقصون ، فقالوا : يا رسول الله ! دلنا على أعمالٍ هؤلاء ، فقال : هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، ويؤاسون مما آتاهم الله ، وتصديق ذلك في كتاب الله « والكاظمين الغيظَ والعافينَ عن الناس والله يحب المحسنين » (كر).

٣٧٩١٩ - عن رجاء بن حيوة عن علي أنه قال : يا أهل العراق ! لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال ، لا يموت رجلٌ منهم إلا أبدلَ اللهُ مكانه آخر ، ثم قال لي : يا رجاء ! اذكر لي رجلين صالحين من بيسان ، فإن الله خصَّ بيسانَ برجلين من الأبدال ، لا يكون متماوتاً ولا طماناً على الأئمة ، فانه لا يكون منهم الأبدال (ابن منده في غرائب شعبة ، وأخرجه كرم من طريق رجاء) .

٣٧٩٢٠ - عن الحارث بن حرملة عن علي رضي الله عنه قال : لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال . وقال الحارث : يا رجاء ! اذكر لي رجلين صالحين من أهل بيسان ، فانه بلغني أن الله اختصَّ أهلَ بيسانَ برجلين صالحين من الأبدال ، لا يموت واحدٌ إلا أبدلَ

الله مكانه واحداً ، ولا تذكر لي منها متماوتا ولا طماناً على الأئمة
فانه لا يكون منها الأبدال (.....) (١) .

باب في فضائل القبائل

المهاجرون رضي الله عنهم

٣٧٩٢١ - عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً
حين طلعت الشمس فقال : سيأتي ناس من أمتي يوم القيامة نورهم
كضوء الشمس ، قلنا : من أولئك يا رسول الله ؟ فقال : فقراء
المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره ، يموت أحدكم وحاجته في صدره ،
يُحشرون من أقطار الأرض (ابن النجار) .

٣٧٩٢٢ - * مسند عبد الله بن عمر * أعلم أول زعرة تدخل
الجنة من أمتي ؟ فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة
ويستفتحون فتقول لهم الخزنة : أوقد حوسبتم ؟ قالوا بأي شيء
نحاسب ؟ وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى مئنا

(١) أورده في المنتخب (٣٣٣/٥) وقال أخرجه كـ : من طريق رجاء لكن
حديث الحارث بن حرملة لم يذكره . والحديثان بلفظ واحد ومعنى
واحد فأنته . ص

على ذلك ! فَيُفْتَحْ لَهُمْ فَيَقْبَلُونَ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَامًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ
(ك، هـ). .

٣٧٩٢٣ - عن ابن عمرو عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب :
ما فرق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : فرق بينهما القبليتان ،
ومن صلى مع رسول الله ﷺ القبليتين فهو من المهاجرين الأولين (ش).

الأَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٣٧٩٢٤ - * مسند الصديق * عن عثمان بن محمد بن الزبير
قال قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه : نحنُ واللهُ والأنصارُ
كما قال :

جَزَى اللَّهُ عَنَا جَعْفَرًا حِينَ أُشْرِفَتْ بَنَّا نَعْلُنَا لِلوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ
أَبَوًا أَنْ يَمَلَّتُونَا وَلَوْ أَنْ أُمْنَا تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مَنَا لَمَلَّتْ
(ابن أبي الدنيا في الاشراف).

٣٧٩٢٥ - عن عمر قال : قامَ رسول الله ﷺ بِمَكَّةَ يَمْرُضُ
نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَبِيلَةَ قَبِيلَةٍ فِي الْمَوْسَمِ مَا يَجِدُ أَحَدًا يَجِيهِ ،
حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِهَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَسْعَدَهُمُ اللَّهُ وَسَاقَ لَهُمُ مِنَ
الْكَرَامَةِ ، فَأَوَّوْا وَنَصَرُوا ، فَجَزَاهُمُ اللَّهُ عَنْ نَبِيهِمْ خَيْرًا (البزار وحسنه).

٣٧٩٢٦ - عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الإسلام بالانصار الذين أقام الله بهم الدين ، آوؤني ونصروني ، وهم إخواني في الدنيا والآخرة ، وأول من يدخلُ بمجوحة الجنة (الذي لمي) .

٣٧٩٢٧ - * مسند بريدة بن الحصيْب الاسلمي * قال ذو اليدين: يا معشر الأنصار ! أليس أمركم رسولُ الله ﷺ أن تصبروا . حتى تلقوه (طب - عن رجل) .

٣٧٩٢٨ - * مسند جبير بن مطعم * عن محمد بن يوسف الجمال عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقول لأصحابه : اذهبوا بنا إلى بني واقفٍ نزورُ البصيرَ . قال سفيان : وهم حيٌّ من الأنصارِ وكان محجوب البصرِ (هب) .

٣٧٩٢٩ - * أيضاً * عن أبي عمرو عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : اذهبوا بنا إلى البصيرِ الذي في بني واقفٍ نزوره (هب وقال : هذا المرسل هو الصواب) .

٣٧٩٣٠ - * مسند بلال * كان النبي ﷺ يقول لأصحابه :

اذهَبُوا بنا إلى بني واقفٍ نَزورُ البَصِيرَ . قال سفيانُ : حَيٌّ من
الأَنْصارِ ، وكان البَصِيرُ ضَرِيرَ البَصْرِ (طَب - عن جَبْرِ بنِ مَطْعَم) .

٣٧٩٣١ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ لقد لبثنا بالمدينة سنتين
قبل أن يقدمَ علينا رسولُ اللَّهِ ﷺ نَعْمَرُ المَسْجِدَ ونَقِمْ الصلاةَ (ش) .

٣٧٩٣٢ - عن جابر قال : دخلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ
يَوْمٍ فقال : مرحباً يا جَوَيْبِرُ ! جزاكم الله يا معشرَ الأَنْصارِ خيراً !
أَوَيْتُمُونِي إِذْ طَرَدَنِي النَّاسُ ، وَنَصَرْتُمُونِي إِذْ خَذَلَنِي النَّاسُ ، فَجَزَاكُمْ
اللهُ مَعَشَرَ الأَنْصارِ خيراً ! فقلتُ : بل جزاك اللهُ عنا خيراً ! بك
هدانا اللهُ إلى الإِسْلامِ ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ، وَبَكَ
نَرْجُو الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الْجَنَّةِ (الديلمي) .

٣٧٩٣٣ - عن جابر قال : النِّقْبَاءُ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصارِ ، مِنْهُمْ
الْبَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ (أبو نعيم) .

٣٧٩٣٤ - عن الحارث بن زياد الساعدي قال : أُتِيتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَبِيعُ النَّاسَ عَلَى الْهَجْرَةِ فَظَنْنَا أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى
الْبَيْعَةِ فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ! يابِعُ هَذَا عَلَى الْهَجْرَةِ ، فقال : وَمَنْ
هَذَا ؟ قلتُ : هَذَا ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بنِ زَيْدٍ - أَوْ : زَيْدُ بنِ حَوْطٍ -
فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : لا أَبِيعُكُمْ ، إِنْ النَّاسُ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ وَلَا

تهاجرون إليهم ، والذي نفسي بيده ! لا يحب الانصار رجلٌ حتى يلقى الله إلا لقي الله وهو يحبه ، ولا ينفذ الانصار رجلٌ حتى يلقى الله إلا لقي الله وهو ينفذه (حم)خ في تاريخه وابن أبي خيثمة وأبو عوانة والبغوي ، طب وأبو نعيم).

٣٧٩٣٥ - عن زيد بن ثابت قال : دخل سعد بن عبادة على رسول الله ﷺ ومعه ابنه فسلم ، فقال رسول الله ﷺ : ههنا ههنا - وأجلسه عن يمينه ، وقال : مرحباً بالانصار ! وأقام ابنه بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : اجلس ، فجلس فقال : ادنُ ، فدنا فقبل يدي رسول الله ﷺ ورجله ، فقال النبي ﷺ : وأنا من الانصار وأنا من فراح الانصار ، فقال سعد : أكرمك الله كما أكرمتنا ! فقال : إن الله أكرمكم قبل كرامتي ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (كر) ، وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، قال خط : ليس بالقوي).

٣٧٩٣٦ - عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : يا حجاج ! ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ ؟ قال : وما وصى به رسول الله ﷺ فيكم ، قال : أوصى أن يحسن إلى محسن الانصار ويعفى عن سيئهم (كر).

٣٧٩٣٧ - عن غيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال قال رسول الله ﷺ : ألا ! لا صلاةَ إلا بوضوءٍ ولا وضوءَ لمن لم يذكر اسم الله عز وجل ، ألا ! لا يؤمنُ بالله من لا يؤمنُ بي ، ولا يؤمنُ بي من لم يعرف حقَّ الانتصارِ (ابن النجار).

٣٧٩٣٨ - عن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الانصاري قال لعبدِ الملك بن مروان : احفظ في وصية رسول الله ﷺ ، قال : وما ذاك ؟ قال : اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن (كر).

٣٧٩٣٩ - عن أبي سعيد قال : لما قسم رسولُ الله ﷺ السبيَ بالجرانةِ أعطى عطايا قريشٍ وغيرها من العرب ولم يكن في الانتصارِ منها شيءٌ فكثرت المقالةُ وفشت حتى قال قائلهم : أما رسولُ الله لقد لقي قومه ، فأرسل إلى سعد بن عبادَةَ فقال : ما مقالةٌ بلغتني عن قومك أكثروا فيها ؟ فقال له سعدٌ : فقد كان ما بلغك ، قال فأين أنت من ذاك ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من قومي ، فاشتدَّ غضبه وقال : اجمع قومك ولا يكن معهم غيرُهم ، فجمعهم في حظيرةٍ من حظائرِ السبي وقام على بابها وجعل لا يتركُ إلا من كان من قومه وقد ترك رجالاً من المهاجرين وردَّ أناساً ، ثم جاء النبي ﷺ يُعرفُ في وجهه

الغضبُ فقال : يا معشرَ الانصارِ ! ألم أجِدكم ضلّالاً فهداكم اللهُ ؟ فجعَلوا يقولون : نعموذُ بالله من غضبِ اللهِ ومن غضبِ رسوله يا معشرَ الانصارِ ألم أجِدكم عالّة فآغناكم اللهُ فجعَلوا يقولون : نعموذُ بالله ومن غضبِ اللهِ ومن غضبِ رسوله ! قال : ألا تحييون ؟ قالوا : اللهُ ورسوله آمنُ وأفضلُ ، فلما سُرّي عنه قال : ولو شئتُم لقاتم فصدقتم : ألم نجدك طريداً فأويناك ومُكذّباً فصدقناك وعائلاً فأسيناك ونخذولاً فنصرناك ؟ فجعَلوا يقولون : نعموذُ بالله ورسوله آمنُ وأفضلُ ، ثم قال : أوجدتم من شيءٍ من دنيا أعطيْتُها قوماً أتألفُهم على الإسلامِ ووكلتُكم إلى إسلامكم ؟ لو سلك الناسُ وادياً أو شعباً لسلكتُ وادِيكم وشعبكم ، أنتم شعار والناس دنارٌ ، ولولا الهجرةُ لكنت امرأاً من الانصارِ ، ثم رفع يديه حتى أني لأرى ما تحت منكبيه فقال : اللهم اغفرْ للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبناء الانصار ! أما ترضون أن يذهب الناسُ بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ فبكى القومُ حتى اخضَلوا^(١) لحامهم وانصرفوا وهم يقولون رضينا بالله وبرسوله حظاً ونصيباً (ش)^(٢) .

٣٧٩٤٠ - عن عبد الله بن رباح قال قال أبو هريرة : ألا أعلمكم

(١) اخضَلوا : اخضَل الشيء اخضالاً ، واخضوضل : أي ابتل . المختار ١٣٩ . ب .

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم ..

بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ؟ قال قال رسول الله ﷺ :
يا معشر الانصار ! قالوا : لبيك يا رسول الله ! قال قلتُم : أما الرجلُ
فقد أدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته ، قالوا : قد قلنا ذلك
يا رسول الله ! قال : كلا إني عبدُ الله ورسوله ، هاجرتُ إليكم ، المحيا
محياكم والمماتُ مماتكم ، فأقبلوا إليه يَبْكون ويقولون : والله يا رسول الله
ما قلنا الذي قلنا إلا الضنُّ بالله ورسوله ، قال : فان الله ورسوله
يصدقانكم ويعذرانكم (ش) .

٣٧٩٤١ - عن أنس قال : أعطى رسول الله ﷺ من غنائم
حنينِ الاقرع بن حابس مائةً من الإبل وعينةً بن حصن مائةً من
الإبل ، فقال ناسٌ من الانصار : يُعطي رسول الله ﷺ غنائمنا ناساً
تقطرُ سيوفنا من دمائهم أو تقطرُ سيوفهم من دماننا ، فبلغ ذلك
النبي ﷺ ، فأرسل إليهم فجاءوا فقال : فيكمُ غيرُكم ؟ قالوا : لا إلا
ابنُ أختنا ، قال : ابنُ أختِ القومِ منهم ، فقال : قلتُم كذا وكذا !
أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالشاءِ والبعيرِ وتذهبوا به إلى دياركم ؟
قالوا : بلى يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : الناسُ ديارُ
والانصارُ شعارُ ، الانصارُ كَرِشي وعَيْبَتِي ^(١) ، فلولا الهجرةُ لكنتُ

(١) كَرِشي : الكَرِش : الجماعة من الناس ومنه الحديث د الانصار =

امراً من الانصارِ (ش) .

٣٧٩٤٢ - عن أنس قال : جاء أسيدُ بن حضير إلى النبي ﷺ وقد كان قسمَ طعاماً فذكر له أهل بيت من الانصار من بني ظفر فيهم حاجةٌ وجُلُّ أهل ذلك البيت نسوةٌ ، فقال له النبي ﷺ : تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا ! فاذا سمعت بشي قد جاءنا فاذكُر لي أهل ذلك البيت ، فجاءه بعد ذلك طعامٌ من خيبرٍ شعيرٌ أو تمرٌ ، فقسم رسول الله ﷺ في الناس وقسم في الأنصار فأجزل ، وقسم في أهل البيت فأجزل ، فقال أسيدُ بن حضيرٍ متشكراً : جزاك الله أي نبي الله أطيب الجزاء - أو قال : خيراً - فقال النبي ﷺ : وأنتم معشر الانصار فجزاكم الله أطيب الجزاء - أو قال خيراً - فانكم ما علمت أعفة صبر ، وسترون بعدي أثره في الأمر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (عد، هب كر) .

٣٧٩٤٣ - عن أنس قال : خرج رسول الله ﷺ وهو عاصبٌ ، رأسه فتلقته الأنصار بأولادهم وخدمهم فقال : والذي نفس محمد بيده إني

= كترني وعيتي ، . المختار ٤٤٩ . ب

وعيتي : العيبة من الرجل : موضع سره . يقال : فلان عيبة فلان .
وفي الحديث : الأنصار كترني وعيتي . المعجم الوسيط ٢/٦٣٩ ب

لأحبكم ! إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقي الذي عليكم ، فأحسنوا
إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (الديلمي) .

٣٧٩٤٤ - عن أنس أن المهاجرين أتوا النبي ﷺ فقالوا :
يا رسول الله ! ما رأينا قوماً قط أبذل من كثير ولا أحسن مواساةً
من قليلٍ من الأنصار ، ولقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنة وأشركونا
في المهن^(١) ، لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله ، فقال : أما ما أنيتم
عليهم ردعوتهم لهم فلا - وفي لفظ : مكافاة أو شبهة المكافاة (ابن
جرير ، ك ، هب) .

٣٧٩٤٥ - * مسند عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن عباد بن
تميم عن عبد الله بن زيد قال : لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما
أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يمسط الأنصار
شيئاً ، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال :
يا معشر الأنصار ! ألم أجدكم ضللاً فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين
فجمعكم الله بي ؟ وعالة فأغناكم الله بي ؟ وكما قال شيئاً قالوا : الله
ورسوله آمن ، قال : فما يمنعكم أن تجيبوا ؟ قالوا : الله ورسوله

(١) المهنأ : ما يأتيك فتسيفه وتقبله طبيعتك . المعجم الوسيط ٢/ ٩٩٦ . ب

وكل أمر أتى بلا تعب فهو هنيئ . المختار ٥٥٤ . ب

أمن^١ ، قال : لو شئتُم قلتُم : جئنا كذا وكذا ، أما ترضون أن تذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ وتذهبون برسولِ الله ﷺ إلى رحالِكُم ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الانصار ، ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شعباً لسلكتُ وادي الانصار وشعبهم ، الانصارُ شعارُ والناس دِثَارُ ، وإنكُم ستلقون بعدي أثرةً ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوضِ (ش).

٣٧٩٤٦ - * مسند ابن عباس * جلس رسولُ الله ﷺ يوماً على المنبرِ عليه ملحفةٌ متوشحاً بها عاصباً رأسه بمصابةٍ دهماءٍ فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! تكثرُونَ ويقلُ الانصارُ حتى يكونوا كالملحِ في الطعامِ ، فمن وليَ من أمرهم شيئاً فليقبلْ من محسنهم وليتجاوزْ عن مسيئتهم (ش).

٣٧٩٤٧ - عن الحسن قال : كان حيٌّ من الانصارِ لهم دعوةٌ سابقةٌ من رسولِ الله ﷺ ، إذا مات منهم ميتٌ جاءت سحابةٌ فأمرت قبره ، فأتى لهم مولى فقال المسلمون : لننظرَ اليومَ إلى قولِ رسولِ الله ﷺ مولى القومِ من أنفسهم^(١) فلما دُفِنَ جاءت سحابةٌ

(١) الحديث لفظه : « مولى القوم من أنفسهم » أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم . (١٩٣/٨) . ص

فأمطرت قبره (كر).

٣٧٩٤٨ - ﴿مسند أنس﴾ إن رسول الله ﷺ رأى نساء أو صبياناً من الأنصارِ مقبلين من عرسٍ فقال : اللهم ! أنتم أحبُّ الناسِ إليَّ (ش).

٣٧٩٤٩ - ﴿أيضاً﴾ عن عمرو بن مرة قال سمعتُ أبا حمزة قال : قالتِ الأنصارُ : يا رسول الله ! إن لكل نبيٍّ أتباعاً وإنا قد اتبعناك فادعُ الله أن يجعلَ أتباعاً منا ، فدعا لهم أن يجعلَ أتباعهم منهم ، فسميتُ ذلك إلى عبدِ الرحمن بن أبي ليلى فقال : قد زعم ذلك زبدٌ (ش).

٣٧٩٥٠ - ﴿مسند أنس﴾ دخل أبو طلحة على النبي ﷺ في سكواه الذي قبض فيه فقال : أقرى قومك السلام ، فإنهم أعفَّةٌ صبرٌ (أبو نعيم).

٣٧٩٥١ - عن أنس قال : قُدِمَ على رسول الله ﷺ بعالٍ من البحرين فتسامعت به المهاجرون والأنصارُ فغدوا إلى رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه : وقال للأنصار : إنكم ما علمتُ تكثرون عند الفزعِ وتَقِلُّون عند الطمعِ (العسكري في الأمثال).

٣٧٩٥٢ - عن أنس قال : كان جريرٌ معي في سفرٍ فكان

يخدمني فقال : إني رأيتُ الأنصار تصنعُ برسولِ الله ﷺ شيئاً فلا أرى أحداً منهم إلا خدمتهُ (البغوي في ٠٠٠٠، ق في ٠٠٠٠، كر).

المهاجرون والآنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٥٣ - ﴿مسند عمر﴾ عن نوفل بن عمار قال: جاء الحارثُ ابن هشام وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقول : ههنا يا سهيل ! ههنا يا حارث ! فينحيها عنهم ، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحيها عنهم كذلك حتى صاروا في آخر الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث ابن هشام لسهيل بن عمرو : ألم ترَ ما صنع بنا ؟ فقال له سهيل : أيها الرجل ! لا لومَ عليه ، ينبغي أن نرجعَ باللوم على أنفسنا ، دُعِيَ القومُ فأسرعوا ودُعينا فأبْطأنا ، فلما قامَ من عندِ عمرَ أتياه فقالا له : يا أمير المؤمنين ! قد رأينا ما فعلت اليوم وعلما أننا أتينا من أنفسنا فهل شيء نستدركُ به ؟ قال لهما : لا أعلمهُ إلا هذا الوجه - وأشار لهما إلى ثَغْرِ الروم ، فخرجوا إلى الشامَ فاتا بها (كر).

٣٧٩٥٤ - ﴿مسند أنس﴾ عن النبي ﷺ قال : اللهم أصلح الأنصارَ والمهاجرةَ (ش).

٣٧٩٥٥ - ﴿ أَيْضاً ﴾ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَلِيَهُ
فِي الصَّلَاةِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ (ع ب).

أَهْلُ بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٣٧٩٥٦ - ﴿ مَسْنَدُ الصَّدِيقِ ﴾ (قَطُ فِي الْأَفْرَادِ) حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُجَاهِدٍ الْقُرِيُّ ثَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الصَّائِغِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ عَنْ جَابِرِ
الْجَعْفِيِّ عَنْ غَنَمِ بْنِ جَدِيمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَرْحَبٍ يُقَالُ لَهُ عَقْبَةُ بْنُ حَمِيرٍ
قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَشِّرْ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا بِالْجَنَّةِ (قَالَ قَطُ :
غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ عَقْبَةَ الْأَرْحَبِيِّ وَلَمْ يَرَوْهُ
عَنْهُ غَيْرَ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ وَلَمْ يَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْ شَيْخِنَا كَرِ).

٣٧٩٥٧ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ
مَكَّةَ بِكِتَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا نَبِيهِ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزَّيْبِرَ فِي أَثَرِ الْكِتَابِ ،
فَادْرَكَ الْمَرْأَةَ عَلَى بَعِيرٍ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قُرُونِهَا فَأَتَيَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ : يَا حَاطِبُ ! أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي

لناصحُ الله ولرسوله ! ولكن كنتُ غريباً في أهل مكة وكان أهلي
فيهم فخشيتُ أن يُضرموا عليهم ، فقلتُ أكتبُ كتاباً لا يضرُ
الله ولا رسوله شيئاً وعسى أن يكون منفعةً لأهلي ، فاخترتُ سيفي
ثم قلتُ : أضربُ عنقه يا رسول الله ؟ لقد كَفَرَ قال : وما
يدريك يا ابنَ الخطاب أن يكون اطلعَ الله على هذه المصيبة من أهلِ
بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم البزار وابن جرير ، ع
والشاشي ، طس ، ك وابن مردويه ، ض ، وذكر البرقاني أن م أخرجه
في بعض نسخه).

٣٧٩٥٨ - عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ! دعني
أضربُ عنقَ حاطب بن أبي بلتعة فقد كَفَرَ ، قال : وما يدريك يا ابن
الخطاب لعل الله قد اطلعَ على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد
غفرتُ لكم (طس).

٣٧٩٥٩ - « مسند عمر » عن زهرة عن أبي سلمة ومحمد والمهلب
وطليحة قالوا : لما أعطى عمرُ أولَ عطاءٍ أعطاهُ ذلك سنة خمس عشرة ،
فلما دعا صفوان بن أمية وقد رأى ما أخذ أهلُ بدر ومن بعدهم إلى
الفتح فأعطاهُ في أهلِ الفتح أقلَّ مما أخذَ من كان قبله أبي أن يقبله
وقال : يا أمير المؤمنين ! لستُ معترفاً لأن يكون أكرمَ مني أحدٌ

ولستُ أَخْذُ أَقْلٌ مِمَّا أَخْذَ مَنْ هُوَ دُونِي أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي ! فقال : إِنَّمَا
أَعْظَيْتُهُمْ عَلَى السَّابِقَةِ وَالْقَدَمَةِ فِي الْإِسْلَامِ لَا عَلَى الْأَحْسَابِ ، قال : فَنَعَمْ
إِذْنٌ ، فَأَخْذَ وَقَالَ : أَهْلُ ذَلِكَ هُمْ (سيف بن عمر) .

٣٧٩٦٠ - عن علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبّر عليه ستاً
وقال : إِنَّهُ شَهِيدٌ بَدْرًا (خ والطحاوي) .

٣٧٩٦١ - عن علي أن جبريل هَبَطَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
لَهُ : خَيْرِهِمْ - يَعْنِي أَصْحَابَكَ - فِي أُسَارَى بَدْرٍ الْقَتْلُ أَوْ الْفِدَاءُ عَلَى
أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلًا مِثْلَهُمْ ، قَالُوا : الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنَّا (ت وقال :
حسن غريب ، ن ، حب ، ص) ^(١) .

٣٧٩٦٢ - عن علي قال قال النبي ﷺ فِي الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ :
إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَدَيْتُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ وَاسْتَشْهَدَ مِنْكُمْ
بَعْدَهُمْ ، فَكَانَ آخِرَ السَّبْعِينَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ اسْتَشْهَدَ بِالْإِمَامَةِ (ك
وابن مردويه ، ق ، ض) .

٣٧٩٦٣ - عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كَتَبَ إِلَى أَهْلِ
مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتٍ لِفُزْوِهِمْ ، فَدُلَّ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في قتل الأسارى والفتداء رقم
(١٦١٤) وقال حسن غريب . ص

ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابها من رأسها فقال : يا حاطب ! فعلت ؟ قال : نعم ، أما إنى لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً ، قد علمت أن الله مظهرٌ رسوله ومُتِمُّ له أمره غير أنى كنت غريباً بين أظهرهم وكانت ولدى معهم فأردت أن أتخذها عندهم ، فقال عمر : ألا أضربُ رأسَ هذا ؟ فقال : تقتلُ رجلاً من أهل بدرٍ ؟ ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم (ك) (١) .

٣٧٩٦٤ - * مسند رافع بن خديج * عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريلُ أو ملكٌ إلى النبي ﷺ قال : ما تعدون من شهيدٍ بدرًا فيكم ؟ قال : خيارنا ، قال : كذلك هم عندنا خيارُ الملائكةِ (ش) .

٣٧٩٦٥ - * أيضاً * إن رسوله الله ﷺ قال يوم بدر : والذي نفسي بيده ! لو أن مولوداً وُلِدَ في فقهٍ أربعينَ من أهل الدين يعملُ بطاعة الله كُلِّها ويجتنبُ معاصي الله كُلِّها إلى أن يُردَّ إلى أَرذلِ العمرِ أو يُردَّ إلى أن لا يعلم بعد علمٍ شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة ،

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٣٠١) ولم يوضح كمادته عن الحديث بشيء وهكذا فعل الامام الذهبي . ص

وقال : إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لفضلاً على من تخلفَ منهم (طب - عن رافع بن خديج) .

٣٧٩٦٦ - * مسند رفاعة بن رافع الزرقى * قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون من شهد بدرًا ؟ فقال : من أفاضل المسلمين - أو : من خيار المسلمين - قال : وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة فينا (ش وأبو نعيم) .

٣٧٩٦٧ - * مسند سعد مولى حاطب * عن سعد مولى حاطب قال : قلتُ : يا رسول الله ! حاطبٌ من أهل النار ؟ قال : لن يلبح النار أحدٌ شهدَ بدرًا أو بيعة الرضوان (كر) .

٣٧٩٦٨ - * مسند عبد الله بن أبي أوفى * شكى عبد الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : يا خالد ! لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقتَ مثلَ أحدٍ ذهباً لم تُدرِكْ عمله ؟ فقال : يا رسول الله ! يقعون فيَّ فأردُّ عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : لا تؤذوا خالدًا ، فإنه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّهُ على الكفار (ع ، كر) .

٣٧٩٦٩ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شكى عبد الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

يا خالد ! لا تؤذ رجلاً من أهل بدر ، فلو أنفقتَ مثلَ أحدٍ ذهباً
لم تدركَ عمله ! قال : يقومون في فأردُّ عليهم ، فقال : لا تؤذوا خالداً ،
فإنه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّهُ على الكفارِ (كر).

٣٧٩٧٠ - « مسند ابن عباس » أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال :

يا محمد ! من أفضلُ أصحابك عندهم ؟ قال : الذين شهدوا بدرًا ، قال :
كذلك الملائكةُ الذين في السماوات أفضلهم عندنا الذين شهدوا بدرًا
(ابن بشران).

٣٧٩٧١ - عن ابن عباس أن أهلَ بدرٍ كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر ،
والمهاجرون منهم خمسة وسبعون ، وكانت هزيمةُ بدرٍ لسبع عشرة
من رمضان ليلةَ جمعةٍ (ش).

٣٧٩٧٢ - عن الحسن قال : كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد
شيءٌ فقال رسولُ الله ﷺ : ما شأنُكم وشأنُ أصحابي ؟ ذروا لي
أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفقَ أحدُكم مثلَ أحدٍ ذهباً
ما أدركَ مثلَ عملِ أحدٍ يوماً واحداً (كر).

٣٧٩٧٣ - عن الحسن قال : بين عبد الرحمن بن عوف وبين
خالد بن الوليد كلامٌ فقال خالد : لا تفخرْ عليَّ يا ابن عوف بأن سبقتني
يومَ أو يومين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : دعوا لي أصحابي ، فوالذي

نفسى بيده ! لو أنفقَ أحدُكم مثلاً ذهباً ما أدرك نصيفهم ، قال :
فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن والزبير شيء فقال خالدٌ : يا نبي الله !
نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبير يُسابهُ ! فقال : إنهم أهلُ بدرٍ
وبعضهم أحقُّ ببعضٍ (كـر) .

٣٧٩٧٤ - عن موسى بن عقبة بن يزيد أن علياً صلى على أبي قتادة
فكَبَّرَ عليه سبعاً وكان بدرياً (ق وقال : هكذا روي وهو غلط لأن
أبا قتادة بقي بعد على مدة طويلة) .

فريسي

٣٧٩٧٥ - عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه قال : قال لي
عمرُ بن الخطاب قال لي رسولُ الله ﷺ : اجمع قومَكَ ، قلتُ : أبي
عدى ؟ قال : لا ولكن قريشاً ، فجمعتهم ، فتسامعتِ الأنصارُ والمهاجرون
بذلك فقالوا : لقد نزل اليومَ في قريشٍ وحيٌ ، فجئتُ إلى رسولِ الله
ﷺ فقلتُ : قد جمعتُ قومي فأدخلهم عليك أو تخرجُ إليهم ؟ قال :
بل أخرجُ إليهم ، فخرجَ فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا :
حلفاؤنا وبنوا إخواننا وموالينا ، فقال رسولُ الله ﷺ : حلفاؤنا منا
وموالينا منا ، ثم قال : أستم تسمعون أن أوليائي منكم يوم القيامة

المتقون ، ألا ! لا أعرفنَّ الناس يأتوني بالأعمال وتأتوني بالأثقال ، والله لا أغني عنكم من الله شيئاً ! ثم قال : إن قريشاً أهلُ أمانة ، من بَغى عليهم العوائيرَ كَبَّه اللهُ على وجهه في النار - يقولُ ذلك ثلاث مرات (ابو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الزيدي في أماليه ، وهو معروف من رواية إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده رفاعه بن رافع وسيأتي في محله) .

٣٧٩٧٦ - عن عمر قال : قريشٌ أحقُّ الناس بهذا المال ، لأنهم إذا أعطوا فاض المالُ وإذا أعطيه غيرهم لم يَفِضْ (إبراهيم بن سعد) .

٣٧٩٧٧ - * مسند عمر * عن الحسن البصري قال : كان عمرُ قد حَجَرَ على أعلام قريش من المهاجرين الخروجَ إلى البلدان إلا بأذنٍ وأجلٍ ، فشكوه فبلغه ، فقام فقال : ألا إني قد سنتُ الإسلامَ سنَّ البعيرِ ، يبدأ فيكونُ جذعاً ثم ثنائياً ثم رباعياً ثم سداسياً ثم بازلاً ، فهل ينتظرُ بالبازلِ إلا النقصانُ ! ألا ! وإن الإسلامَ قد بَزَلَ ^(١) ، ألا ! وإن قريشاً يريدون أن يتخذوا مالَ الله مغرماتٍ دون عبادِهِ ، ألا فأما وابنُ الخطابِ حيٌّ فلا ، إني قائمٌ دون شعبٍ

(١) بَزَلَ : البعير بُزولاً - من باب قمد - فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والجمع بوازل . المصباح المنير ١/٦٦ . ب

الحرّة آخذُ بحلّاقيم قريشٍ وحجزِها أن يتهافَتوا في النارِ
(سيف، كر).

٣٧٩٧٨ - عن الشعبي قال : لم يمُتْ عمر حتى مَلَتَهُ قريش وقد
حصروهم بالمدينةِ وأَسْبَغَ عليهم وقال : إن أخوف ما أخافُ على هذه
الأمةِ انتشارُكم في البلاد ، فإن كان الرجلُ يستأذنه في الغزو وهو
ممن حُصِرَ في المدينة من المهاجرين ولم يكنْ فعل ذلك بغيرهم من
أهل مكة فيقولُ : قد كان لك في غزوك مع النبي ﷺ ما يبلغُك ،
وخيرُ لك من الغزو اليوم أن لا ترى الدنيا وتراك ، فلما وليَ عثمانُ
خلى عنهم فاضطربوا في البلادِ وانقطعَ إليهم الناسُ . قال محمد وطلحة :
فكان ذلك أولَ وهنٍ دخلَ على الإسلام ، وأول فتنةٍ كانت في العامة
ليس إلا ذلك (سيف، كر).

٣٧٩٧٩ - عن علي قال : الأئمةُ من قريش ، خيارُهم على خيارهم،
وشرارُهم على شرارهم ، وليس بعدَ قريش إلا الجاهليةُ (نعيم بن حماد
وابن السني في كتاب الاخوة).

٣٧٩٨٠ - عن علي أن رسول الله ﷺ خطبَ الناس ذات يوم :
ألا ! إن الأمراء من قريشٍ ما أقلموا بثلاثٍ : ما حكموا فعدّوا
وما عاهدوا فوفّوا ، وما استرحموا فرحِموا ، فمن لم يفعلْ ذلك

فعلية لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (ع) .

٣٧٩٨١ - ﴿ أيضًا ﴾ خطب رسولُ الله ﷺ بالجحفةِ فقال :

يا أيها الناسُ ! أَلستُ أولى بكم من أنفسِكُم ؟ قالوا : بلى ، قال :
فاني كائنٌ لكم على الحوضِ فرطاً وسائلكُم عن اثنتين : من القرآنِ
وعن عترتي ، لا تقدّموا قريشاً فتهلكوا ، ولا تخلّفوا عنها فتضلّوا
قوةُ الرجلِ من قريشٍ قوةُ رجلين ، لا تناقِها قريشاً فهي أقمّةُ
منكم ، لولا أن تبطرَ قريشٌ لأخبرتها بما لها عند الله ، خيارُ
قريشٍ خيارُ الناسِ وشرارُ قريشٍ خيرُ من الناسِ (حل ، وفيه
إبراهيم بن اليسع واه) .

٣٧٩٨٢ - عن علي قال : قريشُ أئمةُ العربِ ، أبرارُها أئمةُ
أبرارِها ، وفُجّارُها أئمةُ فجّارِها ، ولكلِّ حقٍّ ، فأدوا إلى كلِّ
ذي حقٍّ حقه (ابن أبي عاصم في السنة) .

٣٧٩٨٣ - عن جابر بن سمرة قال قال رسولُ الله ﷺ : لا يُملي
مصحفنا إلا غلمانُ قريشٍ وغلمانُ ثقيفٍ (أبو نعيم) .

٣٧٩٨٤ - ﴿ مسند الحارث بن الحارث الغامدي ﴾ عن شريح
قال أخبرني أبو أُمّامة والحارث بن الحارث وعمرو بن الأسود في نفر من
الفقهاء أن رسول الله ﷺ نادى في قريشٍ فجمعهم ، ثم قام فيهم

فقال : ألا ! إن كل نبي بُعِثَ إلى قومه وإني بُعِثُ إليكم ، ثم جعل يستقرِبُهُم رجلاً رجلاً ينسبهُ إلى آبائِهِ ثم يقولُ : يا فلانُ ! عليك بنفسِكَ ، فإني لن أغنيَ عنكَ من الله شيئاً - حتى خلاص إلى فاطمة ثم قال لها مثل ما قال لهم ، ثم قال : يا معشرَ قريش ! لا ألفينَ أناساً يأتوني يَجُرُّونَ الجنةَ وتأتوني تجرونَ الدنيا ! اللهم ! لا أجعلُ لقريش أن يُفسدوا ما أصلحتُ أمتي ، ثم قال : ألا ! إن خيارَ أئمتكم خيارُ الناسِ ، وشرارُ قريش شرارُ الناسِ ، وخيارُ الناسِ تبعُ لخيارهم وشرارُ الناسِ تبعُ لشرارهم (خ في تاريخه ، كر) .

٣٧٩٨٥ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ يومَ فتحِ مكة : لا يُقتلُ قرشيٌّ صبراً بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامةِ (ش ، م) ^(١) .

٣٧٩٨٦ - عن النابغة الجعدي قال : أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ما وليتُ قريشَ فعدلتُ ، واسترحمتُ فرحمتُ ، وحدثتُ فصدقتُ ، ووعدتُ خيراً فأنجزتُ ، فأنا والنبئونَ فراطُ لقاصفينَ (الزبير بن بكار وتعلب في أماليه وابن عساكر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح رقم ١٧٨٢ / ص

٣٧٩٨٧ - * مسند رافع بن خديج * إن رسول الله ﷺ

قال لعمر : اجمع لي قومك ، فجمعهم عند بيت رسول الله ﷺ وكانوا
بالباب ، ثم دخل عليه فقال : يا رسول الله ! أدخلهم إليك أو تخرج
إليهم ؟ قال : لا بل أخرج إليهم ، فأتاهم فقام عليهم فقال : هل فيكم
أحد من غيركم ؟ قالوا : نعم ، فينا حلفاؤنا وفينا أبناء أخواتنا - وفينا
موالينا ، فقال : حليفنا منا وإن أختنا منا ومولانا منا ، قال : أنتم
تسمعون أن أوليائي منكم المتقون ، فإن كنتم أولئك فذاك وإلا
فأبصروا ، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال تحملونها
على ظهوركم فأعرض عنكم ، ثم رفع يديه وهو قائم وهو قعود
فقال : يا أيها الناس ! إن قريشاً أهل صبر وأمانة ، فمن بنى لهم
العوائر أكبه الله لمنخريه يوم القيامة - قالها ثلاثاً (ابن سعد ، خ في
الأدب والبنوي ، طب ، ك - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاع بن
رافع عن أبيه عن جده) .

٣٧٩٨٨ - * مسند رفاع بن الزرق * جمع رسول الله ﷺ

قريشاً فقال : هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أختنا ومولانا
وحليفنا ، فقال : ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم ،
إن قريشاً أهل صدق وأمانة ، فمن بنى لهم العوائر أكبه الله على

وجهه (الشافعي ، ش ، حم والشاشي ، طب ، ض) .

٣٧٩٨٩ - « أيضاً » عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده رفاعه بن رافع أن رسول الله ﷺ قال : إن قريشاً أهلُ أمانةٍ ، مَنْ بغاهُم العوائِرَ كَبَّهُ اللهُ لمنخرِه - قالها ثلاثاً (ابن جرير) .

٣٧٩٩٠ - عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ لقريش : إن هذا الأمرَ لا يزالُ فيكم وأنتم ولاتُه ما لم تُجدِثُوا أموراً تذهبُ به منكم - وفي لفظ : ينزعه اللهُ منكم - فإذا فعلتم ذلك سَلَطَ اللهُ عليكم شرارَ خلقه فالتَحَوْكم كما يُلْتَحَى القُضيبُ (ش وابن جرير) .

٣٧٩٩١ - « مسند أبي موسى » قام رسولُ الله ﷺ على بابٍ فيه نفرٌ من قريش فقال : إن هذا الأمرَ في قريشٍ (ش) .

٣٧٩٩٢ - عن أبي هريرة قال : تَسْتَرِيثُوا ^(١) هلكةَ قريشٍ ، فانهم أولُ من يهلكُ حتى أن النملَ لتوجدُ في المزبلةِ فيقال : خذوا هذه النملَ إنها لنملُ قرشيٍّ (نعيم) .

٣٧٩٩٣ - « مسند علي » عن سعد أن رجلاً قَتَلَ فقيل للنبي ﷺ فقال أبعدهُ اللهُ ، إنه كان يبغضُ قريشاً (ش) .

(١) لا تستريثوا : راث علينا خبر فلان يتريث إذا أبطأ . النهاية ٢/٢٨٧ . ب .

٣٧٩٩٤ - عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قتل رجلاً من قريش يوم فتح مكة وقال : لا يُقتل أحدٌ من قريش بعد اليوم صبراً إلا قاتلُ عثمان فاقتلوه ، فان لم تقتلوه فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة (عد، كر).

٣٧٩٩٥ - * مسند أنس * أنا رسولُ الله ﷺ ونحن في بيت رجلٍ من الانصار فأخذ بعضاتي الباب ثم قال : الأئمة من قريش (ش).

٣٧٩٩٦ - عن أنس : خطبنا رسولُ الله ﷺ يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس ! قدِموا قريشاً ولا تقدّموها ، وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجلٍ من قريش قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجلٍ من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس ! أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحبه إلا مؤمنٌ ، ولا يفضّه إلا منافقٌ ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل (ابن النجار).

٣٧٩٩٧ - عن أنس قال : كنا في بيتٍ من الانصار فأتانا رسولُ الله ﷺ وكلُّ إنسانٍ منا آخرَ عن مجلسه ليجلس إليه رسولُ الله ﷺ ، فقام على الباب فوضع يده على عضادتي الباب

فقال : الأئمة من قريش ، ولهم عليكم حقٌ ، ولكم عليهم حقٌ مثل ذلك ما إن عملوا بثلاثٍ : إن حكموا عدلوا ، وإن عاهدوا وفوا ، وإن استرحموا رحِموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين (ابن جرير).

بنو هاشم

٣٧٩٩٨ - ﴿ مسند عثمان ﴾ عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسكِّرم بني هاشم (خط في الجامع).

٣٧٩٩٩ - عن جبير بن مطعم قال : قَسَمَ رسولُ الله ﷺ سَهْمَ ذوي القربى من خيرٍ على بني هاشم وبني المطلب ، فشيتُ أنا وعثمانُ بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله ! هؤلاء أخوتك من بني هاشم لا نُشكِرُ فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم ، أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم دوننا وإعما نحنُ وهم بمنزلةٍ واحدةٍ في الدسبِ ، فقال : إنهم لم يفارقونا في الجاهلية ولا الإسلام (ش) وفي لفظ : إنهم لم يفارقوني في جاهليةٍ ولا إسلام ، وإعما بنو هاشم وبني المطلب شيء واحدٌ وشبك بين أصابعه (أبو نعيم).

هذيل

٣٨٠٠٠ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أسماء بنت أبي بكر قالت :
إن أبي أبا بكر قال : إن خير مواضع أثقلن رقاب الإبل نساء
هذيل (ع) .

غزة

٣٨٠٠١ - ﴿مسند عمر﴾ عن حنظلة بن نعيم أن عمر سأل :
من أنت ؟ فقال : من غزاة ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
غزاةٌ حيٌّ من هنا مُبغى عليهم منصورون (حم ، ع ، طس ،
ص) (١) .

ربيع

٣٨٠٠٢ - عن عمر قال : لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ
يقول : إن الله سيمنعُ الدينَ من نصارى ربيعة على شاطيء الفرات ،

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال رواه أبو يعلى في الكبير
والبزار واحد اسناد أبي يعلى رجاله ثقات كلهم . ص

ما تركتُ بها عربياً إلا قتلتهُ أو يُسلمُ (أبو عبيد في الأموال ، ن ،
ع والشاشي وابن جرير ، ص) .

٣٨٠٠٣ - * أيضاً * عن خالد بن معدان أن عمر بن الخطاب
كتبَ إلى يزيد أن أبعثُ جيشاً وادفع لواءهم إلى رجلٍ من ربيعة ،
فاني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا يهزمُ جيشُ لواءهم مع
رجلٍ من ربيعة (أبو أحمد الدهقاني في الثاني من حديثه ، ورجاله
نقات) .

فبى

٣٨٠٠٤ - عن عمر قال : قيسٌ ملاحمُ العربِ (ش) .

٣٨٠٠٥ - عن أبي سعيد أن رسولَ الله ﷺ قال : اللهم : أذلِّ
قيساً ، فإن ذلهم عِزُّ الإسلامِ وعزهم ذلُّ الإسلامِ (كر) .

العرب

٣٨٠٠٦ - عن علي قال : أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري فقال :
يا علي ! أوصيك بالعربِ خيراً (البزار ، طب) ^(١) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤٢) وقال رجال البزار وثقوا على
صنفهم . ص

بُؤ أُسْر

٣٨٠٧ - عن الشعبي قال : كانت لبني أُسدٍ لَستٌ خصال لا أعلمها كانت لحي من العرب : كانت منهم امرأةٌ زوجَها الله نبيه ﷺ والسفيرُ بينهما جبريلُ ، وكان أولُ لواءٍ عُقِدَ في الإسلام لواءُ عبدِ الرحمن بن جحش الأسدي ، وكان أولُ منغمٍ قُسِمَ في الإسلام منغمٌ عبدِ الله بن جحش ، وكان منهم رجلٌ يمثي بين الناس مُقنعا وهو من أهلِ الجنة عكاشةُ بن محصن الأسدي ، وكان أولُ من بايع بيعةَ الرضوان أبو سنان عبدُ الله بن وهب فقال : يا رسول الله ! ابسطْ يدَكَ أبايعُكَ ، قال : على ماذا ؟ قال : على ما في نفسك ، قال : وما في نفسي ! قال : فتحٌ أو شهادةٌ ، قال : نعم ، فبايعهُ ، فجعل الناسُ يبايعون ويقولون : على بيعةِ أبي سنانٍ ، وكانوا سبعةً من المهاجرين (كر ، وسنده صحيح) .

الأشعريون

٣٨٠٨ - عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ سريةً فيها الأزدُ والأشعريون فغنموا وسَلِمُوا فقال النبي ﷺ : أُنْتُكُم الأزدُ والأشعريون حسنة وجوههم ، طيبة

أفواههم ، لا يفلئون ولا يجنون (أبو نعيم وقال : هذا وهم ، وصوابه :
عبد الله بن جراد أنه قال : بعث النبي ﷺ سرية) .

٣٨٠٠٩ - « مسند أنس » إن رسول الله ﷺ قال : يقدمُ
عليكم قومٌ هم أرقُّ أفئدةً ، فقدمَ الأشعريون وفيهم أبو موسى فجعلوا
يرتجزون ويقولون :

غدا نلقى الأحبه محمدًا وحزبه (ش) .

بنو سلمة

٣٨٠١٠ - عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : من سيدكم
يا بني سلمة ؟ قالوا : جدُّ بن قيس على بُخلٍ فيه ، وأى داء أدوا
من البخل ! بل سيدكم الأبيضُ بشرُّ بن البراء (أبو نعيم) .

أصحاب العقبة

٣٨٠١١ - « مسند حذيفة بن اليمان » عن أبي الطفيل قال : كان
حذيفة وبين رجلٍ من أهل العقبةِ بعضُ ما يكون بين الناس فقال :
أنشدك الله كم كان أصحابُ العقبة ؟ فقال أبو موسى الأشعري : قد
كنا نُخبرُ أنهم أربعة عشر ، فقال حذيفةُ : فإن كنتَ فيهم فقد

كانوا خمسة عشر ، أشهدُ بالله أن اثني عشر منهم حزبُ الله ورسوله
في الحياة الدنيا ويوم يقومُ الأَشهادُ (ش).

بنو أمية

٣٨٠١٢ - عن ابن عباس قال : لا يزالُ هذا الأمرُ في بني
أمية ما لم يختلف بينهم رحمان فاذا اختلف رحمان بينهم خرجت منهم إلى
يوم القيامة (نعم).

٣٨٠١٣ - عن ابن مسعود قال : إن لكلِّ دينٍ آفةٌ ، وآفةُ
هذا الدين بنو أمية (نعم ابن حماد في الفتن).

٣٨٠١٤ - عن سعيد بن المسيب قال : رأى النبي ﷺ بني أمية
على منابرهم فساءه ذلك فأوحى الله إليه إنما دنيا أعطوها ، فقررت عينه
وهو قوله تعالى « وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنةً للناسِ » (ابن
أبي حاتم وابن مردويه ، في الدلائل ، كر).

بنو أسامة

٣٨٠١٥ - عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : بنو أسامة
مني وأنا منهم ، حسنُما رأيتُهم فاعرفوا لهم حقَّهم وفضلُهم (قط

في الأفراد).

بنو مدلج

٣٨٠١٦ - عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : وقف رسول الله ﷺ بعسفان فقال رجل : هل لك في عقائل النساء وأدم الإبل من بني مدلج ؟ وفي القوم رجل من بني مدلج فعرف ذلك في وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : خير القوم المدافع عن قومه ما لم يأنم (طب وأبو نعيم).

أسلم وغفار

٣٨٠١٧ - * مسند خفاف بن إيماء الغفاري * صلى بنا رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال : أسلم سلمها الله ! وغفار غفر الله لها ! ثم أقبل فقال : لست أنا قلت هذا ولكن الله قاله (ش).

٣٨٠١٨ - * مسند سلمة بن الأكوع * عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال : أصاب أسلم وجع فقال رسول الله ﷺ : يا أسلم ابدوا ، قالوا : يا رسول الله ﷺ ! نكره أن نرتد ونرجع على

أُعقَبْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ بَادَيْتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُكُمْ ، إِذَا دَعَوْتُمُونَا أَجَبْنَاكُمْ ، وَإِذَا دَعَوْنَاكُمْ أَجَبْتُمُونَا ، أَنْتُمُ الْمَاهِجُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ (أَبُو نَعِيم) .

فارس

٣٨٠١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّاياتِ السُّودَ تَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ فَأَكْرِمُوا الْفَرَسَ ، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا مَعَهُمْ (نَعِيم) ، وَفِيهِ دَاوُدُ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْكُوفِيُّ مَتْرُوكٌ .

الأزد وبكر بن وائل

٣٨٠٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ وَأَرْبَعُمِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَبًا بِالْأَزْدِ ! أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا ، وَأَشْجَعُهُمْ قُلُوبًا ، وَأَعْظَمُهُمْ أَمَانَةً ، شَعَارِكُمْ يَا مَبْرُورُ (عَد ، كَر) .

٣٨٠٢١ - ﴿مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ﴾ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَصَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ : أَسْلَمَ الْأَزْدُ

أحسنُ الناس وجوهاً ، وأعذبه أفواهاً ، وأصدقُه لقاءً ، ونظر إلى كَبْكَبَةٍ^(١) قد أقبلت فقال من هذه ؟ قالوا : هذه بكرُ بن وائل فقال : اللهم اجبرُ كسيرهم ، وآوِ طريدكم ، ولا تردَّ منهم سائلاً (الديلمي) .

مزينة

٣٨٠٢٢ - عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال : كان النبي ﷺ في جماعةٍ من أصحابه جالساً إذ مرت به جنازة فقال : ممن الجنازة ؟ فقالوا : من مزينة ، فاجلس ملياً حتى مرت به الثانية ؟ فقال ممن الثانية فقالوا : من مزينة ، فاجلس ملياً حتى مرت به الثالثة فقال : ممن الجنازة ؟ فقالوا : من مزينة ، فقال سترى مزينة ما هاجرت فتیان قط كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناء ! سترى مزينة لا يدركُ الدجالُ منها أحداً (كَر) وقال : غريب جداً ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه .

مهيئة

٣٨٠٢٣ - * مسند بشر بن عَرْفُطَةَ بن الخشخاش الجُهني

(١) كبكبة : الكبّة - بالضم - جماعة الخيل ، وكذلك الكبكبة والكبكبة كالكبّة ، ورمام بكبته أي بجماسته . لسان العرب ١/٦٩٦ . ب

ويقال بشير * عن بشر بن عرفة بن الخشخاش الجهني أنه لما دعا النبي ﷺ القبائل إلى الإسلام جاءت جبهة في ألف منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع النبي ﷺ مغازي ووقائع ، فقال بشر بن عرفة في شعره : (١)

ونحن غداة الفتح عند محمد
 وزدنا فضولاً من رجال ولم نجد
 بنعمة ذي العرش المجيد وربنا
 نضارب بالبطحاء دون محمد
 إذا ما استلناهن يوماً لوقعة
 ويوم حنين قد شهدنا هياجه
 سرايا بنا حول النبي محمد
 (ابن أبي الدنيا في المغازي والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان
 والبنوي ، وقال : إسناده مجهول ، وأبو نعيم ، خط في المؤلف ، كر) .
 ٣٨٠٢٤ - عن الشعبي قال : أول من ألف بين القبائل مع النبي
 ﷺ جبهة (ش) .

(١) أورد ترجمته ابن الاثير في اسد الغابة (٢٢٣/١) باختصار ولم يتم ذكر
 الأبيات وهكذا ذكر ابن حجر في الإصابة (٢٥٢/١) . ص

بنو عامر

٣٨٠٢٥ - *مسند أبي جحيفة* آتينا رسول الله ﷺ بالأبطح في قبة له حمراء فقال : من أنتم ؟ قلنا : بنو عامر ، قال : مرحباً ! أنتم مني (ش) .

صمير

٣٨٠٢٦ - عن عمرو بن مرة قال : قال النبي ﷺ وهو مستند إلى جذع من جذوع نخل خيبر : لا يسألني اليوم أحدٌ عن نسبه إلا ألحقته بأهله ! فجعلنا نتناول فقال النبي ﷺ : يوشكُ يا عمرو بن مرة أن يطلع من ههنا - وأشار يده - قومٌ أنت منهم ، فجعلتُ كلما طلع أحدٌ أريدُ أن أتب إليه فيقولُ رسول الله ﷺ : ليسوا بي - مرتين أو ثلاثاً ، ثم طلع قومي فقال : هم هؤلاء ، فقامتُ إليهم فقلتُ : مِمَّن القومُ ؟ قالوا : من حمير . فأقام عمرو على ذلك (كر) .

فضاضة

٣٨٠٢٧ - عن عمرو بن مرة الجهني قال : كنتُ عند النبي

ﷺ جالساً فقال : من كان ههنا من معدٍ فليقم ، فقامتُ ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، فقلت : ممن نحنُ ، فقال : أنتم ولدُ قضاةِ بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر (الشاشي ، كر ، وسنده حسن) .

قبائل مجننى:

٣٨٠٢٨ - عن عمرو بن عبسة قال : صلى رسولُ الله ﷺ على السكونِ والسكاسكِ وعلى حولانِ العالية - وفي لفظ : العالية - وعلى الملوكِ ملوكِ ردمانِ (ع ، كر) .

٣٨٠٢٩ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبي ﷺ فقال : إنما بايعك سُراقُ الحبيج من أسلمَ وغفارَ ومُزينةَ وجُهينةَ ، فقال رسول الله ﷺ : أرايتَ إن كان أسلمُ وغفارُ وجهنةَ خيراً من بني تميم ومن بني عامرٍ وأسدٍ وغطفانَ أخابوا وخسروا قال : نعم ، قال : فوالذي نفسي بيده ! إنهم لأخيرُ منهم (ش)^(١) .

(١) أخرجه مسلم بلفظه وسنده كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم - ٢٥٢٢/١٩ . ص

٣٨٠٣٠ - « أَيْضاً » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ

جَهَنَّمَ وَأَسْلَمُ وَغَفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُظْفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْسَعَةَ - وَمَدْبَهَا صَوْتَهُ ! قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ، قَالَ : فَانْهَمُوا خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُظْفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْسَعَةَ (ش، حم، خ، م) ^(١) .

٣٨٠٣١ - « مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ » ذَكَرَتْ الْقِبَائِلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي هَوَازِنَ ؟ زَهْرَةٌ تَنْدَعُ ، قَالُوا : فَمَا تَقُولُ فِي بَنِي عَامِرٍ ؟ قَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ ، قَالُوا : فَمَا تَقُولُ فِي تَمِيمٍ ؟ قَالَ : يَا بَنِي اللَّهِ لَتَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ، ثَبَتُ الْأَقْدَامَ ، عَظَامُ الْهَامِ ، رَجَسُ الْأَحْلَامِ ، هَضْبَةُ حَمْرَاءَ ، لَا يَضُرُّهَا مِنْ نَاوَاهَا ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَالِ آخِرُ الزَّمَانِ (الرَّاهِرُ مَزِي فِي الْأَمْثَالِ ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ) .

٣٨٠٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبْشَةِ ، وَالْجَفَاءُ فِي قِضَاعَةَ ، وَالسَّرْعَةُ فِي

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ قِصَاصِ الصَّحَابَةِ بَابُ مَنْ فُضِّلَ غَفَارٌ وَأَسْلَمٌ رَقْمُ (١٩٥) . ص

أهل اليمن ، والامانة في الازد (ابن جرير) .

٣٨٠٣٣ - عن أبي الدرداء قال : أتيتُ النبي ﷺ فإذا جماعةُ من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسولُ الله ﷺ فدخلتُ ، فقال لي : يا أبا الدرداء ! ما هذا اللَّجَبُ ^(١) الذي أسمعُ ؟ قلت : هذه العربُ تتفخِرُ بفناء رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاخِرُ بقریش ، وإذا كثرتَ فكَاثِرُ بتميم ، وإذا حاربتَ فحاربُ بقیس ، ألا ! وإن جوهها كنايةٌ ، ولسانها أسدٌ ، وفرسانها قيسٌ ، يا أبا الدرداء ! كان لله فرساناً في سماءه يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكة وفرساناً في أرضه وهم قيسٌ يقاتلُ بهم أعداءه ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الدينِ حين لا يبقى إلا ذكرُهُ ومن القرآن إلا رسمُهُ لرجلٍ من قيسٍ ! قلتُ : يا رسولَ الله ! ممن هو من قيسٍ ؟ قال : من سُلَيمٍ (كرو قال : غريب جداً ، ش) .

باب في فضائل الامكنة

مكنة زادها الله شرفاً وتدابيحاً

٣٨٠٣٤ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمرُ بن الخطاب

(١) اللَّجَبُ : التجبُّ القوم تجبُّاً : صاحوا وأجلبوا . المعجم الوسيط ٢/٨١٥ ب

إذا أتى مكة ففَضَى نُسكَه قال : لست بِدارِ مكثٍ ولا إقامةٍ
(عب).

٣٨٠٣٥ - عن طلق بن حبيب قال : قال عمر : يا أهل مكة !
اتقوا الله في حرمِ الله ، أتدرون من كان ساكنُ هذا البلدِ ؟ كان به
بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء الله من قبائلِ
العرب ثم قال : لأنْ أعملَ عشرَ خطايا بِرِكةٍ^(١) أحبُّ إليَّ من
أعملَ ههنا خطيئةً واحدةً (ش ، حب).

٣٨٠٣٦ - عن خثيم أنه جاء عمر بن الخطاب وهو يقطعُ الناسَ
عند المروة فقال : يا أميرَ المؤمنين ! أقطني مكاناً لي ولعقبِي ، قال
فأعرضَ عنه عمرُ وقال : هو حرمُ الله سواءَ العاكفُ^(٢) فيه والبادِ^(٣)
(ابن سعد).

(١) بِرِكةٍ : ركبته كسمعه ركوباً ومركباً علاه كارتكبه ، والاسم الرِّكةُ

- بالكسر - والذنب اقرفه كارتكبه . القاموس ٧٥/١ . ب

(٢) العاكف : عكف في المكان عتكفاً وعكوفاً : أقام فيه ولزمه . المعجم
الوسيط ٦١٩/٢ . ب

(٣) والباد : بدا القوم بدؤوا : أي خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قنذاً . وفي
الحديث : « من بدا جفاء أي : من نزل البادية صار فيه صفاء الأعراب .
وتبدى الرجل : أقام بالبادية . لسان العرب ٦٧/١٤ . ب

٣٨٠٣٧ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ عُمَرَ قَالَ : لِأَن أُخْطِئَ سَبْعِينَ خُطْبَةً
بِرَكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْطِئَ خُطْبَةً وَاحِدَةً بِمَكَّةَ (الازرق).

٣٨٠٣٨ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
يَقُولُ : صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ
مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَمَّا فَضَّلَهُ عَلَيْهِ بِثَلَاثَةِ صَلَاةٍ
(سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ) .

٣٨٠٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَحَبَّ بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى
اللَّهِ وَهِيَ الْبَيْتُ وَمَا حَوْلَهُ (الفاكهي) .

٣٨٠٤٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْخَزَوِيِّ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حُجَّتِهِ وَهُوَ وَقَفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ
وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ ! إِنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ (ابن سعد، كر) .

٣٨٠٤١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ابَارِكْ
لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَاتِنَا ، وَفِي شَامِنَا وَفِي يَمْنِنَا وَفِي حِجَازِنَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ،
فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ
قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ

ﷺ عنه ، فولى الرجلُ وهو يبكي ، فدعاهُ النبي ﷺ فقال : أَمِنْ
العراقِ أنتَ ؟ قال : نعم ، قال : إن إني إبراهيم عليه السلام ثم أن
يدعو عليهم ، فأوحى الله إليه : لا تفعل ، فإني جعلتُ خزائنَ علمي
فيهم ، وأسكنتُ الرحمةَ قلوبهم (كسر) .

٣٨٠٤٢ - عن أبي ذر قلت : يا رسول الله ! أيُّ مسجدٍ وضعَ
في الأرضِ أولُ ؟ قال : المسجدُ الحرام ، قلتُ : ثم أيٌّ ؟ قال :
المسجدُ الأقصى ، قلتُ : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنةً ، قال : ثم
حيثُما أدركتكَ الصلاةَ فصلِّ فهو مسجدٌ (ش) .

٣٨٠٤٣ - عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : هذه
حرامٌ - يعني مكة - حرمها الله يومَ خلقَ الدجواتِ والأرضَ ووضعَ
هذينِ الأخشبينِ ، لم تحلْ لأحدٍ قبلي ولا تحلْ لأحدٍ بعدي ولم تحلْ
لي إلا ساعةً من النهار . لا يُضَضُّ شوكتها ، ولا يَنْقَرُ صيدها
ولا يُخْتَلَى خلالها ، ولا تُرْفَعَ لقطتها إلا بالمشدِّ ، فقال العباسُ :
يا رسولَ الله ! إن أهلَ مكة لا صبرَ لهم عن الإذخِرِ لِقَيْنِهِمْ ^(١)

() لِقَيْنِهِمْ وأبياتهم : القين هو اعداد والصائع ومعناه يحتاج إليه القين في
وقود النار ، ويحتاج إليه في القبور لتسد به فرج الحد التخللة بين
اللبات ويحتاج إليه في مقوف البيوت ، يحل فوق الخشب تلبق
محبج مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي ٩٨٧/٢ ب

وأياتهم ، فقال رسول الله ﷺ : إِلَّا الْإِذْخَرَ (ش) .
٣٨٠٤٤ - عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزلُ بالأبطحِ أولَ ما يقدمُ (ش) .

٣٨٠٤٥ - عن علي قال : خيرُ واديينِ في الناسِ وادي بكة ووادٍ بالهندِ الذي هبط به آدمُ ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيبُّون به ، وشرُّ واديينِ في الناسِ وادٍ بالأحقافِ ووادٍ بجسر موت يقال له « برهوت » ، وخير بئرٍ في الناسِ بئرُ زمزمَ ، وشرُّ بئرٍ في الأرضِ بئرُ برهوت وإليها يجتمعُ أرواحُ الكفار (الأزرقي وابن أبي حاتم) .

٣٨٠٤٦ - عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تتخذوا دُوركم أبواباً لينزلَ البادي حيث يشاء (مسدد وابن زنجويه في الأموال) .

٣٨٠٤٧ - عن ابن عمر أن عمر نهى أن تُخلقَ دورُ مكة دون الحاج ، فانهم يضطربون فيما وجدوا . أنها فارغاً (أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد) .

الكعبة

٣٨٠٤٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن لا يطوفَ بالبيتِ قرشيٌّ

بعد هذا العام عريانا ولا بعدَ هذا العام مشركاً (بسته في الايمان).

٣٨٠٤٩ - عن عبد الرحمن بن جبير قال : قام عمرُ بن الخطاب

بمكة في الحج فقال : يا أهل اليمن ! هاجروا قبل الظلمتين إحداهما
الحبشة يخرجوا حتى يبلغوا مقامي هذا (نعيم بن حماد).

٣٨٠٥٠ - عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد الليثي قالا :

لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائطٌ كانوا يصلون حول
البيت حتى كان عمرُ فبن حوله حائطاً قال عبيد الله : جذرُهُ
قصيرُ فنباهُ ابنُ الزبير (خ) (١).

٣٨٠٥١ - عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال : ما من

أحد يحجي إلى هذا البيت لا ينهزه غير صلاته حتى يستلم الحجر إلا
كفّر عنه ما كان قبل ذلك (ش).

٣٨٠٥٢ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : لقد هممتُ أن

لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها ، فقال له أبي بن
كعب : والله ما ذاك لك ! فقال عمرُ : لم ؟ قال : إن الله قد بيّن
موضع كل مالٍ وأقره رسول الله ﷺ ، فقال عمرُ : صدقت (عب

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار باب بنيان الكعبة

والازرق في أخبار مكة).

٣٨٠٥٣ - عن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان ينزع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج (الازرق، عب).

٣٨٠٥٤ - عن ابن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول حين رأى البيت: اللهم! أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام فحيتنا ربنا بالسلام (ابن سعد، ش والازرق، ق).

٣٨٠٥٥ - عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان يقول: يا معشر قريش! الحقوا بالأرياف فهو أعظم لأخطاركم وأقل لأوزاركم. وكان يقول: لخطيئة أصيبها بمكة أعز علي من سبعين خطيئة أصيبها بركبة (الازرق).

٣٨٠٥٦ - عن الحسن قال: ذكر عمر بن الخطاب الكعبة فقال: والله! ما هي إلا حجار نصبها الله قبلة لأحيائنا وتوجه إليه. وانا (المروزي في الجوائر).

٣٨٠٥٧ - عن عمر قال: من خرج إلى هذا البيت لم ينزهه إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كفر عنه ما قبل ذلك (عب).

٣٨٠٥٨ - عن عمر قال : لا تقيموا بعد النفر إلا ثلاثاً (ش).
 ٣٨٠٥٩ - * أيضاً * عن مالك بن دينار قال : أول من نجد بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأة مجاشع بن مسعود السلمي ، فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجدت بيتاً كما تنجد الكعبة فأقسم عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قت فتهتكه ! ففعل (هب).
 ٣٨٠٦٠ - عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأة بالبصرة يقال لها الخضيراء نجدت بيتاً ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما بعد فإنه بلغني أن الخضيراء نجدت ^(١) بيتها ، فإذا جاءك كتابي هذا فاهتكه هتكه الله ! ففعل (عب ، هب).

٣٨٠٦١ - عن نافع قال : بلغ عمر أن صفية امرأة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام ^(٢) أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن يهتكه ، فبلغهم فزعوه ، فلما جاء عمر لم يجد شيئاً فقال : ما بال أقوام يأتوننا بالكذب (عب ، هب).

٣٨٠٦٢ - * مسند عمر * عن ابن جريج قال : بلغني أن

(١) نجدت : التنجيد : التزين ، والتجّاد - بوزن النجار - الذي يمالج الفرش والوساد ويخطها . المختار ٥١٢ . ب
 (٢) بقرام : تر فيه رقم ونقوش . المختار ٤١٩ . ب

عمر بن الخطاب كان يكسو البيت القباطي* (الجندي في فضائل مكة).

٣٨٠٦٣ - عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاية هذا البيت قبلكم العماقة فتهاونوا به ولم يعظموا حرمة فاهلكهم الله ، ثم وليه بعدهم جرهم فتهاونوا به ولم يعظموا حرمة فاهلكهم الله ، فلا تهاونوا به وعظموا حرمة (الازرقى وابن خزيمة ، ق في الدلائل).

٣٨٠٦٤ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة فقال : يا معشر قريش ! إن هذا البيت قد وليه ناس قبلكم ، ثم وليه ناس من جرهم فمصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمة ، فاهلكهم الله ، ثم قد وليتم مباشر قريش ! فلا تمصوا ربه ، ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمة ، إن صلاة فيه عند الله خير من مائة بركة ، وأعلموا أن الماصي فيه على قدر ذلك (ابن أبي عروبة).

٣٨٠٦٥ - * أيضاً * عن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي* (١) من بيت المال وكان يكتب فيها إلى مصر

(١) القباطي : القبطية : ثياب من كتان بيض رفاق ، كانت تنسج بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط - على غير قياس - جمع قنطاطي وقنطاطي .
المعجم الوسيط ٧١١/٢ . ب

فتخطّاهُ له هناك ، ثم عثمان من بعده ، فلما كان معاوية بن أبي سفيان
كساها كسوتين : كسوةَ عمر القُباطي ، وكسوةَ الديباج ، فكانت
تُكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتُكسى القباطي في آخر شهر رمضان
(الازرقى) .

٣٨٠٦٦ - عن علي قال : لما انهدم البيتُ بعد جُرْهُمُ فبنته
قريشٌ ، فلما أرادوا وضعَ الحجرِ تشاجروا من يضعه ، فاتفقوا أنه
يضعه أولُ من يدخلُ من هذا الباب ، فدخل رسولُ الله ﷺ
من بابِ بني شيبه ، فأمر بثوبٍ فوضعَ فأخذَ الحجرَ فوضعه في
وسطه ، وأمر كلَّ فخذٍ أن يأخذوا بطائفةٍ من الثوبِ فيرفعوه ،
وأخذه رسولُ الله ﷺ فوضعه (ك والبورقي) (١) .

٣٨٠٦٧ - عن علي قال : أقبلَ إبراهيمُ من أرمينية ومعه
السَّكينةُ تدلُّه على موضعِ البيتِ كما يتبوأُ العنكبوتُ بيتها ، فحفرَ
تحتِ السَّكينةِ فأبدى عن قواعد ما يحركُ القاعدة منها دون ثلاثين
رجلاً (سفيان بن عيينة في جامعه ، ص وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم والازرقى ، ك) .

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٥٨/١ و ٤١٩) وذكر عدة أحاديث
تتعلق بشأن بناء الكعبة فأرجع إليها فانها مفيدة . ص

٣٨٠٦٨ - عن علي قال : أقبل إبراهيم والملكُ والسَّكينةُ
والضُّرْدُ^(١) دليلاً حتى تبوأ البيتَ كما تبوأَتِ المنكبوتُ بيتاً ، فحفر
ما برز عن أسفها أمثالَ خلفِ الإبلِ لا يحركُ الصخرةَ إلا ثلاثون
رجلاً ، ثم قال اللهُ لإبراهيمَ : قُمْ فإني لي بيتاً : قال : يا رب ا
وأين ؟ قال : سنريكَ ، فبعثَ اللهُ سحابةً فيها رأسُ يكلّمُ إبراهيمَ
فقال : يا إبراهيمُ ! إن ربكَ يأمرُك أن تخطَّ قدرَ هذه السحابةِ ،
فجعلَ ينظرُ إليها ويأخذُ قدرها ، فقال له الرأسُ : أقد فعلتَ ؟ قال :
نعم ، فارتفعتِ السحابةُ . فأبرزَ عن أسفِ ثابتٍ من الأرضِ فبناه
إبراهيمَ عليه السلام (الأزرقى) .

٣٨٠٦٩ - عن علي قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيتِ قال :
قد فعلتُ أي رب ! فأرنا . مناسكنا ، أبرزها لنا ، علّمتناها ، فبعث
الله جبريلَ فحجَّ به (ابن جرير في تفسيره) .

٣٨٠٧٠ - * مسند حويطب بن عبد العزى * عن ابن أبي
نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوساً بفناء
الكعبة في الجاهليةِ فأتت امرأةُ البيتِ نعوذُ من زوجها ، فجاء

(١) الضُّرْدُ : طائرٌ أكبر من المصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار
الحشرات وربما صاد المصفور وكانوا يتشاءمون به . المعجم الوسيط ، ٥١٢/ ب

زوجها فد يده إليها فيست يده ، فلقد رأيتُه في الجاهلية وإنه لأشَل
(أبو نعيم).

٣٨٠٧١ - عن سلمان الفارسي قال : لِيُحَرِّقَنَّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى
يَدَي رَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ (كَر).

٣٨٠٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَدُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ ، فَمَنْ مَسَّهُ فَأَنَّمَا يَبَايِعُ اللَّهَ (ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِهِ).

٣٨٠٧٣ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَقِيمَتِ الْمَلَائِكَةُ آدَمَ وَهُوَ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ فَقَالَتْ : يَا آدَمُ ! حَجَجْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : قَدْ حَجَجْنَا
قَبْلَكَ بِأَلْفِي عَامٍ (ش).

زَيْلُ فَضَائِلِ الْكَعْبَةِ

٣٨٠٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَدَهَا يَوْمًا فَقَالَ :
لَوْ فَقَّهَ قَوْمُكَ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأُلْحَقْتُ فِيهَا الْحَجَرَ فَانْهَاهَا وَلَكِنْ
قَوْمُكَ اسْتَمَلَوْا مِنْ بَنِيَانِهِ ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ فَأُلْصَقْتُهَا بِالْأَرْضِ فَإِنْ
قَوْمُكَ إِنَّمَا رَفَعُوا بَابَهَا لئَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ شَاءُوا ، وَلَأَنْفَقْتُ كَنْزَهَا
(كَر)

٣٨٠٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَدَهَا يَوْمًا

فقال : لولا حداثَةُ قومِكِ بالكُفْرِ لهدمتُ الكعبةَ - وذكر
مثله (كر).

٣٨٠٧٦ - ﴿ مسند السائب بن خباب ﴾ سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لعُثمانَ بنَ طلحة حين رفع إليه مفتاحَ الكعبة : ها ! ثم غيبهُ ،
قال : فلذلك تغيبُ المفتاحُ (طب) .

٣٨٠٧٧ - عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه عن
أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعُثمانَ بنَ طلحة حين دفعَ إليه
مفتاحَ الكعبة : ها ثم غيبهُ ، قال : فلذلك يغيبُ المفتاحُ (كر) .

٣٨٠٧٨ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن قومك
استقصروا من شأنِ البيتِ وإني لولا حداثَةُ عهدِم بالشرك أعدتُ منه
ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك أن ينوه فتعالى أريك ما تركوا
منه . فأراها قريباً من سبعةِ أذرع . قال رسولُ الله ﷺ : واجعلُ
لها بابين موضوعين في الأرضِ شرقياً وغريباً ، وهل تدرين لما كان
قومك رفعوا بابها ؟ قالت : فقلت : لا ، قال : تعزّزا لئلا يدخلها إلا
من أرادوه . كان الرجلُ إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقي
حتى إذا كادَ يدخلُ دفعوه فسقطَ (كر) .

٣٨٠٧٩ - عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسولُ الله ﷺ

الكعبة ففتَحها ، وأخذَ المفتاحَ بيده ثم قام للناسِ فقال : هل من مُتَكلم ! هل من أحدٍ يتكلمُ ؟ فتناولَ العباسُ ورجالُ من بني هاشم رجاءً أن يذمها إليهم مع السقاية ، فقال لعُثمان بن طلحة : تعال ، فجاء فوضمها في يده (كر) .

٣٨٠٨٠ - عن ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عُثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوبِ (ش ، هـ) .

٣٨٠٨١ - عن الزهري أن النبي ﷺ دفع المفتاحَ إلى عُثمان بن طلحة وقال : يا عُثمان ! غَيِّبْهُ ، فخرجَ عُثمانُ إلى الهجرةِ وخلفَ شِيبَةَ فحجَبَ البيتَ (كر) .

٣٨٠٨٢ - * مسند علي * عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقولُ : إن تركي هذا المال في الكعبةِ لآخِذَهُ فأقسمه في سبيل الله وفي بيل الخير ، وعلي بن أبي طالب يسمعُ ما يقولُ فقال : ما تقولُ يا ابن أبي طالب ؟ بالله ائن شجعتني عليه لأفعلن ! فقال علي : أتجمله فينا وصاحبه رجلٌ يأتي في آخر الزمان ضربُ آدمُ طويلٌ ، ففُضِيَ عمرُ وذكر أن النبي ﷺ وجدَ في الحبِ الذي كان في الكعبةِ سبعين ألفَ أوقيةٍ من ذهبٍ مما كان يُهدى إلى البيتِ وأن علي بن طالب قال : يا رسول الله ! لو استعنتَ بهذا المالِ على حربِك ! فلم

يُحركُهُ ، ثم ذُكِرَ لأبي بكر فلم يُحركه (الازرقى) .

٣٨٠٨٣ - عن خالد بن عرعة قال قال : سلوني عما شئتم !
ولا تسألني إلا عما ينفعُ أو يضر ، فقال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! ما
الذاريات ذروا « قال : وبحك ! ألم أقل لك : لا تسأل إلا عما ينفعُ
أو يضرُّ ؟ تلك الرياحُ ، قال : فما « الحاملات وقرأ » ؟ قال : هي
السحابُ ، قال : فما « الجاريات يسراً » ؟ قال : تلك السفنُ ، قال :
« المقسمات امرأ » ؟ قال : تلك الملائكة ، قال : فما « الجوار الكنس » ؟
قال : تلك الكواكبُ ، قال : فما « السقف المرفوع » ؟ قال : السماءُ ،
قال : فما البيت لمعمورٍ ؟ قال : بيتٌ في السماء يقال له : الضراحُ ،
وهو بحيال الكعبة من فوقها ، حرمة في السماء كحرمة البيت في
الأرض ، يُصلي فيه كلُّ يوم سبعون ألفاً من الملائكة فلا يعودون
فيه أبداً . قال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! أخبرني عن هذا البيت ، قال :
هو أولُ بيتٍ وضع للناس ، قال : كانت البيوت قبله وقد كان نوحٌ
يسكنُ البيوت ولكنه أولُ بيتٍ وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين ،
قال : فأخبرني عن بنائه ، قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه
السلام أن ابن لي بيتاً ، فضاقت إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله إليه ريحاً
يقال لها السكينةُ ويقال لها الخجوجُ ، لها عنانٌ ورأسٌ ، وأوحى

الله تعالى إلى إبراهيم أن يسيرَ إذا سارت ويَقِيلَ إذا قالت ، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت فتطوفت عليه مثل الجحفة ^(١) وهي بإزاء البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، فجعل إبراهيم وإسماعيلُ يبنّيانِ به كل يوم ساقاً ، فاذا اشتدَّ عليها الحرُّ استظلا في ظلِّ الجبلِ ، فلما بلغ موضع الحجر قال إبراهيمُ لإسماعيلَ أتتني بحجرٍ أضعهُ يكونُ علماً للناسِ ، فاستقبل إسماعيلُ الوادي وجاء بحجرٍ ، فاستصغره إبراهيمُ ورمى به وقال : جثي بغيره ، فذهب إسماعيل وهبط جبريلُ على إبراهيمَ بالحجر الأسود وجاء إسماعيلُ فقال إبراهيم : قد جاءني من لم يَكِلْنِي فيه إلى حرك ، فبنى البيتَ وجعلَ يطوفون حوله ويُصلون حتى ماتوا وانقرضوا فهدمَ البيتُ ، فبنته العمالة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فهدمَ البيت ، فبنته قريشٌ فلما بلغوا موضع الحجرِ اختلفوا في وضعه فقالوا : أولُ من يطلعُ من البابِ ، فطلعَ النبي ﷺ فقالوا : قد طلع الأمينُ ، فبسطَ ثوباً ووضع الحجر وسطه وأمر بطونَ قريشٍ فأخذ كلُّ بطنٍ منهم بناحيةٍ من الثوب ، ووضعهُ بيده ﷺ (الحارث وابن راهويه والصابوني في المائتين ، هب ، وروى بضه الازرقى ، ك).

(١) الجحفة : بقية الماء في جوانب الخوض . المجمع الوسيط ١/ ١٨٠ . ب

٣٨٠٨٤ - عن علي قال : كنتُ انطلقُ أنا وأسامة بن زيد
إلى أصنامٍ قریشٍ نلطنُها ، فيصبحون فيقولون : من فعل هذا بألهتنا؟
فينطلقون إليها وينسلونها باللبنِ والماءِ (ابن راهويه ، وهو صحيح) .

الحرم

٣٨٠٨٥ - * (مسند عمر) * عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب
رأى رجلاً يحترق في الحرم فقال : أما علمتَ أن رسولَ الله ﷺ
نهى عن هذا ، فشكا إليه الحاجة ، فرقَّ له وأمر له بشيء (ص) .
٣٨٠٨٦ - عن عمر وابن عباس أنها حكما في حمام مكة بشاةٍ
(عب) .

٣٨٠٨٧ - عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب كن يخطبُ
الناس بمنى فرأى رجلاً على جبلٍ يعضدُ شجرةً فدعاه فقال : أما علمتَ
أن مكة لا يعضدُ شجرها ولا يُختلى خلالها ؟ قال بلى ولكن حملي
على ذلك بعيرٌ تَضُو^(١) ، فحملة على بعيرٍ وقل : لا تعدُّ ، ولم يجعل
عليه شيئاً (سعيد بن أبي عروبة في المناسك ، ق) .
٣٨٠٨٨ - عن نافع بن عبد الحارث قال : قدم عمر بن الخطاب

(١) نضو : الذِّضو - بالكسر - البعير المهزول . التار ٥٢٧ . ب

مكة فدخل دار الندوة في يوم الجمعة وأراد أن يستقرب منها الروح
إلى المسجد فألقى رداءه على واقف في البيت ، فوقع عليه طير من
هذا الحمام فأطاره ، فوقع عليه ، فانتهزته ^(١) حية فقتلته ، فلما صلى
الجمعة دخلت عليه أنا وعثمان بن عفان فقال : احكما علي في شيء
صنعتُه اليوم ، إني دخلت هذه الدار وأردت أن أستقرب منها
الروح إلى المسجد فألقيت ردائي على هذا الواقف ، فوقع عليه طير
من هذا الحمام ، فخشيت أن يلطخه بسلاحه فأطرته عنه ، فوقع على
هذا الواقف الآخر ، فانتهزته حية فقتلته ، فوجدت في نفسي أن
أطرنه من منزلة كان فيها آمناً إلى موقع كان فيه حتفه . فقلت
لثمان رضي الله عنه : كيف ترى في عذبة ثنية عفراء نحكم بها على
أمير المؤمنين ؟ قال : أرى ذلك ، فأمر بها عمر (الشافعي ، ق) .

٣٨٠٨٩ - عن عمر قال : لو وجدت في الحرم قاتل الخطاب
ما مسسته حتى يخرج منه (عبد بن حميد وابن المنذر والازرقى) .

٣٨٠٩٠ - * أيضاً * عن عبيد بن عمير اللبني أن عمر بن الخطاب
كان يخطب بمنى فرأى رجلاً على جبل يعضد شجرة فدعاه فقال :

(١) فانتهزته : انتهر شيء قبيله وأسرع إلى تناوله . المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٨ ب .

أما علمت أن مكة لا يعصدُ شجرُها ولا يُختلى خلاها؟ قال : بلى ولكن حملني بعيرٌ لي نضوء، فحمله على بعيرٍ وقال : لا تَعُدْ (سعيد ابن أبي عروبة في المناسك).

٣٨٠٩١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير قال : رأى عمرُ بن الخطاب رجلاً يقطع شجراً من أشجارِ الحرم فقال : ما تصنع؟ قال : ليستُ معي نفقةٌ فقال عمر : إن هذا حرامٌ حرّمه الله ورسوله بمكة ! فقال : إني معسرٌ وليست معي نفقةٌ ، فأعطاهُ ولم يصنع به شيئاً (عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه).

٣٨٠٩٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً يعصدُ من شجر الحرم على بعيرٍ له في الحرم فقال له : يا عبد الله ! إن هذا حرمُ الله لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا ! فقال الرجلُ : فاني لم أعلم يا أمير المؤمنين ، فسكتَ عنه (سفيان بن عيينة في جامعه والازرقى).

٣٨٠٩٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن إبراهيم عليه السلام نصب أنصابَ الحرم يريه جبريلُ عليه السلام ، ثم لم تحرك حتى كان قصيُ فجددها ، ثم لم تحرك حتى كان رسولُ الله ﷺ فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها ،

ثم لم تحرك حتى كان عمرُ بن الخطاب فبعث أربعةً من قريش كانوا
يبدون في بواديها فجددوا أنصابَ الحرم ، منهم مخزومة بن نوفل وأبو
هو سميد بن يربوع المخرومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد
عوف الزهري (الازرقى).

٣٨٠٩٤ - * أيضاً * عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن
أبيه قال : لما أن بعثَ عمرُ بن الخطاب النفرَ الذين بعثهم في تجديدِ
أنصاب الحرم أمرهم أن ينظروا إلى كل وادٍ يصبُّ في الحرم فقصبوا
عليه وأعلموه وجعلوه حرماً ، وإلى كل وادٍ يصبُّ في الحلِّ فجعلوه
حِلّاً ، قال : ولما ولي عثمان بن عفان بعث على الحج فبعثَ عبد الرحمن
ابن عوف وأمره أن يجددَ أنصاب الحرم ، فبعثَ عبد الرحمن نفراً
من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان
سميدُ بن يربوع قد ذهب بصره في آخرِ خلافة عمر وذهب بصرُ
مخزومة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يُجددون أنصاب الحرم في
كل سنةٍ ، فلما ولي معاوية كتب إلى والي مكة فأمره بتجديدها
(الازرقى).

٣٨٠٨٥ - * أيضاً * عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب
رأى رجلاً يقطعُ من شجر الحرم ويعلفه بميراً له فقال : عليّ بالرجل ،

فَأْتِيَّ بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ لَا يُغْتَضَدُ
عُضَاهَا وَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحُلُ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمَعْرِفٍ ؟ فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفَ نِضْوًا لِي فَخَشِيتُ
أَنْ لَا يَبْلُغَنِي وَمَا مَعِيَ مِنْ زَادٍ وَلَا نَفْقَةٍ ، فَرَفِقَ لَهُ بَعْدَ مَا هُمْ بِهِ
وَأَمَرَ لَهُ بِبَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ مُوقَرًا طَحِينًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ :
لَا تَعُودَنَّ تَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا (فِي الْمَدَارَةِ) .

٣٨٠٨٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ يَرْبُهُ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْضِعُهَا ، ثُمَّ جَدُّهَا إِسْمَاعِيلُ ، ثُمَّ جَدُّهَا قُصَيٌّ ، ثُمَّ
جَدُّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
بَعَثَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : مَخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلٍ وَسَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعٍ
وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ ، فَنَصَبُوا أَنْصَابَ
الْحَرَمِ (كَر) .

٣٨٠٩٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ
الْفَتْحِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلَسٍ مِنَ الْمَقَامِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لِأَصْلِينَ

في بيت المقدس وإني وجدتُ رجلاً من أهل الشام هنا في قريش
 خفيراً مقبلاً معي ومدبراً ، فقال النبي ﷺ : ههنا فصل ، ثم قال
 الرابعة مقالته فقال النبي ﷺ : فاذهب فصلٍ فيه ، فولدني بيت محمد
 بالحق ! لو صليتَ ههنا لقضيَ ذلكَ عنكَ صلاةٌ في بيت المقدس
 (عب ، وقال ابن جريج : أخبرني أن ذلك الرجل سويد ابن
 سويد) .

٣٨٠٩٨ - عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم عليه السلام
 موضعَ أنصابِ الحرم فنصبها ، ثم جدّها قصي بن كلاب ، ثم جدّها
 رسولُ الله ﷺ (كر) .

٣٨٠٩٩ - عن مرة الهمداني قال : كنتُ أصلي عند كل ساريةٍ
 في المسجد ركعتين فجاء رجلٌ إليّ عبدِ الله وأنا عنده فقال : أرايتَ
 رجلاً يصلي في هذا المسجد عند كل سارية ما برح حتى يقضيَ صلاته
 (عب) .

٣٨١٠٠ - عن الزهري قال : من قتلَ في الحرم قُتِلَ في الحرم
 ومن قتلَ في الحل ثم دخل الحرم أُخرجَ إلى الحلِّ وقُتِلَ ، تلك السنة (عب) .
 ٣٨١٠١ - عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ
 أمره أن يُجددَ أنصابَ الحرم (البزار ، طب) .

منام ابراهيم

٣٨١٠٢ - عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله ﷺ وزمان أبي مَلصَقًا بالبيتِ ، ثم أَخَرَهُ عمرُ بن الخطاب (ق ، سفيان ابن عيينة في جامعه) .

٣٨١٠٣ - عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيلُ أمِ نَهْشَلٍ قبل أن يعملَ عمر الردمِ بأعلى مكة فاحتل المقام من مكانه فلم يُدَرَّ أين موضعه ، فلما قدمَ عمر بن الخطاب سأل : من يعلمُ موضعه ؟ قال المطلبُ بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنتُ قدرته وذرعته بمقاطِ وتخوفتُ عليه هذا ، من الحجرِ إليه ومن الركنِ إليه ومن وجهِ الكعبةِ ، فقال : انتِ به ، فجاء به فوضعه في موضعه ، وعمل عمر الردم عند ذلك . قال سفيانُ : فذلك الذي حدثنا هشامُ بن عروة عن أبيه أن المقامَ كان عند سَفْعِ البيتِ ، فأما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن ، وأما ما يقولُ الناس : إنه كان هنالك موضعه ، فلا (الازرقى) .

٣٨١٠٤ - عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال : كانت السيولُ تدخلُ المسجدَ الحرام من بابِ نبي شِيبَةَ الكبير قبل أن يَرْدِمَ عمرُ الردمَ الأعلى ، فسكَات السيولُ

ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نَحَتْهُ إلى وجه الكعبة ، حتى جاء سيلُ أمِّ نهشل في خلافةِ عمر بن الخطاب فاحتل المقام من موضعه هذا وذهبَ به حتى وُجِدَ بأسفلِ مكة ، فَأُثِي به فَرُبَطَ إلى أَسْتارِ الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر ، فَأَقْبَلَ فزعا في شهر رمضان وقد عفا موضعه وعفا السيلُ ، فدعا عمرُ بالناسِ فقال : أَنشدُ الله عبداً عنده علمٌ في هذا المقام ! فقال المطلبُ بن أبي وداعة : أنا يا أميرَ المؤمنين عندي ذلك ، فكنْتُ أَخشى عليه هذا ، فَأَخَذْتُ قدره من موضعِ الركن إلى موضعه ومن موضعه إلى بابِ الحجر ومن موضعه إلى زمزمَ بمقاطِرٍ وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فاجلس عندي وأرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فَأَتَى بها ، فدَّها فوجدها مستويةً إلى موضعيه هذا ، فسأل الناسَ وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبتَ ذلك عمرُ وحقَّ عنده أمرُ به ، فأعلمَ ببناءِ تحتِ المقامِ ثم حَوَّلَهُ ، فهو في مكانهِ هذا إلى اليوم (الازرقى).

٣٨١٠٥ - عن ابن أبي مليكة قال : موضعُ المقامِ هو هذا الذي به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهدِ النبي ﷺ وأبي بكر وعمر إلا أن السيلَ ذهبَ به في خلافةِ عمر فجعلَ لَ في وجهِ الكعبة ، حتى قدرَ عمرُ فردَّه بمحضرِ الناسِ (الازرقى).

٣٨١٠٦ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم
عوضه المقام حيث كان ؟ فقال أبو وداعة بن هبيرة السلمي : عندي
يا أمير المؤمنين ، قدرته إلى الباب وقدرته إلى الركن الحجر وقدرته
إلى الركن الأسود وقدرته إلى زمزم ، فقال عمر : هانه ، فأخذه
عمر فردّه إلى موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة
(ابن سعد) .

٣٨١٠٧ - عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان آخذاً بيد عمر
فلما انتهى إلى المقام قال : هذا مقام أبينا إبراهيم مُصلّى ؟ فقال لهم
النبي ﷺ : نعم ، قال : أفلا تتخذهُ مُصلّى ؟ فأنزل الله « واتخذوا
من مقام إبراهيم مُصلّى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٨ - عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب لابي ﷺ :
لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصلّى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٩ - عن مجاهد قال : كان المقام إلى لُزق البيت فقال عمر
ابن الخطاب لرسول الله ﷺ يا رسول الله لو نحيته من البيت ليُصلّى
إليه الناس ! ففعل ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله « واتخذوا من
مقام إبراهيم مُصلّى » (ابن أبي داود) .

زَمَزَم

٣٨١١٠ - ﴿مسند عمر﴾ عن ابن المزي قال : كنا عند ابن عينة ف جاء رجل فقال : يا أبا محمد ! أَلَسَمَ تَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : ماء زمزم لما شُرِبَ له ، قال : بلى ، قال : فاني قد شربته لتحدثني بمائتي حديثٍ ، قال : اقمُدْ . فحدثه بها ، قال : وسمعتُ ابن عينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم ! إني أشربُه لِظَمًا يوم القيامة (كر) .

٣٨١١١ - عن علي قال : قلتُ للعباس : سلْ لنا رسول الله ﷺ الحِجَابَةَ ، فقال : أعطيكُم ما هو خيرٌ لكم منها السقاية ، لا ترزوكُم ولا ترزونها (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والبخاري . ع وابن جرير وصححه ، ك ، ص) .

٣٨١١٢ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ شَرِبَ من زمزم من دلوٍ منها وهو قائمٌ (عد ، خط في المتفق) .

٣٨١١٣ - عن ابن عباس قال : ضعْ دلوكَ من قبلِ العينِ التي تلي البيتَ أو الركنَ ، فإنها من عيون الجنة (ش) .

٣٨١١٤ - عن معمر قال : سقطَ رجلٌ في زمزم فأتَتْ فيها ، فأمر ابن عباس أن تُسدَّ عيونها وتُنزَحَ ، قيل له : إن فيها عيناً قد

غلبتنا ، قال : إنها من الجنة ، فأعطاهم مطرفاً من خزيرة فحشوه فيها ، ثم نزع ماؤها حتى لم يبق فيها نقي (عب) .

٣٨١١٥ - عن أم عبد قال : مر بي بخيمتي غلام سهيل أزهر ومعه قربتا ماء ، فقلت : ما هذا ؟ قال : إن النبي ﷺ كتب إلى مولاي زهير يستهديه ماء زمزم فأنا أعجل السير لكي لا تشف القرب (الفاكهي في تاريخ مكة) .

٣٧١١٦ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ﷺ يوم طاف بالبيت أتى عباً فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شراب صنعناه في البيت ؟ فإن هذا الشراب قد لوثته الأيدي ، فقال النبي ﷺ : اسقونا مما تسقون الناس ، فسقوه فرش بين عينيه ، فدعا بماء فصبه عليه ثم شرب ، ثم دعا بماء أيضاً فصبه عليه ثم شرب وكان ذلك الشراب في الأسقية (عب) .

٣٨١١٧ - عن عبد الله بن زهير العافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب وهو يحدث حديث زمزم قال : بينا عبد المطلب نائم في الحجر أتني فقبل له : احضِرْ بَرَّةً ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك إذا كان الغد عاد فنام في مضجعه فأتني فقبل له : احضِرِ المصونة ، قال : وما المصونة ، ثم ذهب

عنه ، حتى إذا كان الغدُ عاد فنام في مضجعه ذلك فأتى فقيل له: احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فأتى فقيل له : احفر زمزم ، فقال : وما زمزم ؟ فقال : لا تنزفُ ولا تدمُ ، ثم نمت له موضعها ، فقام يحفرُ حتى نمت له ، فقالت له قريشُ : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أمرتُ بحفرِ زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطيِّ قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقاً فيها ممك ! إنها لسرُّ أبنائنا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خُصصتُ بها دونكم ، قالوا : تحاكمننا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنةُ بني سعد بن هذيم ، وكانت بأشرافِ الشامِ ، فركب عبدُ المطلب في نفرٍ من بني أمية ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفرٌ ، وكانت الأرضُ إذ ذاك مفاوزُ فما بين الحجاز والشام ، حتى إذا كانوا بمفازةٍ من تلك البلاد فثني ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكة ، ثم استقوا القوم ، فقالوا : ما نستطيعُ أن نسقيكم وإنا نخافُ مثل الذي أصابكم ، فقال عبدُ المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا ما رأينا إلا تبعُ لرأيك ، قال : فاني أرى أن يحفرَ كلُّ رجلٍ منكم حفرةً ، فكلما ماتَ رجلٌ منكم دفعهُ أصحابه في حفرة حتى يكون آخركم يدفعهُ صاحبه ، فضيعةُ رجلٍ أهونُ من ضيعةِ جميعكم

ففعّلوا ، ثم قال : والله ! إن ألقانا بأيدينا للموت ولا نضرب في الأرض ونبتغي لعلّ الله عز وجل أن يسقينا لعجزٍ فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا وارتحل ، فلما جلس على ناقته فانبعث به انفجرت عينٌ تحت خفّها بماء عذب ، فأناخ وأناخ أصحابه ، فشربوا واستقوا وأسقوا ، ثم دعوا أصحابه : هلموا إلى الماء فقد سقانا الله ، فجاؤا واستقوا وسقوا ، ثم قالوا : يا عبدَ المطلب ! قد والله قضى لك ! إن الذي سقاك الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم ، انطلق فهي لك فانحنُ بمخاصميك (ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقى ، ق في الدلائل) .

السقاية

٣٨١١٨ - عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ بالبيت ثم أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ابنُ عباس : ألا نخوضُ لك سويقاً؟ فان هذا يتناولُ منه الناس ، قال . اسقوني مما يشربُ منه الناسُ (ز).

٣٨١١٩ - عن علي في حديث حدث به عن النبي ﷺ قال : أفاضَ رسولُ الله ﷺ فدعا بِسَجَلٍ من ماء زمزم فتوضأ ثم قال : انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب ! ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم (الأزرقى) .

٣٨١٢٠ - ﴿مسند أزهر﴾ عن ابن عباس قال : امتريت^(١) أنا ومحمد ابن الحنفية في السقاية ، فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل أن النبي ﷺ دفعها إلى العباس يوم الفتح (البغوي ، وفي إسناده الواقدي) .

الطائف

عن عمر قال : لبيت برمكة^(٢) أحب إلى من عشرة أبيات بالشام (مالك) .

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلوة والسرم

٣٨١٢٢ - عن عمر قال : إن الله اختار لنبيه المدينة وهي أقل الأرض طعاماً وأملح ماءً إلا ما كان من هذا التمر ، وإنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله (الحارث) .

٣٨١٢٣ - عن عمر قال : غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال

(١) امتريت : المراء : الجدل ، والتباري والمارة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مارة ، لأن كل واحد منها يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . النهاية ٣٢٢/٤ . ب
(٢) برمكة : ركة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عيرق . قال مالك ابن أنس : يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام . النهاية ٢٥٧/٢ . ب

رسول الله ﷺ : اصبروا وأبشروا ! فاني قد باركت على صاعكم ومدّكم ، فكلوا ولا تفرقوا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة والبركة في الجماعة ، فن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء (البحار) وقال : تفرد به عمرو بن دينار البصري وهو لين .

٣٨١٢٤ - عن بشر بن حرب قال سمعت عمر يقول . سمعتُ النبي ﷺ عند حجرة عائشة يقول : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومدّنا وشامنا ويمنا ، ثم استقبل مطلع الشمس فقال : من ههنا يطعم قرنُ الشيطان ! من ههنا الزلازل والفتنُ والفدّادون ^(١) ، (رسته في الايمان ، ورجاله موثوقون غير أي أظن أن النسخة ستط منها لفظة « ابن » فان الحديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر خصوصاً أن في إسناده : عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، وبشر

(١) والفدّادون : - بالتشديد - : الذين تملأ أصواتهم في حروثهم ومواسمهم ، واحدهم فدّاد . يقال : قدّ الرجل يَفِدُّ فديداً إذا اشتدّ صوته .
النهاية ٤١٩/٣ ب

ابن حرب لم يدرك عمر ، وإنما سمع ابن عمر ، ثم رأيت كمر أخرجه
عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر - فذكره وقال : كذا قال
والصواب : ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل .

٣٨١٢٥ - عن علي أنه خطب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً
نقروءه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء
من الجراحات فقد كذب ، وفيها أن رسول الله ﷺ حرم ما بين
عير إلى ثور (ش ، حم) .

٣٨١٢٦ - * مسند عمر (عن عبد الكريم بن أبي المخارق أن
عمر بن الخطاب قال لغلाम قدامة بن مظعون : أنت على هؤلاء الخطابين ،
فن وجدته احتطب من بين لاتبى المدينة فلك فأسه وحيله ، قال :
وثوباه ؟ قال عمر : لا ، ذلك كثير (عب) .

٣٨١٢٧ - عن عمر أنه لما أراد الزيادة في المسجد وضع المنبر حيث
هو اليوم ودفن الجذع لثلاثين به أحد (السلفي في) انتخاب حديث
القراء .

٣٨١٢٨ - عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تتخذوا الأموال
بمكة واتخذوها بالمدينة بدار هجرتكم ، فإن قلب الرجل مع ماله
(عب في أماليه ، ق) .

٣٨١٢٩ - عن أسلم أن عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القاتل : مكة خيرٌ من المدينة ؛ فقال له : هي حرمُ الله وأمنه وفيها بيته ! قال عمر : لا أقولُ في حرمِ الله ولا بيته ولا في أمنه شيئاً (مالك ^(١) والزبير بن بكار في أخبار المدينة ، كر) .

٣٨١٣٠ - عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرّة بالسّقيّا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ : اتّوني بوضوء ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مُدَمِّهم وصاعِهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (حم ، ت وقال : ^(٢) صحيح ، وابن خزيمة ، حب) .

٣٨١٣١ - عن علي قال ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة ، قال رسول الله ﷺ : المدينة حرامٌ

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب جامع ما جاء في أمر المدينة رقم (٢١) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ما جاء في فضل المدينة رقم (٤٠٠٧) وقال حسن صحيح . ص

ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ^(١) لا يختلي خلاها ولا يُنْفَرُ صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا لمن أشاد بها ، ولا يصلحُ لرجل أن يحملَ فيها السلاح لقتالٍ ، ولا يصلحُ أن يقطعَ منها شجرةً إلا أن يعلفَ رجلٌ بعيره ، فمن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ ، ذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم ، فمن أخفرَ مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه عدلٌ ولا صرفٌ (ط ، عب ، حم ، خ ،

(١) ذكر في التعليق على صحيح مسلم (٥٩٥/٧) محمد فؤاد عبد الباقي التعريف والتحقيق حول هذه الفقرة : المدينة حرام ما بين عير إلى ثور عير وثور : اسمتا جبلين من جبال المدينة .

فمير : جبل عظيم شامخ يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريباً .
وThor : جبل احمر صغير يقع شمال أحد ويمدان حرم المدينة جنوباً وشمالاً .
وهكذا حقق السهمودي في كتابه وفاء الوفا (٩٢/١ و ١٢٦٩/٤) بما يلي :
عير : جبل كبير مشهور في قبة المدينة بقرب ذي الحليفة ميقات المدينة .
Thor : جبل صغير خلف أحد .

ومرَّ الحديث رقم (٨٠٥) جزء ١٢ / ٢٣١ راجه إن شئت وصحح التعليق على ضوء هذا التحقيق . ص

م^(١) . د ، ت ، ن ، ع وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي ،
حب ، ق) .

٣٨١٣٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا علي بن
أبي طالب صحيفةً قدر اصبع كانت في قراب سيف رسول الله ﷺ
وإذا فيها : إن لكل نبي حرماً وأنا أحرم المدينة ، من أحدث فيها
حديثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل
منه صرف ولا عدل (حل) .

٣٨١٣٣ - عن أبي حسان أن علياً كان يأمر بالأمر ويقال : قد
فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدق الله ورسوله ، فقبل له : شيء
عهده إليك رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما عهد إلي رسول الله ﷺ
شيئاً خاصة دون الناس إلا شيئاً سمعته منه في صحيفة في قراب سيفي
قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفة فإذا فيها : من أحدث حديثاً أو
آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله
منه صرفاً ولا عدلاً ، وإذا فيها : إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٠) .
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه
(١٩٠ / ٨) ومر الحديث برقم (٣٤٨٠٥) .

المدينة ما بين حريتها وحياها ، لا يُختلّ خلالها ، ولا يُنفّر صيدها
ولا يلتقطُ لقطتها إلا لمن أشاد بها ، ولا يُقطع شجرها إلا أن
يملف رجلٌ بعيراً ، ولا يحملُ فيها السلاحُ لقتالٍ ، وإذا فيها :
المؤمنون تسكاناً دماؤهم ، ويسمى بذمتهم أدنام ، وهم يدُّ على مَنْ
سواهم ، ألا ! لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (ابن
جرير ، ق في الدلائل) .

٣٨١٣٤ - عن أنس قال : قال رسولُ ﷺ : إني أحرمُ بين
لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيمُ مكةَ (ابن جرير) .

٣٨١٣٥ - عن جابر أن النبي ﷺ حَرَّمَ كُلَّ دَافَّةٍ ^(١) أَقْبَلَتْ
على المدينة من العِصَةِ ^(٢) - وشيئاً آخر قاله - إلا للشَّذِرِ ضالَّةً أو
عصاً جديدةً ينتفع بها (عب) .

٣٨١٣٦ - * أيضاً * جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على
الإسلام ، فجاء من الغدٍ محموراً فقال : يا رسول الله ! أقلني ، فأبى

(١) دافّة : الدافّة : انقوم يسرون جماعة سيراً ليس بالشديد . والدافّة :
قوم من الأعراب يردون لمصر . النهاية ١٢٤/٢ . ب

(٢) العِصَةُ : العِصَاهُ : شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة :
عِصَةٌ بالناء . النهاية ٢٥٥/٣ . ب

النبي ﷺ ، فجاءه ثلاثة أيام متوالية كل ذلك يقول : يا رسول الله !
أقلني بيعتي ، فأبى النبي ﷺ ، قال النبي ﷺ : إن المدينة كانت كغير
تني خبثها وتنزع طيبها (عب).

٣٨١٣٧ - * أيضاً * عن الحارث بن رافع بن مكث الجني
أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لي غنمٌ وغلماُنٌ وهم يخبِطون على
غنمهم هذه الثمرة الحبلّة وهي ثمرة السمر ، فقال جابر : لا ، ثم لا ،
لا يخبِطُ ولا يُعضدُ ^(١) حتى رسول الله ﷺ ولكن هُشُوا ^(٢)
هشاً ، ثم قال جابر : إن كان رسول الله ﷺ ليمنع أن يُقطع المسدُ
(ابن جرير).

٣٨١٣٨ - عن جابر قال : حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً
عن يمين وشمال من نواحيها (ابن جرير) .
٣٨١٣٩ - عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطبُ بالمدينة :
إن نبي الله ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة (عب وابن جرير) .

(١) يُعضد : عضدت الشجرة عَصْنَدًا من باب ضرب : قطعها . المصباح
النير ٥٦٧/٢ . ب

(٢) هُشُوا : هَش الشجرة هَشًا : ضربها لبتساقط ورقها . المصباح
النير ٨٧٠/٢ . ب

٣٨١٤٠ - عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر مكة فقال : إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها - للمدينة (ابن جرير) .

٣٨١٤١ - * مسند زيد بن ثابت * عن شرحبيل أبي سعد أنه دخل الأسواق فصاد فيها نهساً - يعني طائراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه ، فمرك أذنه وقال : خلّ سبيله لا أمّ لك ! أما علمت أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتيها (ش) .

٢٨١٤٢ - عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابي المدينة من الصيد والعِضاه (عب وابن جرير) .

٣٨١٤٣ - عن سفيان بن أبي زهير أن فرسه أعت عليه بالمقيق وهم في بعث رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمه وأن رسول الله ﷺ خرج يتنغي له بعيراً ، فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة المدوي فسأله به ، فقال له أبو جهم : لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت ، فأخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب قال رسول الله ﷺ : يوشكُ البنيانُ أن يبلغ هذا المكان ويوشكُ الشام أن يفتحَ فيأتيه رجالٌ من أهل هذا البلد ويمعجبهم ريفه ورخاؤه ، فيسيرون بوالهيم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ،

إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسألُ الله أن يبارك لنا في صاعِنَا
ومُدُنَا وأن يبارك لنا في مدينتنا ما بَارَكَ لأهل مكة (كر).

٣٨١٤٤ - عن أبي ذر قال : يوشكُ المدينة أن لا يحمل إليها
طعامٌ على قتبٍ ويكونُ طعام أهلها بها ، من كان له أصلٌ أو حرثٌ
أو ماشيةٌ يتبع أذنانها في أطرافِ السحابِ ، فإذا رأيتُم البنيان قد
علا سلماً فارتقبوه (كر).

٣٨١٤٥ - * مسند سمرة بن جندب * كان رسول الله ﷺ
يدعو : اللهم ! ضَعْ في أرضِنَا بركتَهَا وزينتها وسكنها (كر).

٣٨١٤٦ - عن سهل بن حنيف قال : أومى النبي ﷺ إلى المدينة
فقال : إنها حرامٌ آمِنٌ (ش).

٣٨١٤٧ - عن سهل بن حنيف قال : سُدَّ رسول الله ﷺ
عن المدينة فقال : حرامٌ آمِنٌ ، حرامٌ آمِنٌ (ابن جرير).

٣٨١٤٨ - عن عبادة الزرقى وكان من أصحاب رسول الله ﷺ
قال : إن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة كما حرَّم إبراهيم
مكة (ابن جرير).

٣٨١٤٩ - عن أبي هريرة قال : حرَّم رسول الله ﷺ ما بين لابتي

المدينة ، فلو وجدتُ الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتُهن ، وجعلَ حولُ
المدينة اثني عشر ميلاً جَمِيَ (عب) .

٣٨١٥٠ - عن أبي أن النبي ﷺ خرج حتى إذا كان عند السقيا
من الحرم قال : اللهم ! إن إبراهيمَ عبدك ورسولك حرمَ مكة ،
اللهم ! وإني أحرمُ ما بين لابتي المدينة مثل ما حرمَ إبراهيم مكة
(عب) .

٣٨١٥١ - عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول : اللهم ! إني
حرمتُ المدينة بما حرمت به مكة (ش) .

٣٨١٥٢ - * مسند أبي هريرة * عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة قال : لو رأيتُ الظباء ترتعُ بالمدينة ما ذعرتُها ، لأن
رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرام (ابن جرير) .

٣٨١٥٣ - عن حبيب الهذلي أن أبا هريرة قال ؛ لو رأيتُ
الوعولَ تجرشُ ما بين لابتيها ما هجتها ، وقال : حرمَ رسولُ الله
ﷺ شجرها أن يُعضدَ أو يُخبطَ (ابن جرير) .

٣٨١٥٤ - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
ﷺ : إن الله تبارك وتعالى حرم على لساني ما بين لابتي المدينة ، ثم
قال ابني حارثة وهم في سدة الحرة : ما أراكم يا بني حارثه إلا قد

خرجتكم من الحرم ، ثم قال : بل أنتم فيه ، بل أنتم فيه (ابن جرير) .

٣٨١٥٥ - عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتها حرام ، لا يُقطع شوكرها ، ولا يُنفّر صيدها (ابن جرير) .

٣٨١٥٦ - عن نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إن إبراهيم كان عبد الله وخليفه وإني عبد الله ورسوله ، وإن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتها عضاهها وصيدها ، لا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يقطع منها شجرة إلا لعلف بعير ، ولا ينفر صيدها (ابن جرير) .

٣٨١٥٧ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما دخل المدينة قال : اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً (الديلمي) .

٣٨١٥٨ - عن ابن عباس قال : دعا نبي الله ﷺ فقال : اللهم ! بارك لنا في صاعنا ومُدنا ، وبارك لنا في مكتنا ومدينتنا ، وبارك لنا في شاميننا ويمنيننا ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ! وعراقنا ! فقال : إن هنا يطلع قرنُ الشيطان وتهيج الفتن ، وإن الجفا بالشرق (كـ) .

٣٨١٥٩ - عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدما وهي أوبأ أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقمٌ وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرتُ لرسول الله ﷺ ما سمعتُ منهم فقلت : إنهم ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! تنجب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا في مُدنا وصاعنا وانتقل وباءها إلى مَهَبَعَةٍ ^(١) (ابن إسحاق) .

٣٨١٦٠ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان ! فلما توفاه الله ارتدَّ في كل ناحية من جزيرة مرتدون عامة أو خاصة واشترأت اليهودية والنصرانية وعمَّ النفاقُ في المدينة وما حولها وكادوا الدينَ وبقي المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة المظلمة الشتائية بالأرض المسبعة ، فاختلف الناس في قطعة إلا أصاب أبي بابها وطار بفنائها ، ولو حُمِلَتِ الجبالُ الرواسي ما حمل أبي لهاضها (سيف بن عمر) .

٣٨١٦١ - عن ابن عمر قال : طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً من سفرٍ إلا قال : يا طيبة ! يا سيدة البلدان (الديلمي) .

(١) مهيمة : وهي الجحفة ، وقيل قريب من الجحفة .. وهي ميقات أهل الشام معجم البلدان (٢٣٥/٤) . ب

٣٨١٦٢ - عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إني حرمتُ المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتالٍ ، ومن أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير) .

٣٨١٦٣ - عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال : اللهم ! من أراد المدينة بسوءٍ فأذِبهُ كما يذوبُ الزصاصُ في النار ، وكما يذوبُ الملحُ في الماء وكما يذوبُ الإهالةُ في الشمسِ (عب) .

٣٨١٦٤ - عن سهل بن أبي أمامة قال : قال ابن المسيب : لعلمكم ترمون الصيدَ فيما حول المدينة ؟ فقلتُ : نعم ، قال : فقد بَلَّغنا أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها (ابن جرير) .

٣٨١٦٥ - عن عباد بن أوس قال : سألتُ سعيد بن المسيب عن الرمي في المدينة ، فقال : لا ترمِ فيها ولكن حولها ، إن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتيها (ابن جرير) .

٣٨١٦٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن قال : استخرج عليٌّ كتاباً من قرابِ سيفه فقال : هذا ما عهد إليَّ رسول الله ﷺ ، فإذا فيه : إنه لم يكنُ نبيٌّ إلا كان له حرمٌ ، وإني حرمتُ المدينة كما حرمَ إبراهيم مكة ، ولا يُحملن فيها سلاحٌ لقتالٍ ، من أحدثَ

حدثاً فعلى نفسه ، ومن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله
والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ
(ابن جرير) .

٣٨١٦٧ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إنساناً يعضدُ ويخبطُ
عِضاها بالعقيقِ فأخذ فأسه ونظمه وما سوى ذلك ، فانطلق العبدُ إلى
ساداته فأخبرهم الخبر ، فانطلقوا إلى سعدٍ فقالوا : الغلامُ غلامُنَا فأردُّ
إليه ما أخذت منه ، فقال سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول : من وجدتموه
يعضدُ أو يخبطُ عضاه المدينة بريدًا في بريدٍ فلكم سلبه فلم أكن
أردُّ شيئاً أعطاه رسولُ الله ﷺ (عب) .

٣٨١٦٨ - * أيضاً * عن سعد قال : قال رسولُ الله ﷺ :
أحرمُ بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يُقطعُ عضاهُها ،
والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يريدُ أحدٌ بسوءٍ إلا أذابه
اللهُ ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملح في الماء (ابن جرير) .

٣٨١٦٩ - * مسند الأرقم * عن عثمان بن الأرقم عن الأرقم
أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء النبي ﷺ
يودعه فقال : ما يخرجُكَ حاجةٌ أو تجارةٌ ؟ قال : لا والله يا رسول
الله بأبي أنت وأمي ! ولكني أردتُ الصلاة في بيت المقدس ، فقال

النبي ﷺ : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه
إلا المسجد الحرام . فجلس ولم يخرج (حم والبارودي وابن قانع ،
طب وأبو نعيم ، ك ، ص) .

٣٨١٧٠ - * مسند أسامة * إن رجلاً قدم من الأرياف فأخذه
الوجع - وفي لفظ : الوباء - فرجع ، فقال رسول الله ﷺ : إني
لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها - يعني نقاب المدينة (ط ، حم
والروائي ، طب ، ض) .

٣٨١٧١ - * مسند أنس * عن عاصم الأعور قال : سألت
أنس بن مالك : أحرم النبي ﷺ المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرام ،
حرمها الله ورسوله ، لا يُختل خلاها ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين (ش) .

وادي العقيق

٣٨١٧٢ - عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالمرس
فقال : لقد أوتيتُ فقيلاً لي : إنك لبالوادي المبارك - يعني العقيق
(خ في تاريخه) .

٣٨١٧٣ - * أيضاً * عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَامَ بِالْحَقِيقِ ، قَالَ : فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّهُ لَيَقَالُ لِي : إِنَّكَ لِبَالُوَادِي الْمُبَارَكِ
(عد ، كر) .

البقيع

٣٨١٧٤ - عن علي قال : أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ عُمَانُ بْنُ
مُظْمُونٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ش ، خ
في تاريخه ، كر) .

مسجد قباء

٣٨١٧٥ - عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال : جَاءَ عُمَرُ
ابْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ : لَوْ كَانَ مَسْجِدُ قَبَاءَ فِي أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ لَضَرَبْنَا
إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ (عب) .

٣٨١٧٦ - عن يعقوب بن مجمع قال : دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
مَسْجِدَ قَبَاءَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَصْلِيَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ صَلَاةً وَاحِدَةً
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِ
الْمَقْدِسِ صَلَاةً وَاحِدَةً ! وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَسْجِدُ بِأَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ لَضَرَبْنَا
إِلَيْهِ أَبَاطُ الْإِبِلِ (عب) .

٣٨١٧٧ - عن الوايد بن كثير عن رجل قال : أَتَى عُمَرُ مَسْجِدَ

قُبَاءَ فَأَمَرَ أَبَا لَيْلَى : اجْتَنِبِ الْعَوَاهِرَ وَاكْنَسِ الْمَسْجِدَ بِسُفْةٍ ، قَالَ :
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَسْجِدُ فِي أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ أَوْ مَصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ لَكَانَ
يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْتِيَهُ (مُسَدَّدٌ) .

٣٨١٧٨ - عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ
لَأَصْحَابِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ نَسْلِمَ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَانَهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءَ ! أَتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هَذِهِ الْحَرَةِ
فَجَمَعْتُ عَنْدهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةً وَمَعَهُ عِزَّةٌ لَهُ فَخَطَّ قُبَاتِهِمْ ، فَأَخَذَ
حَجْرًا فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجْرًا
فَضَمَّهُ إِلَى حَجْرِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجْرًا فَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِ
حَجْرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! خُذْ حَجْرًا فَضَمَّهُ إِلَى
جَنْبِ حَجْرِ عُمَرَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ
حَجْرَهُ حَيْثُ أَحَبُّ مِنْ ذَلِكَ الْخَطِّ (طَب) .

٣٨١٧٩ - عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو مَوْلَى الْخَلْبَابِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ
الْمَدِينَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ نَسْلِمَ عَلَيْهِمْ ،
فَلَمَّا أَتَانَهُمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءَ ! أَتُونِي بِحِجَارَةٍ مِنْ
هَذِهِ الْحَرَةِ ، فَجَمَعْتُ عَنْدهُ ، فَخَطَّ بِهَا قُبَاتِهِمْ ، ثُمَّ أَخَذَ حَجْرًا
فَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجْرًا فَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِ

حجري ، ففعل ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ، ففعله ، ثم قال : يا عثمانُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر ، ففعل ، ثم التفت إلى الناس بآخره فقال : وضع رجلٌ حجراً حيثُ أحبُّ على هذا الخطِّ - وفي لفظٍ : فقال : من أحبُّ أن يضعَ فليضعْ حيثُ شاء على هذا الخطِّ (الديلمي ، كر).

٣٨١٨٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ كان رسولُ الله ﷺ يأتي قباء راكباً و ماشياً (ش).

٣٨١٨١ - عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من صلى في هذا المسجد - يعني مسجدَ قباء - كان كقَدَرِ عمرةٍ (ابن النجار).

أمر

٣٧١٨٢ - عن عروة أن النبي ﷺ طلعَ له أحدٌ فقال : هذا جبلٌ يحبنا ونحبه (عب) (١).

٣٨١٨٣ - عن عروة قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى أحداً قال : هذا جبلٌ يحبنا ونحبه (ش).

(١) مرَّ عزو هذه الأحاديث في جزء ٢٦٨/١٢ . ص

٣٨١٨٤ - عن أنس قال طلع علينا أحدٌ ونحنُ مع رسول الله ﷺ فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (عَب).

٣٨١٨٥ - عن أنس قال : إن أحدًا على بابٍ من أبواب الجنة ، فإذا جثمَّوه فكلوا من شجره ولو من عضائه (هَب).

بيت المقدس

٣٨١٨٦ - عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعبٍ رضي الله عنه : أين ترى أن أصلي ؟ إن أخذتَ عني صليت خلفَ الصخرةِ فكانت القدسُ كُلُّها بين يديك ، فقال عمرُ : ضاهيتَ اليهودية ! لا ، ولكن أصلي حيث صلى النبي ﷺ ، فتقدم إلى القبلة فصلى « ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في رداءه وكنس الناس » (حم ، ض) (١) .

٣٨١٨٧ - عن قتادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تتحولُ إلى المدينة ؟ فيها مهاجرُ رسول الله ﷺ وقبرُهُ ! فقال كعبُ : يا أميرَ المؤمنين ! إني وجدتُ في كتابِ الله المنزَّل أن الشامَ كنزُ الله من أرضه ، فيها كنزُ من عباده (كر) .

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢٨/١) وما بين الحاصرين اسندراك منه . ص

٣٧١٨٨ - عن حمزة بن عبد كلال قال : سار عمر رضى الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه أن الطاعون فاش فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقتحم عليها ، فلو نزلتها وهو بها لم نَرَ لك الشخوص عنها ، فأنصرف راجعاً إلى المدينة ، فمرّس من ليلته تلك وأنا أقربُ القوم منه ، فلما انبعث انبعثتُ معه في أثره فسمعتُه يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارفتُ عليه لأن الطاعون فيها ، وما منصرفي عنه بمؤخر أجلي ، وما كان قدومي بمجلى عن أجلي ، ألا ! ولو قدمتُ المدينة ففرغتُ من حاجاتِ لابدلي منها لقد سرتُ حتى أدخلَ الشامَ ثم أنزل حمصاً ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليعثنَّ الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم ، مبشهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الأحمر منها (حم والشاسي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المتشابه ، كر ، قال الذهبي : منكر جداً ، وأورده أيضاً ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح فيه أبو بكر بن سليمان بن عبد الله العدوي متروك) .

٣٨١٨٩ - عن أسلم قال : كان الشام قد امكن فإذا قبل جندٌ من اليمن وممن بين المدينة واليمن فاخترَ أحدُهم الشام ، قال عمر : ياليت شمري عن الأبدال هل مرت بهمُ الركابُ (كر) .

٣٨١٩٠ - عن محمد وطلحة وسهل قالوا : كتب عمر إلى عبيدة :
 إذا أنت فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق
 فإنه قد أُلقيَ في روعي أنكم ستفتحونها ، ثم تدركون إخوانكم
 فتضرونهم على عدوهم . وأقام عمرُ بالمدينة لمرورِ الناس به ، وذلك أنهم
 ضربوا إليه من بلدانهم ، فجعل إذا سرحَ قوماً إلى الشام قال : أيت
 شعري عن الأبدال هل مرت بهم الركابُ أم لا ! وإذا سرحَ قوماً
 إلى العراق قال : أيت شعري كم في هذا الجندِ من الأبدال (كر) .

٣٨١٩١ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حَدَّثْتُ أَنَّ
 عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك ! اللهم لبيك (ابن
 راهويه ، ق) .

٣٨١٩٢ - عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمرُ الشام
 أمر أن يتخذ في المدينة مسجداً (ن) ، كر وقال : أراد المسجد الأعظم
 الذي تقام فيه الجمعة) .

٣٨١٩٣ - * مسند عمر * عن جبير بن نفير قال : لما جلا
 عمر بن الخطاب عن صخرة بيت المقدس المزبلة التي كانت عليها قال :
 لا تُصلوا عليها حتى يُصيبها ثلاثُ مطراتٍ وأكثرُ (أبو بكر
 الواسطي في فضائل بيت المقدس) .

٣٨١٩٤ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي إِيَّانِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ فَتَجَهَّزْ فَإِذَا
تَجَهَّزْتَ فَأَعْلَمْنِي ، فَلَمَّا تَجَهَّزَ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اجْعَلْهَا عُمْرَةً ، قَالَ :
وَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ وَهُوَ يَمْرُضُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهَا . مَنْ أَنْ جِئْتُمَا ؟
قَالَا : مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعَلَاهُمَا بِالذِّرَةِ وَقَالَ : أَحْبَبْتُ كَحُجَّجِ الْبَيْتِ ؟
قَالَ : إِنَّمَا كُنَّا بِمُتَازِنِ (الْأَزْرَقِيِّ) .

٣٨١٩٥ - عَنْ ذِي الْأَصَابِعِ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ
إِنْ ابْتَلَيْنَا بِالْبَقَاءِ بَعْدَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ! لَعَلَّ
اللَّهُ يَرْزُقُكَ ذُرِّيَّةً يَغْدُونَ وَيَرْوَحُونَ إِلَيْهِ - وَفِي لَفْظٍ : فَإِنَّ لَعَلَّكَ أَنْ
يُتَّفَقَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَرْوَحُونَ (ابْنُ زَنْجَوِيهِ ،
عَمَّ وَسَمَوِيهِ وَابْنُ الْبَغُويِّ وَابْنُ الْبَارُودِيِّ وَابْنُ شَاهِينَ وَابْنُ نَافِعٍ ، طَبَّ وَأَبُو نَعِيمٍ
كَرَّوَابْنُ النَّجَّارِ) .

٣٨١٩٦ - ﴿ مَسْنَدُ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ ﴾ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ عَنْ
شَيْخٍ فِي حَرَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانٌ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ فِي عَصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَتْ عَصَابَةٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا
كُنَّا قَرِيبِي عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَكُنَّا نُنْصِبُ مِنَ الْآثَامِ وَالزَّنَا فَأُذِنَ لَنَا
فِي الْخِصَاءِ ، فَفَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْأَلَتَهُمْ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي

وجبه ، ثم جاءت عصابةٌ أخرى فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي عهدٍ بجاهليةٍ ، كنا نصيبُ من الآثام ، فأذن لنا بالجلوسِ في البيوتِ نصومُ ونقومُ حتى يدركنا الموتُ ، فسرَّ النبي ﷺ بمسألتهم حتى عُرِفَ البُشرُ في وجهه ، فقال : إنكم ستجنِّدون أجنادا وستكون لكم ذمةٌ وخراجٌ وأرضٌ يمنحها الله لكم منها ما يكون على شفيرِ البحرِ فيها مدائنٌ وقصورٌ ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاح أن يحبس نفسه في مدينةٍ من تلك المدائنِ أو قصرٍ من تلك القصورِ حتى يدركه الموتُ فليفعل (كر) .

٣٨١٩٧ - عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ! الصلاةُ في مسجدك هذا أفضلُ أم صلاةٌ في بيتِ المقدسِ ؟ فقال : صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه . ولنعم المصلى هو أرضُ المحشرِ والمنشرِ ! وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ وبسطةٌ قوسٍ من حيثُ يرى منه بيتُ المقدسِ أفضلُ وخيرُ من الدنيا جميعاً (الروائي ، كر) .

٣٨١٩٨ - عن ميمونة مولاةِ النبي ﷺ أنها قالت : أنبئنا يا رسول الله عن بيتِ المقدسِ ، قال : أرضُ المحشرِ والمنشرِ أتوه فصلوا فيه ، فإن صلاةً فيه كَألفِ صلاةٍ فيما سواه ، قالت : أرايت

إِنَّ لَمْ نُنْطِقْ فَأَتَيْهِ ؟ قَالَ : فَمَنْ لَمْ يُطِيقْ ذَلِكَ فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا
يُسْرَجُ فِيهِ ، فَمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ (حَمَّ وَابْنُ
زُجْجِيهِ ٤ ، ٥) .

٣٨١٩٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْمَزْنِيِّ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَيْعَةٌ هُدًى (كَر) .

٣٨٢٠٠ - ﴿ مُسْنَدُ عُمَرَ ﴾ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَمَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ
جَدِّي يَقُولُ : لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ زَارَ أَهْلَ الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْجَابِيَةِ
وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَشْتَعِلُ طَاعُونًا فَهَمُّ أَنْ يَدْخُلَهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَصْحَابُهُ أَمَّا
عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا دَخَلَ بِكُمْ الطَّاعُونُ فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ
وَلَا تَأْتُوهُ حَيْثُ هُوَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ مَعَكَ
فَرَحَانِينَ لَمْ يُصِبْهُمْ طَاعُونٌ قَطُّ ! فَأَرْسَلَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ جَدِيدَةٍ
وَلَمْ يَدْخُلَهَا هُوَ وَسَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَافْتَتَحَهَا صُلْحًا . ثُمَّ أَتَاهَا عُمَرُ
وَمَعَهُ كَعْبٌ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! الصَّخْرَةُ أَتَعْرِفُ مَوْضِعَهَا ؟ قَالَ :
أُذَرَعُ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي بِلِي وَادِي جَهَنَّمَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا وَهِيَ مَزْبَلَةٌ
ثُمَّ احْزَرْ ذَلِكَ سِتْجِدْهَا ، فَحَفَرُوا فَظَهَرَتْ لَهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لَكَعْبٍ :
أَيْنَ تَرَى نَجْعَلُ الْمَسْجِدَ ؟ قَالَ : اجْعَلْهُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَتَجْمَعُ بَيْنَ
الْقِبْلَتَيْنِ : قِبْلَةَ مُوسَى وَقِبْلَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ وَاللَّهَ

يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! خَيْرُ الْمَسَاجِدِ مَقْدَمُهَا ، فَبَنَاهُ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ . فَبَلَغَ
 أَهْلَ الْمَرَاقِ أَنَّهُ زَارَ أَهْلَ الشَّامِ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَزُورَهُمْ كَمَا زَارَ
 أَهْلَ الشَّامِ ، فَهَمَّ أَنْ يَفْعَلَ فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : أَهَيْذُكَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَنْ تَدْخُلَهَا ! قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : فِيهَا عَصَاةُ الْجَنِّ وَهَارُوتُ وَمَارُوتُ
 يُعْلِمَانِ النَّاسَ السَّحْرَ ، وَفِيهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ وَكُلُّ دَاءٍ مُمْضِلٍ ،
 قَالَ عَمْرٌ : قَدْ فَهَمْتُ كُلَّ مَا ذَكَرْتَهُ غَيْرَ الدَّاءِ الْمُمْضِلِ فَمَا
 هُوَ ؟ قَالَ : كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ ، هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ ، فَلَمْ يَأْتِهَا
 عَمْرٌ (كَر) .

الثَّامِ

٣٨٢٠١ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَرْمَلٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :
 يَا أَهْلَ الْمَرَاقِ ؟ لَا تَسْبُتُوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ (كَر) .

٣٨٢٠٢ - قَالَ تَمَامُ الرَّازِيِّ فِي كِتَابِ فَضْلِ مَغَارَةِ الدِّمِّ شَأْنُ أَبِي
 يَمْقُوبِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَقَى بِهِ شَأْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ جَرِيرِجٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَاوِيَةَ يَقُولَانِ : سَمِعْنَا رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِنَارَاتِ بِدِمَشْقَ فَقَالَ : بِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ

« قاسيون » فيه قتل ابن آدم أخاه ، وفي أسفله في الضرب ولد إبراهيم
وفيه آوى الله تعالى عيسى ابن مريم وأمه من اليهود ، وما من عبد
أتى معقلاً روح الله فاغتسل وصلى ودعا لم يردّه الله خائباً ، فقال
رجل : يا رسول الله ! صفه لنا قال : هو بالنوطة في مدينة يقال لها
« دمشق » أزيدكم أنه جبل كله الله فيه ، فيه ولد أبي إبراهيم ، فن
أتى هذا الموضع فلا يعجز في الدعاء ؛ فقال رجل : يا رسول الله !
أكان ليحيى معقلاً ؟ قال : نعم ، احتس فيه يحيى من هذا ورجل
من قوم عاد في النار الذي تحت دم ابن آدم المقتول وفيه احتس
إلياس من ملك قومه ، وفيه صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى
وأيوب ، فلا تعجزوا عن الدعاء فيه ، فان الله انزل عليّ « ادعوني
استجب لكم » ، فقال رجل : يا رسول الله ! ربنا يسمع الدعاء أم
كيف ذلك ؟ فأنزل الله « وإذا سألك عبادي عني فاني قريب
أجيب دعوة الداع إذا دعان » (..... في هذا الإسناد علتان : الرجل
الهم ، وتدليس الوليد بن مسلم ، وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث
موضوعاً . وقد أخرجه كره فأدخل بين محمد بن أحمد بن إبراهيم وبين
الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه تمام ، فلم يذكر هشاماً وقال تمام :
والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربيعي في

فضائل الشام : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام ثنا يعقوب الأذرعي ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن بن جريج عن عروة عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عن الانارات بدمشق - فذكره .

٣٨٢٠٣ - * مسند جابر بن عبد الله * عن الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمرو بن جابر الحضرمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سكن دمشق نجاً ، فقلت : أعن رسول الله ﷺ هذا ؟ قال : أعن رأي أحدثك (كره) .

٣٨٢٠٤ - عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يوماً وهو على المنبر نظر قبلاً الشام فقام : اللهم ! أقبل بقلوبهم ، اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظر قبلاً العراق فقال نحو ذلك ، وقبلاً كلاً أفق فقال مثل ذلك ، وقال : اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا في مدناً صاعين ، وقال : مثل المؤمن كمثل السنبلة تحرق مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر كمثل الأرزة ، لا يرال يستقيم حتى يحرق ولا يشمر (ابن عساكر) .

٣٨٢٠٥ - عن سليمان التيمي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن

جده قال : قلتُ : يا رسول الله ! خير لي ، قال : عليك بالشام (قط في الأفراد ، كر ، وقال قط : هذا من رواية الأَكْبَر عن الأصاغر ، فسلیمان التيمي أكبر من بهز قد لقي أنس بن مالك) .

٣٨٢٠٦ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال : إن فاتحُ الله لكم أو ممكنُ لكم : فقال رجلٌ : خري ، قال : عليك بالشام ، فإنها خيرةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها خيرته من عباده (كر) .

٣٨٢٠٧ - عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : يُجَنِّدُ الناسَ أَجْنَادًا فَجَنْدٌ بِالْيَمَنِ وَجَنْدٌ بِالشَّامِ وَجَنْدٌ بِالْمَشْرِقِ وَجَنْدٌ بِالْمَغْرِبِ ، فقلتُ : يا رسول الله ! إني رجلٌ حدثُ السنُ فإن أدركتُ ذلك الزمانَ فأيتها تأمرني ؟ قال عليك بالشام ، فإنه صفوةُ الله من أرضه يسوقُ إليها صفوته من خلقه ، فإن آتيتُم فعليكم باليمنِ فاسقوا بغُدْرِهِ ، وقد تكفلَ الله لي بالشامِ وأهله (طب ، كر) .

٣٨٢٠٨ - عن زيد بن ثابت قال : بينما نحنُ عند رسول الله ﷺ تؤلفُ القرآنُ من الرقاعِ إذ قال : طوبى للشامِ ! قيل : يا رسول الله ! ولم ذاك ؟ إن ملائكةَ الرحمنِ بأسطةٍ أجنحتها عليها (ش ، حم ، ت : حسن غريب ، حب ، طب ، لك ، هب ، ض) .

٣٨٢٠٩ - عن أبي أمامة قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشامَ ومن بها من الرومِ فقال رسولُ الله ﷺ : إنكم ستظهرون بالشامِ وتغلبون عليها وتضربون على سيفِ بحرِها حصناً يقال له « أنفة » يبعثُ الله منه يوم القيامة اثني عشر ألفَ شهيدٍ (كَر) ، وتقل عن الأوزاعي أنه قال : حديث جيد .

٣٨٢١٠ - عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ ونحن عنده : طوبى للشام ! قلنا : ما باله يا رسول الله ؟ قال : إن الرحمن لباسطُ رحمته عليه (كَر) .

٣٨٢١١ - عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً جنداً بالشامِ وجنداً باليمن وجنداً بالعراق وجنداً بمصر قالوا : فخيرٌ لنا يا رسول الله ! قال : عليكم بالشام ، قالوا : إنا أصحابُ ماشيةٍ وعمودٍ ولا نطيقُ الشامَ ، قال : فن أبي - وفي لفظ : من لم يُطِيقَ الشامَ - فليلقِ يمينه وليسقِ بغُدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشامِ وأهله (كَر) .

٣٨٢١٢ - عن أبي الدرداء قال : الشام عقردار الإسلام (كَر) .

٣٨٢١٣ - عن أبي ذر قال : ذكر النبي ﷺ الشام فقال : أرضُ المحشرِ والمنشرِ (ع ، كَر) .

٣٨٢١٤ - * مسند سهل بن سعد الساعدي * عن عبد الميمن
ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان
يقول : اتقوا الله يا عباد الله ! فانكم إن اتقيتم الله أشبعكم من خبز
الشام وزيت الشام (الروايي، كر).

٣٨٢١٥ - * مسند شداد بن أوس * عن محمد بن عبد الرحمن
قال . سمعت أبي يحدث عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم
جلس فقال : يا رسول الله ! ضاقت بي الأرض ، فقال : ألا ! إن
الشام إن شاء الله وبيت المقدس سيفتح إن شاء الله تعالى ، وتكون
أنت وولدك من بعدك أئمة بها إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٦ - عن محمد بن الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال :
سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عن شداد بن أوس أنه كان عند
رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال : ما لك يا شداد ؟ قال :
ضاقت بي الدنيا ، فقال : ليس عليك ، إن الشام يفتح ويفتح بيت
المقدس وتكون أنت وولدك أئمة فيهم إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٧ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال : يا رسول الله
اكتب لي - وفي لفظ : خبرني - بلداً أكون فيه ، فلو أعلم أنك
تبقى لم اختر على قربك شيئاً ، قال : عليك بالشام - ثلاثاً فلما رأى

النبي ﷺ كراهيتي للشام قال : هل تدرون ما يقولُ الله عز وجل في الشام ؟ يقول : يا شامُ ؟ يا شامُ ؟ يدي عليك يا شامُ ! أنتِ صفوتي من بلادي ، أدخِلُ فيكِ خيرتي من عبادي ، أنتِ سيفُ نعمتي وسوطُ عذابِي ، أنتِ الأَنْذَرُ وإليكِ المحْشَرُ ، ورأيتُ ليلة أُسري بي عموداً أبيضَ كأنه لؤلؤٌ تحمله الملائكةُ ، قلت : ما تحمِلون ؟ قالوا : عمودُ الإسلامِ ، أمرنا أن نضمه بالشامِ ، وبينما أنا نائمٌ رأيتُ كتاباً - وفي لفظ : عمودَ الكتابِ - اختُلِسَ من تحتِ وسادتي ، فظننتُ أن الله قد تخلى عن أهلِ الأرضِ ، فأتبعتهُ بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وضعَ بالشامِ ، فقال ابنُ حوالة : يا رسول الله ! خرن لي ، قال : عليك بالشامِ ، فمن أبى أن يلحقَ بالشامِ فليلقَ بيمنه وليسق من غُدُرِهِ ، فإن الله تكفل لي بالشامِ وأهله (كر ، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجهول ، وقال في الميزان : روى عنه ثقتان فخفت الجهالة) .

٣٨٢١٨ - عن عبد الله بن حوالة قال : صكنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقرَ والعُرْيَ وقلة الشيء ، فقال رسول الله ﷺ : أبشروا ! فوالله ! لأنا من كثرة الشيء أخوفُ عليكم من قلتِهِ ! والله لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى تفتحَ لكم أرضُ فارس وأرضُ

الروم وأرض حَمِيرَ ، وحتى يكونوا أجناداً ثلاثة : جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، وحتى يُعطى الرجلُ مائة دينار فينسخها . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : يا رسول الله ! ومن يستطيع الشامَ وبها الرومُ ذاتُ القرون ؟ فقال رسول الله ﷺ : والله ! ليفتحها الله عليكم وليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصابةُ منهم البيضُ قُصَصُهم المحلقة أبقاؤهم قياماً على الرجلِ الأسودِ منكم ، ما أمرهم فعلوا ، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردانِ في أعجازِ الإبل . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : فاختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك ، قال : أختارُ لك الشامَ ، فإنها صفوةُ الله من بلاده ، وإليها يجتبي صفوته من عباده ، يا أهلَ اليمنِ ! عليكم بالشامَ ، فإن صفوةَ الله من الأرضِ الشامُ ، فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق بُدْرُهُ ، وإن الله قد تكفلَ لي بالشامِ وأهله (الحسن بن سفيان ، حل ، كـر) .

٣٨٢١٩ - عن عبد الله بن حوالة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ قال : يا ابنَ حوالة ! كيف أنت إذا أدركتك فتنةٌ تقورُ في أقطارِ الأرضِ كأنها صياصي بقرٍ ؟ قلت : ما تأمرني يا رسول الله ؟ قال : عليك بالشامِ (كـر) .

٣٨٢٢٠ - عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : فخرتم

يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن آيائكم وعن شمائلكم ! والذي نفس ابن حوالة بيده ! ليقذفكم الله بفتنة تخرج منها زيافكم . وقال ضمرة عن ابن شاذب قال : تذاكرنا الشام فقلت لأبي سهل : أما بلغك أنه يكون بها كذا وكذا ؟ قال : بلى ، ولكن ما كان بها فهو أيسر مما يكون بغيرها (كر) .

٣٨٢٢١ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال بعثنا رسول الله ﷺ لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال : اللهم ! لا تكلمهم إلي فأضعف عنهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلمهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم قال : ليفتحن الشام والروم وفارس - أو : الروم وفارس - حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا ، ومن البقر كذا وكذا ، وحتى يعطى أحدكم مائة دينار فيتسخطها ، ثم وضع يده على رأسي - أو : على هامتي - ثم قال : يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايل ^(١) والأمور العظام ، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من هذه إلى رأسك (كر) .

٣٨٢٢٢ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح

(١) والبلايل : هي المموم والأحزان . النهاية ١٥٠/١ . ب

هذه الأمة منصورة ، تقذف كل مقذف منصورون أينما توجهوا ،
لا يضرهم من خذلهم من الناس ، هم أهل الشام (كر) .

٣٨٢٢٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم
بالشام (كر) .

٣٨٢٢٤ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح
هذه الأمة منصورين أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس
حتى يأتي أمر الله ، أكثرهم أهل الشام (كر) .

٣٨٢٢٥ - عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ
إذ أقبل معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ حين
رآه : إني لأرى في وجهه خير طالع ، فجاء حتى سلم على رسول
الله ﷺ فقال : أبشرك يا رسول الله ! قد قتل الله كسرى ، فقال
رسول الله ﷺ : لعن الله كسرى - ثلاثاً ، ثم قال : إن أول الناس
فناء - أو : هلاكاً - فارس ، ثم العرب من ورائها .. ثم أشار بيده
قبيل الشام إلا بقية ههنا (كر) .

٣٨٢٢٦ - عن عائشة قالت : هب النبي ﷺ من نومه مذعوراً
وهو يرجع ، فقلت : مالك بأني وأمي ؟ قال : سئل عمود الإسلام
من تحت رأسي فأحشني ، ثم رءيت ببصري فإذا هو قد غرر في

وسطِ الشامِ فقيل لي : يا محمدُ ! إن الله قد اختار لك الشامَ ولعباده فجعلها لكم عزاً ومغشراً ومنعةً وذكرًا ، من أراد الله به خيراً أسكنه الشامَ وأعطاهُ نصيباً منها ، ومن أراد به شراً أخرج سماً من كنانته وهي معلقةٌ في وسطِ الشامِ فرماهُ بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة (كر ، وفيه الحكم بن عبد الله متروك) .

٣٨٢٢٧ - عن عبد الله بن مساحق قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تُجندون أجناداً ! فقال رجلٌ : خيرٌ لي يا رسول الله ! قال : عليك بالشامَ ، فإنها صفوةُ الله من بلاده ، فيها خيرته من عباده ، فمن رغبَ عن ذلك فليلقَ بيمنه وليسقَ من غدُرِهِ ، فإن الله قد تكفل لي بالشامَ وأهله (كر) .

٣٨٢٢٨ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ تُجندون أجناداً ، قال رجلٌ : يا رسول الله ! خيرٌ لي ، قال : عليك بالشامَ ، فإنها صفوةُ الله من بلاده وفيها خيرته من عباده ، فمن رغبَ عن ذلك فليلقَ بيمنه وليسقَ بِغُدُرِهِ ، فإن الله قد تكفل لي بالشامَ وأهله (كر) .

٣٨٢٢٩ - عن الضحاك قال : أتيت ابن عمر فسألته : أين أنزل فقال : إن الناصيةَ الأولى من أصحابِ رسول الله ﷺ ، ساروا بأمرِ

رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حمص خاصة ، فانظر ما كانوا عليه فاتيه (كر) .

٣٨٢٣٠ - عن ابن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم انتقل فأقبل على القوم فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدُننا وصاعِننا ، اللهم ! بارك لنا في حرمِننا وبارك لنا في شامِننا ويمِننا ، فقال رجل ! والعراقُ يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدُننا وصاعِننا ، اللهم ! بارك لنا في حرمِننا وبارك لنا في شامِننا ويمِننا ، فقال رجل : والعراقُ يا رسول الله ! قال : مِن ثَمَّ يطلعُ قرنُ الشيطان وتُهيجُ الفتنُ (كر) .

٣٨٢٣١ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك في شامِننا ويمِننا - مرتين ، فقال رجل : وفي مشرقِننا يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : من هناك يطلعُ قرنُ الشيطان وبها تسعةُ أعشارِ الشرِّ (حم ، كر) .

٣٨٢٣٢ - عن ابن عمر أن مولاةً له أتته فقالت : إني قد اشتدَّ

عليّ الزمانُ وأنا أريد أن أخرجَ إلى العراق ! فقال : فهلا إلى الشامِ - أرض المحشر ؟ اصبري لكاعُ ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : من صبرَ على شدتها ولأوائها كنتُ له شفيعاً - أو : شهيداً - يوم القيامة ، وفي لفظ : لا يصبرُ على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنتُ له شهيداً - أو : شفيعاً - يوم القيامة (كر).

٣٨٢٣٣ - عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إذا هلكَ أهلُ الشامِ فلا خيرَ في أمتي ، ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحقِّ ظاهرين ، لا يبالون خلاف من خالفهم أو خذلان من خذلهم ، حتى يأتي أمرُ الله وهم على ذلك - وهو يشيرُ إلى الشامِ (كر).

٣٨٢٣٤ - عن ابن عمر قال : ليأتينَّ على الناسِ زمان لا يبقى على الأرضِ مؤمنٌ إلا لحقَ بالشامِ (يعقوب بن سفيان ، كر ، ثم رواه كر من وجه آخر عن ابن عمر وقال : ليس بالمحفوظ والمحفوظ الموقوف).

٣٨٢٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيخرجُ نارٌ قبل يومِ القيامة من بحرِ عدن من حضرَ موتٍ يحشرُ الناسَ ! قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشامِ (ش)

٣٨٢٣٦ - عن الحسن قال الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ (كر)

٣٨٢٣٧ - عن ابن مسعود قال : إنكم بحيتُ تَبَلَّتِ الألسنُ بينَ ابلٍ والحيرةِ . وإن تسعةَ أعشارِ الخيرِ بالشامِ وعُشْرُ بغيرِها ، وإن تسعةَ أعشارِ الشرِّ بغيرِها وعُشْرُ الشرِّ بها ، وسيأتي عليكم زمانٌ يكون أحبُّ مالٍ الرجلِ فيه أحمرُّه ينتقلُ عليها إلى الشامِ (كـر) .

٣٨٢٣٨ - عن ابن مسعود قال : إن الخيرَ قُسِمَ عشرةُ أعشارٍ فتسعةٌ بالشامِ وعُشْرُ بهذه ، وإن الشرَّ قُسِمَ عشرةُ أعشارٍ ، فتسعةٌ بهذه وعُشْرُ بالشامِ (كـر) .

٣٨٢٣٩ - عن عبد الله بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : يكون جندٌ وبالمِراق جندٌ وباليمن جندٌ ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله ! خبر لي ، قال : عليك بالشام ، فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله (طب ، كـر ، قال : ورواه بن أبي عاصم مختصراً : إن الله قد توكل لي بالشام وأهله) .

٣٨٢٤٠ - عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشروا فإن فلاناً أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : يكون قومٌ من آخرِ أمتي يُعطون من الأجرِ مثل ما يُعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن يُنكرون المنكر ، وأنتم هم (كـر) .

٣٨٢٤١ - عن العرياض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فقال : يا أيها الناس ! يوشك أن تكونوا أجناداً بجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي ، فقال : إني أختار لك الشام ، فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، فمن أبي فليلحق بمنه وليسق من غدركه ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٢ - عن عرياض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فوعظهم موعظةً بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقال أيها الناس : يوشك أن تكونوا أجناداً بجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ، فقام عبد الله بن حوالة فقال : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك فاختر لي ، قال : إني أختار لك الشام ، فإنه عقر دار المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، وأما أنتم فعليكم بيمينكم ، اسقوا من غدركم ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٣ - عن الزهري قال : دمشق معقل المسلمين من الروم إذا وقعت الملاحم ، وعلامة ملاحم الروم إذا بُنيت مدينة من

دمشقَ على أربعة أميال قِبَلَ المِغْرِبِ يكون على ساقٍ وتُجَلُّ الرحلة إلى دمشق ، فإنها فسْطاطُ المسلمين يومئذٍ ، ولا ينالها مكروه إلا الغساني الذي يخرجُ من الشطرْجانة والمِغْقَلُ مَكَّةُ ، وقد بقي لها على ذلك شيءٌ من ولدِ العباس ، والمِغْقَلُ جبلُ الخليل ولبنان (كر) .

٣٨٢٤٤ - عن مكحول قال : لَتَمُخْرَنُ^(١) الرومُ الشامَ أربعين صباحاً ، لا يمتنعُ منها إلا دمشقُ وعمانُ (كر) .

٣٨٢٤٥ - عن أبي بن كعب ! في قوله « ونجيناها ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها » قال : الشامُ ، وما من ماءٍ عذبٍ إلا يخرجُ من تلك الصخرةِ التي بيتُ المقدسِ (كر) .

٣٨٢٤٦ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ألا ! إنها ستفتحُ عليكم الشامُ ، فعليكم بمدينةٍ يقال لها دمشقُ ، فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ وفسْطاطُ المؤمنين بأرضٍ يقال لها القوطةُ وهي مَقِيلُهُم (ابن النجار) .

(١) لَتَمُخْرَنُ : الخُر في الأصل : الشق . يقال : مَخَرَتِ السفينة الماءَ ، إذا شقته بصدورها وجرت . ومنه الحديث « لَتَمُخْرَنُ الرومُ الشامَ أربعين صباحاً » ، أراد أنها تدخل الشامَ وتخوضه ، وتجووس خلاله وتتمكن منه ، فشبهه بخُر السفينة البحر . النهاية ٣٠٥/٤ . ب

٣٨٢٤٧ عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني أريد أن أغزوَ فقال : عليك بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلها في راحةٍ وعافيةٍ (الديلمي) .

٣٨٢٤٨ - عن ابن عباس قال : قال رجلٌ لرسول الله ﷺ : أريدُ الغزوَ في سبيلِ الله ! فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشام ، فإن الله قد تكفلَ لي بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها - وفي لفظ : فانه - إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلُ عسقلان في راحةٍ وعافيةٍ (كر) .

٣٨٢٤٩ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في عسقلان مرابطاً فكان نائماً دهره ، وكلَّ الله به في محرابه ملائكةً يصلون عليه ويحشرُ مع المصلين إلى الجنة (ابن النجار) .

٣٨٢٥٠ - عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكرُ أهلَ مقبرةٍ يوماً فصلّى عليها فأكثرَ عليها الصلاة فسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عنها فقال : أهلُ مقبرةٍ شهداءِ عسقلان يُزَفون إلى الجنةِ كما تُزَفُ العروسُ إلى زوجها (ع ، خط في المتفق والمفترق

وقال : قال خط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بشير
ابن ميمون الواسطي يكنى أبا صيني ، وقد أورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء .

جزيرة العرب

٣٨٢٥١ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لا تتركوا اليهود
والنصارى بالمدينة فوق ثلاثِ قدرَ ما ييمون سلعتهن . وقال :
لا يجتمعُ دينان في جزيرة العرب (أبو عبيد ، ش) .

٣٨٢٥٢ - عن ابن شهاب قال : منحض عمر بن الخطاب حتى أتاه
الثلجُ واليقينُ أن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمعُ دينان في جزيرة
العرب ، فأجلى عمر يهود خيبر (مالك في الموطأ مرسلاً وهو موصول في الصحيحين ق)
٣٨٢٥٣ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته :
لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

٣٨٢٥٤ - عن علي أن النبي ﷺ قال : لا يُتركُ بأرض العرب
دينان ، دينٌ مع الاسلام (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٨٢٥٥ - * مسند أبي عبيدة * آخر ما تكلم به النبي ﷺ
قال : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ،

وَأَعْلَمُوا أَنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
(حم ، ع) .

٣٨٢٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ وَلَيْتَ
هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي فَأُخْرِجُ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
(ابن أبي عاصم) .

اليمن

٣٨٢٥٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ أَنَّ عُمَرَ رَأَى رَفْقَةً مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ رَحَالَهُمُ الْأَدَمُ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَبِّهِ رَفْقَةٍ
كَانُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ (هناد) .

٣٨٢٥٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
أَدْرَكْتُ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَمَنِ فَأَسْلَمْنَا
(أبو نعيم) .

٣٨٢٥٩ - ﴿مُسْنَدُ خَزْرَجٍ﴾ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بَقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا (ث : حسن
غريب ، طب - عن زيد بن ثابت) ^(١) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب في فضل اليمن، رقم ٣٩٣٠ وقال حسن صحيح غريب

٣٨٢٦٠ - ﴿ أَيْضاً ﴾ نظر رسول الله ﷺ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَنَظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ،
وَنَظَرَ قِبَلَ الشَّامِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا
وَمُدِّنَا (طَب، حَل عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ) .

٣٨٢٦١ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ

الْيَمَنِ فَقَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ هُنَا وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغُلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَّادِينَ
عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبْلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رُبْعَةٍ وَمَضَرَ
(ع، كَر) .

مِصْر

٣٨٢٦٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيرًا ، فَذَلِكَ
الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : لِأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي
فَتْوحِ مِصْرَ ، كَر ، وَفِيهِ لِهَيْبَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ مَالِكِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ بَحْرِ
ابْنِ دَاخِرِ الْمَغْفَرِيِّ ، وَلَمْ أَرِ لِلْأُتْرَاجَةِ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ حَبَانَ ذَكَرَ فِي
الْتِقَاتِ أَنَّهُ يَرَوِي عَنْ بَحْرِ بْنِ دَاخِرٍ وَوَثَّقَ بِحَرًّا) .

٣٨٢٦٣ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الزبير بن الخريت عن أبي
 لييد قال : خرج رجلٌ من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم
 المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام ، فرآه عمرُ بن الخطاب رضي
 الله عنه فعلم أنه غريبٌ فقال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان
 قال : من أهل عمان ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر
 رضي الله عنه فقال : هذا من الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ
 يقولُ : إني لأعلمُ أرضاً يقال لها عمان ينضحُ بناحيتها البحرُ ، بها حيٌّ
 من العرب ، لو أتاهم رسولي ما رموه بسهمٍ ولا حجرٍ (حم وأبو نعيم
 وقال حم : إنما هو : سمعت - يعني أبا بكر ، وقال يزيد بن هارون :
 سمعتُ - بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية الذصب وجعله
 في مسند الصديق أولى ، فإن الإمام علي بن المديني رواه في مسند
 الصديق ثم قال : هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لييد واسمه لمازة بن
 زيار الجهضمي فإنه لم يلق أبا بكر ولا عمر وإنما له رؤية لعلي وإنما
 يحدث عن كعب بن سور وضربه من الرجال ، قال ابن كثير : وهو
 من الثقات : ورواه ع أيضاً في مسند الصديق) .

الكوفة

٣٨٢٦٤ - عن نافع بن جبير قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى وجوه الناس (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٥ - عن الشعبي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهل الكوفة إلى رأسِ العربِ (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٦ - عن عامر قال : كتب عمرُ إلى أهل الكوفة إلى رأسِ أهلِ الإسلام (ابن سعد، ك).

٣٨٢٦٧ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دارَ هجرة ومَنْزلَ جهادٍ ، فبعث سعدُ رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة فارنَادَ لهم موضعَ الكوفة اليومَ ففرلها سعدُ بالناس فخطَّ مسجدها وخط فيها الخططَ ، قال الشعبي : وكان ظهر الكوفة ينبت الخزامي والشيخ والأفحوان وشقائق النعمان ، وكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذارى ، فارتادوا فكتبوا إلى عمر بن الخطاب ، فكتبَ أن أنزلوه ، فتحولَ الناسُ إلى الكوفةِ (ش).

٣٨٢٦٨ - عن عمر قال : أهلُ الكوفة رمحُ الله وكنزُ الإيمان

وججمةُ العربِ ، يخربون ثغورهم ويمدُّون الأمصارَ (ش
وابن سعد) .

٣٨٢٦٩ - عن عمر قال : أعضلَ بي أهل الكوفة ما يرضون
بأمرٍ ولا يرضاهم أميرٌ (أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في
مشيخته والمحامل في أماليه) .

٣٨٢٧٠ - عن عمر قال : غلبني أهلُ الكوفة ! استعملُ عليهم
المؤمنَ فيضعفُ ، واستعمل عليهم الفاجرَ فيفجرُ (أبو عبيد) .

قزوين

٣٨٢٧١ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ : إن الله وملائكته يصلون في كل
يومٍ على موتى قزوينَ والتجارَ وشهائهم مائةَ صلاةٍ (الرافعي - عن
ابن مسعود) .

جامع الأمكنة

٣٨٢٧٢ - ﴿ مسند عمر ﴾ : عن محمد بن سيرين عن عمر قال :
الأمصار سبعةٌ : فالمدينة مصرُ ، والشام مصرُ ، ومصرُ والجزيرةُ
والبحرين والبصرة والكوفةُ (كـر) .

٣٨٢٧٣ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عُمَرَ قَالَ : الْأُمَّصَارُ
مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ وَمِصْرُ وَالشَّامُ وَالْجَزِيرَةُ
وَالْبَحْرَيْنِ (كَر) .

٣٨٢٧٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ جَمِيلِ النَّفَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَا تَشْدُ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ مَكَّةَ ،
وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ (أَبُو نَعِيم) .

٣٨٢٧٥ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ : بَارِكْ
لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ ! ! بَارِكْ لَنَا فِي
يَمِينِنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاَلْعِرَاقُ ! فَاَن فِيهَا مِيرَتَنَا وَفِيهَا
حَاجَتُنَا ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَسَكَتَ ، فَقَالَ : بِهَا يَطْلُعُ قَرْنَا
الشَّيْطَانِ ، وَهَنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ (كَر) .

٣٨٢٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِمًا ،
إِنْ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً لِيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْمِرَاتِ وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ (هَنَاد) .

٣٨٢٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَتْ الْأَرْضُ مَاءً فَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا
فَمَسَحَتْ الْأَرْضَ مَسْحًا ، فَظَهَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ زَبَدَةٌ ، فَقَسَمَهَا أَرْبَعَ
قِطَعٍ ، خَلَقَ مِنْ قِطْعَةٍ مَكَّةَ ، وَالثَّانِيَةَ الْمَدِينَةَ ، وَالثَّلَاثَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ،
وَالرَّابِعَةَ الْكُوفَةَ (أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ) .

ذيل الاممكة

٣٨٢٧٨ - عن المعرور بن سويد قال : كنتُ مع عمر بن مكة والمدينة فصلى بنا الفجر ثم رأى أقواماً ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم ، فقالوا : مسجدٌ صلى فيه النبي ﷺ ، فقال : إنما هلك من كان قبلكم أنهم اتخذوا آثَارَ أنبيائهم بيماً ، من مرَّ بشيءٍ من هذه المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليض (عب).

أماكن مزمومة

العراق

٣٨٢٧٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي مجلز قال : أراد عمرُ أن لا يدع مصراً من الأمصار إلا أتاهُ ، فقال له كعب : لا تأتي العراق فان فيه تسعة أعشار الشرِّ (ش).

٣٨٢٨٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي إدريس قال : قدِمَ علينا عمرُ بن الخطاب الشام فقال : إني أريدُ أن آتيَ العراق ، فقال له كعبُ الأخبار : اعِمْذُكَ بالله يا أمير المؤمنين من ذلك ! قال وما تكره من ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشرِّ وكلُّ داءٍ عضالٍ وعصاةُ الجن وهاروتُ وماروتُ ، وبها باض إبليسُ وفرَّخُ (كر).

أصحاب الحجر

٣٨٢٨١ - عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك سارع ناسٌ إلى أصحابِ الحجرِ فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر فنودي أن الصلاةَ جامعةٌ ، فأتيته وهو ممسكٌ ببعيره وهو يقول : على مَ تدخلون ؟ على قومٍ غضب الله عليهم ؟ فناداه رجلٌ : تعجباً منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : أفلا أنبئكم بما هو أعجبُ من ذلك ؟ رجلٌ من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وما يكونُ بكم ، استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي الله بقومٍ لا يدفعون عن أنفسهم بشيءٍ (ش) .

٣٨٢٨٢ - * مسند عبد الله بن عمر * لما مرَّ رسول الله ﷺ بالحِجرِ قال : لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكينَ أن يصيبكم ثلُّ الذي أصابهم ، ثم قَنَّعَ رسولُ الله ﷺ رأسه وأسرع السيرَ حتى جاز الوادي (عب «م كتاب الزهد ») .

بربر

٣٨٢٨٣ - عن عبد الله بن عمر قال : قسم الشرُّ سبعين جزءاً ،

فَجَمَلَ تَسْمَةً وَسْتُونَ جِزْءًا فِي الْبَرْبَرِ وَجِزْءَ وَاحِدٍ فِي سَائِرِ النَّاسِ .
(نعيم) .

٣٨٢٨٤ - ﴿ مسند أنس ﴾ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ
وَصِيفٌ بَرْبَرِيٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ قَوْمَ هَذَا أَتَانِي نَبِيٌّ قَبْلِي
فَذَبَحُوهُ وَطَبَخُوهُ وَأَكَلُوا لَحْمَهُ وَشَرَبُوا مِرْقَهُ (نعيم بن حماد في الفتن ،
وفيه يحيى بن سعيد العطار ، قال حب : يروي الموضوعات عن
الآثبات) .

٣٨٢٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَمَرَتْ بِصَدَقَةٍ فَقَالَتْ لِلرَّجُلِ : لَا تُعْطِ
مِنْهَا بَرْبَرِيًّا شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَطْعَمَهُ لِلْكَلَابِ (نعيم بن حماد في الفتن) .

الرُّسْتَقُ

٣٨٢٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرُّسْتَقُ حَظِيرَةٌ
مِنْ حِطَائِرِ جَهَنَّمَ ، لَيْسَ فِيهَا حَذٌّ وَلَا جَمْعٌ وَلَا جَمَاعَةٌ ، صَبِيحُهُمْ عَارِمٌ
وَشَبَائِهِمْ شَيَاطِينٌ وَشِيوخُهُمْ جُهَالٌ ، الْمُؤْمِنُ أَتَنُّ فِيهِمْ مِنَ الْجَيْفَةِ
(الديلمي) .

باب فضل الزُمنة

السناء

٣٨٢٨٧ - عن عمر قال : الشتاء غنيمَةُ العابدين (ش ، حم في الزهد ، حل) .

رجب

٣٨٢٨٨ - عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخلَ رجبُ قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان . وكان إذا كانت ليلةُ الجمعة قال : هذه ليلة غراء ، ويومُ الجمعة يومٌ أزهَرُ (كر) .

٣٨٢٨٩ - عن أنس قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ رجب : قال : اللهم ! بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضانَ (ابن النجار) .

ليلة النصف من شعبان

٣٨٢٩٠ - عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ يدعو وهو ساجدٌ ليلة النصف من شعبان يقول : أعوذُ بعفوك من عقابك !

وأعوذُ برضاك من سخطِك ! وأعوذُ بك منك ! جلَّ وجهُك ؛
وقال : أمرني جبريلُ أن أرددهن في سجودي فتعلمتهن وعلمتهن
(صكر) .

٣٨٢٩١ - عن عطاء بن يسار قال : إذا كان ليلةُ النصف من
شعبان نسخَ الملكُ من يموتُ من شعبان إلى شعبان ، وإن الرجلَ
ليظلمُ ويتجرُّ وينكحُ النسوان وقد نسخَ اسمه من الأحياء إلى الأموات
ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ينزلُ الله إلى السماء الدنيا فيغفرُ
لكل أحدٍ إلا لمشركٍ أو مشاحنٍ أو قاطع رحم (ابن شاهين
في الترغيب) .

٣٨٢٩٢ - عن عطاء بن يسار قال : إذا كان أولُ ليلةٍ من
شعبان نسخَ الملك الموت كلُّ من يقبضُ روحه في تلك السنة إلى
مثلها من العام المقبل ، وإن الرجلَ لينكحُ النساء ويولدُ له ويتي
ويغرسُ ويفجرُ وماله اسم في الأحياء (ابن زنجويه) .

٣٨٢٩٣ - عن علي قال : رأيتُ رسول الله ﷺ ليلةَ النصف
من شعبان قام فصلى أربعَ عشر ركعة ، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ
بأم القرآن أربعَ عشرة مرة و « قل هو الله أحد » أربعَ عشر مرة
و « قل أعوذُ برب الفلق » أربعَ عشرة مرة و « قل أعوذُ برب

الناس « أربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة و » لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم « الآية ، فلما فرغ من صلاته سأله عما رأيتُ من صنعِهِ ، قال : من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجةً مبرورةً وصيام عشرين سنةً مقبولةً ، فإن أصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام سنتين : سنةٍ ماضيةٍ وسنةٍ مستقبلةٍ (هب وقال : منكر وفي رواه مجولون ، قال : ويشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً ، وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل وابن الجوزي في الموضوعات وقال : موضوع وإسناده مظلم) .

بروم الجمعة وبلترها ولبنة القدر

٣٨٢٩٤ - عن عكرمة بن خالد المخزومي قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة القدر خُتِمَ بِخَاتَمِ الْإِيمَانِ ووقِيَ عَذَابُ الْقَبْرِ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٣٨٢٩٥ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ينزل كل ليلة جمعةٍ من أول الليل إلى آخره إلى السماء الدنيا وفي سائر الليالي في الثلث الآخر من الليل فيأمر ملكاً ينادي : هل من سائلٍ فأعطيهِ ؟ هل من تائبٍ فأتوب عليه ؟ هل من مستغفرٍ

فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ! أَقْبِلْ ، يَا طَالِبَ الشَّرِّ ! أَفْصِرْ (قط
في أحاديث النزول).

شهر المحرم

٣٨٢٩٦ - ﴿مسند عثمان﴾ عن الزهري أن عثمان قال : إن
أول السنة المحرم (كر).

٣٨٢٩٧ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يصومُ عاشوراء ويأمرُ
به (كر).

٣٨٢٩٨ - عن علي قال : سأل رجلُ رسول الله ﷺ وأنا قاعدُ
فقال : يا رسول الله ! أي شهرٍ تأمرني أن أصومَ بعد شهر رمضان ؟
قال : إن كنت صائمًا بعد شهر رمضان فصمِ المحرمَ ، فإنه شهرُ الله
وفيه يومٌ تاب الله فيه على قومٍ ويتوبُ فيه على آخرين (الدارمي ،
ت وقال : حسن غريب ، عم ، ع ، هب).

يوم النبروز

٣٨٢٩٩ - ﴿مسند علي﴾ عن المسعر التيمي قال : أهدى إلى
علي بن أبي طالب فالودج في جام يوم النبروز فقال : ما هذا ؟ قالوا :

هذا يومُ النيروز ، فقال : نيروزنا كل يومٍ بالماء (ابن الأثير في المصاحف ، ورواه عن ابن سيرين) .

عشر ذي الحجة

٣٨٣٠٠ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ما من عملٍ أذكى عند الله ولا أعظمُ منزلةً من خيرٍ عُمِلَ في العشرِ من الأضحي ، قيل : يا رسول الله ! ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله ؟ قال : ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله إلا من لم يرجع بنفسه ولا بماله (ابن زنجويه) .

٣٨٣٠١ - عن ابن عمر وقال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فذكرت الأعمال فقال : ما من أيامٍ أفضلُ فیهن العملُ من هذه العشرِ ! قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهادُ فأكبره ؟ قال : ولا الجهاد إلا أن يخرجَ رجلٌ بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكونُ مهجة نفسه فيه (ابن النجار) .

باب فضائل الحيوانات والنبات والجمال

الحبل

٣٨٣٠٢ - عن رجل شهد القادسية قال : رجعنا من القادسية
فكان أحدنا ينتسج^(١) فرسه من الليل فاذا أصبح غر مهرها ،
فبلغ ذلك ذلك عمر فكتب إلينا أن : أصلحوا إلي ما زركم الله فان
في الأمر نكس (هناد) .

٣٨٣٠٣ - * مسند عتبة * نهى رسول الله ﷺ عن جز
أذنان الخيل وأعرافها ونواصيها ، وقال : أما أعرافها فانها أدفاؤها ،
وأما أذنانها فانها مذايبها ، وأما نواصيها فان الخير موقود في نواصيها
(الرامرمرزي في الأمثال) .

الدبك

٣٨٣٠٤ - عن ابن مسعود أن ديكاً صاح وعند النبي ﷺ ناس

(١) ينتسج : يقال : نُسِجَت الناقة إذا ولدت ، فهي منتوجة ، ونُسِجَتُ
الناقة أنثيجها ، إذا ولدتها . والناتج للابل كالتقابلة للنساء .
النهاية ١٢/٥ . ب

فقال رجل : اللهم عنه ! فقال النبي ﷺ : لا تسبهُ فإنه يدعو إلى الصلاة (هب وإن النجار) .

الجراد

٣٨٣٠٥ - عن علي قال : جناح الجرادة مكتوب بالسريانية : أنا الله رب الجرادة وخالقها ، إذا شئت أن أبشها عذاباً على قوم (ابن النجار) .

٣٨٣٠٦ - * أيضاً * عن محمد بن علي قال : أخبرني علي بن أبي طالب أن هذه النقطة السوداء التي في جناح الجرادة كتاب بالسريانية : إني أنا الله إله العالمين ، قاصم الجبارين ، خلقت الجراد وجعلته جنداً من جنودي ، أهلك به من أشاء من عبادي (الختلي في الديباج) .

٣٨٣٠٧ - عن الحسين بن علي أنه سُئِل : ما مكتوب على جناح الجرادة ؟ فقال : سألت أبي فقال : سألت رسول الله ﷺ فقال لي : على جناح الجرادة مكتوب : إني أنا الله لا إله إلا أنا رب الجرادة ورازقها ، إذا شئت بمتها رزقاً لقوم ، وإن شئت على قوم بلاء (طب وإسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الأربعين ، هب) .

الغنم

٣٨٣٠٨ - عن أم راشدة مولاة أم هانيء أن علياً دخل على أم هانيء فقدمت له طعاماً فقال علي : مالي لا أرى عندكم بركة ؟ فقالت أم هانيء : أليس هذا بركة ؟ قال : ليس أعني هذا ، مالكم شاة (ش ومسدد) .

٣٨٣٠٩ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لأم هانيء : ألكم غنم ؟ قالت : لا ، قال : اتخذوا الغنم فإن فيها بركة (ابن جرير) .

٣٨٣١٠ - ﴿ مسند عبد المطلب بن ربيعة ﴾ عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النصري فقالت : تفاخر عند رسول الله ﷺ أصحاب الإبل وأصحاب الغنم فقال أصحاب الإبل : وما أنتم يا رعاة الشاء هل تحبون شيئاً أو تصيدونه ؟ ما هي شويهاة ، أحدكم يرعاها ثم يرفعها - حتى أضمتموه ، فقال النبي ﷺ : بُعِثَ داود وهو راعي غنم وبُعِثَ موسى وهو راعي غنم ، وبُعِثَ أنا وأرعى غنم أهلي بأجياد ، فغلبهم أصحاب الغنم (كر وقال : رواه بNDAR عن أبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق فقال : عن نصر بن حزن ، قال شعبة : قلت لأبي إسحاق : أنصر أدرك النبي ﷺ ؟ قال : نعم) .

٣٨٣١١ - ﴿ مسند علي ﴾ ابن جرير حدثنا المقدي ثنا إسحاق

الفروي ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده
 عن أبي جده علي قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في بيته شاةٌ
 تحلبُ جاءه الله برزقها وكانت في بيته بركةٌ وقُدس كل يوم تقديسةٌ
 وانتقل عنه الفقر مرحلةً ، ومن كانت عنده شاتان يحلبُهما جاءه الله
 برزقهما وانتقل الفقرُ عنه مرحلتين وقُدس كل يوم تقديستين ، ومن
 كان في بيته ثلاثُ شياهٍ يحلبهن جاءه الله برزقهن وكانت في بيته ثلاثُ
 بركات وقُدس كل يوم ثلاث تقديسات وانتقل عنه الفقر ثلاث مراحل
 (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده ، وتمقب بأن إسحاق
 وعيسى ضعيفان) .

الحمام

٣٨٣١٢ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يعجبه النظرُ إلى
 الحمامِ الأحمرِ والأُرجِ (حب في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم معا
 في الطب) .

العنكبوت

٣٨٣١٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ قال الديلمي في مسند الفردوس :

أنا والذي وقال : أحبها منذ سمعت شيخني أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد
المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر البيهقي بأصبهان قالوا : إنا نحبها منذ
سمعنا من أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قال : أنا أحبها
منذ سمعتُ من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الصوفي
قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي الزاهد
ببلخ قال : أنا أحبها منذ سمعتُ أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه
قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من إبراهيم بن محمد قال : أنا أحبها منذ
سمعتُ من أحمد بن العباس الحضرمي قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من
عبد الملك بن قريب الأصبهاني قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من ابن عون
قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من محمد بن سيرين قال : أنا أحبها منذ
سمعتُ من أبي هريرة قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أبي بكر
الصديق يقول : لا أزالُ أحب العنكبوت منذُ رأيتُ رسول الله
ﷺ أحبها وقال : جزى الله عز وجل العنكبوت عنا خيراً فإنها
نسجتُ عليّ وعليك يا أبا بكر في الغارِ حتى لم يرنا المشركون ولم
ولم يصلوا إلينا ، قال الديلمي : وأنا أحبها منذ سمعتُ والذي يقول
هذا الحديث .

البرغوث

٣٨٣١٤ - عن علي قال : نزلنا منزلاً فأذتنا البراغيثُ فسببناها فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوها فنعمتِ الدابةُ فإنها أيقظتكم لذكر الله (طس) .

٣٨٣١٥ - عن علي : بينما نحنُ مع النبي ﷺ فأذتنا البراغيثُ فسببناها فقال رسولُ الله ﷺ : لا تسبوا البراغيثَ فنعم الدابةُ دابةٌ توقظكم لذكر الله ، فبئنا تلك الليلة متهمجين (عق وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٨٣١٦ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك لنا في هذه الدابةِ التي أيقظتنا للصلاة - يعني البرغوث (الديلمي).

السرطان

٣٨٣١٧ - عن ابن عباس قال : هذه السرطين التي على ساحل البحر وكلها اللهُ بالموج لا يفرقُ الساحل (كر).

البلان

٣٨٣١٨ - عن عبد الله بن جعفر قال : جاء رجلٌ إلى علي بن

أبي طالب يشتكي إليه النسيان ، فقال : عليك باللبان ، فإنه يشجع القلب ويذهب النسيان (ابن السني وأبو نعيم معا في الطب ، خط في الجامع) .

نضوح الرمان

٣٨٣١٩ - * مسند علي * عن أسد عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا الرمان ، فإنه ليس فيها من حبة إلا وفيها من ماء الجنة ، وليس فيها من حبة تقع المعدة إلا أنارت القلب وأحرست الشياطين أربعين ليلة (أبو الحسن علي بن الفرج الصقلي في فوائده ، وفي سنده مجاهيل) .

٣٨٣٢٠ - * أيضاً * عن مكحول عن بشر بن عطية عن علي عن النبي ﷺ قال : عليكم بالرمان ، فكلوه بشحمه فإنه دباغ المعدة وما من حبة تقع في جوف رجل إلا أنارت قلبه وحرست شياطين الوسوسة أربعين يوماً (الصقلي المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٣٨٣٢١ - عن علي قال : عليكم بالرمان الحلو فإنه نضوح المعدة (خط في الجامع) .

٣٨٣٢٢ - عن علي قال : إذا أكلتم الرمان فكلوه بشحمه ، فإنه

دباغُ المعدةِ (عم والدينوري وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، هب).
٣٨٣٢٣ - عن مرجانة قالت : رأيتُ علياً يأكلُ رماناً فرأيتُه
يتتبعُ ما يسقطُ منه ويأكله (هب).

التمر

٣٨٣٢٤ - عن علي قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال :
يا محمد ! خيرُ تمراتِكُم البرُنِي^(١) (أبو نعيم).

٣٨٣٢٥ - * مسند عمر * عن الشعبي قال : كتب قيصر إلى
عمر بن الخطاب : إن رسلِي أتتني من قبلكم فزعمتُ أن قبلكم
شجرةٌ ليست بخلقِة لشيءٍ من الخيرِ ، تخرجُ مثل آذان الحمير ، ثم
تتشققُ عن مثل اللؤلؤ الأبيض ، ثم تصير مثل زمردٍ الأخضر ،
ثم تصيرُ مثل الياقوت ، ثم تينعُ وتنضجُ فتكون كأطيبِ فالودج
أكيلَ ، ثم تيسُ فتكونُ عصمةً للمقيم وزاداً للمساكين ، فإن لم يكن
رسلِي صدقتي فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجرةِ الجنة . فكتب إليه
عمر : إن رسلك قد صدقتك ، هذه الشجرةُ عندنا هي الشجرةُ التي

(١) البرُنِي : نوع من أجود التمر . المصباح المنير ١/٦٣ . ب

أَنْبَتَهَا اللهُ عَلَى مَرْيَمَ حِينَ نَفِسَتْ بِعَيْسَى (كَرِ وَالسَّلَفِي فِي انْبِخَابِ
حَدِيثِ الْفَرَاءِ) .

٣٨٣٢٦ - ﴿ مسند جزء السدوسي ﴾ عن حفص بن المبارك عن
رجل من بني سدوس يقال له « جزء » قال : أُنِيتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ
مِنْ تَمَرِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ : فَقَالَ : أَيُّ تَمَرٍ هَذَا ؟ فَقُلْنَا الْجُذَامِي ، فَقَالَ :
اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِي الْجُذَامِي (أَبُو نَعِيم) .

٣٨٣٢٧ - ﴿ مسند عبد الله بن الأسود ﴾ عن محمد بن عمر عن
أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود قال : خَرَجْنَا إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ فِي وَفْدِ بَنِي سَدُوسٍ مِنَ الْقَرْيَةِ وَمَعِيَ تَمْرٌ جُذَامِيٌّ إِلَيْهِ فَتَرْتُهَا
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى نَظْعٍ فَأَخَذَ بِكَفَيْهِ مِنَ التَّمْرِ فَقَالَ : أَيُّ تَمَرٍ هَذَا ؟ قُلْتُ :
الْجُذَامِي^(١) ، قَالَ : بَارَكَ اللهُ فِي الْجُذَامِيِّ وَفِي حَسَدِيَّةٍ خَرَجَ هَذَا
مِنْهَا وَجَنَّةٍ خَرَجَ هَذَا مِنْهَا (الدَّيْلَمِيُّ) .

٣٨٣٢٨ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ذَانِكُ الْأَطْيَانِ :
التَّمْرُ وَاللَّبَنُ (الرَّامِرْمَزِيُّ) .

(١) الجذامي : قيل : هو تمر أحمر اللون . النهاية ١/ ٢٥٣ . ب

مرف الفاف

وفيه أربعة كتب : القيامة ، القصص ، القصاص ، القراض :

كتاب القيامة - من قسم الأقوال

وفيه بابان

الباب الأول في أمور تقع قبلها

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في قرب وقوعها

٣٨٣٢٩ - بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ فَسَبَقْتُهَا ، كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ
لَأَصْبِيهِ السَّابِقَ وَالْوَسْطَى (ت - عن المستورد) (١) .

٣٨٣٣٠ - بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ (حم ، ق ، ت - عن
أنس ، حم ، ق عن سهل بن سعد) (٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدن باب ما جاء من قول النبي ﷺ 'بُعِثْتُ'
رقم ٢٢١٤/ وقال : غريب . ض

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجمعة ومسلم كتاب الدن باب قرب الساعة
رقم ١٩٥٠/ ص

٣٨٣٣١ - بعثُ في نَسَمٍ ^(١) الساعةِ (الحاكم في الكنى - عن أبي جبيّة) .

٣٨٣٣٢ - مثلي ومثلُ الساعةِ ككفرسي رهان ، مثلي ومثلُ الساعةِ كمثل رجلٍ بعثه قومُه طليعةً ، فلما خشي أن يسبقَ ألح بثوبه : أَيْتُمْ أَيْتُمْ ! أنا ذاك ! أنا ذاك (هب - عن سهل بن سعد) .

٣٨٣٣٣ - الدنيا مِبعَةٌ آلاف سنةٍ ، أنا في آخرِها ألفاً (طب والبيهقي في الدلائل - عن الضحاك بن زمل) .

٣٨٣٣٤ - اقترَبَتِ الساعةُ ولا تزدادُ منهم إلا قرباً (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٣٥ - اقترَبَتِ الساعةُ ولا يزدادُ الناس على الدنيا إلا حِرْصاً ولا يزدادون من الله إلا بعداً (ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٣٦ - يسألوني عن الساعة وإِنما علمُها عند الله ، وأقسمُ بالله ما على الأرض من نفسٍ منفوسةٍ اليومَ يَأْتِي عليها مائةُ سنةٍ (حم ، م - عن جابر) ^(٢) .

(١) نسَم : هو من النسيم ، أول هبوب الريح الضميمة : أي بعث في أول أشرط الساعة وضَعُفَ مجيئها . النهاية ٤٩/٥ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب لا يأتي مائة سنة رقم (٨ ٢٥) ص

٣٨٣٣٧ - يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر
(ك - عن أبي هريرة) .

٢٨٣٣٨ - إن يمش هذا الغلام فمسي أن لا يبلغ الهرم حتى
تقوم الساعة (م - عن أنس ، د - عن المغيرة وعن عائشة)^(١).

٣٨٣٣٩ - لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى فتذاكروا أمر
الساعة ، فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا
الأمر إلى موسى ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى ،
فقال : أما وجبتُها فلا يعلم بها أحدٌ إلا الله تعالى ، وفيما عهد إلي
ربي أن الدجال خارجٌ ومعي قضبان ، فإذا رأيته ذاب كما يذوب الرصاص
فيهلكه الله إذا رأيته حتى أن الحجر وأن الشجر يقول : يا مسلم !
إن تحتي كافرًا فتعالى فاقتله ، فيهلكه الله ، ثم يرجع الناس إلى بلادهم
وأوطانهم ، فعند ذلك يخرجُ يأجوجُ ومأجوجُ وهم من كل حذبٍ
ينسلون ، فيطئون بلادهم ، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يعرفون
على ماءٍ إلا شربوه ، ثم يرجعُ الناسُ إلي فيشككونهم فأدعو الله
عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم حتى تجوى^(٢) الأرض من نثر ريحهم

(١) أخرجه مسلم كتاب القن باب قرب الساعة رقم ٢٩ ٣ ص

(٢) تجوى : يقال : تجوى يتجوى : إذا أثن . النهاية ٣١٩/١ ب

فينزل الله المطرَ فيجترف أجسادهم حتى يقدفهم في البحر ، ثم تنسف
الجبالُ وتمدُّ الأرض مدًّا اديم ، فقيا عهد إلي ربي أن ذلك إذا كان
كذلك فإن الساعةَ كالحاملِ المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها
ليلاً أو نهاراً (حم ، ه ، ك - عن ابن مسعود)^(١) .

٣٨٣٤٠ - ما على الأرضِ نفسٌ منفوسةٌ يأتي عليها مائةُ سنةٍ

(ت - عن جابر) .

٣٨٣٤١ - لا تأتي مائة سنةٍ وعلى الأرضِ نفسٌ منفوسة اليوم

(م - عن أبي سعيد)^(٢)

٣٨٣٤٢ - ما من نفسٍ منفوسةٍ اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي

يومئذٍ حيةٌ (حم ، م ، ت - عن جابر)^(٣) .

٣٨٣٤٣ - إن لكل أمةٍ أجلاً وإن لأمتي مائة سنةٍ ، فإذا

مرت على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله (طب - عن المستورد

ابن شداد) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٧٥/١ وإن ماجه كتاب الفتن باب طلوع الشمس

من مفرنا رقم ٤٠٨١ وقال في الزائد : هذا إسناد صحيح ورجاله

ثقات . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٢٠/٢١٩ . ص

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٧ . ص

٣٨٣٤٤ - أُرأيتكم ليلتكم هذه ! فإن على رأسِ مائةِ سنةٍ منها
لا يبقى ممن هو على ظهرِ الأرضِ أحدٌ (حم ، ق ، ^(١) د ، ت -
عن ابنِ عمر) .

٣٨٣٤٥ - إن الله تعالى ريحاً يبعثها على رأسِ مائةِ سنةٍ تقبضُ
روحَ كلِّ مؤمنٍ (ع والروايي وابنِ قانع ، ك والضياء - عن بريدة) .
٣٨٣٤٦ - من سره أن ينظر إلى يومِ القيامةِ كأنه رأى عينٍ
فليقرأ « إذا الشمسُ كُورَت » و « إذا السماءُ انفطرت » و « وإذا
السماءُ انشقت » (حم ، ت ، ك - عن ابنِ عمر) ^(٢) .

الوكال

٣٨٣٤٧ - أنتُم والساعةُ كهاتين (حم ، ك - عن أنس) .
٣٨٣٤٨ - بعثُ أنا والساعةُ كهاتين - وأشار بالوسطى والسبابة
(ط ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت والدارمي ، حب - عن أنس
ابن بريدة ، حم وهناد ، طب ، ص - عن جابر بن سمرة ، حم ، خ ،
م ، حب - عن سهل بن سعد ، طب - عن المستورد ، خ ، ه وهناد -
عن أبي هريرة ، ه وابن سعد - عن جابر بن عبد الله ، البغوي - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥٣٨ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٣٣٠ وقال حسن صحيح . ص

أبي جبيرة الأنصاري عن أشياخ من الأنصار) .

٣٨٣٤٩ - بعثتُ أنا والساعةُ كهاتين ، إن كادت لتسبقني (حم) وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٠ - بعثتُ أنا والساعةُ كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم وسمويه ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .
٣٨٣٥١ - بعثتُ أنا والساعةُ كهذه من هذه ، إن كادت لتسبقني (حم ، هناد ، عن أبي جحيفة) .

٣٨٣٥٢ - بعثتُ أنا والساعةُ هكذا ، فسبقتها كما سبقت هذه هذه (طب - عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري) .

٣٨٣٥٣ - يسألوني عن الساعة ، والذي نفسي بيده ! ما على الأرضِ نفسٌ منقوسةٌ اليوم يأتي عليها مائةُ سنةٍ (حب - عن أنس) .
٣٨٣٥٤ - لا يأتي على الناس مائة سنةٍ وفي الأرض عينٌ تطرفُ (عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٥ - لا تأتي المائةُ وعلى ظهرها أحدٌ باق (الحسن بن سفيان وابن شاهين وابن قانع ، طب ، ك وابن عساكر - عن سفيان ابن وهب الخولاني) .

٣٨٣٥٦ - لا يكونُ مائةُ سنةٍ وعلى الأرضِ عينٌ تطرفُ
(ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٣٥٧ - لا تمر مائة سنةٍ من الهجرةِ ومنكم عينٌ تطرفُ
(ق في البعث - عن أنس) .

٣٨٣٥٨ - لا تمضي مائةُ سنةٍ وعينٌ تطرفُ (ن - عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه) .

٣٨٣٥٩ - والذي نفسي بيده ! ما بقي من دنياكم فيما مضى منها
إلا كما بقي من يومكم هذا ، وما يرى من المسلمين إلا اليسير
(سمويه ، ض - عن أنس) .

الفصل الثاني في خروج الكذابين والفتن

٣٨٣٦٠ - في أمتي كذابون ودجالون سبعةٌ وعشرون ، منهم
أربعةٌ نسوةٌ ، وإني خاتمُ النبيين لا نبي بعدي (حم طب ، والضياء -
عن حذيفة) .

٣٨٣٦١ - بينا أنا نائمٌ رأيتُ في يدي أسوارين من ذهبٍ
فأهمني شأنهما ، فأوحى إليَّ في المنام أن أنفخهما ، فنفختهما فطارا ،
فأولتسهما كذابين يخرجان من بعدي ، وكان أحدهما العنسي والآخرُ

- مسيلة (ق ، ت ^(١) ه - عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عباس) .
- ٣٨٣٦٢ - لَتُتَقَضَّنَ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، وَاتَّكُونَنَّ أُمَّةٌ مُضْلُونَ ، وَلِيُخْرِجَنَّ عَلَى أَرْذَلِ الدَّجَالُونَ الثَّلَاثَةَ (ل - عن حذيفة)
- ٣٨٣٦٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ سَبْعُونَ كَذَابًا (ط ب - عن ابن عمر) .
- ٣٨٣٦٤ - إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ (حم ، م ^(٢) عن جابر بن سمرة) .
- ٣٨٣٦٥ - إِنْني أَشْهَدُ عَدَدَ تَرَابِ الدُّنْيَا أَنَّ مَسِيلَةَ كَذَابٍ (ط ب - عن وبرة الحنفي) .
- ٣٨٣٦٦ - فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ (ت - عن ابن عمر ، ط ب - عن سلامة بنت الحر) .
- ٣٨٣٦٧ - إِنْ فِي ثَقِيفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا (م - ^(٣) عن أسماء بنت أبي بكر) .

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٤ . ص
- (٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم ١٨١٢ . ص
- (٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف رقم ١٥٤٠ . ص
- مبيراً : أي مهلكاً . ص

٣٨٣٦٨ - أول من بدل سنتي رجلٌ من بني أمية هو يزيد (ع
عن أبي ذر) .

٣٨٣٦٩ - إن بين يدي الساعة لأياماً ينزلُ فيها الجهل ويرُفَعُ
فيها العلم ويكثرُ فيها الهرجُ - والهرج القتلُ (ق - (١) ابن مسعود
وأبي موسى) .

٣٨٣٧٠ - بين يدي الساعة أيامُ الهرج (حم ، طب - عن
خالد بن الوليد) .

الوكال

٣٨٣٧١ - بين يدي الساعة كذابون ، منهم صاحبُ اليمامة ،
ومنهم صاحبُ صنعاء العنسي ، ومنهم صاحبُ حِميرَ ، ومنهم الدجالُ
وهو أغلظُهم فتنةً (حم - عن جابر) .

٣٨٣٧٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلهم
يزعمُ أنه نبيٌّ (طب - عن نعيم بن مسعود) .

٣٨٣٧٣ - لا تقومُ الساعةُ حتى تقتل فتان عظيمتان ، فيكون
بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ ، دعواهما واحدةٌ ، ولا تقوم الساعةُ حتى يُبعثَ

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع العلم رقم ٢٦٧٢ . ص

دجالون كذابون قريباً من ثلاثين ، كلُّهم يزعم أنه رسول الله (حم ، م ، ^(١) خ ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً . منهم مسيلمة والنسي والمختار ، وشر قبائل العرب بنو أمية ونو حنيفة والثقيف (ش ، عد - عن الزهري) .

٣٨٣٧٥ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، آخرهم الأعور الكذاب ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - الحديث بطوله (أبو نعيم - عن جابر بن سمرة) .

٣٨٣٧٦ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، فن قاله فاقتلوه ، ومن قتل منهم أحداً فله الجنة (كر - عن العلاء بن زياد المدوي ، قال حديث عن النبي ﷺ - فذكره) .

٣٨٣٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ورسول الله ﷺ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ، كلُّهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة (ش - عن عبيد بن عمرو الليثي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب إذ توجه المسلمان بديفها رقم ٢٨٨ . من

٣٨٣٧٩ - يكون قبل خروج الدجال نيفاً على سبعين دجالاً
(نعيم بن حماد في الفتن ، ع - عن أنس) .

٣٨٣٨٠ - إن بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون
ثلاثون أو أكثر ، قال : ما آيتُهم ؟ قال : إن يأتوك بسنةٍ لم تكونوا
عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم ، فإذا رأيتُهم فاجتنبوهم وعادوهم
(طب - عن ابن عمر) .

٣٨٣٨١ - إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً ، منهم الأسود
المنسي صاحب صنعاء وصاحب اليمامة (طب - عن ابن الزبير) .
٣٧٣٨٢ - إن بين يدي الساعة كذابين (طب - عن النعمان
ابن بشير) .

٣٨٣٨٣ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ حمير (حب،
ص - عن جابر بن عبد الله) .

٣٨٣٨٤ - إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ،
ومنهمُ الأسودُ المنسي ، ومنهم صاحبُ حمير ، ومنهم الدجالُ وهو
أعظمُهم فتنةً (ش - عن الحسن مرسلًا) .

٣٨٣٨٥ - أما بعدُ فإن شأنَ هذا الرجل - يعني مسيلمة - فقد
أكثرتم في شأنه فإنه كذابٌ من ثلاثين كذاباً يخرجون قبل الدجال ،

فأنه ليس بلدٌ إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة ، على كل نقبٍ من أنقابها ملكان يذُبان عنها رعب المسيح (حم ، طب ، ك - عن أبي بكرة) .

٣٨٣٨٦ - من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب : أما بعدُ فان الأرضَ لله يورثها من عباده والمأبئة للمتقين (طب - عن نعيم ابن مسعود) .

٣٨٣٨٧ - لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتُكها ، ولن تمدو أمرَ الله فيك ، ولئن أدبرتَ ليعقرنَّك ^(١) الله ، وإني لأراك الذي أريتُ فيه ما رأيتُ ، وهذا ثابتٌ يحبك عني - قاله لمسيلة (خ - عن ابن عباس) .

٣٨٣٨٨ - سيخرجُ من ثيفٍ كذابان ، الآخرُ منها شرٌّ من الأولِ وهو مُبِيرٌ (ابن سعد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٨٩ - يكون في ثيفٍ كذابٌ ومبيرٌ (نعيم بن حماد - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩٠ - يخرجُ من ثيفٍ ثلاثةٌ : الكذابُ ، والدجالُ ، والمُبِيرُ

(١) لِيَتَمَقِّرَكَ : أي ، لِيَهْلِكَكَ . النهاية ٢٧٢/٣ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة ٢٤٧/٤ . ص

(نعيم بن حماد في الفتن - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩١ - يخرج من ثقيف كذابان ، الآخرُ منها شرٌّ من الأولِ وهذا المُبِيرُ (ك - أسماء بنت أبي بكر) .

٣٨٣٩٢ - يخرجُ من ثقيف مبيرٌ وكذابٌ (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الثالث في أشراف الساعة الكبرى

٣٨٣٩٣ - ما المسؤول عنها - يعني الساعة - بأعلم من السائل ، وسأخبركم عن أشرافها : إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشرافها ، وإذا كانت العراة الحفاة رؤسَ الناسِ فذاك من أشرافها ، وإذا تطاولوا في البنيانِ فذاك من أشرافها ، في خمسٍ من الغيبِ لا يعلمن إلا الله « إن الله عنده علم الساعة - الآية » (حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر مراً) .

٣٨٣٩٤ - إذا رأيت الأمة قد ولدت ربتها ورأيت أصحاب البنيانِ يتطاولون بالبنيانِ ورأيت الحفاة الجياعَ العالةَ كانوا رؤسَ الناسِ فذاك من معالم الساعة وأشرافها (حم - عن ابن عباس) .

٣٨٣٩٥ - لا تقومُ الساعةُ حتى يتقاربَ الزمانُ ، فتكون السنة

كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضربة ^(١) بالنار (حم ، ت - عن أنس) .

٣٨٣٩٦ - لا تقوم الساعة حتى يحسُرَ الفراتُ عن جبل من ذهب يقتلُ عليه الناسُ ، فيقتلُ تسعة أعشارهم (هـ - عن أبي هريرة طب - عن أبي) .

٣٨٣٩٧ - لا تقوم الساعة حتى يحسُرَ الفراتُ عن جبل من ذهب يقتلُ الناسُ عليه ، فيقتلُ من كل مائة تسعة وتسعون ، فيقول كل رجل منهم : لعلني أكونَ أنا الذي أنجو (م - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٨٣٩٨ - يوشكُ الفراتُ أن يحسُرَ عن جبلٍ من ذهبٍ ، فإذا سمع به الناسُ ساروا إليه ، فيقولُ من عنده : والله ! لئن تركنا يأخذون منه ليذهبنَّ به كله فيقتلُ الناسُ عليه حتى يقتلَ من كل تسعة وتسعون (حم ، م - عن أبي) .

٣٨٣٩٩ - يوشكُ الفراتُ أن يحسُرَ عن كنزٍ من ذهبٍ ،

(١) كالضربة : الضربة : الجرة ، والنار . والسَّعة ونحوها في طرفها نار . ويقال : ما بها نافع ضربة : أحد . المعجم الوسيط ٥٣٩/١ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٨٩٥ . ص

فن حضره فلا يأخذ منه شيئاً (ق، د - عن أبي هريرة) (١).

٣٨٤٠٠ - لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتكثر الزلازل ،
ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج وهو القتل (خ) (٢)
هـ - عن أبي هريرة .

٣٨٤٠١ - لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى
يسم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه
عليه : لا أرب لي فيه (ق - عن أبي هريرة) (٣).

٣٨٤٠٢ - لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان عظيمتان دعواهما
واحدة ، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من
ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله (حم ، ق (٤) د ، ت - عن
أبي هريرة) .

٣٨٤٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول المجبر

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب خروج النار ٧٣/٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ابواب الاستسقاء ، باب ما قيل في
الزلازل والآيات ٤١/٢ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب وجوب الزكاة باب الصدقة قبل الرد (١٣٥/٢) ص

(٤) أخرجه البخاري كتاب الفتن (١٤/٩) ص

وراءه اليهودي : يا مسلم ! هذا يهوديٌّ ورأني فاقتله (ق - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٨٤٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا الترك ، صغار الأعين ، حمراء الوجوه ، زلف الأنوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً نعالهم الشعر ، وليأتين على أحدكم زمانٌ لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله (ق)^(٢) ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالـمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (م ، د ، ن - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٠٦ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا خوزاً وكيرماناً من الأعاجم ، حمراء الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر (حم ، خ)^(٣) - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٨/١) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب علامات النبوة (٢٣٨/٤) .

٣٨٤٠٧ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صفارَ الأعين ،
عراضَ الوجوه ، كأن أعينهم حدقُ الجراد ، كأن وجوههم المجانُ
المطرقة ، ينتعلون الشعرَ ويتخذون الدرقَ حتى يربطوا خيولهم بالنخلِ
(حم ، هـ ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٨٤٠٨ - إن من أشراطِ الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعالَ
الشعرِ ، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراضَ الوجوه ، كأن
وجوههم المجانُ المطرقة (حم ، خ ، هـ - عن عمرو بن تغلب) .
٣٨٤٠٩ - بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعرَ ، وهم
أهلُ النار (خ - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٨٤١٠ - بين يدي الساعة تقاتلون قوماً ينتعلون الشعرَ ، وتقاتلون
قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (ق ، خ ^(٢) - عن عمرو بن تغلب) .
٣٨٤١١ - لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها ، فإذا
طلعت من مغربها وداها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ
نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ (حم ، ق ^(٣) د ، هـ عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٣٩/٤) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (١٣٧/٤) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان الزمن . . (رقم ٢٤٨) . ص

٣٨٤١٢ - لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ المال ويفيضَ حتى يخرج الرجلُ
زكاةَ ماله فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه وحتى تعودَ أرضُ العربِ مروجاً
وأنهاراً (م ^(١) - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٣ - لا تقوم الساعة حتى تضطربَ ألياتُ نساءِ دوسٍ
حولَ ذي الخلصةِ (ه ، حم ، ٢٢٠ ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٤ - لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطان يسوقُ
الناسَ بمصاهُ (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤١٥ - لا تقوم الساعة حتى تأخذَ أمتي أخذَ القرون قبلَها
شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ ، قيل : يا رسول الله ! كفارسَ والرومِ ؟
قال : وَمَنْ الناسُ إلا أولئك (خ - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٨٤١٦ - لا تقوم الساعة حتى ينزلَ الرومُ بالأماقِ أو بدابقٍ ،
فيخرجُ إليهم جيشٌ من المدينة من خيارِ أهلِ الأرضِ يومئذٍ ، فإذا
تصافوا قالتِ الرومُ : خلوا بيننا وبين الذين سبَّوا منا نقاتلهم ! فيقولُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة رقم ١٥٧/١٠ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب القتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٩٧) ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قبول ﷺ لتبعن سنن من كان

قبائلكم (١٢٦/٩) ص

المسلمون : لا والله ! لا نخلي بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ،
 فينهزم ثلثٌ لا يتوبُ الله عليهم أبداً ، ويُقتلُ ثلثٌ هم أفضلُ الشهداء
 عند الله ، ويفتحُ الثلثُ لا يفتنون أبداً فيفتتحون قسطنطينية ، فيما
 هم يقتسمون الغنائمَ قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطانُ
 أن المسيحَ قد خلفكم في أهليكم ، فيخرُجون ، وذلك باطلٌ ، فاذا
 جاؤا الشام خرجَ ، فيما هم يُعدون للقتالِ يُسوون الصفوف إذ أقيمت
 الصلاةُ فينزلُ عيسى ابنُ مريمَ فأممهم ، فاذا رآه عدوه الله ذابَ كما
 يذوب الملحُ في الماء ، فلو تركه لاندابَ حتى يهلكَ ولكن يقتله
 الله بيده فيُريهم دمه في حربته (م - عن أبي هريرة) (١) .

٣٨٤١٧ - لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم
 المسلمون حتى يحتجب اليهودي وراء الحجر والشجر فيقولُ الحجرُ
 والشجرُ : يا مسلمُ ! يا عبدَ الله ! هذا يهوديٌ خفي فتعال فاقتله ،
 إلا الغرقدَ فإنه من شجر اليهودِ (م - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٨٤١٨ - لا تقومُ الساعة حتى تلحق قبائلٌ من أمتي بالمشركين
 وحتى تُعبدَ الأوثانُ ، وإنه سيكونُ في أمتي ثلاثون كذاباً ، كلهم

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فتح قسطنطينية رقم ٢٨٩٧ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى ير رقم ٢٩٢٢ . ص

يزعم أنه نبيٌّ وأنا خاتمُ النبيين لا نبي بعدي (ق ، ك - عن ثوبان)^(١).

٣٨٤١٩ - لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالِح^(٢) المسلمين

ببؤلاء ، يا علي ! إنكم ستقاتلون بي الأصفر ، ويقاتلونهم الذين من بعدكم ، حتى يُخرج إليهم رُوفة الإسلام أهلُ الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم ، ويفتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير ، فيصيرون غنائم لم يصيدوا مثلها حتى يقتسموا بالأثرسة ، ويأتي آت فيقول : إن المسيح قد خرج في بلادكم ، ألا ! وهي كذبةٌ ، فالأخذ نادمٌ والتارك نادمٌ (هـ - عن عمرو بن عوف)^(٣).

(١) رمز له : ق ك وعلق عليه في المنتخب ورمز له : ت وقال المعلق ولم أجد الرواية في جامع الترمذي الحديث . ليس في الصحيحين كما رمز له ولكن هذه الرواية ولفظها في مئذنة الترمذي كتاب أبواب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون رقم ٢٢٢٠ وقال حسن صحيح ص

(٢) مسالِح : الأسلحة : القوم الذين يحفظون المذخور من العدو ، وسُمُّوا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة ، وهي كالنفر والمربح يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطارقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . وجمع التسليح مسالِح . النهاية / ٣٨ -

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٤ وقال في الزوائد : في إسناده كثير بن عبد الله كذبه الشافعي وأبو داود . ص

٣٨٤٢٠ - إذا ذخرتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمارُ عليكم
(الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٣٨٤٢١ - إذا سمعتم بقومٍ قد خُسِفَ بهم هنا قريباً فقد
أظلتِ الساعةُ (حم والحاكم في الصكنى ، طب - عن بقيرة
الهلالية) .

٣٨٤٢٢ - إذا وُسِدَ الأمرُ إلى غيرِ أهله فانتظرِ الساعة (خ -
عن أبي هريرة) .

٣٨٤٢٣ - إن الله تعالى يبعثُ ريحاً من اليمنِ ألينَ من الحريرِ ،
فلا تدعُ أحداً في قلبه مثقالُ حبةٍ من الإيمانِ إلا قبضته (ك - عن
أبي هريرة) .

٣٨٤٢٤ - إن من أشرارِ الساعةِ أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهلُ
وبفسواً الزنا ، ويُشربَ الخمرُ ، ويذهبَ الرجالُ ويبقى النساءُ حتى
يكونَ الخمسينَ امرأةً قيمٌ واحدٌ (حم ، قت ، ه - عن أنس) .

٣٨٤٢٥ - إن من أشرارِ الساعةِ أن يُلمَسَ العلمُ عند الأصابعِ
(طب - عن أبي أمية الجمحي) .

٣٨٤٢٦ - إن من أشرارِ الساعةِ أن يتدافعَ أهلُ المسجدِ ،

لا يجدون من يُصلي بهم (حم ، د - ^(١) عن سلامة بنت الحر) .
 ٣٨٤٢٧ - إن من اقتراب الساعة أن يُصلي خمسون نفساً لا تقبلُ
 لأحدٍ صلاةٌ (أبو الشيخ في كتاب الفتن - عن ابن مسعود) .
 ٣٨٤٢٨ - أولُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمنّاها (ابن عساكر
 عن جرير) .

٣٨٤٢٩ - أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ هلاكاً
 أهلُ بيتي (طب - عن عمرو بن العاصي) .
 ٣٨٤٣٠ - أولُ الناسِ فناءً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ فناءً بنو
 هاشم (حم ، خ - عن ابن عمرو) .

٣٨٤٣١ - أولُ من يرفع الركنُ والقرآنُ ورؤيا التي في المنام
 (الازرق في تاريخ مكة - عن عثمان بن ساج بلاغاً) .
 ٣٨٤٣٢ - الآياتُ بعد المائتين (ه ، ك - عن أبي قتادة) .

٣٨٤٣٣ - الآياتُ خرزاتٌ منظوماتٌ في سلكٍ ، فإذا انقطعَ
 السلكُ فيتبعُ بعضها بعضاً (حم ، ك - عن ابن عمر) .
 ٣٨٤٣٤ - لا يذهبُ الليلُ والنهارُ حتى تُعبدَ اللاتُ والعزى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في كراهية ...) رقم ٥٨١ . ص

ثم يبعثُ الله ريحاً طيبةً فيَتَوَفَّى كُلُّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَيَبْقَى مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ (م - عن عائشة) (١) .

٣٨٤٣٥ - والذي نفسي بيده ! لا تذهبُ الدنيا حتى يمرُّ الرجلُ على القبرِ فيتمرغَ عليه ويقول : يا ليتني كنتُ مكانَ صاحبِ هذا القبرِ ! وليس به الدينُ إلا البلاءُ (م ، هـ - عن أبي هريرة) .
٣٨٤٣٦ - والذي نفسي بيده ! لا تقومُ الساعةُ حتى تقتُلُوا إمامكم وتجتلدوا بأسيا فيكم ، ويرثُ دياركم شراركم (حم ، ت ، هـ - عن حذيفة) (٢) .

٣٨٤٣٧ - والذي نفسي بيده ! لا تقومُ الساعةُ حتى تكلمَ السباعُ الإنسَ ، وحتى يكلمَ الرجلَ عذبةٌ سوطه وشرائكه نعله ، ويخبره فخذُه بما يحدثُ أهله بعده (حم ، ت ، ك ، ح - عن أبي سعيد) .

٣٨٤٣٨ - لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يملكَ رجلٌ يقال له : الجحجاه (هـ ، م - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٠٧ . ض

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٤٤ . ص

٣٨٤٣٩ - لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له : الجهجاه (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٤٠ - يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام ، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك (حم ، د ، ك - عن ابن حوالة) .

٣٨٤٤١ - يا عوف ! احفظ خلافاً ستاً بين يدي الساعة : إحداهن موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم ويُرْزَكي به أموالكم ، ثم تكون الأموال فيكم حتى يُعطى الرجل مائة دينارٍ فيظلّ ساخطاً ، وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيتٌ مسلمٌ إلا دخلته ، ثم تكون بينكم وبين نبي الأصفر هُدنةٌ فيفقدون ثم يسبون إليكم في ثمانين غايةً تحت كل غايةٍ انا عشر ألفاً (ه ، ك - عن عوف بن مالك الأشجعي)^(١)

٣٨٤٤٢ - يأتي على الناس زمانٌ يقومون ساعةً لا يجدون إماماً يصلي بهم (حم ، ه - عن سلامة بنت الحر)^(٢) .

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن رقم ٤٠٤٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة رقم ٩٨٢ ض

٣٨٤٤٣ - يخرجُ في آخرِ الزمانِ رجالٌ يَحْتَلُونَ الدنيا بالدينِ ،
يلبسونَ للناسِ جلودَ الضأنِ مِنَ اللينِ ، ألسنتُهُم أحلى من العسلِ
وقلوبُهُم أثقلُ الذنابِ ، يقولُ اللهُ عز وجل : أباي يفترون أم عليٌّ
يُجترِئون ؟ في حلفتُ لأبعثنَّ على أولئك منهم فتنةٌ تدعُ الخليمَ
منهم حيرانَ (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٤٤ - يَدْرُسُ الإسلامُ كما يَدْرُسُ وَشْيُ^(١) الثوبِ حتى
لا يدري ما صيامٌ ولا صلاةٌ ولا نَسْكٌ ولا صدقةٌ ، وليُسْرِى على
كتابِ اللهِ في ليلةٍ فلا يبقى في الأرضِ منه آيةٌ ، وتبقى طوائفُ
من الناسِ الشيخُ الكبيرُ والمجوزُ يقولون ؟ أدركنا آباءنا على هذه
الكلمةِ : لا إلهَ إلا اللهُ ، فنحنُ نقولُها (هـ ، ك ، هب والضياء -
عن حذيفة)^(٢) .

٣٨٤٤٥ - اعدُدْ ستاً بين يدي الساعةِ : موتي ، ثم فتحُ بيتِ
المقدسِ ، مُوتانُ يأخذُ فيكم كقُعاصِ الغنمِ ، ثم استفاضةُ المالِ

(١) وَشْيُ : ونى فلان الثوب ، وشياً وشيةً : غنمه وتقصه وحسنه .
المعجم الوسيط ١/٢٥٥ . ب

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ذهاب القرآن والم رقم ٤٠٤٩ .
وقال في الزوائد : إسناده صحيح رجاله ثقات . ض

حتى يُعطى الرجلُ مائة دينارٍ فيظلُّ ساخطاً ، ثم فتنةٌ لا يبقى
بيتٌ من العرب إلا دخلتهُ ، ثم هدةٌ تكونُ بينكم وبين بي
الأصفرِ فيغدُّون فيأتونكم تحت ثمانين غايةً تحت كل غايةٍ اثنا عشر
ألفاً (خ - كتاب فرض الخمس عن عوف بن مالك) .

٣٨٤٤٦ - بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ (ك -
عن أنس) .

٣٨٤٤٧ - تكون بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ،
يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ،
يبيعُ أقوامٌ دينهم بعرضٍ من الدنيا (ت - عن أنس) (١) .

٣٨٤٤٨ - تكونُ هدةٌ على دُخْنٍ - قلوبٌ لا تعودُ على ما
كانت عليه - ثم تكونُ دعاةُ الضلالةِ ، فإن رأيتَ يومئذٍ خليفةَ الله
في الارضِ فالزمه وإن نهكَ جسمك وأخذَ مالك ، وإن لم تره
فاضرب في الارضِ ولو أن تموتَ وأنتَ عاصٌ بجذُلِ شجرةٍ
(حم ، د - عن حذيفة) (٢) .

٣٨٤٤٩ - تكون بين يدي الساعةِ أيامٌ يُرفع فيها العلمُ وينزلُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٩٨ . ص
(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٣/٥ و ٤٣٥) . ص

الجهلُ ويكثرُ فيها الهرجُ - والهرجُ القتلُ (ه - عن ابن مسعود) .

٣٨٤٥٠ - تكون بينكم وبين بني الاصفر هُدنةٌ ، فيغدرون فيسيرون إليكم في ثمانين غايةً تحت كل غايةٍ اثنا عشر ألفاً (ه - عن عوف بن مالك) ^(١) .

٣٨٤٥١ - ستصالحون الروم صلحاً آمناً فتغزون أتم وهم عدواً من ورائهم فتسلمون وتغنمون ، ثم تنزلون بمرج ذي تلول ، فيقوم رجلٌ من الروم فيرفعُ الصليبَ ويقولُ : غلبَ الصليبُ ا فيقومُ إليه رجلٌ من المسلمين فيقتله ، فيغدرُ القومُ ويكون الملاحمُ ، فيجتمعون لكم فيأتونكم في ثمانين غايةً مع كل غايةٍ عشرة آلاف (حم ، د ، ه ، ح - عن ذي نجر) ^(٢) .

٣٨٤٥٢ - سيأتي على الناس سنواتٌ خداعاتٌ يُصدَّقُ فيها الكاذبُ ويكذَّبُ فيها الصادقُ ، ويؤتمنُ فيها الخائنُ ويخونُ فيها الأمينُ ، وينطقُ فيها الروبيضةُ ، قيل : وما الروبيضةُ ؟ قال : الرجلُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم ٤٠٩٥ . ض

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ما يذكر من ملاحم الروم رقم (٤٢٩٢) . ض

التأفهِ يُتكلَّمُ في أمرِ العامة (حم ، ه ، ك - عن أبي هريرة)^(١) .
٣٨٤٥٣ تَجِيءُ رِيحٌ بين يدي الساعة فيقبضُ فيها رُوحُ كُلِّ
مؤمنٍ (ك - عن عياش بن ربيعة) .

٣٨٤٥٤ - تقومُ الساعة والرومُ اكثُرُ الناسِ (حم ، م -
عن المستورد) .

٣٨٤٥٥ - ستةٌ من أشرارِ الساعةِ : موتي ، وفتحُ بيتِ
المقدس ، وأن يُعطى الرجلُ ألفَ دينارٍ فينسخها ، وقتنةٌ يدخلُ
حرها بيتَ كلِّ مسلمٍ ، وموتُ يأخذُ في الناسِ كَقُعاصِ الفمِ ،
وأن يفدُرَ الرومُ فيسيرونَ بثمانينَ بَنداً تحتَ كلِّ بندٍ اثنا عشرَ ألفاً
(حم ، طب - عن معاذ) .

٣٨٤٥٦ - ستخرجُ نارٌ من حضرموت قبلَ القيامةِ تحشُرُ
الناسَ (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٣٨٤٥٧ - سيأتي على أمتي زمانٌ يكثرُ فيه القراءُ ويقلُّ فيه
الفقهاءُ ويُقبضُ العلمُ ويكثرُ الهرجُ ، ثم يأتي من بعد زمانٌ يقرأُ
القرآنَ رجالٌ من أمتي لا يجاوزُ تراقيهم ، ثم يأتي من بعد زمانٌ
يجادلُ المشركُ باللهِ المؤمنُ في مثلِ ما يقولُ (طب ، ك - عن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب شدة الزمان رقم ٤٠٣١ . ض

أبي هريرة () .

٣٨٤٥٨ - سيأتي على الناس زمان يختار الرجل بين العجز والفجور ، فمن أدرك ذلك الزمان فيلختر العجز على الفجور (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٥٩ - سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها إلا قليل ثم تتلى وتبنى ، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً (حم - عن عمر) .

٣٨٤٦٠ - سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة ووجوههم على ضوء الشمس (حم - عن رجل) .

٣٨٤٦١ - ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه « البصرة » عند نهر يقال له « دجلة » يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المسلمين ، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء قوم عراض الوجوه صفار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر ، فيتفرق أهلها ثلاث فرق : فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا ، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء (حم ، د - عن أبي بكر) (١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم (٤٣٦) .

٣٨٤٦٢ - لتفتحن^١ القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش (حم ، ك - عن بشر الغنوي) .

٣٨٤٦٣ - الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (حم ، د ^(١) ت ، ه ، ك - عن معاذ) .

٣٨٤٦٤ - لتنتقون كما ينتقى التمر من الخثالة ، فليذهبن خياركم وليقين شراركم ، ففوتوا إن استطعتم (ه ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٦٥ - لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها (طب عن ابن مسعود) .

٣٨٤٦٦ - ليت شعري كيف أمتي بعدي حين تتبخر رجالهم وتمرح نساؤهم ا وليت شعري حين يصيرون صنفين : صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله ، وصنفاً عمالاً لغير الله تعالى (ابن عساكر - عن رجل) .

٣٨٤٦٧ - ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصى (طب - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تواتر الملاحم رقم (٤٢٩٥) . ض

٣٨٤٦٨ - من أشرط الساعة الفحشُ والتفحشُ وقطيعة الرحم
وتخوينُ الأمينِ ، وإثمانُ الخائنِ (طس - عن أنس) .

٣٨٤٦٩ - من اقترابِ الساعة انتفاخُ الأهلةِ (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٨٤٧٠ - من اقترابِ الساعة أن يرى الهلالُ قبلاً فيقال :
لليلتين ، وأن تُتخذَ المساجدُ طرقاتُ ، وأن يظهر موتُ الفجأة (طس -
عن أنس) .

٣٨٤٧١ - من اقترابِ الساعة هلاكُ العربِ (ت - عن طلحة
ابن مالك) .

٣٨٤٧٢ - من اقترابِ الساعة كثرةُ القطرِ وقلةُ النباتِ ، وكثرةُ
القراء وقلةُ الفقهاء ، وكثرةُ الأمراء وقلةُ الأمناء (طب - عن عبد
الرحمن بن عمرو الأنصاري) .

٣٨٤٧٣ - من شرارِ الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء (خ -
كتاب الفتن ٦٠/٩ عن ابن مسعود) .

٣٨٤٧٤ - لا تذهبُ الدنيا حتى تصيرَ لِلْكَعِ ابنِ لُكْعِ^(١)

(١) لكع : رجل لُكْع ، بوزن عمر ، أي : لثيم ، وقيل : هو البعد
الذليل النفس . المختار ٤٧٧ . ب

(حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٧٥ - لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكْذِبُ فِيهِ الصَّادِقُ وَيَصْدُقُ
الْكَاذِبُ، وَيَخُونُ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ الْخَوْنُ، وَيَشْهَدُ الْمَرْءُ وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ،
وَيَحْلِفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحَافْ. وَيَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُنْيَا لَكَمَ ابْنُ لَكَمٍ
لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (طَب - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) .

٣٨٤٧٦ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ النَّاسِ بِالْدُنْيَا
أَكَمَ ابْنِ لَكَمٍ (حم ، ت وَالضِّيَاء - عَنْ حَظِيفَةَ) (١) .
٣٨٤٧٧ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ
عَلَى الْجَمْرِ (ت - عَنْ أُتْس) .

٣٨٤٧٨ - تَخْرُبُ الْمَدِينَةُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً (فَر -
عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِك) .
٣٨٤٧٩ - يَخْرُبُ الْكَعْبَةُ ذُو الشَّوَيْتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ (ق ت (٢)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٤٨٠ - يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ
كَحَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِاللَّهِ (حم ، خ - عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْفِتَنِ رَقْمَ ٢٢١٠ وَقَالَ : حَسَن . ض

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْفِتَنِ رَقْمَ ٢٩٠٩ . ض

مرداس الأسلمي (١) .

٣٨٤٨١ - يكون في آخر الزمان عبادٌ جهالٌ وقراء فسقةٌ (حل ،

ك - عن أنس) .

٣٨٤٨٢ - أسرعُ الأرضِ خراباً يُسراها ثم يُمناها (طس ،

حل - عن جرير) .

٣٨٤٨٣ - ليأتينَّ على الناس زمانٌ يطوفُ الرجلُ فيه بالصدقة

من الذهب ثم لا يجدُ أحداً يأخذها منه ، ويرى الرجلُ الواحدُ يتبعهُ أربعون امرأةً يُلذّنَ به من قلة الرجال وكثرة النساء (ق -

عن أبي موسى) (٢)

٣٨٤٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد (حم

م ، ت ، د - عن أنس) .

٣٨٤٨٥ - لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : اللهُ اللهُ

(حم ، م (٣) ت - عن أنس) .

٣٨٤٨٦ - لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ (حم ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزمان باب ذهاب الصالحين رقم ٨ / ١١٤ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١٢ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ٢٣٤ ص

م^(١) عن ابن مسعود .

٣٨٤٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول:
يا ليتني مكانه (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٨٨ - لا تقوم الساعة حتى لا يُحجَّ البيتُ (ع ، ك -
عن أبي سعيد) .

٣٨٤٨٩ - لا تقوم الساعة حتى يرفعَ الركنُ والقرآنُ (السجزي
عن عمر) .

٣٨٤٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يكون الزهدُ روايةً والورعُ
تصنعاً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩١ - إن أولَ هذه الأمة خيارُهم ، وآخرها شرارُهم ، مختلفين
متفرقين ، فمن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلتأتهِ منيتهُ وهو يأتي
الناسَ ما يُحبُّ أن يؤتى إليه (حب - عن ابن مسعود) .

٣٨٤٩٢ - ثلاثٌ إذا رأيتهن فعند ذلك خرابُ العاصِرِ وعمارةُ
الخرابِ : أن يكونَ المعروفُ منكراً والمنكرُ معروفاً وأن يتمرسَ^(٢)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٤٩ . ص

(٢) يتمرس : تمرس بالشيء : احتك به . المعجم الوسيط ٨٣٢ . ب

الرجلُ بالامانةِ تَمرسَ البعيرُ بالشجرةِ (ابن عساكر - عن محمد بن عطية السعدي) .

٣٨٤٩٣ - آخرُ قريةٍ من قرى الإسلام خراباً المدينة (ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٤٩٤ - آخرُ من يحشُرُ راعياً من مزينة يريدان المدينة ينعان بينهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بانما ثنية الوداع خراً على وجوهها (ك - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٤٩٥ - يا ابن مسعود ! إن للساعة أعلاماً وإن للساعة أشرافاً ألا ! وإن من علم الساعة وأشرافها أن يكون الولدُ غَيِّظاً ، وأن يكون اطرُ قَيِّظاً ^(١) وأن يقبضَ الاشرارُ قبضاً ، يا ابن مسعود ! من أعلام الساعة وأشرافها أن يُصَدِّقَ الكاذبُ وأن يكذبَ الصادقُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يؤتمن

(١) قَيِّظاً : قاط يومناً قَيِّظاً : اشتد حره فهو قايظ . والقِيظ : صيم الصيف .

المعجم الوسيط ٧٧٠/٢ . ب

الخالنُ وأن يخونُ الأمينُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة
وأشراطها أن يواصلَ الأطباقُ وأن يقطعَ الأرحامُ ، يا ابن مسعود !
إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكلُّ
سوقٍ فجارُها ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن
يكون المؤمنُ في القبيلة أذلَّ من النقيذِ ، يا ابن مسعود ! إن من
أعلام الساعة وأشراطها أن تُزخرف المحاريبُ وأن تحربَ القلوبُ ،
يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يُكتفى الرجالُ
بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها
أن تكنفَ المساجدُ وأن تعلوَ المنابرُ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام
الساعة وأشراطها أن يُعمرَ خرابُ الدنيا ويُخربَ عمرانها ، يا ابن
مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهرَ المآزفُ وشربُ
الخمورِ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تشربَ
الخمورَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثرَ
الشرطُ والهمazonَ والغمazonَ واللامazonَ ، يا ابن مسعود ! إن من أعلام
الساعة وأشراطها أن تكثرَ أولادُ الزنا (طب - عن ابن مسعود).

٣٨٤٩٦ - الأمارات خريزات منظومات يسلمك ، فاذا انقطع

السلك تبع بعضه بعضاً (ك - عن أنس).

٣٨٤٩٧ - إذا استحلّت هذه الأمة الحرّ بالنبذ والربا بالبيع
والسُّحت بالهدية وتجرّوا بالزكاة فعند ذلك هلاكهم ليزدادوا إثمًا
(الديلمي - عن حذيفة) .

٣٨٤٩٨ - إذا استحلّت أمتي خمسًا فعليهم الدمارُ : إذ ظهرَ فيهم
التلاعُنُ ، ولَبِسوا الحريرَ ، واتخذوا القيناتِ ، وشربوا الخمرَ ، واكتفى
الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ (هب من طريقتين - عن أنس ، وقال
كل من الإسنادين غير قوى غير أنه إذا ضمَّ بعضه إلى بعض
أخذ قوة) .

٣٨٤٩٩ - إذا استغنى النساءُ بالنساءِ والرجالُ بالرجالِ فبشرهم يريح
حرّاء تخرجُ من قبل المشرقِ فيُمسخُ بعضهم ويخسفُ بعضُ ، ذلك
بما عصوا وكانوا يعمدون (الديلمي - عن أنس) .

٣٨٥٠٠ - لا تذهبُ الدنيا حتى يستغنيَ النساءُ بالنساءِ والرجالُ
بالرجالِ ، والسحاقُ زنا النساءِ فيما بينهن (الخطيب وابن عساكر - عن
أيوب بن مدرك بن العلاء الحنفي عن مكحول عن واثلة وأنس ،
وأيوب مترك) .

٣٨٥٠١ - إذا اقترَبَ الزمانُ كثرَ لبسُ الطيالةِ ، وكثرتِ التجارة
وكثرَ المالُ ، وعُظِّمَ ربُّ المالِ لِماله ، وكثرتِ الفاحشةُ ، وكانت

وكانت إمارة الصبيان ، وكثر النساء ، وجارَ السلطان ، وطُفِّفَ في
المكيال والميزان ، فيربي الرجلُ جرواً خيراً من أن يُربي ولدًا له ،
ولا يوقرُ كبيرٌ ولا يرحمُ صغيرٌ ، ويكثرُ أولادُ الزنا حتى أن
الرجلَ ليفشى المرأةَ على قارعة الطريق ، ويلبسون جلودَ الضأن على
قلوبِ الذئاب ، أمثلهم في ذلك الزمان المداهينُ (طب ، ك) وتعقب
عن منتصر بن عمارة بن أبي ذر عن أبيه عن جده .

٣٨٥٠٢ - إذا ظهر فيكم مثلُ ما ظهرَ في بني إسرائيل ، إذا
كانتِ الفاحشةُ في كباركم ، والملكُ في صغاركم ، والعلمُ في رُدالكُم
(حم ، ع ، هـ - عن أنس ، قال : قيل يا رسول الله ! متى ندع
الامرَ بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال - فذكره ، ولفظ ع : إذا
ظهرَ الادهانُ في خياركم ، والفاحشةُ في شراركم ، وتحول الملكُ في
صغاركم ، والفقهُ في رُدالتكم)^(١).

٣٨٥٠٣ - إذا اقتربَ الساعةُ تقاربَ الزمانَ ، فتكون السنة
كالشهرِ والشهرُ كالجمعة ، والجمعة كاحتراقِ السَّعْفَةِ في النارِ (ع -
عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠١٥ وقال في الزوائد : إسناده
صحيح رجاله ثقات . ص

٣٨٥٠٤ - لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السَّعْفَةِ (حم ، حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٠٥ - إذا تقارب الزمانُ أناخَ بكم الشُّرْفُ ^(١) الجونِ ، فتنٌ كقطع الليل المظلم (نعيم بن حماد في الفتن ، طب عن أبي هريرة ، وهو ضعيف) .

٣٨٥٠٦ - إذا تقارب الزمان انتقى الموتُ خيارُ أمتي ، كما ينتقي أحدكم خيارَ الرُّطَبِ من الطبقِ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبيه ، قال أحمد : ليس بثقة) .

٣٨٥٠٧ - إذا سمعتم بناس يأتون من قبلِ المشرق أو كورها يمجِبُ الناسُ من زيتهم فقد أظلتِ الساعة (نعيم بن حماد في الفتن عن حفصة) .

٣٨٥٠٨ - إذا ضُيِّعتِ الأمانةُ فانتظرِ الساعة ، قيل : كيف

(١) الشُّرْفُ : جمع مشارف ، يريد قنأ متصلة الأوقات متطاولة المدد شبهت بمسانٍ النوق . الجُونُ : جمع جَوْنٌ ، وهو الأسود الفائق ٢٣٤/٢ ب .

إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ (خ -
عن أبي هريرة) .

٣٨٥٠٩ - تَجِيءُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يُقْبِضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ
مُؤْمِنٍ (م ، ك ، خ - عن عياش بن أبي ربيعة) .

٣٨٥١٠ - إِنْ أَمَامَ الدِّجَالِ سَنِينَ خِدَاعَةٍ ! يُكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ
وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيُؤْتِمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ،
وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْضَةُ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْضَةُ ؟ قَالَ : الْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ
فِي أَمْرِ الْعَامَةِ (ح م - عن أنس) .

٣٨٥١١ - إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَنِينَ خِدَاعَةٍ ، يُتَّهَمُ فِيهَا الْآمِنُ
وَيُؤْتِمَنُ الْخَائِنُ وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيَتَكَلَّمُ
فِيهَا الرُّوَيْضَةُ ، قَالَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الرُّوَيْضَةُ ؟ قَالَ السَّفِيهَ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ (ط ب و الحَاكِمُ فِي الْكُنَى وَابْنُ عَسَاكِر - عَنْ عَوْفِ بْنِ
مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ) .

٣٨٥١٢ - إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعُ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ،
يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا ، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا
يَبِيعُ قَوْمُ أَخْلَاقِهِمْ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرُ (ح م وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي
الْفِتَنِ ، ح ل - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ) .

٣٨٥١٣ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع فيها قومٌ دينهم بمرضٍ من الدنيا (طب - عن ابن عباس) .

٣٨٥١٤ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشؤ التجارة حتى نعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الأرحام ، وظهور شهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلم (حم ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٥١٥ - إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول : لم أربح شيئاً (ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٥١٦ - إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، فتناً كقطع الدخان ، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع فيها أقوامٌ أخلاقهم ودينهم بمرضٍ من الدنيا (ابن سعد ، حم ، طب ، ك - عن الضحاك بن قيس) .

٣٨٥١٧ - إن بين يدي الساعة ثلاث سنوات ، تمسك السماء أول سنةٍ ثلاث قطرها والأرض ثلاث نباتها ، والسنة الثانية

تمسكُ السماءُ ثلثي قطرها والأرضُ ثلثي نباتها ، والسنة الثالثة تملكُ
السماءُ قطرها والأرضُ نباتها حتى لا يبقى ذو خوفٍ ولا خافٍ ، إن
يُخرجُ - يعني الدجال - وأنا فيكم فانا حجيجُه وإلا فان الله عز وجل
خليفتي على كل مؤمنٍ ، قالوا : يا رسول الله ! فما يجزيء المؤمن ؟
قال : ما يجزيء الملائكة : التسبيحُ والتحميدُ والتهليلُ (طب - عن
أسماء بنت يزيد) .

٣٨٥١٨ - تكونُ قبل خروج المسيح الدجال سنواتُ خداعةُ ،
يكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذبُ ، ويؤمنُ فيها الخائنُ
ويخون فيها الأمينُ ، ويتكلم الروبيضةُ - الوضع عن الناس (نعيم
ابن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .

٣٨٥١٩ - تكونُ ألام الدجال ستون خداعةُ ، يكثر فيها المطرُ
ويقلُّ النبتُ ، ويكذبُ فيها الصادقُ ويصدقُ فيها الكاذبُ ، ويؤمنُ
الخائنُ ويخون فيها الأمينُ ، وينطقُ فيها الروبيضةُ ، قيل : يا رسول الله؟
وما الروبيضةُ ؟ قال : من لا يوبهُ له (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٨٥٢٠ - إن من أشراط الساعة أن يفسوهُ المالُ ، ويكثر القلمُ
وتفسوهُ التجارةُ ، ويظهرُ الجهلُ ، ويبيع الرجلُ البيعَ فيقول : لا حتى
استأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد

(حم ، ن - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٥٢١ - إن من إشارات الساعة أن يُرفع العلم ويظهر الجبل

(ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٢ - إن من علامات البلاء وأشارات الساعة أن تعزب^(١)

المقول ، وتقص الأحلام ، ويكثر القتل ، ويرفع علامات الخير ،
ونظهر الفتن (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٣ - إن من علامات البلاء وأشارات الساعة أن تعزب

المقول ، وتقص الأحلام ، وترفع علامات الحق ، ويظهر الظلم
(نعيم بن حماد في الفتن - عن كثير بن مرة مرسل) .

٣٨٥٢٤ - يوشك العلم أن يُرفع - قالها ثلاثاً ، قال زيد بن

ليبيد : وكيف يُرفع العلم منا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه
ويقرئه أبناءنا أبناءهم ! فقال : نكلك أمك يا زيد بن ليبيد ! إن
كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ! أوليس هؤلاء اليهود والنصارى
عندهم التوراة والإنجيل فما أغنى عنهم ! إن الله ليس يذهب بالعلم برفع
وإن يذهب بحمته ، لا قل ما قبض الله عالماً من هذه الأمة إلا

(١) تعزب : عزب الشيء عزوباً : بُد وخفي . المعجم الوسيط ٥٩٨/٢ . ب

كان نغرة في الإسلام لا تُسدّ بثله إلى يوم القيامة (ابن عساكر
عن أبي شجرة) .

٣٨٥٢٥ - يقبضُ الله العلماء ويقبض العلم منهم فينشأ أحداثُ
ينزو بعضهم على بعض نزو العير على العير ، ويكون الشيخُ فيها
مستضعفاً (طس - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٢٦ - يسري على كتاب الله تعالى ليلاً فيصبحُ الناسُ
ليس منه آيةٌ ولا حرفٌ في جوفِ مسلمٍ إلا نُسخَتْ (الديلمي -
عن حذيفة وأبي هريرة معاً) .

٣٨٥٢٧ - لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيثُ جاء
فيكون له دويٌّ حول العرش كدوي النحل فيقول الرب عز وجل :
مالك ؟ فيقول : منك خرجتُ وإليك أعودُ ، أتلى فلا يعملُ بي ،
فعند ذلك يرفع القرآنُ (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٢٨ - إن من أشراط الساعة الفحشَ والتفحشَ ، وسوءَ
الجوار ، وقطعَ الأرحامِ ، وأن يؤتمنَ الخائنُ ويخونَ الأمينُ ، ومثلُ
المؤمنِ كمثلِ قطعةِ الذهبِ الجيدِ أوقدَ عليها فخلطت وأوزنت فلم
تنقص ، ومثلُ المؤمنِ كمثلِ النحلةِ أكلت طيباً ووضعت طيباً ، ألا !
إن أفضلَ الشهداءِ المقسطون ، ألا ! إن أفضلَ المهاجرين من هجر

ما حرّم الله عليه ، ألا ! إن أفضل المسلمين من سلّم المسلمون من لسانه وبده ، ألا ! إن حوضي طوله كعرضه أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، آتته عدد النجوم من أقذاح الذهب والفضة ، من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليها أبداً (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن ابن عمر) .

٣٨٥٢٩ - إن من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لُكعُ بن لُكعٍ ، وأفضل الناس مؤمنٌ بين كريمين (العسكري في الامثال - عن عمر ، ورجاله ثقات) .

٣٨٥٣٠ - لا تذهب الدنيا حتى تكون للكَعِ بن لُكعٍ (حم ، ش ، طب عن أبي بردة بن نيار ، نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي بكر بن حزم مرسل) .

٣٨٥٣١ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعدُ الناس بالدنيا لُكعُ بن لُكعٍ (طس ، ص - عن أنس) .

٣٨٥٣٢ - لا يتقضي الدنيا حتى تكون لِلْكَعِ بن لُكعٍ (طب - عن أنس) .

٣٨٥٣٣ - وشك أن يكون أسعدُ الناس في الدنيا لُكعُ بن لُكعٍ ،

وأفضل الناس يومئذٍ مؤمنٌ بين كَرِيمَيْنِ (العسكري في الامثال
والديلمي - عن أبي ذر ، وسنده حسن) .

٣٨٥٣٤ - إن من أشراط الساعة إخراجِ العاصِرِ وإعمارِ الخرابِ .
وأن يكونَ الغزوُ فداءً وأن يتمرسَ الرجلُ بأمانته كما يتمرسُ
البعيرُ بالشجرةِ (البغوي وابن عساكر - عن عروة بن محمد بن
عطية - عن أبيه) .

٣٨٥٣٥ - إنها أماراتٌ من أماراتِ بين يدي الساعة قد أوشك
الرجلُ أن يخرج فلا يرجع حتى تحذنه نملاه وسوطه ما أحدث أهله
بعده (حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٣٦ - تحرب الأرضُ قبل الشام بأربعين سنةً (كر - عن
عوف بن مالك) .

٣٨٥٣٧ - ترجفُ المدينة ثلاث رجفاتٍ فيخرجُ منها كل منافقٍ
وكافرٍ (طب - عن أنس) .

٣٨٥٣٨ - نكثرُ الصواعقُ عند اقترابِ الساعة حتى يأتي الرجلُ
القوم فيقول : من صَعَقَ تلكم الغداة ؟ فيقولون : صَعَقَ فلانٌ وفلانٌ
(حم وأبو الشيخ في العظمة ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٨٥٣٩ - سِتُّ فيكم أيتها الأمة ! موت نبيكم - واحدة ،
 ويفيض المالُ فيكم حتى أن الرجل يُعطي عشرة آلاف فيظل يتسخطها -
 ننتان ، وفتنةٌ تدخلُ بيت كل رجل منكم - ثلاث ، وموت كقصاص
 الغنم - أربع ، وهدنةٌ تكون بينكم وبين بني الاصفري ليجمعون لكم
 تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالفدر منكم - خمس ،
 وفتحُ مدينة - ست ، قيل : أي مدينة ؟ قال : قسطنطينية (حم -
 عن اب عمرو) .

٣٨٥٤٠ - يا عوف ! احفظ خلاصاً ستاً بين يدي الساعة :
 إحداهن موتي ، ثم فتحُ بيت المقدس ، ثم داءٌ يظهر فيكم يستشهدُ
 به ذراريكم وأنفسكم ويُزكى به أموالكم ، ثم تكونُ الاموال فيكم
 حتى يُعطي الرجل مائة دينار فيظلُ ساخطاً ، وفتنةٌ تكون بينكم
 لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ، ثم يكون بينكم وبين بني الاصفري
 هدنة فيغدرون فيسيرون في ثمانين غايةً تحت كل غاية اثنى عشر ألفاً .
 زاد طب : فسقاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها القوطة في مدينة
 يقال لها دمشق (ه ، طب ، ك ، ونعيم بن حماد في الفتن - عن عوف
 ابن مالك الاشجعي ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤١ - ينزل المسلمون أرضاً يقال لها « الجاية » فتكثرُ

بها أموالهم ودوابهم ، فَيُبْعَثُ عليهم جربٌ كالدملِ تزكو فيه أعمالهم ويستشهد فيه أبدانهم (ع وابن عساكر - عن أبي أمامة عن معاذ) .

٣٨٥٤٢ - ما المسؤلُ عنها بأعلمَ من السائل ، وسأخبرك عن أشراطِها : إذا ولدتِ الأمة ربها فذاك من أشراطِها ، وإذا كانت الحفأةُ العراة رؤس الناس فذاك من أشراطِها ، وإذا تطاول رعاةُ البهم في البنيان فذاك من أشراطِها ، في خمسٍ من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿ ان الله عنده علم الساعة ﴾ الآية (حم ، خ ، م ، هـ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل : متى الساعة ؟ قال - فذكره ، م ، د ، ن - عن عمر ، ن - عن أبي هريرة وأبي ذر مماً ، حل - عن أنس) .

٣٨٥٤٣ - لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها ، ألا ! إن بين يديها فتناً وهرجاً ، قيل : يا رسول الله ما الهرج ؟ قال : هو بلسان الحبشة القتل ، وأن يُلْقَى بين الناس التناكرُ فلا يعرف أحدٌ ، وتحفُّ قلوب الناس ، ويبقى رجرجة^(١) لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكرًا . (طب وابن مردويه - عن أبي موسى) .

(١) أراد ردالة الناس ورعايمهم الذين لا عقول لهم . النهاية (٢ / ١٩٨) . ص

٣٨٥٤٤ - علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأخبركم
بشاريطها وما يكون بين يديها : إن بين يديها فتنة وهرجاً ، قالوا :
يا رسول الله ! الفتنة قد عرفناها فالهرجُ ما هو ؟ قال : بلسان الجبشة
القتلُ ، ويلقى بين الناس التناكرُ فلا يكادُ أحدُ أن يعرف أحداً .
(حم ، ص - عن حذيفة ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة
قال - فذكره) .

٣٨٥٤٥ - لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ الهرجُ ، قيل : وما
الهرجُ ؟ قال : القتلُ (حل - عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٦ - إن بين يدي الساعة الهرجُ ، قيل : وما الهرجُ ؟ قال :
القتلُ ، وما هو قتل الكفار ولكن قتلُ الأمة بعضها بعضاً حتى أن
الرجل يلقى أخاه فيقتله ، يُنتزعُ عقولُ أهل ذلك الزمان ويخلفُ له
هباء من الناس ، يحسبُ أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء
(حم ، ه ، طب وابن عساكر - عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٧ - لا تقومُ الساعة حتى يقتل الرجلُ أخاه (ك في تاريخه
عن أبي موسى) .

٣٨٥٤٨ - لا تقومُ الساعة حتى تعودَ أرضُ العرب مروجاً
وأنهاراً ، وحتى يسيرَ الراكبُ بين العراق ومكة لا يخفُ إلا ضلال

الطريق ، وحتى يكثرَ الهرجُ ، قالوا : وما الهرجُ يا رسول الله ؟
قال : القتلُ (حم - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٤٩ - لا تقوم الساعة حتى تعودَ أرضُ العربِ مروجاً
وأنهاراً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٥٠ - لتزلن طائفةٌ من أمتي أرضاً يقال لها البصرة يكثر
بها عدهم ويكثر بها نخلهم ثم يجيء بنو قنطوراء عراضُ الوجوه
صفارُ العيون حتى ينزلوا على جسرٍ لهم يقال لها دجلة ، فيتفرق
المسلمون ثلاث فرق : أما فرقةٌ فتأخذُ بأذنان الإبل وتلحق بالبادية
فتهلكُ ، وأما فرقةٌ فتأخذُ على نفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ،
وأما فرقةٌ فيجملون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون ، فقتلهم شهداء
ويفتحُ الله على بقيتها (حم في البعث - عن أبي بكر ، وسنده لين) .
٣٨٥٥١ - وشكُّ خيلِ التركِ مخزومة أن تُربط بسعف نخل
نجدٍ (ابن قانع - عن عامر بن وائلة عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٥٥٢ - يجيء قومٌ صفارُ العيون عراضُ الوجوه كأن
وجوههم الجحفُ فيحلقون أهل الإسلام بمنابت الشيعِ كَأَنِّي أَنْظَرُ
إِلَيْهِمْ وقد ربطوا خيولهم بسوراي المسجد ، قيل : يا رسول الله ! ومن
هم ؟ قال : التركُ (ك - عن بريدة) .

- ٣٨٥٥٣ - مدينةُ هرقلَ يفتحُ أولاً (حم - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٥٥٤ - معقلُ المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلُهم من الدجال بيت المقدس ، ومعقلُهم من يأجوجَ ومأجوجَ الطور (ش - عن ابن الزاهرية مرسلًا) .
- ٣٨٥٥٥ - من أشراط الساعة الفحش والتفحش (طس ، ص - عن أنس) .
- ٣٨٥٥٦ - من أشراط الساعة أن ترى الرعاة رؤسَ الناس ، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتباهون في البنيان ، وأن تلد الأمةُ ربَّها وربَّتُها (الحارث ، حل - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٥٧ - من أشراط الساعة أن يؤتَمَن الخائنُ ويُخَوَّن الأمين (الخرائطي في مكارم الاخلاق - عن ابن عمرو) .
- ٣٨٥٥٨ - من أشراط الساعة سوءُ الجوارِ ، وقطيعةُ الأرحامِ ، وتعطيلُ السيوف عن الجهاد ، وأن تُختلَ الدنيا بالدينِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٥٥٩ - من أشراط الساعة أن يملكَ من ليس أهلاً أن يملكَ ، ويرُفَعَ الوضيعُ ، ويُتَضَعَ الزَفيْعُ (نعيم بن حماد في الفتن عن كثير بن مرة مرسلًا) .

٣٨٥٦٠ - من أعلام الساعة أن يكون الولدُ غيظاً والمطر قَيْظاً ،
وتفيضَ الأشرارُ فيضاً ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، ويؤمن
الخانُّ ويُنخون الأمين ، ويسود كل قبيلةٍ منافقوها وكل سوق فجارها
فتزخرِفَ المحاريب وتخرِب القلوبُ ، ويكتفي الرجالُ بالرجال والنساء
بالنساء ، وتخرِب عمارة الدنيا ويعمر خرابُها ، وتظهر الريبةُ ، وأكلُ
الربا ، وتظهر المعازف والكبولُ وشرب الخمرِ ، وتكثر الشرطُ
والنمازون والهمازون (ق في البعث وابن النجار - عن ابن مسعود ،
قال ق : إسناده فيه ضعف إلا أن أكثر ألفاظه قد روي بأسانيد
متفرقة) .

٣٨٥٦١ - تقوم الساعة يوم الجمعة ، وليس بهيمةٌ إلا وهي رافعةٌ
رأسها يوم الجمعة تشفقُ من الساعة حتى تغيب الشمس (الديلمي - عن
أبي هريرة) .

٣٨٥٦٢ - لا تقومُ الساعة إلا نهاراً (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٣ - من اقتراب الساعة إذا كثَرَ خطباءُ منابرهم وركن
علمائهم إلى ولايتهم فأحلوا لهم الحرامَ وحرّموا عليهم الحلال فأنتوهم
بما يشبهون ، وتعلم علمائهم ليحلوا به دنائيرهم ودراهمهم ، واتخذتم
القرآنَ تجارةً - الحديث (الديلمي - عن علي) .

٣٨٥٦٤ - من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الاخير
ويفتح القول ويحبس العمل ، ويقرأ في القوم المثناة ليس فيه أحد
ينكرها ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما كتبت سوى كتاب الله
(طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٦٥ - من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً^(١) (طس ،
ق - عن أنس) .

٣٨٥٦٦ - والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
والبخل ، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ويظهر
التحوت ، قيل : وما الوعول وما التحوت ؟ قال : الوعول وجوه
الناس : والتحوت الذين كانوا تحت أقدامهم (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٦٧ - لا تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في صدور
أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ، ويكون ما سواه أعجب لهم
ويكون أمرهم طمعاً كله لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله
منته نفسه الأمانى ، وإن تجاوز إلى ما نهى الله عنه قال : أرجو

() قبلاً : رآه قبلاً - بفتحين - وقبلاً - بضمين - وقبلاً - بكسر بعده
فتح ، أى : مقابلة وعياناً . قال الله تعالى : « أو بأنهم العذاب قبلاً »
المختار ٤١٠ . ب

أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنِي ، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذُّنَابِ ،
أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمِدَاهِنُ الَّذِي لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى (حل - عن
معقل بن يسار) .

٣٨٥٦٨ - لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ حَسَنَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ
ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ فِيهِمْ وَلَدُ الْخُبَثِ ، وَيَظْهَرْ
فِيهِمُ السَّقَارُونَ ، قَالُوا : وَمَا السَّقَارُونَ ؟ قَالَ : بَشَرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعَنَ (حم ، طب ، ك
وتعقب ^(١) عن معاذ بن أنس) .

٣٨٥٧٠ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَمْطُرُ السَّمَاءُ مَطَرًا وَلَا تَنْبِتُ
الْأَرْضُ شَيْئًا (ك - عن أنس) .

٣٨٥٧١ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا
وَتَرُونَ الْأُمُورَ الْعَظَامَ الَّتِي لَمْ تَكُونُوا تَرُونَهَا (طب - عن سمرة) .

٣٨٥٧٢ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ ،
وَحَتَّى تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِقِطْعَةِ النَّمْلِ فَتَقُولَ : قَدْ كَانَ لِهَذِهِ رَجُلٌ مَرَّةً ،
وَحَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ قِيمَ خَمْسِينَ امْرَأَةً ، وَحَتَّى تَمْطُرَ السَّمَاءُ وَلَا تَنْبِتُ

(١) فِي الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ (٤ / ٤٤٤) وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : فِيهِ زَبَانٌ بَنٍ فَائِدٌ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ . ص

الارضُ (ك - عن أنس) .

٣٨٥٧٣ - لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول : لا إله إلا الله
(عبد بن حميد ، حب - عنه) .

٣٨٥٧٤ - إن من أشراط الساعة أن يُرفعَ العلمُ ويظهرَ الجهلُ
(ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٥ - لا تقوم الساعة على رجلٍ يقول : لا إله إلا الله ،
ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكرِ (ابن جرير ، ك والخطيب - عن
أنس ، والديلمي والخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٧٦ - لا تقوم الساعة حتى لا يُعبدَ الله في الأرضِ قبلَ
ذلك بمائةِ سنةٍ (ابن جرير ، ك في تاريخه - عن بريدة) .

٣٨٥٧٧ - لا تقوم الساعة حتى يُجعلَ كتابُ الله عاراً ، ويكون
الإسلامُ غريباً ، حتى تبدوَ الشحناء بين الناس ، وحتى يُقبضَ العلمُ ،
ويهرمَ الزمانُ ، وينقصَ عمرُ البشرِ ، وتنقصَ السنون والثمرات ،
ويؤمنَ النہاء ويتَّهمَ الأمناء ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ،
ويكثرُ الهرجُ وهو القتل ، وحتى تُبنى الغرفُ فتطاولُ ، وحتى
تخزن ذواتُ الأولادِ وتفرح العواقرُ ، ويظهرَ البغيُّ والحسدُ والشحُّ

ويهلك الناس وَيُتَّبَعَ الهوى وَيُقْضَى بالظن ، ويكثر المطرُ ويقلُّ
الثمر ، وينفض العلمُ غيضاً ، ويفيض الجهلُ فيضاً ، ويكون الولدُ
غيظاً والشتاءُ قَيْظاً ، وحتى يُجهرَ بالفحشاء ، وتزوى الأرض زياً ،
ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حَقِّي لشرارِ أمتي ، فن صدقم بذلك
ورضي به لم يَرَحْ رائحةَ الجنةِ (ابن أبي الدنيا ، طب وأبو نصر
السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي موسى ، ولا بأس بسنده).

٣٨٥٧٨ - لا تقوم الساعة حتى يدلّ الحجرُ على الرجل اليهودي
مختبئاً كان يطرده رجلٌ مسلم فاطلع قدامه فاخْتَبَأَ ، يقولُ الحجرُ :
يا عبد الله ! هذا ما تبتغي (طب - عن سمرة).

٣٨٥٧٩ - لا تقوم الساعة حتى ترجعوا حرائن ، وحتى يعمدَ
الرجلُ إلى النبطية فيزوجهها على معيشةٍ ويترك بنتَ عمه لا ينظرُ
إليها (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٥٨٠ - لا تقومُ الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما
تأكلُ البقر بالسنتها (حم والحرائطي في مكارم الاخلاق ، ص - عن
سعد بن أبي وقاص) .

٣٨٥٨١ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم
المجان المطرقة (الخطيب - عن عمرو بن تغلب) .

٣٨٥٨٢ - لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذاتُ قرنٍ جماء
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٨٣ - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحشُ وقطيعة الرحم
وسوء الجوار ، ويؤعن الخائن ويخون الأمين ، قيل : يا رسول الله !
كيف المؤمن يومئذٍ ؟ قال : كالنخلة وقعت فلم تكسر وأكلت فلم
تفسد ووضعت طيباً ، أو كقطعة الذهب أدخلت النار فأحرقت فلم
تزد إلا جودةً (الحاكم في الكنى ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٥٨٤ - لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة ، وحتى
تتخذ المساجدُ طرقاً فلا يُسجدَ لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخ
بريداً بين الأفقين ، وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين فلا يجد رجلاً
(طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٥٨٥ - لا تقوم الساعة حتى يتسافد^(١) الناس تسافداً البهائم
في الطرق (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٥٨٦ - لا تقوم الساعة حتى تكون رابطة من المسلمين
ببولاء يا علي ! إنكم ستقاتلون بني الاصفري وقاتلهم من بعدكم من المؤمنين ثم
يخرج إليهم روقة المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله

(٢) يتسافد : تسافد الحيوان : نزا بعضه على بعض . المعجم الوسيط ٤٣٢/١ . ب .

لا تأخذهم في سبيل الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير ، فيهدم حصنها ويصيبون مالا عظيما لم يُصيبوا مثله قط ، حتى انهم يقتسمون بالآترسة ، ثم يصرخ صارخ : يا أهل الشام ! قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وذرايركم ، فيقبض الناس عن المال ، فمنهم الآخذ ومنهم التارك ، فالآخذ نادم والتارك نادم ، ثم يقولون : من هذا الصارخ ؟ ولا يعلمون من هو ، فيقول : ابشوا طليعة إلى لديّ ، فان يكون المسيح قد خرج فسيأتيكم بعلمه ، فيأتون فيبصرون فلا يرون شيئا ، ويرون الناس اِكتين فيقول : ما صرخ الصارخ إلا إلينا ، فاعزموا ثم أرسدوا فيخرج بأجمعنا إلى لديّ ، فان يكن بها المسيح الدجال نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين ، وإن نكون الأخرى فانها بلادكم وعشائرُكم رجعتُم إليها (طب ، ك وتعقب - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) .

٣٨٥٨٧ - لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا يُنكرون منكرا (حم ، ك - ابن عمر) .

٣٨٥٨٨ - لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد

لله فيه حاجة ، وحتى توجد المرأة نهاراً جهاراً تُنكحُ وسط الطريق
لا يُنكر ذلك أحدٌ ولا يُغيره ، فيكون أمثلهم يومئذٍ الذي يقول :
لو نحيثها عن الطريق قليلاً ! فذاك فيهم مثلُ أبي بكر وعمر فيكم
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٨٩ - لا تقوم الساعة إلا على حالة الناس (حم ، طب
وابن جرير ، ك - عن علباء السلمي) .

٣٨٥٩٠ - لا تقوم الساعة حتى تُتخذَ المساجدُ طرقاً ، وحتى
يسلمَ الرجلُ على الرجلِ بالمعرفة ، وحتى تتجرَ المرأةُ زوجها ، وحتى
تغلو الخيلُ والنساءُ ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة (ك - عن
ابن مسعود ، طب - عن العداء بن خالد) .

٣٨٥٩١ - لا تقوم الساعة حتى يملك الناسَ رجلٌ من الموالي
يقال له : جهجاه (طب - عن علباء السلمي) .

٣٨٥٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يدبرَ الرجلُ خمسين امرأةً
(طب - عن كعب بن عجرة) .

٣٨٥٩٣ - لا تقوم الساعة حتى يُمطر الناسُ مطراً لا تُكنِ
منه بيوتُ المدرِّ ولا تُكن منه إلا بيوتُ الشعر (حم - عن
أبي هريرة) .

٣٨٥٩٤ - لا تقوم الساعة حتي يُلتَمَسَ رجلٌ من أصحابي كما
تُلتَمَسُ الضالةُ فلا يوجدُ (حم - عن علي) .

٣٨٥٩٥ - لا تقوم الساعة حتي يكون الولدُ غيظاً ، ويفيضَ
الأيامُ فيضاً ، ويفيظَ الكرامُ غيظاً ، ويجترىءُ الصغيرُ على الكبيرِ
واللثيمُ على الكريمِ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٣٨٥٩٦ - لا تقوم الساعة حتي يخرج الناسُ من المدينةِ إلى
الشامِ يتفنون فيها الصحةَ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٧ - لا تقوم الساعة حتي تناكَرَ القلوبُ ويختلفَ
الأقويلُ ويختلفَ الإخوانُ من الأبِ والأمِ في الدين (الديلمي -
عن حذيفة) .

٣٨٥٩٨ - لا تقوم الساعة حتي يتغاير على الغلامِ كما يتغاير على
المرأةِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٥٩٩ - لا تقوم الساعة حتي تُرضحَ رؤسُ أقوامٍ بكواكبٍ
من السماءِ باستحلالهم عمل قومِ لوطٍ (الديلمي - عن ابن عباس) .
٣٨٦٠٠ - لا تقوم الساعة حتي يُعزَّ الله فيه ثلاثاً : درهماً من
حلال ، وعلماً مستفاداً ، وأخاً في الله عز وجل (الديلمي - عن
حذيفة) .

٣٨٦٠١ - لا تقوم الساعة حتى يفتح الله على المؤمنين
القسطنطينية الرومية بالتسبيح والتكبير (الديلمي - عن عمرو
ابن عوف) .

٣٨٦٠٢ - لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها (الديلمي
عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٣ - لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتختلفوا بأسياكم
ويورثُ دنياءكم شراركم (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .
٣٨٦٠٤ - لا تقوم الساعة حتى تُنصبَ الأوثانُ ، وأولُ من
ينصبُها أهلُ حصنٍ من تهامة (نعيم - عن ابن عمر) .

٣٨٦٠٥ - لا تقوم الساعة حتى يغلبَ أهلُ القفيزِ على قفيزهم ،
وأهلُ المدِّ على مُدِّهم وأهلُ الإردبِ على إردبهم ، وأهلُ الدينارِ
على دينارهم ، وأهلُ الدرهمِ على درهمهم ، ويرجعَ الناسُ إلى بلادهم
(كر - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٠٦ - لا خيرَ في الدنيا بعد مائةِ سنةٍ (الديلمي - عن
أنس) .

٣٨٦٠٧ - لا يولدُ في الإسلامِ بعدَ ستمائةِ مولودٍ لله فيه حاجةٌ
(طب والخليلي في مشيخته - عن صخرة بن قدامة ، وأورده ابن

الجوزي في الموضوعات ، وأخرجه ابن قانع بلفظ : بعد المائتين ، وقال :
هذا مما ضعف به خالد بن خدّاش وأنكر عليه .

٣٨٦٠٨ - يا أبا الوليد ! يا عبادة بن الصامت ! إذا رأيت
الصدقة كُتِمَتْ ، وغَلَّتْ ، واستَوْجِرَ على الغزو وأُخِرَ العامرُ
وعمرُ الخرابِ وصار الرجلُ يَتمرسُ بأمانته كما يَتمرسُ البعيرُ بالشجرة
فانك والساعة كهاتين (عبد الرزاق طب - عن عبد الله بن زينب
الجندي) .

٣٨٦٠٩ - يأتي على الناس زمانٌ يتباهون بالمساجدِ ثم لا يعمرونها
إلا قليلاً (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٨٦١٠ - يُخربُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها
حليتها ويجردوها من كسوتها ولكأني أنظرُ إليه أصيلعُ أفيدعُ يضرب
عليها بمسحاته ومِعوله (حم - عن ابن عمرو) .

٣٨٦١١ - ذو السويقتين يُخربُ بيت الله عز وجل (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٣٨٦١٢ - ينادي مناد بين يدي الصيحة : يا أيها الناس ! أتستم
الساعة فيسمعها الأحياء والأمواتُ ، وينزلُ الله إلى السماء الدنيا ، ثم
ينادي مناد : لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار (الديلمي - عن

أبي سعيد) .

٣٨٦١٣ - يَحْسُرُ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ
فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا نَهَارًا (ك
(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٦١٤ - يَحْسُرُ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَيُقْتَلُ
عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ ، فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَلَا تَقْرُبُوه (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ
فِي الْفِتَنِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٦١٥ - تَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَيْعَةٌ هُدًى (ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْمَزْنِيِّ) .

٣٨٦١٦ - كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فَهْرٍ يَطْفَنُ بِالْخَزْرِجِ تَصْطَفِقُ أَلْيَاتَهُنَّ
مَشْرَكَاتٍ (حَمْدٌ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٦١٧ - لَعَنَ اللَّهُ كَسْرَى ! إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَكَ الْعَرَبُ
ثُمَّ أَهْلُ فَارَسٍ (حَمْدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٨٦١٨ - إِنْ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَكَ الْعَرَبُ (ش ، ق فِي
الْبَيْتِ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَالِكٍ) .

٣٨٦١٩ - أَوَّلُ النَّاسِ هَلَكَ فَارَسٌ ، ثُمَّ الْعَرَبُ عَلَى أَثَرِهِمْ (نَعِيمُ
ابْنُ حَمَادٍ فِي الْفِتَنِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٣٨٦٢٠ - أول الناس هلاكاً قریشٌ ، وأول قریش هلاكاً
أهلُ بيتي (الحاكم في الكنى - عن عمرو بن العاص) .

٣٨٦٢١ - لا يذهبُ الله الليلَ والنهار حتى توجدَ النعلُ في
القيامة فيقال : كأنها نعل قرشي (ابن قانع ، طب - عن عبد الرحمن
ابن شبل) .

فرع في نزل الرمان ونغمه بعد العهد منه

صلى الله عليه وسلم

٣٨٦٢٢ - ما من عام إلا والذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم
(ت - (١) عن أنس) .

٣٨٦٢٣ - كل شيء ينقص إلا الشرُّ فإنه يُزاد فيه (حم ، طب
ع - عن أبي الدرداء) .

٣٨٦٢٤ - ما من عامٍ إلا ينقصُ الخيرُ فيه ويزيدُ الشرُّ
(طب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم ٣٥ ورقم الحديث (٢٢٠٧)
وقال حسن صحيح . ص

٣٨٦٢٥ - لا ياتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم (حم ، خ ، ن - عن أنس) .

٣٨٦٢٦ - إنكم في زمانٍ من ترك منكم عُشر ما أمَرَ به هلك ، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعُشر ما أمَرَ به نجا (ت - (١) عن أبي هريرة) .

٣٨٦٢٧ - ضاف ضيفٌ رجلاً من بني إسرائيل وفي داره كلبه مجع (٢) فقالت الكلبة : والله لا أنبجُ ضيفُ أهلي فعوى جراًؤها في بطنها ، قيل : ما هذا فأوحى الله عز وجل إلى رجلٍ منهم : هذا مثلُ أمةٍ تكون من بعدكم يقهرُ سفهاؤها حكامها (حم - عن ابن عمرو) .

الوكال

٢٨٦٢٨ - إنكم قد أصبحتم في زمانٍ كثيرٌ فقهاؤه قليلٌ خطباؤه قليلٌ سؤاؤه كثيرٌ معطوه ، العمل فيه خيرٌ من العلم ، و أتى عليكم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب العمل القليل (٠٠) رقم (٢٢٦٨)

وقال الترمذي : غريب . ص

(٢) مجع : حامل قرب الولاد . ب

زمانٌ قليلٌ فقهاؤه كثيرٌ خطباؤه كثيرٌ سُؤْأله قليلٌ معطوه ، العلمُ فيه خيرٌ من العمل (طب - عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه ، طب وابن عساكر - عن حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد الأنصاري) .

٣٨٦٢٩ - إنكم في زمانٍ علماؤه كثيرٌ خطباؤه قليلٌ ، من ترك فيه عُشيراً ما يعلمُ هوى ، وسيأتي على الناس زمانٌ يقلُّ علماؤه ويكثرُ خطباؤه من تمسك فيه بعشير ما يعلمُ نجا (حم - عن أبي در) .

٣٨٦٣٠ - أنتم اليوم في زمانٍ من ترك عشر ما أُمر به هلك ، وسيأتي على الناس زمانٌ من منهم عشر ما أُمر به نجا (عد ، كر وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٣١ - يكون في آخر الزمان ديدانُ القراء ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهم الأتقون ، ثم يظهر قلانس البرود ، فلا يُستحيى يومئذ من الربا ، والمستمسكُ يومئذ بدينه كالقابض على الجرة ، والتمسكُ يومئذ بدينه أجره كأجر خمسين . قالوا : منا أو منهم ؟ قال : بل منكم (الحكيم - عن أبان عن أنس) .

٣٨٦٣٢ - لا يأتي عليكم عام إلا وهو شرٌّ من الآخر (نعم)
في الفتن - عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٣ - لن يزداد الزمانُ إلا شدةً ، ولن يزداد الناسُ إلا
شحاً ، ولن تقوم الساعةُ إلا على شرار الناس (ابن النجار - عن أسامة
ابن زيد) .

٣٨٦٣٤ - لا يزدادُ الأمرُ إلا شدةً ، ولا يزدادُ المالُ إلا إفاضةً
ولا يزدادُ الناسُ إلا شحاً (طب ، ك ، ق في كتاب بيان خطأ من
أخطأ على الشافعي - عن أبي أمامة ، طب - عن معاوية) .

٣٨٦٣٥ - الشقيُّ من أدركته الساعة حياً لم يمت (الديلمي -
عن ابن عمر) .

٣٨٦٣٦ - إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم استضاف قوماً
فأضافوه ولهم كلبةٌ تنبحُ فقالت الكلبةُ : والله ! لا أنبحُ ضيفاً
أهلي الليلة ، فعوى جرائها في بطنها ، فبلغ ذلك نبياً لهم أو فقيهاً لهم
فقال : مثلُ هذه مثلُ أمةٍ تكون بعدكم يقهرُ سفهاؤها علماءها - أو :
ينقلب سفهاؤها علماءها (الراهرمزي في الأمثال - عن عطاء بن
السائب عن أبيه عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٧ - إن كلبه كانت في بني إسرائيل مجح فضاف أهلها
ضيف فقالت : لا أنبح ضيفا الليلة . فعوى جراؤها في بطنها ،
فأوحى الله إلى رجل منهم أن مثل الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم
يستعلي سفهاؤها على علمائها (طس - عن ابن عمرو) .

٣٨٦٣٨ - نزل ضيف في بني إسرائيل على قوم وكانت لهم كلبة
مجح - يعني حامل - فقالت : لا أنبح ضيف أهلي ، فعوى جراؤها
في بطنها ، فغدوا على نبي لهم فأخبروه ، فقال : أندرون ما مثل
هؤلاء ؟ قالوا : لا ، قال : مثل أمة تكون بعدكم ينلب سفهاؤها
علماءها (طب - عن ابن عمر) .

الفصل الرابع في ذكر أشرار الساعة الكبرى

ذكرها مجمعة

٣٨٦٣٩ - إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات : الدخان ،
والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، وثلاثة خسوف :
خسفٌ بالشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، ونزول
عيسى ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا

(حم ، م ، ع - عن حذيفة بن أسيد)^(١) .

٣٨٦٤٠ - إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى ، فأيتها ما كانت قبل صاحبها
فالأخرى على أثرها قريباً (حم ، م ، ن ، هـ - عن ابن عمر)^(٢) .

٣٨٦٤١ - بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ،
والدخان ، ودابة الأرض ، والدجال ، ونويسة أحدكم ، وأمر
العامة (حم ، م^(٣) - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٢ - ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من
مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض (م^(٤) ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٤٣ - خروج الآيات بعضها على أثر بعض ، يتتابعن كما
يتتابع الخرز في النظام (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في الآيات التي تكون قبل الساعة
رقم (٢٩٠١) . ص

() أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم (٢٩٤١) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٨٢٩ . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الإيمان رقم ٢٤٩ . ص

٣٨٦٤٤ - كل ما تواعدون في مائة سنة (البزار - عن ثوبان).

الكمال

٣٨٦٤٥ - أول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قدر عدن أبين^(١)، تسوق الناس إلى المحشر، تقيل معهم إذا قالوا، والدخان والدابة وأجوج وأجوج، قيل: يا رسول الله! وما أجوج وأجوج، قال: أجوج وأجوج أمم، كل أمة أربعمائة ألف أمة، لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه، وهم ولد آدم، فيسيرون إلى خراب الدنيا وتكون مقدمتهم بالشام وساقطهم بالعراق، فيمرون بأنها الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون: قد قتلنا أهل الدنيا فقاتلوا من في السماء، فيرمون بالنشأ إلى السماء، فيرجع نشأهم غضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا من في السماء، وعيسى والمسلمون بجبل طور سينين، فيوحى الله إلى عيسى أن احرز عبادي وما يلي أيلة، ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمن المسلمون،

(١) أين: أين - وزن أحر - اسم رجل من حمير بني عدن فنسبت إليه وقبل عدن أين. المصباح المنير ٩٨/١. ب

فبيعت الله عليهم دابةً يقال لها : الننفُ ، تدخلُ في مناخرهم ، فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتن الأرض من جيفهم ، ويأمرُ السماء فتُمْطر كأفواه القرب ، فتغسلُ الأرضُ من جيفهم وتنسُهم ، فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها (ابن جرير - عن حذيفة بن اليمان) .

٣٨٦٤٦ - بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط ، إذا سقط منها واحدةٌ توالى : خروجُ الدجال ونزول عيسى ابن مريم وفتحُ يأجوج ومأجوج والدابةُ وطلوع الشمس من مغربها وذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانها (كر - عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٧ - عشرٌ بين يدي الساعة : خسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، والدخان ، ونزول عيسى ابن مريم ، والدجال ، ودابةُ الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وريح تسفيهم وتطرحهم بالبحر ، وطلوعُ الشمس من مغربها (البغوي ، طب - عن الربيع بن عضاة عن أبي شريحة) .

٣٨٦٤٨ - عشر آيات بين يدي الساعة (ابن السكن - عن ربيعة الجرشي) .

٣٨٦٤٩ - للناس ثلاثةُ معازل : فمَعْقِلُهُم من الملحمة الكبرى

التي يكون بعمق أنطاكية دمشق، ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس،
ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء (حل ، كر - عن الحسين
ابن علي ، كر - عن يحيى بن جابر الطائي مرسلًا) .

٣٨٦٥٠ - لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : خسفٌ
بالمشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ في جزيرة العرب ، والدجال ،
والدخان ونزول عيسى ، ويأجوج ومأجوج ، والدابة ، وطلوع الشمس
من مغربها ، ونارٌ نخرجُ من قعرِ عدن تسوقُ الناسُ إلى المحشرِ
تحشُرُ الذرَّ والنملَ (طب ، ك وابن مردويه - عن وثالة .

فروج المهدي

٣٨٦٥١ - إذا رأيتم الرايات السودَ قد جاءت من قبل خراسان
فأتوها ، فإن فيها خليفةُ الله المهدي (حم ، ك - عن ثوبان) .

٣٨٦٥٢ - تخرجُ من خراسان راياتُ سودٍ فلا يردّها شيءٌ حتى
تنصبَ بابلها (حم ، ت - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٨٦٥٣ - أبشروا بالمهدي رجلٌ من قريش من عترتي ، يخرجُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٧٠) وقال حسن غريب . ص

في اختلافٍ من الناس وزلزال ، فيملاً الأرض قِسطاً وعدلاً كما
 مُلئت ظمأً وجوراً ، ويرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ،
 ويقسمُ المالَ صحاحاً بالسوية ، ويعلاً قلوبَ أمةٍ محمد ﷺ غنى ويسمهم
 عدله حتى انه يأمرُ منادياً فينادي : من له حاجةٌ إليَّ ؟ فما يأتيه أحدٌ
 إلا رجلٌ واحدٌ يأتيه فيسأله ، فيقولُ : انتِ السادن حتى يعطيك ،
 فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً ، فيقول : احثُ ،
 فيَحْثِي ولا يستطيع أن يحمله ، فينقي حتى يكون قدرُ ما يستطيعُ
 أن يحمله ، فيخرجُ به فيندم فيقولُ : أنا كنتُ أجشمُ أمةَ محمدٍ
 نفساً ، كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري ، فيردُّ عليه فيقولُ :
 إنا لا نقبلُ شيئاً أعطيناها ، فلبثُ في ذلك ستاً أو سبعمائة أو ثمانياً أو
 تسع سنين ولا خيرَ في الحياة بعده (حم والبارودي - عن
 أبي سعيد) .

٣٨٦٥٤ - إن في أمتي المهدي يخرجُ ، يعيشُ خمساً أو سبعمائة
 أو تسعاً ، فيجيءُ إليه الرجلُ فيقولُ : يا مهدي ! أعطني أعطني ،
 فيجثي له نوبه ما استطاع أن يحمله (ت - عن أبي سعيد) ^(١) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٣) وقال حسن غريب . ص

- ٣٨٦٥٥ - لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (حم ، د ، ت - عن ابن مسعود)^(١).
- ٣٨٦٥٦ - لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إداراً ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم (ه ، ك - عن أنس) .
- ٣٨٦٥٧ - يخرج ناس من المشرق فيوطون للمهدي سلطانهم (ه - عن عبد الله بن الحارث بن جزء)^(٢) .
- ٣٨٦٥٨ - يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، فاذا رأيتموه فبايعوه ولو جبواً على التاج فانه خليفة الله المهدي (ه ، ك - عن ثوبان) .
- ٣٨٦٥٩ - يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً ولا يعدّه عدداً (حم ، م - عن جابر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٣١) وقال حسن صحيح ص
 (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤٤١ وابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٣٩ . ص
 (٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٨٨ وقال في الزوائد : وفي إسناده ابن لهيعة . ص

٣٨٦٦٠ - يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه
(حم ، م - عن أبي سعيد وجابر) .

٣٨٦٦١ - يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، لو لم
يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي (ت - عن
ابن مسعود) .

٣٨٦٦٢ - المهدي من عترتي من ولد فاطمة (د ، م - عن
أم سلمة) .

٣٨٦٦٣ - المهدي من العباس عمي (قط في الأفراد -
عن عثمان) .

٣٨٦٦٤ - المهدي من أهل البيت ، يُصلحه الله في ليلة (حم ،
ه - عن علي) .

٣٨٦٦٥ - المهدي أجلى الجبهة ، أقى الأنف ، يعلأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين (د ، ك -
عن أبي سعيد ^(١)) .

٣٨٦٦٦ - المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكبِ الدري

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٨٤) ورقم (٤٢٨٥) . ض

(الروياني - عن حذيفة) .

٣٨٦٦٧ - سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امرء ،
ومن بعد الأمرء ملوك ، ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج
رجلٌ من أهل بيتي عملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر
بعده القحطاني ، فولذي بعثي بالحق ما هو بدونيه (طب - عن
حامل الصدفي) .

٣٨٦٦٨ - يكون اختلافٌ عند موت خليفة ، فيخرج رجلٌ
من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه
وهو كارهٌ فيباعدونه بين الركن والمقام ويبعثُ إليه بعثٌ من الشام
فيُخسفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه
أبدالُ الشام وعصائبُ أهل العرق فيباعدون بين الركن والمقام ثم
ينشأ رجلٌ من قریش أخواله كلُّ فيبعتُ إليهم بعثاً فيظهرون
عليهم ، وذلك بعثُ كلِّ والخليفة لمن لم يشهد غنيمة كذباً
فيُقسِمُ المالُ ويعملُ في الناس بسه نعيمهم ويلقي الإسلام بجمراته
إلى الأرض ، فلبتُ سبع سنين ثم يتوفى ويُصلي عليه المسلمون -
(حم ، د ، ك - عن أم سلمة) ^(١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٦ . ص

٣٨٦٦٩ - لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ جُورًا وَظُلْمًا ! فَإِذَا مَلِئْتُ جُورًا وَظُلْمًا
بِهِ ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجَلًا مَنِي اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، فَيَمْلَأُهَا
عَدْلًا قَسْطًا كَمَا مَلِئْتُ جُورًا وَظُلْمًا ، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطَرِهَا
وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا ، يَمُكْتُ فِيكُمْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا ، فَإِنْ
أَكْثَرَ فَتَسْعًا (طَبَّ وَالْبَزَار - عَنْ قُرَّةِ الْمَزْي) .

٣٨٦٧٠ - لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا ! ثُمَّ لَيُخْرِجُنَّ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلَأَهَا قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا
وَعَدْوَانًا (الْحَارِث - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٦٧١ - لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوْلَئِهَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي
آخِرِهَا ، وَالْمَهْدِي فِي أَوْسَطِهَا (أَبُو نَعِيمٍ فِي أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ - عَنْ
إِبْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٨٦٧٢ - مَنْ خَلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يُحْيِي الْمَالَ حَيًّا وَلَا يَعُدُّهُ عَدَا
(م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٦٧٣ - مَنْ أَلْزَمَ النَّاسَ يَصِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ (أَبُو نَعِيمٍ فِي
كِتَابِ الْمَهْدِيِّ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٨٦٧٤ - لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَهُ اللَّهُ نَعَالِي حَتَّى

يملك رجلٌ من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية (ه - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٧٥ - لو لم يبقَ من الدهرِ إلا يومٌ لبعثَ الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً (حم ، د عن علي) ^(١) .

٣٨٦٧٦ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوّل الله تعالى ذلك اليومَ حتى يُبعثَ فيه رجلٌ من أهل بيتي ، يواطيه اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (د - عن ابن مسعود) ^(٢) .

الكمال

٣٨٦٧٧ - إنا أهل بيتٍ اختارَ الله لنا الآخرةَ على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً ، حتى تقوم من قبل المشرق معهم راياتٌ سودٌ فيسألون الحق فلا يُعطونه ، فيقاتلون فيُنصرون فيُعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلي ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم ٤٢٨٢ ورقم ٤٢٨٣ . ص

رجلٍ من أهل بيتي ، يواطِي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي ،
فيملكُ الأرضَ فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملؤها جوراً وظلماً ، فمن
أدرك ذلك منكم أو مِن أعقابكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج ، فإنها
راياتُ هُدى (ه ، ك و تعقب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٨ - المهدي يواطِي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي (كر
عن ابن مسعود) .

٣٨٦٧٩ - ستطلعُ عليكم راياتُ سودٍ من قبلِ خراسان !
فأوها ولو حبواً على الثلج . فإنه خليفة الله تعالى المهدي (الديلمي -
عن ثوبان) .

٣٨٦٨٠ - ستكون بينكم وبين الروم أربعُ هُدن ! يوم الرابعة
على يد رجل من آل هارون ، يدومُ سبعَ سنين ، قيل : يا رسول
الله من إمامِ الناس يومئذٍ ؟ قال : مِن ولدي ابنُ أربعين سنة ، كأن
وجهه كوكبٌ دُرِّي . في خذه الأيمن خالٌ أسودٌ ، عليه عباءتان
قطوانيتان ، كأنه من رجالِ بني إسرائيل ، يملكُ عشرين سنة يستخرجُ
الكنوزَ ويفتحُ مدائنَ الشركِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٦٨١ - تكون هُدنةٌ على دخنٍ ! قيل : يا رسول الله !
ما هُدنةٌ على دخنٍ ؟ قال : قلوبٌ لا تعودُ على ما كانت عليه ، ثم

تكونُ دعاةُ الضلالة ، فان رأيت يومئذٍ خليفة الله تعالى في الأرض
فالزمه وإن نهكَ جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الأرض
ولو أن تموت وأنت عاصٍ بجذلي شجرةٍ (ط ، حم ، د ، ع ، ض -
عن حذيفة) .

٣٨٦٨٢ - كيف تهلك أمةٌ أنا في أوطا وعيسى ابنُ مريم في
آخرها والمهديُّ من أهل بيتي في وسطها (ك في تاريخه ، كر -
عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٣ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لملك فيها رجلٌ من
أهل بيتي (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٨٤ - لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لطوّل الله تعالى تلك
الليلة حتى يلى رجلٌ من أهل بيتي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٨٦٨٥ - ستكون بعدي فتنٌ منها فتنةُ الأسلاسل يكونُ فيها
حربٌ وهربٌ ، ثم بعدها فتنٌ أشد منها ، ثم تكونُ فتنةٌ كلها
قيل : انقطعت تمادت ، حتى لا يبقى بيتٌ إلا دخلته ولا مسلمٌ إلا
شكته حتى يخرجَ رجلٌ من عترتي (نعيم بن حماد في الفتن - عن
أبي سعيد) .

٣٨٥٨٦ - في ذي القعدة تجاذبُ القبائلُ وعامئذٍ ينهبُ الحاجُ

فتكون ملحمةٌ بمنى حتى يهرب صاحبهم ، فيبايع بين الركن والمقام وهو كارهٌ ، يبايعُ مثلَ عدةِ أهل بدرٍ ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٨٦٨٧ - منا السفاحُ ومنا المنصورُ ومنا المهديُّ (البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، الخطيب - عن ابن عباس) .

٣٨٦٨٨ - منا القائمُ ومنا المنصورُ ومنا السفاحُ ومنا المهديُّ ، فأما القائمُ فتأثيه الخلافة لم يهراق فيها محجمةٌ من دمٍ ، وأما المنصور فلا تدركه رايةٌ ، وأما السفاحُ فهو يسفحُ المال والدم . وأما المهديُّ فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٨٩ - لا تذهبُ الدنيا حتى يبعثَ الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (طب ، قط في الافراد ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٠ - لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجلٌ من أهل بيتي أجلى أقى ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً ، يكون سبع سنين (حم ، ع وسمويه ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٨٦٩١ - لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً ،
ثم يخرجُ رجلٌ من عترتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وعدواناً (ع وابن خزيمة ، حب ، ك - عنه) .

٣٨٦٩٢ - لا تقوم الساعة حتى يلي رجلٌ من أهل بيتي يوطيء
اسمه اسمي (حم - عن ابن مسعود) .

٣٨٦٩٣ - يا عمُّ النبي ! إن الله تعالى ابتداءً الإسلام بي وسيخته
بغلامٍ من ولدك ، وهو الذي يتقدمُ عيسى ابن مريم (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٨٦٩٤ - يا عباس ! إن الله تعالى بدأ بي هذا الأمر وسيخته
بغلامٍ من ولدك يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، وهو الذي يُصلي
بميسى عليه السلام (قط في الأفراد والخطيب وابن عساكر - عن
عمار بن ياسر) .

٣٨٦٩٥ - يا عمِّ ! ولدك قومٌ تهجُّ وخيرُهم الأبعد (طس -
عن العباس ، وضعف) .

٣٨٦٩٦ - يبايعُ لرجلٍ من أمتي بين الركن والمقام كعاقبة
أهل بدرٍ ، فتأتيه عصبُ المراقِ وأبدالُ الشام ، فيأتيهم جيشٌ من
الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، ثم يسيرُ إليه رجلٌ من

قريش أخواله كلبٍ فيهمزهمُ الله تعالى ، فكان يقالُ : الخائبُ من خاب غنيمةُ كلبٍ (ش ، طب ، كر - عن أم سلمة) .

٣٨٦٩٧ - يعودُ عائذُ في البيت ، فَيُبْعَثُ إليه جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، فلم يفلت منهم إلا رجلٌ يخبرُ عنهم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أم سلمة) .

٣٨٦٩٨ - يخرجُ رجلٌ يقال له السفياي في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلبٍ ، فيقتلُ حتى يقررَ بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمعُ لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنعَ ذنبٌ^(١) تلعةً ، ويخرجُ رجلٌ من أهل بيتي في الحرة فيبلغُ السفياي ، فيبعثُ إليه جنداً من جنده فيهمزهمُ ، فيسيرُ إليه السفياي بمن معه ، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبرُ عنهم (ك - عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) ذنبٌ تلعةٌ : ومنه الحديث « فتحي مطر لا يُمنع منه ذنبٌ تلعة » ، يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر « ليضربهم المؤمنون حتى لا يمنوا ذنب تلعة » النهاية ١٩٧/١ . ب

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٢٠/٤) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . س

٣٨٦٩٩ - يبايعُ لرجلٍ بين الركن والمقام . وإن يستحلَّ هذا البيتَ إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة الغرب ، ثم تجيء الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمّر بعده أبداً ، وهم الذين يستخرجون كنزه (ش ، حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٠٠ - يخرجُ في آخرِ أمتي المهدي ، يسقيهُ الله النيثَ ، وتخرجُ الأرضُ نباتها ، ويُعطى المالُ صحاحاً ، وتكثرُ الماشية ، وتعظمُ الأمة ، يعيشُ سبعمائةً أو ثمانياً (ك - عن ابن مسعود)^(١) .

٣٨٧٠١ - يخرجُ المهدي في أمتي ، يعيشُ خمساً أو سبعمائةً أو تسماً ، ثم يرسلُ السماءَ عليهم مدراراً ولا تدخرُ الأرضُ من نباتها شيئاً ويكونُ المالُ كدوساً ، يحيي الرجلُ إليه فيقول : يا مهدي ! أعطني أعطني ، فيحيي له في ثوبه ما استطاع أن يحملَ (حم - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٢ - يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقُه خلقي ، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظمأً وجوراً (طب - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥٨/٤) وقال صحيح ووافقه الذهبي وعن أبي سعيد الخدري . ص

٣٨٧٠٣ - يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير ، أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحني له في حجره ، يهمله من يقبل من صدقة ذلك اليوم لما يصيب الناس من الفرج (ع وابن عساكر - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٤ - يكون بعدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد الأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبابرة ، وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي علا الأرض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي بعثي بالحق ! ما هو دونه (نعيم بن حماد في الدين - عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي) .

٣٨٧٠٥ - يكون في رمضان صوت ، وفي شوال معمة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجة يلهب الحاج ، وفي المحرم ينادي مناد من السماء : ألا ! إن صفوة الله تعالى من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا (نعيم - عن شهر بن حوشب مرسل) .

٣٨٧٠٦ - يكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين ، فتتعم أمتي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله فط البئر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليه مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول :

يا مهدي ! أعطني ، فيقول : خُذْ (قط في الافراد ، طس - عن أبي هريرة ، ه - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٧ - يملك الناس رجلٌ من أهل بيتي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، يملأُ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظمأً وجوراً (طلب والخطيب - عن ابن مسعود) .

٣٨٧٠٨ - ينزلُ بأمّتي في آخر الزمانِ بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم لم يسمع بلاءٌ أشدُّ منه حتى تضيقَ عنهم الارضُ الرحبة ، وحتى يملأُ الارضُ جوراً وظمأً ، لا يجدُ المؤمنُ ملجأً يلتجئُ إليه من الظلم فيبعثُ الله تعالى رجلاً من عترتي ، فيملأُ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظمأً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الارض ، لا تدخرُ الارض شيئاً من بذرها إلا أخرجته ، ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبّتهُ ويعيشُ فيهم سبعَ سنين أو ثمان سنين أو تسع (ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٧٠٩ - كُلُوا هذا المَالَ ما طابَ لَكُمْ ، فإذا غارَ شيءٌ فدعوه ، فإن الله تعالى سيفنيكم من فضله ، ولن تفعلوا حتى يأتيكم الله

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٥/٤) وقال الذهبي : إسناده مظلم . ص

بإمام عادل ليس من بني أمية (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا
وان عساكر - عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا) .

الخسف والدمع والقذف

٣٨٧١٠ - في أمي خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ (حم ، م ك - عن
ابن عمرو) .

٣٨٧١١ - إن في أمي خسفاً وقذفاً ومسحاً (طب - عن سعيد
ابن أبي راشد) .

٣٨٧١٢ - بين يدي الساعة مسحٌ وخسفٌ وقذفٌ (ه - عن
ابن مسعود) .

٣٨٧١٣ - إبيتين أقوامٌ من أمي على أكلٍ ولهوٍ ولعبٍ ثم
ايصبحن قردةً وخنازير (طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٧١٤ - إذا اتخذَ الفَيءُ دُولاً والأمانةُ مغنماً والزكاةُ مغرمًا
وتُعْمِتمَ لغيرِ الدينِ ، وأطاعَ الرجلُ امرأتهُ وعقَّ أمهٌ ، وأدنى صديقه
وقضى أباهُ ، وظهرتِ الأصواتُ في المساجدِ ، وسادَ القبيلةُ فاسقُهم ،
وكانَ زعيمُ القومِ أرذلهم ، وأكرمَ الرجلُ مخافةً شره ، وظهرتِ
القيناتُ والمعازفُ ، وشربتِ الخمرُ ، ولمنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها

فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً وآيات
تتابع كنظام لآلٍ قُطِعَ سلكه فتتابع (ت - عن أبي
هريرة)^(١) .

٣٨٧١٥ - يكون في أمتي خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ (حم ، هـ -
عن ابن عمر) .

٣٨٧١٦ - يكون في آخر أمتي الخسفُ والقذفُ والمسحُ (هـ -
عن سهل بن سعد) .

٣٨٧١٧ - يكون في آخر هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ ،
قيل : يا رسول الله ! أهلكُ وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثرتِ
الخبثُ (ت - عن عائشة) .

٣٨٧١٨ - في هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ في أهلِ القدرِ
(ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٣٨٧١٩ - في هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ إذا ظهرتِ
القيناتُ والمعازِفُ وشربتِ الخمرُ (ت - عن عمران بن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء علامة حلول المسح والخسف
رقم (٢٢ ٢) وقال غريب . ص

حصين (١) .

٣٨٧٢٠ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ خسفٌ وسخٌ وقذفٌ
إذا ظهرتِ المعازفُ والقيناتُ واستُجِلَّتِ الحُرُ (طاب - عن
سهل بن سعد) .

الركال

٣٨٧٢١ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُخسفَ بقبائلٍ حتى يقالَ : من
بقي من بني فلانٍ (حم والبنغي وابن قانع ، طب ، ك ، ض - عن
عبد الرحمن بن صحرار بن صخر العبدي عن أبيه) .

٣٨٧٢٢ - لا تقومُ الساعةُ حتى يُخسفَ برجلٍ كثيرِ المالِ
والولدِ (نعيم - عن معاذ) .

٣٨٧٢٣ - يكونُ في أمتي رجفةٌ . يهلك فيها عشرة آلاف ،
عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها الله تعالى موعظةً للمتقين ورحمةً
للمؤمنين وعذاباً على الكافرين (ابن عساكر - عن عروة بن روم
الأنصاري) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في علامة .. (رقم ٢٢٣)
وقال غريب .

٣٨٧٢٤ - تكون هدةٌ في شهر رمضان ، توظُ النائم وتُفزعُ اليقظان ، ثم تظهرُ عصابةٌ في شوال ، ثم معمعة في ذي القعدة . ثم يُسلبُ الحاجُ في ذي الحجة ، تنتهكُ المحارمُ في المحرم ، ثم يكونُ موت في صفر ، ثم يتنازعُ القبائلُ في شهر ربيع ، ثم العجبُ كلُّ العجب من جمادي ورجب ، ثم ناقةٌ مقتتةٌ خيرٌ من دسكرةٍ ثقلُ مائة ألفٍ (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن أبي هريرة ، قال ك : غريب المتن ، وقال الذهبي : موضوع ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٨٧٢٥ - تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقُطر بل والصراة تجمي إليها خزانُ الأمصارِ وجبارتها ، يخسف بها ويمن فيها ، فلي أسرعُ ذهاباً في الارض من وتدِ الحديد في الارض الرخوة (الخطيب ووهاه عن جرير ، الخطيب - عن أنس ، وقال : ليس بمحفوظ والمحفوظ حديث جابر) .

٣٨٧٢٦ - تكون وقعةٌ بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء يا رسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهارٍ من أرض جوحا يسنها جبارةٌ أمي ، تعنبُ بأربعة أصنافٍ ، بخسفٍ ومسخرٍ وقذفٍ (الخطيب عن حذيفة) .

٣٨٧٢٧ - تكون في أمتي قزعةٌ فيصيرُ الناسُ إلى علمائهم
فاذا هم قردة وخنازيرُ (الحكيم - عن أبي أمامة) .

٣٨٧٢٨ - سيكونُ بعدي خسفٌ بالشرقِ وخسفٌ بالمغربِ
وخسفٌ في جزيرةِ العربِ ، قيل يخسف بالارض وفيهم الصالحون ؟
قال : نعم ، إذا أكثرَ أهلُها الخبثَ (طب - عن أم سلمة) .

٣٨٧٢٩ - في هذه الامة خسف ومسح وقذف ، قيل : يارسول
الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرتِ القيناتُ والمعازفُ وشربتِ
الخمورُ (ت : غريب - عن عمران بن حصين) مرَّ برقم ٣٨٧١٩ .

٣٨٧٣٠ - والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم
الخسفُ والمسحُ والقذفُ ، قالوا : ومتى ذلك يا نبيَّ الله ؟ قال : إذا
رأيتُم النساءَ قد ركنَ السروجَ ، وكثرتِ القيناتُ ، وشهدَ شهاداتُ
الزورِ ، وشربَ الخمرُ لا يستخفى بها ، وشربَ المصليون في آيةِ
أهلِ الشرك من الذهبِ والفضة ، واستغنى الرجالُ بالرجال والنساءُ
بالنساء ، فاستذفروا واستعدوا واتقوا القذفَ من السماء (ك وتعب ،
عد هب وضعفه - عن أبي هريرة)

٣٨٧٣١ - لا بدُّ من خسف ومسح ورجفٍ ! قالوا : يارسول
الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ،

وأكلوا الربا ، واستحلوا الصيد في الحرم ، ولبسوا الحرير ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٨٧٣٢ - يكون في أمي الخسفُ والمسخُ والقذفُ بآخام القيناتِ وشربهمُ الخُمورَ (طب وابن عساكر - عن أبي مالك الأشعري ، البغوي - عن هشام بن الغاز عن أبيه عن جده ربيعة) .

٣٨٧٣٣ - يكون في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ إذا ظهرت القيانُ والمعاذُ واستُحلت الخُمور (عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن النجار - عن سهل بن سعد) .

٣٨٧٣٤ - تكون في أمي قذفٌ ومسخٌ وخسفٌ إذا ظهرت المعازفُ وكثرت القينات وشربت الخُمور (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٣٥ - يمسخُ قوم من أمي في آخر الزمان قردةً وخنازير ، قيل : يا رسول الله ! ويشهدون أن لا إله إلا الله والمك رسول الله ويصومون ؟ قال : نعم ، قيل : فما بالهم يا رسول الله ؟ قال : يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأثرة ، فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا وقد مُسِخوا قردةً وخنازير (حل - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٣٦ - ليكون من هذه الأمة قوم قرده وخنازير، ليصبحن
 فيقال خُسفَ بدارِ بني فلان ودارِ بني فلان ، وبينما الرجلانِ يمشيانِ
 يخسفُ بأحدهما بشرِبِ الخُورِ ولباسِ الحريرِ والضربِ بالمعازفِ ولزمارِ
 (نعيم بن حماد في الفتن - عن مالك الكندي) .

فروج الدجال

٣٨٧٣٧ - أما فتنةُ الدجالِ فإنه لم يكن نبي إلا قد حذّر أُمته ،
 وسأحذّر كوه تحذيراً لم يحذره نبي أُمته ، إنه أعورٌ وإن الله ليس
 بأعورَ ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن ، وأما فتنة
 القبرِ في تفتنون وعني تسألون ، فإذا كان الرجلُ الصالحُ أُجلِسَ في
 قبره غيرَ فزعٍ ثم يقال له : ما هذا الرجلُ الذي كان فيكم ، فيقول :
 محمد رسول الله ﷺ ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه
 فتفرجُ له فرجةٌ قبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ بعضها بعضاً ، فيقال
 له : انظرِ إلى ما وقاكَ الله عز وجل ، ثم يُفرجُ له فرجةٌ إلى الجنةِ
 فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال له :
 على اليقينِ كنتَ عليه متاً وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى ، وإذا
 كان الرجلُ السوءُ أُجلِسَ في قبره فزعاً فيقال له : ما كنتَ

تقول ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟
فيقول : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا ، فتفرجُ له فرجة
من قبل الجنة ، فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له انظر إلى
ما صرف الله عنك ، ثم يفرجُ له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطمُ
بعضها بعضاً ، ويقال له : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت وعليه
متَّ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى ، ثم يعذبُ (حم - عن عائشة) .

٣٨٧٣٨ - إني والله ما قتُ مُقاي هذا لأمرٍ ينفعكم لرغبةٍ
ولا لرهبةٍ ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منغى القيلولة من
الفرح وقرّة العين فأجبتُ أن أنشر عليكم فرح نبيكم ، ألا ! إن
تميماً الداري أخبرني أن الريحَ ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها . فقعّدوا
في قوارب السفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشيء أهلب كثير
الشعر ، قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، قالوا : أخبرينا
قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد
رمقتموه فأتوه ، فإن فيه رجلاً بالأسواق إلى أن تجربوه بخبركم . فأتوه
فدخلوا عليه فإذا هم بشيخٍ مَوْتٍ شديد الوثاق يظهرُ الحزن شديد
التشكي ، فقيل لهم : من أين ؟ قالوا : من الشام ، قال : ما فعلتِ
العربُ ؟ قالوا : نحن قوم من العرب ، عمّا تسألُ ؟ قال : ما فعل

هذا الرجل الذي خرجَ فيكم ؟ قالوا : خيراً ، ناوى قوماً فأظهره الله عليهم فأمرهم اليومَ جميعاً إليهم واحداً ودينهم واحداً ، قال : ما فعلت عين زُئمر^(١) ؟ قالوا : خيراً : يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم ، قال : ما فعل نخلُ بين عمان وبيسان ؟ قالوا : يُطعمُ ثمره كلَّ عام ، قال : فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا : تدفقُ جنباتها من كثرةِ الماء ، فزفر ثلاث زفراتٍ ثم قال : لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطئتُها برجلي هاتين إلا طيبة ، ليس لي عليها سبيل ، فقال رسول الله ﷺ إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ! والذي نفسي بيده ! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة (حم ، ه - عن فاطمة بنت قيس)^(٢) .

٣٨٧٣٩ - ألا ! إن المسيحَ الدجالَ أعورُ العين اليمنى ، كأن عينه عنبَةٌ طافئةٌ ، وأراني الليلةَ عند الكعبة في المنامِ فإدا أُرآه كَأَحْسَنَ مَا تَرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ ، تَضْرِبُ لِمَتِهِ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ ، رَجُلٌ

(١) عين زغر : قرية بالشام . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٤ . ص

الشعر ، يقطرُ رأسه ماءً ، واضعاً يديه على منكبي رجلين وحر بينهما ، يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابن مريم ، ثم رأيتُ رجلاً وراءه جمداً قططاً أعورَ عينٍ اليمنى يطوفُ بالبيت ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : هذا المسيحُ الدجالُ (ق - عن ابن عمر) .

٣٨٧٤٠ - غير الدجالِ أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجهُ دونكم ، وإن يخرج ولستُ فيكم فامروهُ حجيجهُ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شابٌ قطط ، إحدى عينيه كأنها عنبة طافئة ، كأني أشبهه ببدرِ العزّي بن قطنٍ ، فن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتحَ سورةِ الكهف ، إنه خارجُ خلّة بين الشام والعراق فمات يميناً وعات شمالاً ، يا عبادَ الله ! فابُتُوا ، قلنا : يا رسول الله ! ما إله في الأرض ؟ قال : أربعون يوماً ، يوم كسنةٍ ويوم كشهريّ ويوم كجمعةٍ وسائرُ أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله ! فذلك اليومُ كسنةٍ أنكفينا فيه صلاةً يومٍ قال : لا ، افدروا له قدره ، قالوا : وما إسرعه في الأرض ؟ قال : كالغيثِ استدبرته الرياح ، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له ، فيأمرُ السماءَ فتُمْطرُ والأرضَ فتنبِتُ ، فتروحُ عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأصبغه ضروباً

وأمدّه خواصرًا ، ثم يأتي القوم فيدعونه فيردون عليه قوله فينصرف
 فيصبحون محلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويعرّ بالخربة فيقول
 لها : أخرجني كنوزك ، فتبعه كنوزها كيما سيب^(١) النحل ، ثم
 يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتيْن رمية الغرض :
 ثم يدعو فيقبل ويتهلّ وجهه ويضحك ، فينما هو كذلك إذ بعث
 الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
 مهرودين^(٢) واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه قطراً
 وإذا رفعه تحدر منه مثلُ جمان كالؤلؤ ، ولا يحل الكافر مجدّ
 ريح نفسه إلا مات . ونفسه يتهي حيث يتهي طرفه ، فيطلبه
 حتى يدركه بباب لد فيقتله ، ثم يأتي عيسى قوماً قد عصمهم الله منه
 فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فينما هو كذلك
 إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام : إني قد أخرجتُ

(١) كيما سيب : ومنه حديث الدجال « فتبعه كنوزها كيما سيب النحل » جمع
 يعسوب : أي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .
 النهاية ٢٣٥/٣ . ب

(٢) مهرودين : أي في شقتين أو حنتين . النهاية ٥٨/٥ . ب

عباداً لي لا يدان لأحدٍ بقتالهم فَحَرِّزْ (١) عبادي إلى الطو : ويصيحُ
الله عز وجل : أاجوج ومأجوج « وهم من كل حذبٍ ينسلون » فيمر
أوائهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ، وعر آخرهم فيقولون : لقد
كان بهذه مرة ماء ثم يسرون حتى ينتهوا إلى جبل الحمر وهو جبل
بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض فلهوا لنقتل من في
السماء ! فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوة دماً
ويخصر نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأس الثور
لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم ، فيرغبُ نبي الله عيسى
وأصحابه إلى الله عز وجل ، فيرسلُ الله عليهم النصف (٢) في رقابهم ،
فيصيحون فترسى كموتٍ نفس واحدةٍ ، ثم يهبطُ نبي الله عيسى
وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلا وقد ملأه
زهمهم (٣) وتنتهم ودمائهم ، فيرغبُ نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه

(١) فحرّز : أي ضمهم إليه واجعله لهم حرزاً . النهاية ٣٦١/١ . ب

(٢) النصف : النصف - بالتحريك - دود يكون في أنوف الابل والغنم ،
واحدها نفقة . النهاية ٨٧/٥ . ب

(٣) زهمهم : الزهم - بالتحريك - مصدر زهيتَ يده تزم من رائحة
اللحم ، والزهم - بالضم - الريح المنتنة ، أراد أن الأرض تأن من
جيفهم . النهاية ٣٢٣/٢ . ب

إلى الله عز وجل ، فيرسلُ عليهم طيراً كأعناق البُختِ فتحملُهم
فتطرحُهم حيثُ شاء الله تعالى ، ثم يرسلُ الله عز وجل مطراً لا
يكنُ منه بيتٌ مدرٍ ولا وبرٍ فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفَةِ ،
ثم يقال للأرض : أنبتي ثمرتكِ وردي بركتكِ ، فيومئذٍ تأكلُ
العصاةُ من الرمانةِ ويستظلون بقحفِها^(١) ويبارك الله في الرّسلِ^(٢)
حتى أن السِّلَقَةَ^(٣) من الإبل لتكفي الفئامَ من الناس ، والسِّلَقَةُ
من البقر لتكفي القبيلة من الناس ، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذَ
من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعثَ الله عز وجل رجلاً طيبة فتأخذهم
تحت آباطهم فتقبضُ روحَ كل مؤمن وكلِّ مسلمٍ ، ويبقى شرارُ
الناس يتهارجون فيها تهارجَ الحمر فعليهم تقومُ الساعةُ (حم، م^(٤)) تـ
عن النّوّاس بن سميّان) .

(١) يَقِحِفُهَا : أراد قشرها ، تشبيهاً بِقِحِفِ الرّأس ، وهو الذي فوق
الدماغ . النهاية ١٧/٤ . ب

(٢) الرّسُلُ : ما كانت من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين .
النهاية ٢٢٧/٢ . ب

(٣) السِّلَقَةُ : - بالكسر والفتح - الناقة القريبة العهد بالنتاج . النهاية ٢٠٢/٤ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٧ . م

٣٨٧٤١ - يا أيها الناس ! هل تدرون لم جمعْتُكم ! إني والله ما جمعْتُكم لرغبةٍ ولا لرغبةٍ ولكن جمعْتُكم لأن تيمماً الداريَّ كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدثُكم عن المسيح الدجال ، حدثني أنه ركبَ في سفينةٍ بحريةٍ مع ثلاثين رجلاً من نخمٍ وجذامٍ ، فلعب بهم الريحُ شهراً في البحرِ ثم أرفقوا إلى جزيرةٍ في البحرِ حين مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرةَ ، فلقيتهم دابةٌ أهربُ كثيرُ الشعرِ لا يدرون ما قبُله من دُبره من كثرةِ الشعرِ ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسةُ ، قالوا : وما الجساسةُ ؟ قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى الرجل في الديرِ فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمَّتنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً ، فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الديرَ فإذا فيه أعظمُ إنساناً رأيناه خلقاً قطُّ وأشدّه وثاقاً مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحنُ ناسٌ من العربِ ركبنا في سفينةٍ بحريةٍ فصادفنا البحرُ حين اغتلم^(١) فلعب

(١) اغتلم : أي : هاج واضطربت أمواجه ، والاغتمام : مجاوزة الحسد .
النهاية ٣/٣٨٢ . ب

بنا الموجُ شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتِكَ هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرةَ فلقينا دابةً أهابُ كثيرُ الشعر ما ندري ما قبلة من دُبُرهِ من كثرةِ الشعرِ فقلنا : ويلك : ما أنت ؟ قال : أنا الجساسةُ ، قلنا : وما الجساسةُ ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجلِ في الديرِ فإنه إلى خبركم بالأسواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفرقنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانةً ، فقال : أخبروني عن نخلِ بيسان ، قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : أسألكم عن نخلِها هل يُثمرُ ، قلنا له : نعم ، قال : أما أنا يُوشِكُ أن لا تُثمرَ ، قال : أخبروني عن بحيرة طبرية ، قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرةُ الماء ، قال : إن ماءها يوشِكُ أن يذهبَ ، قال : أخبروني عن عين زُغَرَ^(١) قلنا : عن أي شأنِها تستخبرُ ؟ قال : هل في العينِ ماءٌ وهل يزرعُ أهلُها بقاء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرةُ الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعلَ ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل بيثربَ ، قال : أقاتلهُ العربُ ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنعَ بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهرَ على من يليه من العرب وأطاعوه ،

(١) عين زُغَرَ : بوزن صُرَد : عين بالشام من أرض البلقاء .
الهية ٣/٤٠٤ . ب

قال : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال أما ! إن ذلك خيرٌ لهم أن يُطعموه ، وإني أخبركم عني ! إني أنا المسيحُ للرجال ، وإني أوشركُ أن يؤذن لي بالخروج فأخرجَ فأسيرَ في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتُها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما مخرمتان عليّ كلاتهما . كلما أردتُ أن أدخلَ واحدةً منها استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلّتا يُصدني عنها ، وإن عليّ كلّ نقبٍ منها ملائكة يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ هذه طيبةٌ ألا ! هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فإنه أعجبي حديثُ تميمٍ ، إنه وافق الذي كنتُ أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة إلا أنه في بحرِ الشام أو بحرِ اليمن لا بل من قبلِ المشرق ما هو من قبلِ المشرق ما هو من قبلِ المشرق ما هو وأومى بيده إلى المشرق ، قالت : فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ (حم ، م ^(١)) عن فاطمة بنت قيس ، قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في قسم الافعال : زاد طب في آخر هذا الحديث : بل هو في بحرِ العراق ، يخرجُ حين يخرجُ من بلدة يقال لها أصبهان من قريةٍ من قراها يقال لها رستقباد ، ويخرجُ حين يخرجُ على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، معه نهران : نهرٌ من ماء

(١). أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

ونهرٌ من نار ، فمن أدرك ذلك منكم فليلقه : ادخل الماء ، فلا يدخله فإنه نار . وإذا قيل له : ادخل النار ، فلا يدخلها فإنه ماء انتهى .

٣٨٧٤٢ - يا أيها الناس : إنها لم تكن فتنةٌ على وجه الأرض منذ ذرأ الله تعالى ذرية آدم أعظمُ من فتنةِ الدجال ، وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذّر أمته الدجال ، وأنا آخرُ الأنبياء وأتم آخرُ الأمم وهو خارجٌ فيكم لا محالة ، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيجٌ لكل مسلم ، وإن يخرج من بعدي فكلٌ حجيجٌ نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، وإنه يخرجُ من خلة بين الشام والعراق فيبعثُ يميناً وبعثُ شمالاً ، يا عباد الله فابتُوا ! فاني سأصفه لكم صفةً لم يصفها إياهُ نبيٌ قبلي ، إنه يبدأ فيقول : أنا نبي ، ولا نبي بعدي ، ثم يُشني فيقول : أنا ربكم ، ولا ترون ربكم حتى تموتوا ، وإنه أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ، وإنه مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن كاتبٌ أو غيرُ كاتبٍ ، وإن من فتنته أن منه جنةً وناراً فناره جنةٌ وجنته نارٌ ، فمن ابتلى بنارٍ فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم ، وإن من فتنته أن يقول للأعرابي : أرايتَ إن بعثتُ لك أباك وأمك أن تشهدَ أني ربك ؟ فيقول : نعم ، فيتمثلُ له شيطانانِ على صورةِ أبيه وأمه

فِيهِ وَلَان : يَا بُنَيَّ ! اتَّبِعْ فَإِنَّ رَبِّكَ ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَى
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتُلَهَا فَيَنْشُرَهَا بِالْمَنْشَارِ حَتَّى يُلْقَى شَقِيقَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ :
انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا فَإِنِّي أَبْعَثُهُ ثُمَّ يَزْعُمُ أَنْ لَهُ رَبًّا غَيْرِي ، فَيَبْعَثُهُ
اللَّهُ فَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ وَأَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ
أَنْتَ الدَّجَالُ ، وَاللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدُّ بَصِيرَةً بِكَ مِنْي الْيَوْمَ ، وَإِنْ
فِتْنَةُ الدَّجَالِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تَمْطُرَ فْتَمْطُرَ ، وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تَنْبِتَ
فَتَنْبِتَ ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ يَعْرِىَ بِالْحَيِّ فَيَكْذِبُونَهُ فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَاعَةٌ
إِلَّا هَلَكْتَ ، وَإِنْ مِنْ فِتْنَةٍ أَنْ يَعْرِىَ بِالْحَيِّ فَيَصْدُقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ
تَمْطُرَ فْتَمْطُرَ وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْبِتَ فَتَنْبِتَ حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيَهُمْ مِنْ
يَوْمِهِمْ ذَلِكَ أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ وَأَدْرَاهُ ضُرُوعًا ،
وَإِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطْئُهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ،
لَا يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَتْقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسِّيُوفِ صُلْبَتَهُ حَتَّى
يَنْزِلَ عِنْدَ الظُّرَيْبِ ^(١) الْأَحْمَرِ عِنْدَ مَنْقَطَعِ السَّبْحَةِ ، فَتَرْجَفُ الْمَدِينَةُ

(١) الظُّرَيْبُ : الظُّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : ظُرَيْبٌ بِوَزْنِ كَنْفٍ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظُرَيْبٍ ، وَيَعْنُرُ عَلَى ظُرَيْبٍ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظُّرَيْبِ الْأَحْمَرِ
الْنِّهَايَةِ ١٥٦/٣ . ب

بأهلها ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرجَ إليه ،
فتنفي الخبثَ منها كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد ، ويدعى ذلك اليومُ
يومَ الخلاص ، قيل : فأين العربُ يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل وجُلهم
بيت المقدس وإمامهم رجلٌ صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم
صلاة الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح ، فرجع ذلك
الإمامُ ينكصُ يمشي القهقري ليتقدمَ عيسى ، فبضعُ عيسى يده بين
كتفيه ثم يقولُ له : تقدم فصلي فانها لك أقيمت ، فيصلي بهم إمامهم
فاذا انصرف قال عيسى : افتحوا الباب ، فيفتحون ووراءه الدجالُ معه
سبعون ألفَ يهوديٍّ كلهم ذو سيفٍ مُحلى وساج ، فاذا نظرَ إليه
الدجالُ ذابَ كما يذوبُ الملحُ في الماء وينطقُ هارباً ويقول عيسى عليه
السلام إن لى فيك ضربةٌ لن تسبقني بها ، فيدركه عند بابِ الد
الشرقي فيقتله ، فهزمُ الله اليهودَ ، فلا يبقى شيءٌ مما خلق الله عز
وجل يتوافقى به اليهودي إلا أنطقَ الله ذلك الشيءَ لا حجرٌ ولا شجرٌ
ولا حائطٌ ولا دابةٌ إلا الفرقةُ فانها من شجرهم ، لا ينطقُ إلا قال :
يا عبدَ الله المسلم ! هذا يهودي فتعال اقتله ، وإن أيامه أربعون سنة ،
السنةُ كنصفِ السنة ، والسنةُ كالشهرِ ، والشهرُ كالجمعة ، وآخرُ
أيامه كالشررةِ ، يصبحُ أحدكم على بابِ المدينة فلا يبلغُ بابها الآخر

حتى يُمسي، قيل : يا رسول الله ! كيف نُصلي في تلك الأيام القصار؟ قال : تُقَدِّرون فيها الصلاة كما تُقَدِّرون في هذه الأيام الطوال ثم صلوا ، قال رسولُ الله ﷺ فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً ، يدقُّ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضع الجزيةَ ويتركُ الصدقةَ فلا تسمى على شاةٍ ولا بئرٍ ، وتُرفعُ الشحناء والتباغضُ ، وتُنزعُ حمةُ كلِّ ذاتِ حمةٍ حتى يُدخلَ الوليدُ يدهُ في الحيةِ فلا تضرُّه وتفرُّ الوليدةُ الأسدَ فلا يضرُّها ، ويكونُ الذئبُ في الغنمِ كأنه كلبُها ، وتَمَلَأُ الأرضُ من السلمِ كما يَمَلَأُ الإناءُ من الماءِ ، وتكونُ الكلمةُ واحدةً فلا يعبدُ إلا الله ، وتضعُ الحربُ أوزارها ، وتسلبُ قريشُ مُلكها ، وتكونُ الأرضُ كفافاً^(١) الفضةُ تنبتُ نباتها بعهدِ آدمَ ، حتى يجتمعَ النفرُ على القطفِ من العنبِ فيشبعهم ، ويجتمعَ النفرُ على الرمانةِ فتشبعهم ، ويكونُ الثورُ بكذا وكذا من المالِ ، ويكونُ الفرسُ بالدرهماتِ ، قالوا : يا رسول الله ! وما يرخصُ الفرسُ ؟ قال : لا تُركبُ لحربٍ أبداً ، قيل : فما ينلي الثورُ ؟ تحرثُ الأرضَ كلها ، وإن قبلَ خروجِ الدجالِ

(١) كفافاً : الفأور : الحيوان وقيل : هو طست أو جام من فضة أو ذهب
النهاية ٤١٠/٣ . ب

ثلاثَ سنواتٍ شدادٍ ، يصيبُ الناسُ فيها جوعٌ شديدٌ ، يأمرُ الله السماءَ السنةَ الأولى أنْ تحبسَ ثلثَ مطرها ويأمرُ الأرضَ فتحبسَ ثلثَ نباتها ، ثم يأمرُ السماءَ في السنة الثانية فتحبسَ ثلثي مطرها ويأمرُ الأرضَ فتحبسَ ثلثي نباتها ، ثم يأمرُ الله السماءَ في السنة الثالثة فتحبسَ مطرها كله فلا تقطرُ قطرةً ويأمرُ الأرضَ فتحبسَ نباتها فلا تثبتُ خضراءُ فلا يبقى ذاتُ ظلفٍ إلا هلكت إلا ما شاء الله تعالى ، قيل : فما يعيشُ الناسُ في ذلك الزمانِ ؟ قال : الهليلجُ والتكبيرُ والنسيبُ والتحميدُ ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام (هـ) (١) وابن خزيمة ، ك والضياء - عن أبي أمامة).

٣٨٧٤٣ - يخرجُ الدجالُ ومعه نهرٌ ونارٌ ، فمن دخل نهره وجبَ وزرُّه وحطُّ أجره ، ومن دخل ناره وجبَ أجره وحطُّ وزرُّه ، ثم إنما هي قيامُ الساعة (حم ، د ، ك - عن حذيفة) .

٣٨٧٤٤ - يخرجُ الدجالُ فيتوجهُ قبله رجلٌ من المؤمنين فتلقاه المسالِحُ مسالِحُ الدجالِ فيقولون له : أين تعمدُ ؟ فيقول : أعمدُ إلى هذا الرجل الذي خرج فيقولون له : أو ما تؤمنُ بربنا ؟ فيقول : ما

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفن رقم ٤٠٧٧ . ص

بربنا خفاء ، فيقولون : اقتلوه ، فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه ! فينطلقون به إلى الدجال ، فاذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله ﷺ ، فيأمر الدجال به فيدشبح فيقول : خذوه وشجوه ، فيوسع ظهره ويطنه ضرباً ، فيقول : أو ما تؤمنون بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذاب ، فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم ينشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له : قم ! فيستوي قائماً . ثم يقول له : أؤمن بي ! فيقول : ما ازددت فيك إلا بهيرة . ثم يقول : يا أيها الناس إله لا يفعل بعدي بأحد من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً ، فلا يستطيع إليه سبيلاً ، فيأخذه يديه ورجليه فيقذف به ، فيحسب الناس إنما قذفه في النار وإنما لقي في الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين (م - عن أبي سعيد) (١) .

٣٨٧٤٥ - يخرج الدجال في أمتي فيمكت أربعين ، فيبعث الله تعالى عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيطلبه فيهلكه ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١١٣ . ص

ثم يمكثُ الناس سبعَ سنينَ ليسَ بينَ اثنينَ عداوةٌ ، ثم يرسلُ اللهُ ريحاً باردةً من قِبَلِ الشامِ فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقالُ ذرةٍ من الإيمانِ إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبِدِ جبلٍ لدخات عليه حتى تقبضه فيبقى شرارُ الناسِ في خفةِ الطيرِ واحلامِ السباعِ ، لا يعرفون مَروفاً ولا يُنكَرون منكراً ، فيتمثلُ لهم الشيطانُ فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون فما تأمرُنا فيأمرهم بعبادةِ الأوثانِ ، فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسنٌ عيشهم ، ثم ينفخُ في الصورِ فلا يسمعه أحدٌ إلا أصفى ليتاً ورفع أيتاً ، وأول من يسمعه رجلٌ يلوطُ حوضَ إبله ، فيصعقُ أو يصعقُ الناسُ ، ثم يرسلُ الله تعالى مطراً كأنه الطلُّ ، فينبتُ منه أجسادُ الناسِ ، ثم يُنفخُ فيه أخرى فاذا هم قيامٌ ينظرون ، ثم يقال : يا أيها الناس ! هلموا إلى ربكم وقِفْوهم إنهم مسئولون ، ثم يقال : أخرجوا بعث النار، فيقال : من كم ؟ فيقال : من ألفِ تسعمائةٍ وتسعةً وتسعين ، قال فذاك يومٌ يجعلُ أولدان شديباً ، وذلك يومٌ يكشف عن ساقٍ (حم ، م ^(١))

ابن عمرو) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب خروج الدجال رقم ٢٩٤٠ ، ص

- ٣٨٧٤٦ - الدجالُ عينُهُ خضراءُ (نخ - عن أبي) .
- ٣٨٧٤٧ - الدجالُ ممسوحُ العين ، مكتوبٌ بين عينيه : كافرٌ ، يقرؤه كل مسلم (م - عن أنس) ^(١) .
- ٣٨٧٤٨ - الدجالُ أعورُ العين اليسرى جُفالُ الشعرِ ، معه جنةٌ و نارٌ ، فناره جنة وجنته نار (حم ، م - عن حذيفة) ^(٢) .
- ٣٨٧٤٩ - الدجالُ لا يولد له ولا يدخلُ المدينة ولا مكة (حم - عن أبي سعيد) .
- ٣٨٧٥٠ - الدجالُ يخرجُ من أرضٍ بالشرق يقالُ لها خراسان يتبعه أقبامٌ كأن وجوههم المجانُ المطرقة (ت ، ك - عن أبي بكر) .
- ٣٨٧٥١ - الدجالُ تلده مة وهي منبوذةٌ في قبرِها ، فإذا ولدته حملت النساءُ بالخطائين (طس - عن أبي هريرة) .
- ٣٨٧٥٢ .. إنما يخرجُ الدجالُ من غضبةٍ يفضيها (حم ، م) ^(٣) عن حفصة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٣ ورقم ١٠٤ . ص
 (٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ٢٩٣٥ ص

٣٨٧٥٣ - ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث، به نبي قومه !
إنه أعور وإنه يجي معه تمثال الجنة والنار فإني يقولها إنها الجنة هي
النار . وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه (ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٧٥٤ - بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح
الدجال في السابعة (حم ، د ، هـ - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٧٥٥ - طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة : التسبيح
والتقديس ، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله
تعالى عنه الجوع (ك - عن ابن عمر) .

٣٨٧٥٦ - عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب
خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية
خروج الدجال (حم ، د - عن ماز) .^(١)

٣٨٧٥٧ - ليفرنّ الناس من الدجال في الجبال (حم ، م ، ن)^(٢)
ت - عن أم شريك) .

٣٧٧٥٨ - ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في أمارات الملاحم رقم ٤٢٩٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بنية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥)

ورقم ٢٩٤٦ . ص

- الدجال (حم ، م - عن هشام بن عامر) ^(١) .
- ٣٨٧٥٩ - لقد أكلَ الدجالُ الطعامَ ومشى في الأسواق (حم - عن عمران بن حصين) .
- ٣٨٧٦٠ - إن الدجالَ ممسوحَ العين اليسرى ، عليها ظفرةٌ ، مكتوبٌ بين عينيه : كافر (حم - عن أنس) .
- ٣٨٧٦١ - إن الدجالَ يخرجُ من قبل المشرق من مدينةٍ يقال لها خراسان ، يتبعه أقوامٌ كأن وجوههم المجان المطرقةُ . (حم ، م - عن أبي بكر) .
- ٣٨٧٦٢ - إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً (حم - عن ابن عمر) .
- ٣٨٧٦٣ - إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً ، فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد ، وأما الذي يرى الناس أنه ماء باردٌ فنارٌ تحرقُ ، فمن أدركَ ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نارٌ ، فانه عذبٌ باردٌ (خ - عن حذيفة) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم (٢٩٤٥) ورقم ٢٩٤٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ٢٩٣٥ . ص

٣٨٧٦٤ - إنه يكن نبيٌ بعد نوح إلا وقد أُنذَرَ الدجال قومه
وإني أُنذِرُكموه لعله سيدركه بغضٌ من قد رآني وسمع كلامي ، قالوا :
يا رسول الله ! كيف قلوبُنا يومئذ ؟ قال : مثلُها اليوم أو خيرٌ (حم) ،
د ، (١) ت ، حب ، ك - عن أبي عبيدة بن الجراح .

٣٨٧٦٥ - إني قد حدثكم عن الدجال حتى خشيتُ أن لا تعقلوا
أن المسيحَ الدجالَ رجلٌ قصيرٌ أفحجٌ جعدٌ أعورٌ مطموسُ العين
ليست بناتئةٍ ولا حجراً . فإن ألبس عايكم فاعلموا أن ربكم ليس
بأعورَ وأنكم إن تروا ربكم حتى تموتوا (حم ، د (٢) ، عن عبادة
ابن الصامت) .

٣٨٧٦٦ - إني لأُنذِرُكموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا
وقد أُنذِرَ قومه ، ولقد أُنذِرَ نوحٌ قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً
لم يقله نبي لقومه : إنه أعورٌ وإن الله ليس بأعورَ (ق ، د ، ت -
عن ابن عمر) (٣) .

٣٨٧٦٧ - لنقاتِلُنَّ المشركين حتى يقاتِلَ بقيتُكم الدجال

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣٢١ و٤٣٢٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خرج الدجال رقم ٣٢٠ ، ٣٢١ و٤٣٢١ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٩ : ٧) . ص

على نهر الأردن ، أنتم شريقه وم غربيه (ط - عن نهيك
ابن صريم) .

٣٨٧٦٨ - ما بعث الله تعالى من نبي إلا وقد أُنذَرَ أُمته الدجال
الأعورَ الكذابَ ، ألا ، وإنه أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ،
مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ (حم ، ق ، د ،
ت - عن أنس) ^(١) .

٣٨٧٦٩ - ما بعث الله من نبي إلا أُنذَرَ أُمته الدجال ، أُنذره
نوحٌ والنبيون من بعده ، وإنه يخرجُ فيكم ، فما خفي عليكم من
شأنه فليس يخفى عليكم إن ربكم ليس بأعور ، وأنه أعورُ العين
اليمنى كأن عينه عنبَةٌ طافئة ، ألا ! إن الله حرم عليكم دهءكم
وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا !
هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! ثلاثاً ، وبحكم انظروا لا ترجعوا بعدي
كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ (خ - ^(٢) عن ابن عمر) .

٣٨٧٧٠ - ما من نبي إلا أُنذَرَ أُمته الأعورَ الكذاب ، ألا إنه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٧٥/٩) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه باب ذكر الدجال (٧٥/١٠) ص

أعورٌ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوبٌ بين عينيه « كَ فَ رَ »
(ت - عن أنس) ^(١) .

٣٨٧٧١ - من سمعَ بالدجالَ فلينأ عنه ، فوالله إن الرجل ليأتيه
وهو يحسبُ أنه مؤمنٌ فيتبعُه مما يبعثُ به من الشبهاتِ (حم ، د ،
ك - عن عمران بن حصين) .

٣٨٧٧٢ - يتبعُ الدجالَ من يهودِ أصبهان سبعون ألفاً عليهم
الطَّيَّالسةُ (حم ، م - عن أنس) ^(٢) .

٣٨٧٧٣ - يمكثُ أبو الدجالُ وأمه ثلاثين عاماً لا يُولدُ لهما
وَلَدٌ ، ثم يُولدُ لهما غلامٌ أعورٌ أضربُ شيءٍ وأله منفعةً ، تنامُ عيناه
ولا ينام قلبه ، أبوه طوالٌ ضرب اللحمِ كأن انفه متقارٌ ، وأمه
امرأةٌ فراضخيةٌ طويلةُ الشدين (حم ، ت - عن أبي بكر) ^(٣) .

٣٨٧٧٤ - ينشأ نَشْيٌ يقرؤون القرآن لا يجاوزُ ترقيقهم ، كلما

(١) وهذا أخرجه مسلم بلفظه كتاب الفتن رقم ٢٩٣٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في بقية من أحاديث الدجال رقم ٢٩٤٤ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر ابن صائد رقم ٢٢٤٩

وقال حسن غريب وللحديث بقية . ص

خرجَ قرنٌ قُطِعَ حتى يخرجَ في أعراضهم الدجالُ (ه - عن ابن عمر)^(١) .

٣٨٧٧٥ - سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ، لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحدُ جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيفرج لهم فيدخلونها فيغنون ، فيبئس ما يقتسمون المفاتم إذ جاءهم الصربخُ فقال إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٨٧٧٦ - لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال ، معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماءً أبيضُ والآخرُ رأى العين ناراً تأججُ فاما أدركنَّ واحداً منكم فليأت النهرَ الذي يراه ناراً ثم ليغمض ثم ليطأطأ رأسه فليشرب فإنه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم ١٧٠ وقال في الزوائد إسناده صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب التين باب لا تقوم الساعة رقم ٢٩٢٠ . ص

اليسرى ، عليها ظفيرةٌ غليظةٌ ، مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتبٌ وغيرُ كاتبٍ (حم ، ق ، د - عن حذيفة وأبي مسعود معا) ^(١) .

٣٨٧٧٧ - يأتي الدجالُ وهو محرَّمٌ عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزلُ بعضَ السباحِ التي بالمدينة فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ الناسِ أو من خيرِ الناسِ فيقول له : أشهدُ أنك الدجالُ الذي حدثنا رسولُ الله ﷺ حديثه ، فيقولُ الدجالُ : أرايتم إن قتلْتُ هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه ، والله ما كنتُ فيك قطُّ أبدًا بصيرةً مني اليوم ، فيريد الدجالُ أن يقتله فلا يسلطُ عليه (حم ، ق - عن أبي سعيد) ^(٢) .

الوكال

٣٨٧٧٨ - إن رأسَ الدجالِ من ورائهِ جبكُ جبكُ وإنه سيقولُ أنا ربُّكم ، فمن قال : أنت ربِّي افْتُنَّ ، ومن قال : كذبتَ ، ربِّي

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر الدجال رقم ١٠٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في صفة الدجال رقم ٨-٢٩ . ص

الله ، عليه توكلتُ وإليه أنيبُ ، فلا يضره (حم ، طب ، لك - عن هشام بن عامر) .

٣٨٧٧٩ - أحذركم المسيحَ وأنذرِكوه : وكلُّ نبي قد حذر قومه وهو فيكم أيتها الأمة ! وسأحكي لكم عن نعتِه مالم يحك الأنبياء قبلي لقومهم ، يكون قبلَ خروجه سنون خمسُ جذبُ حتى يهلك كلُّ ذي حافرٍ ، قيل : فيمَ يعيشُ المؤمنون ؟ قال : بما يعيش به الملائكة ، ثم يخرجُ ، وهو أعورُ وليس اللهُ بأعور ، بين عينيه « كافر » يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، أكثرُ من يتبعه اليهودُ والنساءُ والأعراب ، يرون السماءَ تمطرُ وهي لا تمطرُ والأرضُ تثبتُ وهي لا تثبت ، ويقول للأعراب : ما تبغون مني ؟ ألم أرسل السماءَ عليكم مداراً وأحيي لكم أنعامكم شاخصة ذُرَاهَا خارجة خواصرُها دارة ألبانُها ؟ ويبعثُ معه الشياطين على صورة من قدمات من الآباء والإخوان والمعارف ، فيأتي أحدهم إلى أبيه أو أخيه فيقول : أأنتَ فلاناً ؟ أأنتَ تعرفني ؟ هو ربُّك فابعه ، يعمُرُ أربعين سنةً ، السنة كالشهرِ والشهرُ كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كاحتراقِ السعفة في النار ، يردُّ كل منهلٍ إلا المسجدين ، أبشِروا ، فإن يخرجُ وأنا بين أظهركم فالله كافيكُم ورسوله ، وإن يخرج بعمدي

فإنَّه خليفتي على كل مسلم (طَب - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٧٨٠ - سمعتم بمدينة جانب منها في البرِّ وجانب منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ، ثم يقول الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقول الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فينمنون ، فينما هم يقتسمون المغنم إذ جاءهم الصريخ فمأ : إن الدجال قد خرج ! فيتركون كل شيء ويرجعون (م - عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٣٨٧٧٥ .

٣٨٧٨١ - أحذركم الدجالين الثلاثة ، قيل : يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث ؟ قال : رجل يخرج من قوم أولهم مشبور ، وآخرهم مشبور عليهم اللعنة دابة في فتنة يقال لها الخارقة وهو الدجال الأكلس ، يأكل عباد الله ، قال محمد : وهو أمد النار من شيبة (ابن خزيمة . كوثمقب ، طب - عن العمدة بن خالد) .

٣٨٧٨٢ - إحدى عينيه عنبه يعني الدجال كأنها زجاجة خضراء ، وتعوذوا بالله من عذاب القبر (ط ، حم وابن منيع والرويانى ، حب ، ش - عن أبي بن كعب) .

٣٨٧٨٣ - إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده
 جبك جبك جبك - ثلاث مرات - وأنه سيقول : أنا ربكم فمن
 قال : كذبت لست ربنا ولكن الله ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا
 ونعوذ بالله منك فلا سبيل إليه (حم والخطيب - عن رجل من
 الصحابة) .

٣٨٧٨٤ - ألا إن كل نبي قد أذَرَ أُمته الدجال ، وإنه يومه
 هذا قد أكل الطعام ، وإني هاهن عهدة لم يمده نبي لأُمته قبلي ، ألا !
 إن عينه اليمنى ممسوحة والحدقة جاحظة فلا تحصى كأنها نخاعة في
 جنب حائطه ، واليسرى كأنها كوكب دري . معه مثل الجنة والنار
 فالنار روضة خضراء والجنة غبراء ذات دخان ، ألا ! وإن بين يديه
 رجلين يندان أهل القرى ، كما دخلا قرية أئذرا أهلها ، فإذا خرجا
 منها دخلا أول أصحاب الدجال ، ويدخل القرى كلها غير مكة والمدينة
 حرما عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله له فيقول
 رجل من المؤمنين لأصحابه : لأنطلقن إلى هذا الرجل فلا نظرن أهو
 الذي أئذرنا رسول الله ﷺ أم لا ، ثم ولى ، فقال له أصحابه : والله
 لا ندعك تأتية ولو أنا نعلم أنه يقتلك إذا أتته خلينا سبيلك ولكننا
 نخاف أن يفتك ، فأبى عليهم الرجل المؤمن إلا أن يأتيه ، فانطلق

يمشي حتى، أتى مسلحةً من مسالحه فأخذه فسأله : ما شأنك وما تريد ؟ قال لهم : أريدُ الدجالَ الكذاب ، قالوا : إنك تقول ذلك قال : نعم ، فأرسلوا إلى الدجال : إنا قد أخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله أو نرسله ؟ قال : أرسلوه إليّ ، فانطلق به حتى أتى به الدجالُ فلما رآه عرفه لئمت رسول الله ﷺ ، فقال له الدجالُ : ما شأنك ؟ فقال العبدُ المؤمن أنت الدجالُ الكذابُ الذي أذرناك رسول الله ﷺ ، قال له الدجالُ : أنت تقول هذا ! قال : نعم ، قال له الدجالُ : أتطيعني فيما أمرتك وإلا شققك شقتين ! فنادى العبدُ المؤمن فقال : يا أيها الناس ! هذا المسيح الكذابُ ، فمن عصاهُ فهو في الجنة ، ومن أطاعه فهو في النار ، فقال له الدجالُ : والذي احلفُ به أتطيعني أو لأشققك شقتين ! فدنا رجله فوضع حديدته على عجبِ ذنبه فشققه شقتين ، فلما فعل به ذلك قال الدجالُ لأوليائه أرايتم إن أحييته أستم تعلمون أتى ربكم ؟ قالوا : بلى . فضربَ إحدى شقيه أو الصميدَ عنده ، فاستوى قائماً ، فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربهم وأجابوه واتبعوه ، وقال للمؤمن : ألا تؤمن بي ؟ قال له المؤمن : لأنا الآن أشدُّ فيك بصيرةً من قبلُ ! ثم نادى في الناس : ألا إن هذا المسيح الكذابُ ، فمن أطاعه فهو النار ، ومن عصاه فهو الجنة ،

فقال الدجالُ : والذي أحلفُ به لتطيعني أو لأذبحنك أو لألقميك في النار ! فقال له المؤمنُ : والله لا أطيعُك أبداً ! فأمرَ به فأُضجعَ فجعلَ الله صفيحتين من نحاسٍ بين تراقيه ورقبته فذهب ليذبحه فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياه ، فأخذه بيديه ورجليه فألقاه في الجنة وهي غبراء ذاتُ دخانٍ يحسبها النارُ ، فذاك الرجلُ أقربُ أمتي مني درجةً (ك - عن أبي سعيد) (١) .

٣٨٧٨٥ - إنه لم يكن نبي إلا قد وصفَ الدجالَ لأُمته ولاصفنه صفةً لم يصفها أحدٌ كان قبلي : إنه أعورُ والله تعالى ليس بأعور (حم وابن منيع وأبو نعيم في المعرفة ، ص - عن داود بن عامر بن سعد ابن مالك عن أبيه عن جده) .

٣٨٧٨٦ - إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد وصفَ الدجالَ لأُمته ولاصفنه صفةً لم يصفها من كان قبلي ، إنه أعورُ والله تبارك وتعالى ليس بأعورَ ، عينه اليمنى كأنها عنبَةٌ طافئةٌ (جم - عن ابن عمر) .

٣٨٧٨٧ - لم يكن نبي قبلي إلا حذرَ أُمته الدجالَ ، وهو أعورُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الفتن والملاحم (٤٣٨/٤) وقال الحاكم والذهبي : في سنده عطية بن سعد لم يحتج الشيخان به . ص

عينه اليسرى ، بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه مكتوب « كافر » يخرج معه واديان : أحدهما جنة والآخر نار ، فجنته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء : أحدهما عن يمينه ، والآخر عن شماله ، وذلك فتنة الناس ، يقول : ألسنت بربكم ألسنت أحبي واميت ؟ فيقول أحد الملكين : كذبت ، فما يسمعه أحد من الناس فيحسبون أنه صدق الدجال ، وذلك فتنة ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفريق (ط ، حم والبنوي ، طب ، كر - عن سفينة) .

٣٨٧٨٨ - إنه لم يكن نبي إلا وقد أُنذر بالدجال أمته وأني أُنذركم ، إنه أعور ذو حدقة جاحظة لا تحصى كأنها نخاعة في جنب جدار ، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري ، ومعه مثل الجنة ومثل النار ، وجنته غبراء ذات دخان ، وناره روضة خضراء ، وبين يديه رجلان يندان أهل القرى ، كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم ، ويسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بمصا ثم يقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأعجابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ويقول المذبح : يا أيها الناس ، إن هذا المسيح الدجال الذي أُنذركم

رسول الله ﷺ ، والله ما زادني هذا فيك إلا بصيرة ! فيعود فيذبحه
 فيضربه بمصا معه فيقول : قم ، فيقوم ، فيقول لأصحابه : كيف
 ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح : يا أيها الناس ! إن
 هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ، والله ما زادني فيك
 إلا بصيرة ، فيعود فيذبحه فيضربه بمصا معه فيقول : قم ، فيقوم ،
 فيقول لأصحابه : كيف ترون ؟ فيشهدون له بالشرك ، فيقول المذبح :
 يا أيها الناس ! هذا المسيح الدجال الذي أنذرناه رسول الله ﷺ ، ما
 زادني هذا فيك إلا بصيرة . فيود كذا الرابعة ليذبحه . فيضرب الله على
 حلقه صفيحة من نحاس ، فيريد أن يذبحه فلا يستطيع ذبحه (عبد بن
 حميد ، ع ، كر - عن أبي سعد)

٣٨٧٨٩ - إن يخرج الدجال وأناحي كفيتمكموه وإن يخرج بعدي
 فإن ربكم عز وجل ليس بأعور . إنه يخرج في يهودية أصهبان حتى
 يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل ثقب منها
 ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين
 بباب لد ، فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، ويمكث عيسى في
 الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً (حم - عن عائشة) .
 ٣٨٧٩٠ - إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ، وإن يخرج ولست

فِيكُمْ فَكُلْ أَمْرِي حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَلَا !
 إِنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا عَيْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُطْنِ الْخَزَاعِيِّ ، أَلَا !
 وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ
 فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكَهْفِ ، أَلَا ! وَإِنِّي رَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ
 الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَغَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ! اثْبُتُوا - ثَلَاثًا ،
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! مَا لَبِثُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا
 يَوْمٌ مِنْهَا كَسَنَةٌ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ هَذَا ، قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةٍ يَوْمٍ أَوْ نُقَدِّرُ ؟
 قَالَ : بَلْ تُقَدِّرُوا (طَبِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ
 ابْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ
 فَقَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٣٨٧٩١ - أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ أَحَدُهُمَا نَارٌ
 تَأْجِجُ فِي عَيْنٍ مِنْ رَأْيِهِ وَالْآخَرُ مَاءٌ أَيْضٌ ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ
 فَلْيَغْمِضْ وَلَا يَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْآخَرَ !
 فَإِنَّهُ الْفِتْنَةُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ « كَافِرٌ » يَقْرَؤُهُ مَنْ
 يَكْتُبُ وَمَنْ لَا يَكْتُبُ ، وَإِنْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَسْحُوحَةٌ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ ،
 إِنَّهُ يَطْلُعُ مِنْ آخِرِ أَمْرِهِ عَلَى بَطْنِ الْأُرْدُنِّ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَفِيقَ ، وَكُلُّ

واحدٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر ببطن الاردن ، وإنه يقتلُ من المسلمين
 ثلثاً ويهزمُ ثلثاً ، ويبقى ثلثاً ، يحزنُ عليهم الليلُ فيقولُ بعضُ المؤمنين
 لبعضٍ : ما تنظرون أن تلحوا باخوانكم في مرضات ربكم ؟ من
 كان عنده فضلُ طعامٍ فليعدْ به على أخيه ، وصلوا حتى ينفجر الفجرُ
 وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم ، فلما قاموا يُصلون نزل عيسى
 ابنُ مريمَ امامهم فصلى بهم ، فلما انصرف قال هكذا فرجوا بني
 وبين عدو الله ، فيذوب كما تذوبُ الإهالة في الشمس ، ويسلطُ الله
 تعالى عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجرَ والحجرَ اينادي : يا عبدَ
 الله يا عبد الرحمن يا مسلمُ ! هذا يهوديٌّ فاقتله ، فيفنيهم الله ويظهرُ
 المسلمون فيكسرون الصليبَ ويقتلون الخنزيرَ ويضعون الجزية ، فيما
 هم كذلك إذ أخرجَ الله يأجوجَ ومأجوجَ فيشربُ أولهم البحيرة
 ويحجي آخراً وقد انتشفوه فما يدعون فيه قطرةً فيقولون : ظهرنا على
 أعدائنا ! قد كان ههنا أثرُ ماءٍ فيجيئُ نبيُّ الله وأصحابه وراءه حتى
 يدخلوا مدينةً من مدائن فلسطين يقال لها لدُّ فيقولون : ظهرنا على
 من في الأرض فتعالوا نقاتلُ من في السماء ! فيدعوا الله نبيُّه عند
 ذلك فيمضُ الله عليهم قرحةً في حلوقهم فلا يبقى منهم بشرٌ ، فتؤذي
 ريحهم المسلمين فيدعو عيسى عليهم ، فيرسلُ الله عليهم ريحاً فتقذفهم

في البحرِ أجمعين (كر - عن حذيفة) .

٣٨٧٩٢ - إني لأُنذركموه - يعني الدجال - وما من نبي إلا قد
أُنذِر، قومه ولقد أُنذره نوحٌ قومه ولكن سأقولُ لكم فيه قولاً لم
يقله نبي لقومه : تعلمون أنه أعورُ وأن الله عز وجل ليس بأعور (خ،
م ، د ، ت - عن ابن عمر)

٣٨٧٩٣ - إني لأُنظرُ إلى مواعِجِ عدو الله المسيح ، إنه يُقبَلُ
حتى ينزل من كذا ، حتى يخرجُ إليه غوغاءُ الناس ، ما من نقبٍ
من أثقابِ المدينة إلا عليه ملكٌ أو ملائكةٌ يحرسانه ، معه صورتان
صورة الجنة وصورة النار خضراء ، معه شياطينٌ مشبهون بالأموات ،
يقولون للحَيِّ : تعرفني أنا أخوك أنا أولئك أو ذو قرابةٍ منة أَلستُ
قدمتُ ؟ هذا ربنا فاتبِعْهُ ، فيَقضِي الله ما يشاء منه ويبيعُ الله له
رجلاً من المسلمين فيسكِّتُه ويكفُّه ويقولُ : هذا الكذاب ، أيها
الناسُ ، لا يغرنَّكم فانه كذابٌ ويقول باطلاً وليس ربكم بأعور ،
فيقول : هل أنت مُتبعي ؟ فيأبى ، فيشقه شقتين ، ويعطي ذلك ، فيقول
أعيدْهُ لكم ، فيبيعُ الله أشدَّ ما كان له تكذيباً وأشدَّ شتماً ، فيقول :
أيها الناسُ ! إنما رأيتمُ بلاءً ابتليتم به وفتنةً أفتنتم بها ، إن كان
صادقاً فليُعَذِّبني مرةً أخرى وإلا هو كذابٌ ، فيأمرُ به إلى هذه

النار وهي في صورة الجنة ، فيخرجُ قِبَلَ الشام (طب - عن سلمة
ابن الأكوع) .

٣٨٧٩٤ - إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أُمته الدجال وآتي
آخرُ الأنبياء وأنتم آخرُ الأمم ، وهو خارجُ فيكم لا محالة ، فإن
يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيـجُ كل مسلمٍ ، وإن يخرج فيكم بعدي
فكل أمرئٍ حجيـجُ نفسه والله خليفتي على كل مسلمٍ ، وإن يخرج
من خلعة بين العراق والشام ، عاثَ يميناً وعاثَ شمالاً ، يا عبادَ الله
اثبتوا فإنه يبدو فيقول « أنا نبي » ولا نبي بعدي ، وإنه مكتوب بين
عينيه « كافرٌ » يقرؤه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليقل في وجهه
وليقرأ بفواتح سورة الكهف ، وإنه يسلط من نفسٍ من بني آدم
فيقتلها ثم يحييها ، وإنه لا يعاود ذلك ولا يُسلط على نفس غيرها ،
وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً ، فناره جنة وجنته نارٌ ، فمن ابتليَ
بناره فليغمض عينيه وليستن بالله ، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت
النارُ برداً وسلاماً على إبراهيم ، وإن أيامه أربعون يوماً ، يومٌ كسنةٍ
ويومٌ كشهرٍ ويومٌ كجمعةٍ ويومٌ كالأيام ، وآخرُ أيامه كالسراب ،
يصبحُ الرجلُ عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخرَ ،
قالوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الأيام القصارِ ؟ قال : تُقدرون

فيها كما تُقدرون في الأيام الطوالِ (طَب - عن أبي أُمّامة) .

٣٨٧٩٥ - إن الدجالَ خارجٌ وإنه أعورٌ عينِ الشمالِ ، عليها ظفرة غليظةٌ ، وإنه يبرئ الأكمه والابصرَ ويُحيي الموتى ويقولُ للناس أنا ربُّكم ، فمن قال : أنت ربي ، فقد فُتنَ ، ومن قال : الله ربي ، حتى يموتَ على ذلك فقد عُصِمَ من فتنةِ الدجالِ ولا فتنةَ بعده عليه ولا عذابَ ، فليبتُ في الأرضِ ما شاء الله ، ثم يجيءُ عيسى ابنُ مريمَ عليهما السلام من قبلِ المغربِ مصداقاً بحمدي ﷺ وعلى ملته فيقتلُ الدجالَ . ثم إنما هو قيامُ الساعةِ (حم ، طَب والروباني ، ض - عن سمرة) .

٣٨٧٩٦ - إن الدجالَ أعورٌ عينِ الشمالِ ، بين عينيهِ مكتوبٌ « كافرٌ » وعلى عينه ظفرة غليظة (نعيم بن حماد في الفتن - عن أنس) .

٣٨٧٩٧ - إن الدجالَ يباغُ كلُّ منهلٍ إلا أربَةَ مساجدَ مسجدَ الحرامِ ومسجدَ المدينة ومسجدَ طورِ سيناء ومسجدَ الأقصى (نعيم - عن رجل) .

٣٨٧٩٨ - إن ربكم تمالي ليس بأعورَ وإنه أعورٌ - يعني

الدجال - مكتوبٌ بين عينيه « كافرٌ » يقرؤه الأُميُّ والكتابُ
(طب - عن أبي بكرة) .

٣٨٧٩٩ - الدجالُ جعدٌ هِجَانُ أَقْرُ ، كأن رأسه غصنُ
شجرةٍ ، مطموس عينيه اليسرى ، والاخرى كأنها عنبه طافئة ، أشبه
الناس به عبدُ العزى بن قطن ، فاما هلك الهلك فانه أعورٌ وإن ربكم
ليس بأعور (ط ، حم ، طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٠ - رأيتُ الدجالَ أَقْرَ هِجَانًا ضَخْمًا فيلما نيا . كأن
شعر رأسه أغصانُ شجرةٍ ، أعورٌ كأن عينه كوكبُ الصبح ،
أشبه بعبدِ العزى - رجل من خزاعة (طب - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠١ - الدجالُ فيلما نيا أَقْرُ هِجَانًا ، إحدى عينيه قائمة كأنها
كوكبٌ دُري ، كأن شعرات رأسه أغصانُ شجرةٍ ، ورأيت عيسى
شاباً أبيضَ جعدَ الرأسِ حديدَ البصرِ مَبْطُنَ الخلقِ ، ورأيتُ
موسى أشحمَ آدمَ كثيرَ الشعرِ شديدَ الخلقِ ، ونظرتُ إلى إبراهيم
فلا أنظرُ إلى أربٍ منه إلا نظرتُ إِيَّاهُ مني كأنه صاحبُكم ، فقال
جبريلُ : سَلِّمْ عَلَى مَالِكٍ ، فسَلِّمْتُ عليه (حم - عن ابن عباس) .

٣٨٨٠٢ - الدجالُ أعورٌ عين الشمال . بين عينيه مكتوب

« كافر » يقرؤه الأُمِّيُّ والكاتبُ (حم - عن أبي بكرة) .

٣٨٨٠٣ - الدجالُ يقتله عيسى ابن مريم على بابِ لدَّ (ش - عن
تجمع بن حارث) .

٣٨٨٠٤ - تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الرومَ
فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون فارس فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون الدجالَ
فيفتحهُ الله (ش ، ك - عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص) .

٣٨٨٠٥ - كيفَ بكم إذا أتيتم بعددٍ قد سُخِّرَتْ له أنهارُ
الأرضِ وثمارُها ، فمن أَمَعَه أطعمه وأكفره ، ومن عَصَاهُ حرمه
ومَنَعَهُ ، إن الله تعالى يعصمُ المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من
التسبيح ، إن بين عينيه « كافر » يقرؤه كلُّ مؤمنٍ كاتبٍ وغير
كاتبٍ (طب - عن أسماء بنت عميس) .

٣٨٨٠٦ - ليدركَنَّ الدجالَ من رآني أو ليكونَنَّ قريباً من
موتي (طب - عن عبد الله بن بسر) .

٣٨٨٠٧ - ليصبحَنَّ الدجالُ أقوامٌ يقولون : إنا لنصحه وإنا لنعلمُ
أنه الكافرُ ولكننا نصحه نأكلُ من طعامه ونرعى من الشجرِ ، فإذا
نزل غضبُ الله نزل عليهم كلِّهم (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبيد
ابن عمير مرسلًا) .

٣٨٨٠٨ - ما أَهْبَطَ اللهُ عز وجل إلى الارض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعةُ فتنَةً أَعْظَمُ من فتنَةِ الدجالِ ، وقد قلتُ فيه قولاً لم يقله أحدٌ من قبلي : إنه آدمُ جعدٌ ممسوحٌ عينِ اليسارِ ، على عينه ظفرة غليظة : وإنه يبرئُ الأكمة والأبرصَ ويقول : أنا ربكم فمن قال : ربِّي اللهُ ، فلا فتنَةَ عليه ، ومن قال : أنت ربِّي فقد افتتنَ يلبثُ فيكم ما شاء اللهُ ، ثم ينزلُ عيسى ابن مريم مصداقاً بحمدِ عليٍّ ملته إماماً مهدياً وحكماً عدلاً فيقتلُ الدجال (طب - عن عبد الله بن مغفل) .

٣٨٨٠٩ - ما سؤالك عنه ! إنك لا تدركه ، أما ! إنه لا يخرج حتى لا يُتَّسَمَ ميراث ولا يُفْرَحَ بغنيمة - يعني الدجال (طب - عن المغيرة) .

٣٨٨١٠ - ما شُبِّهَ عليه كَم منه - يعني الدجال - فإن الله تعالى ليس بأعور ، يخرجُ فيكونُ في الأرض أربعين صباحاً ، يرد منها كلٌّ منهلٍ إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة . الشبرُ كالجمة والجمعة كاليوم ، ومعه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار ، معه جبلٌ من خبزٍ ونهر من ماء ، يدعو رجلاً لا يسلطه الله عليه فيقول : ما تقولُ في؟ فيقولُ : أنت عدوُّ اللهِ وأنت الدجال الكذابُ ، فيدعو بتشار فيضعه

حذو رأسه فيشقّه حتى يقعَ على الأرض ثم يحياه فيقول : ما تقولُ في ؟ فيقول : والله ما كنتُ أشدَّ بصيرة مني فيك الآن ! أنتَ عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ ، فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول : أخبروه غني (طب - عن ابن عمر) .

٣٨٨١١ - ما كانت فتنةٌ ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي إلا وقد حذر قومه ، ولأخبرنكم بشيء ما أخبر به نبي : إنه أعورُ وأشهد أن الله ليس بأعور (ك- عن جابر) .

٣٨٨١٢ - لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضعُ لفتنة الدجال ، فمن نجا من فتنة قبلها نجا منها ، وإنه لا يضرُ مسلماً ، مكتوب بين عينيه « كافر » (حم ، ع ، ز ، حب والروائي ، ض - عن حذيفة) .

٣٨٨١٣ - ما من نبي إلا وقد أُنذر قومه الدجال ، وإنِّي أحذركم أمر الدجال ، إنه أعورُ وإن ربي ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب « كافر » يقرؤه الكاتبُ وغير الكاتب ، معه جنة ونار ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ (طب - عن معاذ) .

٣٨٨١٤ - لا تزالون تقتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن ، أنتم غربية وهم شرقية (طس والبنغوي - عن نهيك ابن ضريم ، ويقال : صريم ، وما له غيره) .

٣٨٨١٥ - لا تفعلوا فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله بي ، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصلحين ، ما من نبي إلا قد حذر أمته وأنا أحذركموه ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال كان عينه عنبه طافئة (طب - عن أم سلمة) .

٣٨٨١٦ - لا يخرج الدجال حتى يكون شيء أحب إلى المؤمن من خروج نفسه (حل - عن ابن مسعود) .

٣٨٨١٧ - لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر (ن وان قانع - عن المصعب ابن جثامة) .

٣٨٨١٨ - يا أيها الناس ! إنما أنا بشرٌ رسول أذكركم بالله ، إن كنتم تعلمون أنني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني ، فبانت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبليغ ، وإن كنت بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني ، أما بعد فإن رجالاً يزعمون

أن كسوفَ هذه الشمسِ وهذا القمرِ وزوالِ النجومِ عن مطالعِها
 لموتِ رجالٍ من عظماءِ الأرضِ ، وإنهم قد كذبوا ، ولكن هُنَّ
 آياتٌ من آياتِ اللهِ يعبّرُ بها عباده لينظُرَ من يُحدِثُ له منهم توبةً
 فقد أريتُ في مقامي وأنا أصلي ما تُتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ،
 ولا تقومُ الساعةُ حتى يُخرجَ ثلاثون كذاباً آخرُهم الأعورُ الدجالُ ،
 ممسوحُ العينِ اليسرى كأنها عينُ أبي يحيى ، وإنه متى خرج يزعمُ
 أنه اللهُ ، فمن آمن به وصدقهُ لم ينفعهُ صالحٌ من عمله سلفَ ، ومن
 كفرَ به وكذبه لم يعاقبُ بشيءٍ سلفَ ، وإنه سيظهرُ على الأرضِ
 كتبها إلا الحرمَ وبيتَ المقدسَ ، وإنه يسوقُ الناسَ إلى بيتِ المقدسِ
 فيُحصرونَ حصراً شديداً يوزلون أزالاً شديداً ، فيصبحُ فيهم عيسى ابنُ
 مريمَ ، فهزمهُ اللهُ وجنوده حتى ان جذم الخائطِ ونمسنَ الشجرةَ
 لينادي المؤمنين بقول : هذا كافرٌ استترى بي تعال فاقتله ، وإن يكونَ
 ذلك حتى يروا شيئاً من شأنكم يتفامَ في أنفسكم وحتى تسألون
 بينكم : هل ذكرَ نبيكم من هذا ذكراً ، وحتى تزولَ الجبالُ عن
 مراتبها ، ثم يكونُ على أثر ذلك القبضُ ، القبضُ - أي الموتُ
 (حم ، ع وابن خزيمة والطحاوي ، حب وابن جرير ، طب ، ك ،
 هق ٣/٣٣٨ ، ص - عن سمرة) .

٣٨٨١٩ - يخرج الدجالُ في خفقةٍ من الدين وإدبارٍ من العلم ،
 فله أربعون ليلةً يسيحُها في الأرض ، اليوم منها كالسنةِ واليوم منها
 كالشهرِ واليوم منها كالجمعةِ ثم سائرُ أيامه كأيامكم هذه ، وله حمارٌ
 يركبه ، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقولُ للناس : أنا ربكم ،
 وهو أعورُ وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه « ك ف ر »
 مهجأةٌ يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، يردُّ كل ماءٍ ومنهـلٍ
 إلا المدينة ومكة ، حرمها الله وقامت الملائكة بأبوابها ، ومعه جبال
 من خبزٍ والناسُ في جهدٍ إلا من اتبعه ، ومعه نهرانِ أنا أعلمُ بهما
 منه ، نهرٌ يقول : الجنة ، ونهرٌ يقول : النار ، فمن أُدخلَ الذي
 يسميه الجنة ففي النار ، ومن أُدخلَ الذي يسميه النار ففي الجنة ،
 وبعثُ الله معه شياطينَ تكلمُ الناس ، ومعه فتنةٌ عظيمةٌ ، يأمرُ
 السماء فتُمْطرُ فيما يرى الناس ، ويقتلُ نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس ،
 لا يسلطُ على غيرها من الناس ، فيقول للناس : أبها الناس ! هل بفعل
 مثلَ هذا إلا الرب ؟ فيفرُّ المسلمون إلى جبلِ الدخان بالشام ، فيأتهم
 فيحاصِرُهم فيشتد حصارهم ويجهدُهم جهداً شديداً ، ثم ينزلُ عيـدُ
 فينادي من السَّحَرِ فيقولُ : يا أيها الناس ! ما ينعمُكم أن تخرجوا
 إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجلٌ جنى ، فينطلقون فاذا هم

بعيسى عليه الصلاة والسلام ، فتقامُ الصلاة فيقال له : تقدم يا روحُ الله ! فيقول : ايتقدم إمامكم فليصل بكم ، فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه ، فحين يراه الكذابُ ينمأُ^(١) كما ينمأُ الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى ان الشجرَ والحجرَ ينادي : يا روحَ الله ! هذا يهودي ، فلا يتركُ مما كان يتبعه أحداً إلا قتله (حم وابن خزيمة ، ع ، ك ، ض - عن جابر) .

٣٨٨٢٠ - يخرجُ الدجالُ من يهودية أصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قومٌ من المدينة وقومٌ من الطور وقومٌ من ذي يمن وقومٌ من قزوين ، قيل يا رسول الله ! وما قزوين ؟ قال : قومٌ يكونون بآخره يخرجون من الدنيا زهداً فيها ، يردُّ الله بهم قوماً من الكفر إلى الإيمان (الخطيب في فضائل قزوين والرافع - عن ابن عباس) .

٣٨٨٢١ - يخرجُ الدجالُ ومعه سبعون ألفاً من الحاكة ، على مقدمته أشعرٌ من فيهم يقولُ : يدو بدو (الديلمي - عن علي) .

٣٨٨٢٢ - يخرجُ الدجالُ من أرضٍ يقال لها خراسانُ ، يتبعه قومٌ كأن وجوههم المجان المطرقة (ابن جرير في تهذيبه - عن أبي بكر) .

(١) ينمأ : مائه يميشه ويموته : أذابه . الفائق ٣/ ٣٩٦ . ب

٣٨٨٢٣ - يخرجُ الدجالُ من قبل أرضٍ يقال لها أصبهان المشرقِ
وهم قومٌ وجوههم كاللجانِ (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٨٨٢٤ - يخرجُ الدجالُ من قبلِ أصبهانِ (طب - عن عمران
ابن حصين) .

٣٨٨٢٥ - يخرجُ الأعورُ الدجالُ من يهوديةِ أصبهانِ لم تُخلق
له عينٌ ، والأخرى كأنها كوكبٌ ممزوجةٌ من دمٍ ، يشوي في
الشمس شيئاً ، يتناولُ الطيرُ من الجولةِ ثلاثَ صبيحاتٍ يسمعُها أهلُ
المشرقِ والمغربِ ، له حمارٌ ما بينَ عرضِ أذنيه أربعونَ باعاً ، يطأُ
كلَّ منهلٍ في كلِّ سبعةِ أيامٍ ، يسيرُ معه جبلانٌ ، أحدهما فيه أشجارٌ
وثمارٌ وماءٌ ، وأحدهما فيه دخانٌ ونارٌ ، يقول : هذه الجنةُ وهذه النارُ
(ك ٥٢٨/٤ وابنِ ساكر - عن ابنِ عمرو) .

٣٨٨٢٦ - يخرجُ الأعورُ الدجالُ من يهوديةِ أصبهانِ ، عينه
اليمنى ممسوحةٌ والأخرى كأنها زهرةٌ (سموه ، ك - عن ابنِ عمر
عن حذيفة) .

٣٨٨٢٧ - يقاتلُ بقيتكم الدجالُ على نهرِ الأردنِ وأنتم شرقي
النهرِ وهم غربيهِ (ابنِ سعد - عن نبيك بنِ صريم السكوني) .

٣٨٨٢٨ - يكونُ قومٌ من أمتي يكفرون بالله وبالقرآنِ وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى ، يُقرون ببعضِ القدرِ ويكفرون ببعضه ، يقولون : الخيرُ من الله والشرُّ من إبليسَ ، فبقرؤن على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الإيعان والمعرفة ، فما تلقى أمتي منهم من العدواة والبغضاء والجدال ، أولئك زنادقةُ هذه الأمة ، في زمانهم يكونُ ظلمُ السلطان ، فيالهم من ظلمٍ وحيفٍ وأثرةٍ ، ثم يبعثُ الله طاعوناً فيفني عامتهم ، ثم يكونُ الخسفُ فما أَوَّلُ من ينجو منهم ، المؤمنُ يومئذٍ قليلٌ فرحه ، شديدُ غمِّه ، ثم يكونُ المسخُ فيمسخُ الله عامة أولئك قردةً وخنزيرَ ، ثم يخرج الدجالُ على أثر ذلك قريباً (طب والبغوي - عن رافع بن خديج) .

٣٨٨٢٩ - يكون للمسلمين ثلاثةُ أمصارٍ : مصرٌ بملتقى البحرين ومصرٌ بالحيرة ومصرٌ بالشام ، فيفزعُ الناسُ ثلاثَ فزعات فيخرجُ الدجالُ في أعراضِ الناس فينهزمُ من قبلِ المشرق ، فأولُ مصرٍ يردُّه المصرُ الذي بملتقى البحرين ، فيصيرُ أهلُها ثلاثَ فرقٍ ، فرقةٌ تقبمُ وتقولُ : نشأه نظر ما هو ، وفرقةٌ تلحق بالأعراب ، وفرقةٌ تلحقُ بالمصرِ الذي يليهم ، ومع الدجالِ سبعون ألفاً عليهم التيجانُ ، فأكثرُ من معه اليهود والنساء ، ثم يأتي المصرَ الذي يليهم

فَيَصِيرُ أَهْلَهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ : فِرْقَةٌ تَقُولُ : نَشَامُهُ وَنَظَرُهُ مَا هُوَ ،
وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمَصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ ثُمَّ يَأْتِي
الشَّامَ فَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَتَبَةِ أَفِيقَ ، فَيَبْعَثُونَ سَرَحًا لَهُمْ فَيَصَابُ
سَرَحُهُمْ (حم ، ع ، كر - عن عثمان بن أبي العاص) .

٣٨٨٣٠ - يَمُكُثُ الدِّجَالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً السَّنَةُ كَالشَّهْرِ
وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ وَالْيَوْمُ كَالضُّرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ (حم
وابن عساكر - عن أسماء بنت يزيد) .

٣٨٨٣١ - يَنْزِلُ الدِّجَالُ بِهَذِهِ السَّبْخَةِ بِمِرْقَانَةِ ، فَيَكُونُ أَكْثَرُ
مَنْ يُخْرَجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيَرْجِعُ إِلَى حِمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ
وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ وَعَمَّتِهِ فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا خَافَةً أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْلُطُ اللَّهُ
الْمَسَامِينَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ ، حَتَّى إِنْ الْيَهُودِيَّاءَ اخْتَبَى تَحْتَ
الشَّجَرَةِ أَوْ الْحَجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرَةُ : يَا مُسْلِمُ ! هَذَا يَهُودِيٌّ
تَحْتِي فَاقْتُلْهُ (حم ، طب - عن ابن عمر)

٣٨٨٣٢ - يَجِيءُ الدِّجَالُ فَيَطَأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَيَأْتِي
الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ كُلَّ نَقَبٍ مِنْ أَثْقَابِهَا صَفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ
الْجَرَفِ فَيَضْرِبُ رَوَاقَهُ فَتَرْجِفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ

كُلُّ منافقٍ ومنافقةٍ (خ ، م - عن أنس) .

٣٨٨٣٣ - يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! يومُ الخلاص وما يومُ الخلاص ! يومُ الخلاص ! ثلاثاً ، فقل له : وما يومُ الخلاص ؟ قال يحيى الدجالُ فيصعدُ أحداً فيطلعُ فينظرُ إلى المدينة ويقولُ لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصرِ الأبيض ؟ هذا مسجدُ أحمدَ ، ثم يأتي المدينة فيجدُ بكلِّ نخبٍ من أنقابِها ملكاً مُصلتاً ، فيأتي سبخةَ الجرفِ فيضربُ رواقه ، ثم ترجفُ المدينة ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ ولا فاسقٌ ولا فاسقةٌ إلا خرج إليه ، فتخلصُ المدينة فذلك يومُ الخلاصِ (حم ، ك - عن مجنن ابن الأدرع) .

٣٨٨٣٤ - يقتلُ الدجالُ دون بابٍ لدَّ سبعَ عشرة ذراعاً (ابن عساكر - عن مجمع بن جارية) .

ابن صياد

٣٨٨٣٥ - إن يكن هو فلن تُسلط عليه ، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله (حم ، ق ، - عن ابن عمر) ^(١)

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

٣٨٨٣٦ - اخساً فلن تعدو قدرك - قاله لابن صياد (حم ، خ ، م ، ^(١) د - عن ابن عمر ؛ خ - عن ابن عباس ؛ طب - عن السيد الحسين ؛ حم والروائي ، ض - عن أبي ذر ؛ م - عن مسعود عن أبي سعيد) .

٣٨٨٣٧ - إنما خروج ابن صياد لفضبة يفضبها (طب - عن حفصة) .

٣٨٨٣٨ - إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى ابن مريم ، وإن لم يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد (حم ، ض - عن جابر أن عمر قال : يا رسول الله ! ائذن لي فأقتل ابن صياد ، قال - فذكره) .

٣٨٨٣٩ - دعه فان يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله (م^(٢)) عن ابن مسعود أن عمر استأذن النبي ﷺ في قتل ابن صياد قال - فذكره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٨٦ . ص

نزول عيسى على نبينا وعالم الصلوة والسلام

٣٨٨٤٠ - كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأمنكم (م ^(١))
عن أبي هريرة (.

٣٨٨٤١ - والله لينزلن عيسى ابن مريم حكماً عدلاً فليكسرن الصليب وليهتلن الخنزير وليضمنن الجزية ، وليتركنن القلاص ^(٢) فلا يُسمى عليها ، ولتذهبن الشجناء والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد ^(٣) (م - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٢ - والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى ابن حكماً مقسطاً وإماماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقبض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها (حم ، ق ، ت ، هـ - عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٥٠ . ص

(٢) القلاص : القلاص من النوق : الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قُلُص - بضمتين - وقلائص مثل قدوم ، وقُدُم ، وقدايم وجمع القُلُص : قِلاص . المختار ٤٣٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٣٠ . ص

هريرة (١) .

٣٨٨٤٣ - ليس بيني وبين عيسى نبي وإنه نازل ، فاذا رأيتموه
فاعرفوه ، رجلٌ مربعٌ إلى الحمرة والبياض ، ينزلُ بين مُصَّرتين
كأن رأسه يقطرُ وإن لم يصبه بللٌ ، فيقاتلُ الناس على الإسلام
فيدقُ الصايبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويضعُ الجزية ، ويهلكُ الله في زمانه
المللَ كلها إلا الإسلام ، ويهلكُ المسيحُ الدجل ، فيمكثُ في
الأرض أربعين سنةً ثم يُتوفى فيصلي عليه المسلمون (د - عن
أبي هريرة) (٢) .

٣٨٨٤٤ - طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذنُ للسماء في القطرِ
ويؤذنُ للأرض في النباتِ حتى لو بذرتَ حبَّك في الصفا لذبت ،
وحتى يمرَّ الرجلُ على الأسد فلا يضره ، ويطأ على الحية فلا تضره
ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض (أبو سعيد النقاش في فوائد
العراقيين - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٥ - عصاباتان من أمتي أحرزهما الله من النار : عصاةُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٠٢٠ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال رقم ٤٣٤٠ . ص

تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم (حم ، ن والضياء -
عن ثوبان) .

٣٨٨٤٥ - كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم
(ق - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٦ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين
إلى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل لنا .
فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمير تكريمة الله لهذه الأمة
(حم ، م - عن جابر) ^(١) .

٣٨٨٤٧ - لم يسلط على الدجال إلا عيسى ابن مريم (الطيالسي
عن أبي هريرة) .

٣٨٨٤٨ - ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم ، ولن
يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها (الحكيم ، ك - عن
جبير بن نفير) .

٣٨٨٤٩ - ليقتلن ابن مريم الدجال باب لد (حم - عن مجمع
ابن جارية) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب نزول عيسى ابن مريم رقم ٢٤٧ . ص

٣٨٨٥٠ - يقتلُ ابنُ مريمَ الدجالَ بِبابِ لدّ (ت - عن مجمع ابن جارية) .

٤٨٨٥١ - ليهبطنَّ عيسى ابنُ مريمَ حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً ،
وليسلكنَّ فجاً حاجاً أو معتمراً أو بنيتها وليأتينَّ قبري حتى يسلم عليَّ
ولأردنَّ عليه (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٢ - ينزلُ عيسى ابنُ مريمَ عند المنارة البيضاء شرقي دمشق
(طب - عن أوس بن أوس) .

٣٨٨٥٣ - خيرُ هذه الأمة أولها وآخرُها ، أولها فيهم رسولُ
الله ﷺ ، وآخرُها فيهم عيسى ابنُ مريمَ ، وبين ذلك نهجُ أعوجُ
ليس منكَ ولستَ منهم (حل - عن عروة بن رويم) .

٣٨٨٥٤ - سيدركُ رجلان من أمتي عيسى ابنُ مريمَ ويشهدان
قتالَ الدجالِ (ابن خزيمة ، ك - عن أنس) .

الوكال

٣٨٨٥٥ - إن روحَ الله عيسى ابنُ مريمَ نازلٌ فيكم ! فإذا
رأبتموه فاعرفوه ، فإنه رجلٌ مربوعٌ إلى الحمرةِ والبياض ، عليه ثوبان

ممصران ، كأن رأسه يقطر وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فهلك الله
في زمانه المسيح الدجال ، وتقع الأمانة على أهل الأرض حتى ترعى
الأسود مع الإبل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ، ويلعب
الصبيان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي
عليه المسلمون (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٥٦ - الأنبياء إخوة لعلات^(١) أمهاتهم شتى ودينهم واحد
وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه
نازئ فاذا رأيتوه فاعرفوه ، رجلٌ مربوع إلى الحمرة والبياض ، عليه
ثوبان ممصران ، رأسه يقطر وإن لم يُصبه بللٌ ، فيدق الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ، ويدعو الناس إلى الإسلام ، فهلك في زمانه
الملئ كلها إلا الإسلام ، وترتع الأسود مع الإبل والتمار مع البقر
والذئاب مع الغنم ، وتلب الصبيان بالحيات فلا تضرهم ، فيمكث
أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون (حم أبي هريرة) .

(١) لعلات : بنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . وفي الحديث
« الأنبياء أولاد علات » إيمانهم واحد وائترائهم مختلفة . المعجم
الوسيط ٢٣/٢ ب .

٣٨٨٥٧ - إني لأرجو إن طال بي عمرُ أن ألقى عيسى ابن مريم
فإن عجلَ بي موتٌ فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام (م - عن
أبي هريرة)^(١) .

٣٨٨٥٨ - كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها
(ك - عن ابن عمر) .

٣٨٨٥٩ - طوبى لعيشٍ بعد المسيح ! يؤذنُ للسماء في القطرِ
وللأرض في النباتِ ، فلو بذرت حبةً على الصفا لنبتت ، ولا تباغض
ولا تحاسد حتى يمرَّ الرجلُ على الأسدِ فلا يضره ويطأ على الحية فلا
تضره (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦٠ - لا تقومُ الساعةُ حتى ينزلَ عيسى ابنُ عريم حكماً
مقسطاً وإماماً عدلاً ، فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ويقبضُ المالُ
حتى لا يقبله أحدٌ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦١ - ينزلُ عيسى ابن مريم عند بابِ دمشق عند المنارة
البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين ممشقين كأنما ينحدرُ من

(١) بعد التحقيق تبين أن الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/٢٩٨ و صفحة ٢٩٩
بلفظه وعن أبي هريرة . ص

رأسه اللواؤُ (تمام وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده) .

٣٨٨٦٢ - ينزلُ عيسى ابن مريم قبل القيامة ، فيكسرُ الصليب ويقتلُ الخنزير ، ويجمعُ الناس على دينٍ ، ويضعُ الجزية (ابن سعد عن أبي هريرة) .

٣٨٨٦٣ - ينزلُ عيسى ابن مريم ثمانمائة رجلٍ وأربعمئة امرأةٍ أخيار مَن على الأرض وأصلحاء من مضي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

فروج بأجوج ومأجوج

٣٨٨٦٤ - سيوندُ المسلمون من قيسيَ يأجوجُ ومأجوجُ ونشأهم وأرستهم سبعَ سنين (هـ ^(١) عن النواس) .

٣٨٨٦٥ - فُتِحَ اليومَ من ردمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وعقد وُهبٌ بيده تسمين (حم ، ق - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الفتن باب فتنة الدجال رقم ٤٠٧٦ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب اقتراب الفتن رقم ٢٨٠١ . ص

٣٨٨٦٦ - لِيُحَجِّنَ هَذَا الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ (حم ، خ - أبي سعيد) .

٣٨٨٦٧ - إِنْ النَّاسَ لَيُحْجُونَ وَيُعْتَمِرُونَ وَيَغْرِسُونَ النَّخْلَ بَعْدَ
خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٨٨٦٨ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ !
فَتُحِ الْيَوْمَ رَدَمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ - وَحُلِّقَ بِأَصْبَعِهِ
الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ، قِيلَ : أَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا
كَثُرَ الْخَبْثُ (١) ق ، ت ، ه - عن زينب بنت جحش) .

٣٨٨٦٩ - - إِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَيُحْفَرُونَ السَّدَّ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى
إِذَا كَادُوا يَرُونَ شَمَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَنُغْفِرُهُ غَدًا ،
فَيَعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرُونَ شَمَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي
عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَنُغْفِرُهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَنْتُوا ، فَيَعُودُونَ
إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرْكُوهُ ، فَيُحْفَرُونَ وَيُخْرَجُونَ عَلَى النَّاسِ ،
فَيَنْشِفُونَ الْمَاءَ وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ، فَيَرْمُونَ سِهَامَهُمْ
إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجَعُ وَعَلَيْهَا كَهَيْئَةِ الدَّمِ الَّذِي اخْتَبَطَ فَيَقُولُونَ : قَرَرْنَا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابِ الْفِتَنِ بَابِ اقْتِرَابِ الْفِتَنِ رَقْمُ ٢٠ ص

أهل الأرض وعلونا أهل السماء ! فيبعثُ الله عليهم نفعاً في أقتائهم
فيقتلهم بها ، والذي نفسي بيده ! إن دوابَّ الأرض لتسمنُ وتشكرُ
شكراً من لحومهم ودمائهم (حم ، ه ، ا - عن أبي هريرة)^(١).

٣٨٨٧٠ - إن يأجوجَ ومأجوجَ لهم نساء يجامعون ما شاؤا
وشجرٌ يلقحون ما شاؤا ، فلا يموتُ منهم رجلٌ إلا ترك من ذريته
ألفاً فصاعداً (ن - عن أوس بن أبي أوس) .

٣٨٨٧١ - تُفنجُ يأجوجُ ومأجوجُ فيخرجون على الناس كما
قال الله عز وجل « من كل حذبٍ ينسلون » فيغشون الأرض ، وينحازُ
السامون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضُمون إليهم مواشيهم ،
ويشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمرُّ بالنهر فيشربون ما فيه
حتى يتركوه يابساً حتى أن من بعدهم ليمرُّ بذلك النهر فيقول : قد
كان ههنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبقَ من الناس أحدٌ إلا أخذ في
حصنٍ أو مدينةٍ قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ،
بقي أهلُ السماء . ثم يهزُّ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجمُ
مخضبةً دماً للبلاء والفتنة ، فينما هم على ذلك إذ بعث الله دوداً في
أعناقهم كنفِ الجرادِ الذي يخرجُ في أعناقه فيصبحون موتى لا يُسمع
لهم حسٌّ ، فيقول السامون : ألا رجلٌ يشري لنا نفسه فينظر ما

فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ ؟ فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مُحْتَسِبًا نَفْسَهُ قَدْ أَوْظَنَهَا عَلَى أَنَّهُ
مَقْتُولٌ فَيَنْزِلُ ، فَيَجِدُهُمْ مَيِّتِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيُنَادِي :
يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَلَا أَبْشِرُوا ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ
فَيُخْرِجُونُ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَسْرِحُونَ مَوَاشِيَهُمْ ، فَمَا يَكُونُ
لَهَا رَعِيٌّ إِلَّا لِحَوْمِهِمْ فَتَشْكُرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا شَكَرْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطْرَةٌ (حم ، هـ ^(١) . حب ، ك - عن أبي سعيد) .

الروايات

٣٨٨٧٢ - إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَلَوْ أُرْسِلُوا
لَأَفْسَدُوا عَلَى النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ ، وَلَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فِصَاعِدًا ، وَإِنْ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَمٍ ، تَأْوِيلُ وَتَارِيسُ وَمَنْسُكُ
(عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي التَّفْسِيرِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ ، طَبِيبُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، ق فِي
الْبَعْثِ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٣٨٨٧٣ - إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : لَا عَدُوَّ ، وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ
عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، عَرَاضُ الْوَجُوهِ ، صَغَارُ الْعِيُونِ ،

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الْفَتَنِ بَابُ فِتْنَةِ الدِّجَالِ رَقْمُ ٤٠٨٠ . ص

صهْبُ الشَّمَاةِ « من كل حذب ينسلون » كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُةُ
الْمَطْرُقَةُ (حم ، طب - عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته) .

٣٨٨٧٤ - بعثني الله حين أُسْرِي بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم
إلى دين الله وإلى عبادته ، فأبوا أن يحببوني ، فهم في النار مع من
عَصَى مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَوَلَدِ إِبْلِيسَ (نعيم بن حماد في الفتن - عن
ابن عباس) .

٣٨٨٧٥ - ويل للعرب من شر قد اقترب ! فُتِحَ من ردم
يأجوج ومأجوج مثل هذه - وعقد عشرة ، قيل : أنهلكُ وفينا
الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبثُ (طب - عن أم سلمة
عن عائشة) .

٣٨٨٧٦ - لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب !
فُتِحَ اليومَ من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق بأصبعه
الإبهامِ والتي تليها ؛ قيل : يا رسول الله ! أنهلكُ وفينا الصالحون ؟ قال :
نعم ، إذا كثر الخبثُ (ش ، خ ، م ، ت ، هـ - عن زينب بنت
أم سلمة عن أم حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها حبيبة عن زينب بنت
جحش) ص ٣٨٨٦٨ برقم .

٣٨٨٧٧ - سيوقدُ المسلمون من جمابهم وقسيهم وأرسيهم سبع سنين - يعني ياجوجَ وماجوجَ (طب - عن النّوأس) .

مروج الدابة

٣٨٨٧٨ - تخرجُ الدابةُ ومعها خاتمُ سليمان وعصا موسى فتحلو وجه المؤمن بالمصا وتخطمُ أنفَ الكافرِ بالخاتم ، حتى أن أهلَ الخوان يجتمعون فيقولُ هذا : يا مؤمنُ ! ويقولُ هذا : يا كافرُ (حم ، ت ، ^(١) هـ : ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٨٧٩ - تخرجُ الدابةُ فتسِمُ الناسَ على خراطيمهم ، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجلُ الدابةَ ، فيقال : ممن اشتريت ؟ فيقولُ : من الرجلِ المخطمِ (حم - عن أبي أمامة) .

٣٨٨٨٠ - بنس الشعبُ جياداً ؟ تخرجُ الدابةُ فتصرخُ فيسمعها منُ بين الخافقين (طس - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٨٨١ - مثلُ أمي ومثلُ الدابةِ حينَ تخرجُ كمثلِ حيزِ بُني

(١) أخرجه الرمذي كتاب التفسير ومن سورة النمل رقم ٣١٨٦ وقدل حسن . ص

وزفعت حيطانه وسدت أبوابه وطُرح فيه من الوحش كلها ثم جيء
بالأسد فطُرح وسطها فارتعدت وأقبلت إلى النفق تلحسه من كل
جانب ، كذلك أمتي عند خروج الدابة لا يفر منها أحدٌ إلا مثلت
بين عينيه ، ولها سلطانٌ من ربنا عظيمٌ (أبو نعيم والذيلي -
عن سلمان) .

مُروج النار

٣٨٨٨٢ - أما أولُ أشراطِ الساعة فنارٌ تخرجُ من المشرقِ
فتحشرُ الناسَ إلى المغربِ ، وأما أولُ ما يأكلُ أهلُ الجنة فزيادةُ
كَبِدِ حُوتٍ ، وأما ثبهُ الولدِ أباه وأمه فاذا سبقَ ماءُ الرجلِ ماءُ
المرأةِ نزعَ إليه الولدُ ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءُ الرجلِ نزعَ إليها
(حم ، خ ، ^(١) ن - عن أنس) .

٣٨٨٨٣ - لا تقومُ الساعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرضِ الحجازِ
نضيءُ أعناقَ الإبلِ ببُصرى (ق ^(٢) عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب خلق آدم (١٠/٤) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار (٧٣/٩) . ص

٣٨٨٨٤ - ستخرج نارٌ من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشرُ الناسَ ، قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشام (حم ، ت : ^(١) حسن صحيح - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٥ - ستخرجُ عليكم نارٌ في آخرِ الزمان من حضرموت تحشرُ الناسَ ، قيل : بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام (حب - عن ابن عمر) .

٣٨٨٨٦ - لتقصدنكم نارٌ هي اليومَ خادمةٌ في وادٍ يقال له : برهوتُ ، تغشى الناسَ ، فيها عذابٌ أليمٌ ، تأكلُ الأنفسَ والأموال تدورُ الدنيا كلها في ثمانية أيام ، تضيرُ طيرَ الرياح والسحاب ، حرُّها أشد من حرِّها بالنهار ، ولها ما بين السماء والأرض دوي كدوي الرعد القاصف ، هي من رؤس الخلائق أدنى من العرش ، قيل : يا رسول الله ! أسليمةٌ هي يومئذٍ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال ، وأين المؤمنون والمؤمنات يومئذٍ ؟ هم شرٌّ من الحمر يتسافدون كما تتسافدُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا تقوم الساعة رقم ٨ ٢٢ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

البهائم وليسَ فيهم رجلٌ يقولُ : مَهْ مَهْ (طب وابن عساكر -
عن حذيفة بن اليمان) .

٣٨٨٨٧ - تكونُ هجرةٌ بعد هجرة حتى يهاجرَ الناسُ إلى
مهاجرِ إبراهيمَ وحتى لا يبقى على الأرضِ إلا شرارُ أهلِها ، تقدّرُهم
روحُ الله وتلفظُهم أرضوهم ، وتحشروهم النار من عدن مع القردة
والخنازير ، تبيتُ معهم أينما باتوا وتقبلُ معهم أينما قالوا ، ولها ما سقطَ
منهم (حم ، طب ، ك - عن عمر) .

٣٨٨٨٨ - ستكونُ هجرةٌ بعد هجرة ، فخيرُ أهلِ الأرضِ
الزُمُهم مهاجرِ إبراهيم ، ويبقى في الأرضِ شرارُ أهلِها ، تلفظُهم
وتقدّرُهم نفسُ الله ، وتحشروهم النار مع القردة والخنازير ، تبيتُ معهم
إذا باتوا وتقبلُ معهم إذا قالوا ، وتأكلُ من تخلفَ (حم - عن ابن
عمر ، حم ^(١) ، د ، ك ، حل - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٨٩ - توشكُ أن تخرجَ نارٌ من حبسِ سيلٍ ، تسيرُ سير
بطيئةٍ الإبل ، تسيرُ بالنهار وتقيمُ بالليل وتغدو وتروحُ ، يقال: غدتِ
النارُ أيها الناسُ اغدو ، قالت النارُ أيها الناسُ فقيلوها ، راحتِ النارُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكنى الشام رقم ٢٤٨٢ . ص

أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ (حم ، ع والبنغوي والباوردي وابن قانع ، طب ، ك ، حب وأبو نعيم وتعقب ، هق - عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه ويقال له بشير ، قال البنغوي : ولا أعلم له غيره).

٣٨٨٩٠ - أخرج أهلكَ فإنه يوشِكُ أن تخرجَ منه نارٌ تضيءُ

أعناقَ الإبلِ ببصرى - يعني حبس سيل (ك وتعقب - عن أبي البداح ابن عاصم عن أبيه) .

٣٨٨٩١ - أخرج أهلكَ منها - يعني من حبس سيل فإنه يوشِكُ

أن تخرجَ منه نارٌ تضيءُ أعناقَ الإبلِ ببصرى (طب - عن عاصم بن عدي الأنصاري) .

٣٨٨٩٢ - أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت - يعني المدينة ،

ليت شعري متى تخرجُ نارٌ من اليمن من جبلِ الوراقِ ! تضيءُ منها أعناقُ الإبلِ بروكا ببصرى كضوءِ النهار (حم ، ع ، حب والرويانى ك ، ض - عن أبي ذر) .

٣٨٨٩٣ - تَبُمْتُ نارٌ على أهلِ المشرقِ فتحشروهم إلى المغربِ ،

تبيتُ معهم حيث باتوا وتقيلُ معهم حيث قالوا ، يكون لها ما سقطَ منهم وتخلِّفُ ، تسوقهم سوقَ الجملِ الكسيرِ (قط في الأفراد ، طب لك - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٩٤ - لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من ركوبةٍ تضيءُ
أعناق الإبل ببصرى (أبو عوانة - عن أبي الطفيل عن حذيفة
ابن أسيد) .

٣٨٨٩٥ - يوشكُ أن تدعوها أحسن ما كانت ، ليت شعري
متى تخرجُ نارٌ من جبل الوراق ! تضيءُ لها أعناقُ البختِ ببصرى ،
يرون كضوءَ النهارِ (ك - عن أبي ذر) .

طلوع الشمس من مغربها

٣٨٨٩٦ - أولُ الآياتِ طلوعُ الشمس من مغربِها (طب -
عن أبي أمامة) .

٣٨٨٩٧ - لا تقوم الساعة حتى تطلعَ الشمس من مغربِها ، فإذا
طلعت فرآها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولتقومنَّ الساعة
وقد نشرَ الرجلان ثوبَهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومنَّ
وقد انصرفَ الرجلُ بلينٍ لِقْحَتِهِ فلا يَطْعَمُهُ ، ولتقومنَّ الساعة
وهو يلبطُ حوضَهُ فلا يسعى فيه ، ولتقومنَّ الساعة وقد رفعَ أكلته

إلى فيه فلا يطعمها (ق ، ه ^(١) عن أبي هريرة) .

٣٨٨٩٨ - طلوعُ الفجرِ أمانٌ لأمتي من طلوعِ الشمس من
مغربها (فر - عن ابن عباس) .

الوكال

٣٨٨٩٩ - إذا طلعت الشمسُ من مغربها خَرَّ إبليسُ ساجداً
ينادي ويحجر : إلهي ! مررتُ أن أسجدَ لمن شئتَ ، فيجتمعُ إليه
زبائنته فيقولون : يا سيدهم ما هذا التضرعُ ؟ فيقولُ : إني سألتُ ربي
عز وجل أن يُنظرني إلى الوقتِ المعلومِ وهذا الوقت المعلوم ، ثم
تخرجُ دابةُ الأرض من صدعٍ في الصفا ، فأولُ خطوةٍ تخطوها
بأنطاكية فتأتي إبليس فتأطمه (طب - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٠ - يجيءُ الريحُ التي يقبضُ اللهُ فيها نفسَ كل مؤمنٍ
ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها الله تعالى في كتابه
(طب ، ك - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٣٨٩٠١ - يجيءُ الريحُ التي يقبضُ اللهُ فيها نفسَ كل مؤمنٍ

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب خروج النار ٧٤/٩ . ص

ثم طلوعُ الشمس من مغربها وهي الآيةُ التي ذكرها الله تعالى في كتابه (ك - عن أبي شريحة ، حسن) .

٣٨٩٠٢ - تدري أين تذهبُ ؟ فانها تذهبُ حتى تسجدَ تحت العرش فتستأذنُ فيؤذنُ لها ، ويوشِكُ أن تسجدَ فلا يُقبل منها منها وتستأذنُ فلا يؤذن لها ، يقال لها : ارجعي من حيثُ جئتِ ، فتطلعُ من مغربها ، فذلك قوله تعالى : « والشمسُ تجري لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تقدير العزيز العليم » (خ - عن أبي ذر) ^(١)

٣٨٩٠٣ - تغيبُ الشمسُ تحتَ العرش فيؤذنُ لها فترجعُ ، فاذا كانت تلكَ الليلة التي تطلعُ صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها فاذا أصبحت قيل لها : اطلعي من مكانك ، ثم قرأ « هل ينظرون إلا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعضُ آيات ربك » (حم ^(٢) عن أبي ذر) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب صفة الشمس والقمر

بمحبان ١٣١/٤ . ص

(٢) الحديث أخرجه احمد في مسنده (د/١٤٥) ص

نفخ الصور

٣٨٩٠٤ - الصورُ قرنٌ ينفخُ فيه (حم ، د ، ت ، ^(١) ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٠٥ - صاحب الصور جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ك عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٦ - كيف أنعمُ وصاحبُ القرن قد التقم القرن وحنى الجبهة وأصغى السمع ينتظر متى يؤمرُ بالنفخ فينفخ ! قالوا كيف نصنع ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا (حم حب ، ت ، ك - عن أبي سعيد ، حم ، ك - عن ابن عباس ، حم ، طب - عن زيد بن أرقم ، وأبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة حل - عن جابر ، والضياء - عن أنس) ^(٢) .

٣٨٩٠٧ - إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٢ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصور رقم ٢٤٣٣ وقال حديث حسن . ص

صاحب الصور واضعٌ على فيه منذُ خُلِقَ ينتظر متى يؤمرُ أن ينفخَ فيه فينفخَ (خط - عن البراء) .

٣٨٩٠٨ - ما بين النفختين أربعون ، ثم يُنزلُ الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبتُ البقلُ ، وليسَ من الإنسان شيءٌ إلا يبلُ إلا عظمٌ واحدٌ وهو عجبُ الذنبِ ، ومنه يركبُ الخلقُ يومَ القيامةِ (ق ^(١) عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٨٩٠٩ - إن طرفَ صاحبِ الصور منذُ وكل به مستعدٌ ينظرُ نحو العرشِ مخافة أن يؤمرَ قبل أن يردَّ إليه طرفه ، كأن عينيهِ كوكبان دريان (ك - عن أبي هريرة) .

٣٨٩١٠ - كيف أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرنَ وجنى الجبهةَ وأصغى السمعَ ينتظرُ متى يؤمرُ بالنفخِ فينفخُ ، قالوا : يا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! كيف نصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (ص ، حم وعبد بن حميد ، ت : حسن ، ع ، حب وابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة ، ك ، ق في البعث ، ص - عن

(١) أخرجه البخاري في التفسير جزء عم رقم ٢٠٥/٦ . ص

أبي سعيد ؛ حم ، طب - عن زيد بن أرقم ؛ حم كذا طس ، ك ،
ق في البعث عن ابن عباس ؛ حل - عن جابر ؛ أبو الشيخ - عن
أبي هريرة ، البؤوردي - عن الأرقم بن الأرقم ، وقال : كذا في كتابي
ولا أدري مني أو ممن حدثني ، وقال : أيوب بن زيد بن أرقم ، ص
عن أنس (مرة عزوه برقم (٣٨٩٠٦) .

٣٨٩١١ - كيف أنعمُ وصاحبُ الصور قد التقمَ القرن وحنى
ظهره ينظرُ تجاه العرشِ ، كأن عينيه كوكبان دريان ، لم يطرف
قط مخافة أن يؤمرَ من قبل ذلك (الخطيب - عن أنس) .

البعث والمحرر

البعث

٣٨٩١٢ - هكذا نُبعث ! يومَ القيامةِ (ت^(١) هـ ، ك - عن
ابن عمرو) .

٣٨٩١٣ - قال الله تعالى : كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك !
وشتني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أي لا أقدر أن

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم ٣٦٧٠ . ص

أعیده كما كان ، وأما شتمه إياي فقلوله لی ولد فسبحان أن أتخذ صاحبة
أو ولداً (خ - ^(١) عن ابن عباس) .

٣٨٩١٤ أما مررت بوادي قوم مُحَلَّاء ثم تمر به خضراء ثم تمر
به مُحَلَّاء ثم تمر به خضراء؟ كذلك يحيى الله الموتى (حم ، طب عن
أبي رزین) .

٣٨٩١٥ - ليس شيء من الانسان إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيامة (ه - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٨٩١٦ قال الله تعالى : شتني عبدي ابن آدم وما ينبغي له أن
يشتني ! وكذني وما ينبغي له أن يكذني ! أما شتمه إياي فقلوله إن
لي ولداً ، وأنا الله الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً
أحد ، وأما تكذيبه إياي فقلوله : ليس يعبدني كما بدائي ، وليس
أول الخلق بأهون علي من إعادته (حم ، خ - ^(٣) ن - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيح كتاب التفسير تفسير سورة البقرة (٢٤/٦)
وعن ابن عباس . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ما بين النفختين رقم ٢٩٥٥ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير جزء عم وسورة الاخلاص
٢٠٥/٦ و ٢٢٢ وعن أبي هريرة . ض

الحشر

وهو نوعان : أحدهما قبل الموت ، والثاني

بعد الموت ، وهذه الأحاديث مركبة منها

٣٨٩١٧ - إن الناس يُحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج :
فوجٌ راكبين طاعمين كاسين ، وفوجٌ تسحبهم الملائكة على وجوههم
وتحشرهم النار ، وفوجٌ يمشون ويسعون ، ويلقي الله الآفة على
الظهر فلا يبقى ذات ظهر حتى أن الرجل ليكون له الحديقة
المعجبة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها (حم ، ن ، ك - عن
أبي ذر) (١) .

٣٨٩١٨ - إنكم تُحشرون رجالاً وركباناً وتُجرون على
وجوهكم ههنا - وأومى بيده نحو الشام (حم ، ن ، ك - عن
معاوية بن حيدة) .

٣٨٩١٩ - أول ما يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام فتراه
ذريته فيقال : هذا أبوك آدم ، فيقول : إبيك وسعديك ! فيقول :
أخرج بعث جهم من ذريتك ، فيقول : يا رب ! كم أخرج ؟ فيقول :

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب البعث رقم ٢٠٨٨ . ض

أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تَسْمَعَةٍ وَتَسْعِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا
أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةِ تَسْمَعَةٍ وَتَسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ : إِنِ
أُمِّي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ (خ - ع -
أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(١) .

٣٨٩٢٠ - تُحْشَرُونَ حَفَاةَ عُرَاةٍ ^(٢) غُرْلًا ^(٣) خ ^(٤) عَنْ عَائِشَةَ ، ت ،

ك - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ () .

٣٨٩٢١ - تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ
مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَهُمْ
مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رِكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ^(٤) وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ الْجَامَا (م عَنْ الْمَقْدَادِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ
جُزْء ٨/١٣٦ و ١٣٧ . ص

(٢) غُرْلًا : الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرُلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْمُرَّةُ : الْقُلْفَةُ .
الْهَيْئَةُ ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ
٨/١٣٦ و ١٣٧ . ص

(٤) حَقْوَيْهِ : الْحَقْوُ - بِالْفَتْحِ - الْأَزَارُ . وَالْحَقْوَا أَيْضًا : الْخَصِرُ ، وَشَدَّ
الْأَزَارَ . الْمُخْتَارُ ١١٣ . ب

ابن الأسود (١).

٣٨٩٢٢ - إذا كان يومُ القيامةُ أدنيت الشمسُ من العباد حتى يكون قيدُ ميلٍ أو اثنين فتصهرم الشمسُ فيكونون في العرق كقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه إلى عقبية ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حَقْوِيهِ ، ومنهم من يُلْجِمُهُ إجمالاً (حم ، ت - عن المقداد) .

٣٨٩٢٣ - يعرقُ الناسُ يومَ القيامةِ حتى يذهبَ عرقُهم في الأرضِ سبعين ذراعاً ، ويُلْجِمُهُم حتى يبلغَ آذانُهم (خ - عن أبي هريرة) (٢) .

٣٨٩٢٤ - يقومُ أحدُهم في رشحهِ إلى أنصافِ أذنيه (خ (٣) ت ، ه - عن ابن عمر) .

٣٨٩٢٥ - الكافرُ يُلْجِمُهُ العرقُ يومَ القيامةِ حتى يقولَ : ربِّ! أرْحِنِي أرْحِنِي ولو في النارِ (خط - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب صفة يوم القيامة رقم ٢٨٦٤ / ص (٣/٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب قول الله تعالى : ألا يظن أولئك ... (١٣٨/٨ ص

٣٨٩٢٦ - إن الرجلَ ليلجمهُ العرقُ يومَ القيامةِ فيقولُ : ربِّ أرخني ولو إلى النارِ (طب - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٢٧ - إن العرقَ يومَ القيامةِ ليزهَبُ في الأرضِ سبعينَ باعاً ، وإنه ليلبِغُ أفواهَ الناسِ وإلى آذانهم (م - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٢٨ - كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمعُ النبلُ في الكنانةِ خمسينَ ألفَ سنةٍ لا ينظرُ إليكم (طب ، ك - عن ابن عمرو) .

٣٨٨٢٩ - يا أيها الناس ! إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاةً عراةً غُرلاً ، « كما بدأنا أولَ خلقٍ نعيدهُ » ألا ! وإن أولَ الخلائقِ يُكسى يومَ القيامةِ إبراهيمُ ، ألا ! وإنه يجاءُ برجالٍ من أمتي فيؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقولُ : يا رب ! أضيحبي أضيحبي ! فقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقولُ كما قال العبدُ الصالح « وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنتَ الرقيبَ عليهم » فيقال : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذُ فارقتهم (حم ، ق ^(١) ، ت ، ن - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر رقم ١٣٦/٨ ص.

٣٨٩٣٠ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ
عائشة : يا رسول الله ! الرجلُ والنساء جميعاً ينظُرُ بعضهم إلى بعض !
قال : يا عائشة ! الأمرُ أشدُّ من أن ينظر بعضهم إلى بعض (ن ،
هـ - عن عائشة) (١) .

٣٨٩٣١ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءٍ عَفْرَاءٍ
كَفَرُصَةِ النَّقِيِّ (٢) لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ (ق - عن سهل
ابن سعد) (٣) .

٣٨٩٣٢ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ
وَرَاهِبِينَ وَأَنَانَ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةً
عَلَى بَعِيرٍ ، وَتَحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ ، ثَقِيلٌ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبِيتُ مَعَهُمْ
حَيْثُ بَاتُوا وَتَصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتَمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا (ق) (٤)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجنة رقم ٢٨٥٩ . ص

(٢) النَّقِيُّ : يعني الخبز الحواري . النهاية ١١٢/٥ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١

وكتاب المناققين باب في البعث رقم ٢٧٩٠ / . ص

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا رقم ٢٨٦١ وكتاب

المناققين باب في البعث رقم ٢٧٩٠ / . ص

ن - عن أبي هريرة (.

٣٨٩٣٣ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث أصناف : صنفاً مشاةً ،
وصنفاً ركباناً ، وصنفاً على وجوههم ، [قيل : يا رسول الله ! وكيف
يمشون على وجوههم ؟ قال] إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على
وجوههم ، أما ! إنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك (حم ، ت -
عن أبي هريرة (.

٣٨٩٣٤ - يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ثم يقول : أنا الجبار
أنا الملك ، أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون (ه - عن ابن عمر) .
٣٨٩٣٥ - يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده
اليمنى ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي
الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟
أين المتكبرون (م ، ^(١) د - عن ابن عمر) .

٣٨٩٣٦ - يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات
بيمينه ثم يقول : أنا الملك ! أين ملوك الأرض (ق ^(٢) ن ، ه -
عن أبي هريرة ، خ - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المنافقين باب صفة القيامة رقم ٢٧٨٨ . ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٨٧ . ص

٣٨٩٣٧ - يعرضُ الناسُ يومَ القيامةِ ثلاثَ عرضاتٍ ، فأما
عرضتانِ فجِدالٌ ومُعاذيرٌ ، وأما الثالثةُ فعند ذلك تطيرُ الصحفُ في
الأيدي فأخِذُ يمينه وأخِذُ بشماله (ن - ^(١)) عن أبي هريرة ؛ حم ،
د - عن أبي موسى) .

٣٨٩٣٨ - كُلُّ من وودَّ القيامةَ عطشانٌ (حل ، هب -
عن أنس) .

٣٨٩٣٩ - الدنيا كلُّها سبعةُ أيامٍ من أيامِ الآخرةِ (فر -
عن أنس) .

٣٨٩٤٠ - لو أن رجلاً يُجرُّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم
يموتُ هَرِمًا ^(٢) في مرضاتِ الله تعالى لحقرهُ يومَ القيامةِ (حم، نخ،
طب - عن عتبة بن عبد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في العرض رقم ٢٤٢٧
وإن ما به كتاب الزهد رقم ٤٢٧٧ وقال في الزوائد رجال الاسناد ثقات
إلا أنه منقطع . ص

(٢) هَرِمًا : الهرم : كبر السن . وقد هَرِمَ من باب طَرِبَ ، فهو
هرم . المختار ٥٥٠ . ب

الزكّال

٣٨٩٤١ - يبعثُ اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ والسماءُ تطشُّ عليهم
(حم ^(١) ع ، ص - عن أنس) .

٣٨٩٤٢ - تُحشرون يومَ القيامةِ حُفّاءَ عراةَ غُرلاً (طب -
عن سهل بن سعد) .

٣٨٩٤٣ - تحشرون يومَ القيامةِ حفاةَ عراةَ غرلاً ، وأولُ من
يُكسى إبراهيمُ الخليلُ ، يقولُ اللهُ تعالى : اكسوا إبراهيمَ الخليلَ
ليعلمَ الناسُ فضلَه ، ثم يُكسى الناسُ على قدرِ الأعمالِ (ابن السكّن
والإسماعيلي وابن منده وأبو نعيم - عن طلق بن حبيب عن حيدة . قال
ابن السكّن : لعلّ والد معاوية بن حيدة) .

٣٨٩٤٤ - تحشرون حفاةَ عراةَ غرلاً ، قيل : يا رسول الله !
الرجالُ والنساءُ ينظُرُ بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمرُ أشدُّ من أن
يُهمَّهم (حم ، خ ^(٢) عن عائشة) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠) وقال رواه احمد وبقيّة
رجالہ ثقّات . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب كيف الحشر ٨٦/٣١ . ص

٣٨٩٤٥ - تُحْشَرُونَ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ امْرَأَةٌ : أَيْبَسُكُمْ
بَعْضُنَا عَوْرَةً بَعْضٍ ؟ قَالَ : يَا فُلَانَةُ ! « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ
شَأْنٌ يُغْنِيهِ » (ت : حسن صحيح ، ك - عن ابن عباس) .

٣٨٩٤٦ - تَحْشَرُونَ هُنَا حَفَاةَ مِشَاةٍ وَرُكْبَانًا وَعَلَى وُجُوهِكُمْ ،
وَتَعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْقَدَامَ ، وَإِنْ أُولَ مَا يُعْرَبُ عَنْ
أَحَدِكُمْ فَخُذْهُ (ش ، ط ، ك - عن معاوية بن حيدة) .

٣٨٩٤٧ - يُبْعَثُ النَّاسُ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا قَدْ أَلْجَهُمُ الْعَرَقُ
وَبَلَغَ شَجُومَ الْآذَانِ ، قَالَتْ سَوْدَةُ : وَاسْوَأَنَاهُ ! يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى
بَعْضٍ ؟ قَالَ : شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ . لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ (ط ، ك ، وابن مردويه في البعث عن سودة بنت زمعة) .

٣٨٩٤٨ - يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : كَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ ؟ قَالَ : « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ » (ك وابن مردويه - عن عائشة) .

٣٨٩٤٩ - يَحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟
قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! الْأَمْرُ شَدِيدٌ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (م ، ن ،

هـ - عن عائشة (١).

٣٨٩٥٠ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا ؟ قَالَ : إِنَّ الْأَبْصَارَ يَوْمَئِذٍ شَاخِصَةٌ (طَب - عَنْ السَّيِّدِ الْحَسَنِ) .

٣٨٩٥١ - يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا وَلَدَتْهُمْ أُمَهَاتُهُمْ حَفَاةَ عَرَاةٍ غُرْلًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؟ قَالَ : شُغِلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ وَسَمَوْا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ مَوْقُوفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٣٨٩٥٢ - « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » لَا يَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ إِلَى الرِّجَالِ ، أَشْغِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ (ك - عَنْ عَائِشَةَ) .

٣٨٩٥٣ - يُحْشَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاةً غُرْلًا بِهِنَّمَا (٢) قَالُوا : وَمَا بِهِمَا ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْجَنَّةِ بَابَ فَنَاءِ الدُّنْيَا رَقْمَ ٢٨٥٩ . ص
(٢) بِهِمَا : الْبِهِمَ جَمْعُ بِهِمَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنٌ سِوَاهُ . يَمْنِي لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْمَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا كَالْعَمَى وَالْمُورِ وَالْمَرْجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . النِّهَايَةُ ١/١٧٧ . ب

يسمعه من بُعدٍ كما يسمعه من قُرْبٍ : أنا الملكُ ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحدٍ من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحدٍ من أهل الجنة حق حتى أقصّه منه ، ولا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحدٍ من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة : قالوا : كيفَ وإِنما نأتي الله عز وجل عُرَاةً غُرْلًا بِهِمًا ؟ قال : بالحسناتِ والسيئاتِ (حم ، ع والمخراطي في مساوي الأخلاق ، طب ك ، ض - عن عبد الله بن أنيس الأنصاري) .

٣٨٩٥٤ - يُبْعَثُ كل عبدٍ على ما مات عليه ، المؤمنُ على إيمانه والمنانقُ على نفاقه (حب - عن جابر) .

٣٨٩٥٥ - آخِرُ من يُحْشَرُ من هذه الأمة رجلان من قریشِ (ش - عن وكيع عن إسماعيل عن قيس قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ قال - فذكره ، وعن وكيع عن المسعودي عن سعيد بن خالد عن حذيفة بن أسيد موقوفا ، والأول صحيح لأن قيس بن أبي حازم سمع من العشرة ، والثاني حسن وله حكم الرفع) .

٣٨٩٥٦ - يُحْشَرُ رجلان من مزينة ، هما آخِرُ من يحشَرُ ، يُقْبَلانِ من جبلٍ حتى يأتيا معالمَ الناس فيجدان الأرض وحوشاً حتى يأتيا المدينة فإذا جاءا قالوا : أين الناس ؟ فلا يريان أحداً فيقول أحدهما

لصاحبه : الناسُ في دورهم ! فيدخلان الدورَ فاذا ليس فيها أحدٌ وإذا
على الفراشِ الثعالبُ والسنانيرُ فيقولون : أين الناس ؟ فيقول أحدهما
لصاحبه : الناس في المسجد ! فيأتيا المسجدَ فلا يجدان فيه أحدًا
فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما لصاحبه : أراهم في السوق شغلهم
الأسواقُ ! فيخرجان حتى يأتيا السوقَ فلا يجدان فيها أحدًا فينطلقان
حتى يأتيا المدينة فاذا عليها ملسكان فيأخذان بأرجلها فيسحبانهما إلى
أرض المحشرِ ، فهما آخرُ الناس حشرًا (ك ولبن مردوبه وابن عساكر
عن أبي سريحة الغفاري) .

٣٨٩٦٠ - إن الله عز وجلَّ يجمعُ الأممُ يومَ القيامةِ ثم ينزلُ
من عرشه إلى كرسيه « وسعَ كرسيه السماواتِ والأرضَ » (طب -
عن ابن مسعود) .

٣٨٩٦١ - إنكم تحشرون إلى بيتِ المقدسِ ثم تُجمعون إلى
يومِ القيامةِ (طب عن سمرة) .

٣٨٩٦٢ - شعارُ الناسِ يومَ القيامةِ في ظلمةِ يومِ القيامةِ : لا إلهَ
إلا الله (الخطيب في المتفق والمترق - عن ابن عمرو) .

٣٨٩٦٣ - إن المؤمنَ إذا خرجَ من قبره صُورَ له عمله في
صورةٍ حسنةٍ فيقولُ له : ما أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأً الصدقِ

فيقول له : أنا عمك ، فيكون له نورٌ أو قائد إلى الجنة ، وإن الكافر إذا خرج من قبره صُور له عمله في صورةٍ سيئةٍ وبشارةٍ سيئةٍ فيقول : من أنت ؟ فوالله ! إني لأراك امرأ السوء ، فيقول : أنا عمك ، فينطلق به حتى يدخل النار (ابن جرير - عن قتادة مرسلًا) .

٣٨٩٦٤ - يأكلُ الترابُ كلَّ شيءٍ من الإنسان إلا عجب ذنبه مثلَ حبةٍ خردلٍ ، منه تنبتون (حم ، ع ، حب ، ك . ص - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٦٥ - تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميلٍ ويزادُ في حرّها كذا وكذا ، يغلي منه الهوام كما تغلي القدورُ على الأنافي ^(١) يعرفون منها على قدر خطاياهم ، منهم من يبلغُ إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغُ إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغُ إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرقُ (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٨٩٦٦ - تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيمرق الناس ، فمن الناس من يبلغُ عرقه كعبيه ، ومنهم من يبلغُ إلى نصف الساق

(١) الأنافي : هي جمع أنفية وقد تخفف الباء في الجمع ، وهي الحجارة التي تُدْمَب وتُجَمَل القدر عليها . يقال : أنفَتُ القدر إذا جمَلت لها الأنافي وثفيتها إذا وضعتها عليها . النهاية ٢٣/١ . ب

ومنهم من يبلغُ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغُ العجزَ ، ومنهم من يبلغُ
الخاصرة ، ومنهم من يبلغُ منكبيه ، ومنهم من يبلغُ حلقه ، ومنهم من
يلجِمُه ، ومنهم من يفرُّه (حم ، طب ، ك - عن عقبة بن عامر) .

٣٨٩٦٧ - يُلجِمُ الناسَ العرقُ إلى شحمةِ أذنيه (ك - عن

ابن عمر) .

٣٨٩٦٨ - تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون !

من الناس على قدر ميلين ويزاد في حرها فتصهرهم فيكونون في العراق
بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبية ، ومنهم من يأخذه
إلى ركبتيه ومنهم يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إلجاماً (طب
عن مقدم ^(١) بن معدي كرب) .

٣٨٩٦٩ يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد : يا أيها الناس !

ألم ترضوا بربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولى كل إنسان
ما كان يعبد في الدنيا ويتولى ؟ أليس ذلك عدلاً من ربكم ؟ قالوا :
بلى ، فينطلق كل إنسان منكم .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد رقم (٣٣٥/١٠) : وقال رواه الطبراني

وبقية رجاله حديثهم حسن . ص

٣٨٩٧٠ - بحشرُ الناسُ فينادي منادٍ : أليس عدلاً مني أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون ! ثم ترفعُ لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحدٌ غيرُ هذه الأمة فيقال لهم : ما لكم ؟ قالوا : ما نرى إلهاً الذي كنا نعبدُ ، فيتجلى لهم تبارك وتعالى (طب - عن أبي موسى) .

الحساب

٣٨٩٧١ - عنوانُ كتابِ المؤمن يوم القيامة حُسْنُ ثناء الناس عليه (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٢ - سألتُ الله أن يجعلَ حسابَ أمتي إليَّ لئلا تفتضحَ عند الأمم ، فأوحى الله إليَّ : يا محمد ! بل أما أحاسبُهم فإن كان منهم زلةٌ سترتها عنك لئلا تفتضحَ عندك (فر - عن أبي هريرة) .

٣٨٩٧٣ - ليدخلنَّ الجنةَ من أمتي سبعون ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذابَ ، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً (حم - عن ثوبان) .

٣٨٩٧٤ - من حوسِبَ عُذِبَ (ت والضياء - عن أنس) .

٣٨٩٧٥ - من نوقِشَ المحاسبة هلكَ (طب - عن ابن الزبير) .

٣٨٩٧٦ - من نوقِشَ الحسابَ عُدِّبَ (ق - عن عائشة) .

٣٨٩٧٧ - من حوسبَ يومَ القيامةِ عُذْبَ ، قالت عائشة : أوليس يقول الله « فسوفَ يحاسبُ حساباً يسيراً » ؟ قال : ليس ذلك بالحسابِ إنما ذلك العرضُ ولكن من نُوقِشَ الحسابَ يهلكُ (حم) ، ق ، ت - عن عائشة) .

٣٨٩٧٨ - إذا خُصَّ المؤمنونَ من النارِ حُبِسوا بقنطرةٍ بين الجنةِ والنارِ فيتقاصونَ مظالمَ كانتَ بينهم في الدنيا حتى إذا نُقُوا وهذبوا أُذنَ لهم بدخولِ الجنةِ ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ! لأحدهم بمسكنه في الجنةِ أدلُّ بمسكنه كان في دار الدنيا (حم خ ^(١) عن أبي سعيد) .

٣٨٩٧٩ - إذا كان يومُ القيامةِ عُرِفَ الكافرُ بعمله فجحدَ وخاصم فيقول : هؤلاء جيرانيك يشهدون عليك ، فيقول : كذبوا ، فيقال : أهلك وعشيرتك ؟ فيقول : كذبوا ، فيقول : احلفوا ، فيحلفون ، ثم يصمتهم الله وتشهدُ عليهم ألسنتهم فيدخلهم النار (ع ك - عن أبي سعيد) .

٣٨٩٨٠ - أربعةٌ يحتجون يومَ القيامةِ : رجلٌ أصمٌ لا يسمعُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم باب قصاص المظالم ٣/١٦٧ . ص

شيئاً ، ورجلٌ أحمقٌ ، ورجلٌ هرمٌ ، ورجلٌ مات في فترةٍ ، فأما الأصم فيقول : ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أسمعُ شيئاً ، وأما الأحمقُ فيقول : ربِّ ! جاء الإسلام والصبيانُ يخذفوني بالبعرِ ، وأما الهرمُ فيقول : يا ربِّ ! لقد جاء الإسلام وما أعقلُ شيئاً ، وأما الذي مات في الفترة فيقول : ربِّ ! ما أتاني لك رسولٌ ، فيأخذ مواليقهم ليطيعنه فيرسلُ إليهم أن ادخلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلها سُحِبَ إليها (حم ، ت ^(١)) عن الأسود بن سريع وأبي هريرة .

٣٨٩٨١ - إن الله تعالى لطفَ الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما (فر - عن معاذ) .

٣٨٩٨٢ - لا تزولُ قدما عبدٍ حتى يُسألَ عن أربعٍ : عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما فعل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه

(١) الحديث ليس في سنن الرمذي كما عزاها المصنف هنا ولكن الحديث في الجامع الكبير رقم/٢٩٢٧/ للسيوطي عزاها لهذه الرموز : حب حم وأبو نعيم في المعرفة حق في . . . ض عن الأسود بن سريع وأبي هريرة طب عن الأسود وحده . ص

وفيما أنفقهُ ، وعن جسمِهِ فيما أبلاه (ت - عن أبي بزرة) (١) .

٣٨٩٨٣ - لا تزولُ قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسألَ عن خمسٍ : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقهُ وماذا عمل فيما عَلمَ (ت (٢) - عن ابن مسعود) .

٣٨٩٨٤ - يجاءُ بابن آدم يومَ القيامة كأنه (٣) بذج فيوقفُ بين يدي الله عز وجل فيقول الله : أعطيتك وخولتك وأنعمتُ عليك فإذا صنعتَ ! فيقول : جمعتهُ وعمرتُهُ وتركتهُ أكثر ما كان فأرجعني إليك به كُلِّه ، فيقول له : أرني ما قدمت ! فيقول : يا رب ! جمعتهُ وتركتهُ وعمرتُهُ وتركتهُ أكثر ما كان فأرجعني إليك به كله ، فإذا عبدُ لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار (ت - عن أنس) (٤) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب

والقصاص رقم/٢٤١٨/ و/٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب في القيامة في شأن الحساب

والقصاص رقم/٢٤١٨/ و/٢٤١٩/ وقال حسن صحيح . ص

(٣) وبذج : البذج ولد الضأن . النهاية ١/١١٠ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب مثال على مناقشة الحساب رقم

٢٤٢٩ وسنده ضعيف . ص

٣٨٩٨٥ - يقولُ العبدُ يومَ القيامةِ : يا رب ! ألم تُجرني من الظلمِ ؟ فيقولُ : بلى ، فيقول : إني لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً مني ، فيقول : كفى بنفسك اليومَ عليك شهيداً وبالكرامِ الكتّابينَ شهوداً ، فيختمُ على فيه فيقال لأركانِهِ : انطقي ، فتتطقُ بأعماله ، ثم يخلّى بينه وبين الكلامِ فيقول : بُعداً لكنّ وسحقاً ! فمكنك كنتُ أناضِلُ (حم ، م ، ن - عن أنس) ^(١) .

٣٨٩٨٦ - إن الجماءَ لتقتصُ من القرناء يومَ القيامةِ (حم - عن عثمان) .

٣٨٩٨٧ - يؤتى بالعبدِ يومَ القيامةِ فيقال له : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً وسخرتُ لك الأنعامَ والحِثَّ وتركْتُك ترأسُ وترَبَّعُ ^(٢) فكنتَ تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول : لا ، فيقولُ له : اليومَ أنساك كما نسيتني (ت ^(٣) عن أبي هريرة) .

٣٨٩٨٨ - الطيرُ يومَ القيامةِ ترفعُ مناقيرها وتضربُ بأذيالها

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٩ . ص
(٢) وترَبَّعُ : في حديث القيامة « ألم أدرك ترَبَّع وترأس ، أي تأخذ ربيع الفتيمة . النهاية ١/١٨٦ . ب
(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٣٠ وقال صحيح غريب . ص

وتطرحُ ما في بطونها وليس عندها طَلِبَةٌ فالقَةُ (طب ، عد -
عن ابن عمر) .

الوكال

٣٨٩٨٩ - تجيء الطيرُ يومَ القيامة تحت العرش ترفعُ مناقيرها
وتضربُ بأذيالها وتطرحُ ما في بطونها وليست عليها مظلمة فالقَةُ
(عق ، عد - عن ابن عمر) .

٣٨٩٩٠ - إذا كان يومَ القيامة ضرب الله على هذه الأمة بسراقد
من زمردٍ أخضرَ ثم نادى منادٍ من قبلِ الله تعالى : يا أمة محمد !
إن الله تعالى قد عفا عنكم فليعفُ بعضكم عن بعضٍ ، ألا ! فهللوا
إلى الحساب (الديلمي - عن أبي أمانة) .

٣٨٩٩١ - إذا كان يومَ القيامة دخلَ أهلُ الجنة الجنة وأهلُ
النارِ النارَ وبقي الذين عليهم المظالمُ نادى منادٍ من تحتِ العرش :
يا أيها الجمعُ ! تاركوا المظالمَ وثوابكم عليَّ (ابن أبي الدنيا وابن
التجار - عن أنس) .

٣٨٩٩٢ - إن الله تعالى ينادي يومَ القيامة بصوتٍ رفيعٍ غيرِ
فظيعٍ : يا عبادي ! أنا الله لا إله إلا أنا ، أرحمُ الراحمين ، أحكمُ

الهاكئين ، وأسرعُ الحاسبين ، يا عبادي ! لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ، وأحضرُوا احجثكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون محاسبون ياملأنكني ! أقيموا صفوفاً على أطراف أقدامهم للحساب (الذي لمي عن معاذ) .

٣٨٩٩٣ - ألا تسألون من أي شيء ضحكتم ؟ عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول : يارب ؟ أليس وعدتني أن لا تظلمني ؟ قال : بلى قال فاني لا أقبل عليَّ شهادة شاهدٍ إلا من نفسي فيقول : أوليس كفى بي شهيدا وبالملائكة الكرام الكاتبين ؟ فيردد هذا مرات فيختم علي فيه وتتكم أركانه بما كان يعمل ، فيقول بعداً لكن وسحقاً ! فمنكن كنت أجادل (ك - عن أنس) .

٣٨٩٩٤ - إن أول ما يتكلم من الإنسان حين يختم على الأفواه فخذ من الرجل اليسار (حم ، طب - عن عقبه بن عامر) .

٣٨٩٩٦ أول ما يشهد على أحدكم فخذ (ابن عساكر - عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٨٩٩٧ تبيئون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدام^(١) ، فأول ما يتكلم

(١) الفِدام : ما يشد على فم الأبرق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه . أي يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفِدام . النهاية ٣/٣٤١ . ب

من الإنسان فخذْهُ وكنفه (طب ، ك - عن حكيم بن معاوية
عن أبيه) .

٣٨٩٩٨ - أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته ، والله ما
يتكلم لسانه ! ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب
لزوجها ، وتشهد رجلاه ويداه بما كان يوليها ، ثم يدعى الرجل وخدمه
فمثل ذلك ؛ ثم يدعى بأهل الأسواق ، وما يوجد ثم دوايق ولا فراريط
ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه
[توضع عليه -] ، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال أوردكم
إلى النار (طب وابن مردويه - عن أبي أيوب ، وفيه عبس الله بن
عبد العزيز الليثي ضعفوه) .

٣٨٩٩٩ - أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاور عمله
فيقول : وعزتك إن عندي المَطْمَرَات^(١) العظام ! فيقول الله عز وجل :
أنا أعلم بها منك ، اذهب فقد غفرت لك (الخطابي في الغريب عن
عن أبي أمية) .

٣٩٠٠٠ - أول من يدعى إلى الحساب أبناء الستين أو السبعين
(الديلمي - عن الوليد بن مسافع الديلمي عن أبيه) .

(١) المَطْمَرَات : أي الخبآت من الذنوب . النهاية ٣/١٣٨ . ب

٣٩٠٠١ - قصاصُ أهلِ الذمة من أمتي يوم القيامة يُخَفَّفُ
عنهم من عذابهم (ك في تاريخه - عن أبي هريرة ، وفيه محمد بن
غلد الحصي يروي الأباطيل) .

٣٩٠٠٢ - ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
حاجبٌ ولا ترجمانٌ (ز وان خزيمه ، ض - عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩٠٠٣ - والذي نفسي بيده إنه ليخَفَّفُ عن المؤمن حتى
يكون أهونَ من صلاةٍ مكتوبةٍ يصلّيها في الدنيا - يعني يومَ القيامة
(حم ، ع وان جرير ، حب ، ق في البعث ، ض - عن
أبي سعيد) .

٣٩٠٠٤ - والذي نفسي بيده إنه ليختصمُ حتى الشاتين فيما انتطحتا
(حم ، ع عن أبي سعيد) .

٣٩٠٠٥ - والذي نفسي بيده ليختصن كلُّ شيءٍ يوم القيامة
حتى الشاتان فيما انتطحتا (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٠٦ - يا أبا ذر ! أتدري فيمَ يختصمان ؟ قال : لا ، قال :
ولكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة (ط حم - عن أبي ذر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان قال -
فذكره .

٣٩٠٠٧ - يؤتى بالنعم يوم القيامة وبالحسنات والسيئات فيقول
الله تعالى لنعمة من نعمه : خُذي حقك من حسنات عبدي ، فلا
تترك له حسنة إلا ذهبت بها (أبو الشيخ وابن النجار - عن أنس) .
٣٩٠٠٨ - ليقص الجاهل من القرناء يوم القيامة (١)
عن سلمان) .

٣٩٠٠٩ - إي والذي نفسي بيده إن فيه لماء ، ألا إن أولياء الله
ليردون حياض الأنبياء ، ويعت الله سبعين ألف ملك في أيديهم
عصى من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء (ابن مردويه - عن
ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي الله
تعالى هل فيه ماء ؟ قال - فذكره) .

٣٩٠١٠ - يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج
فما زال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة ويزداد عليه من
سيئاتهم (ك - عن أبي عثمان النهدي عن سلمان وسعد وابن

(١) مرة عزو الحديث برقم (٣٨٩٨٦) ورمز له د حم ، ص

مسعود وغيرهم).

٣٩٠١١ - لن تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين
اكتسبه ، وفيما أنفقه (طب - عن أبي الدرداء) .

٣٩٠١٢ - لا تزولُ قدما العبد يوم القيامة حتى يسئلَ عن
أربع خصال : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله
من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عملَ به (طب ، هب
الخطيب وإن عساكر - عن معاذ) .

٣٩٠١٣ - لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئلَ عن أربعٍ :
عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن
أين اكتسبه ، وعن حُبنا أهل البيت (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٠١٤ - يا ابن آدم ! لا تزولُ قدماك يوم القيامة بين يدي
الله عز وجل حتى تُسئلَ عن أربعٍ : عن عمرك فيما أفنيته ، وجسدك
فيما أبليتَه ، ومالك من أين اكتسبته ، وأين أنفقته (حل وابن
النجار - عن أنس) .

٣٩٠١٥ - يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ وَيَعْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا ، وَيَبْيَضُ وَجْهُهُ ، وَيَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَاوُأُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيُرَوِّدُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَتَيْنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ! حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ ، وَيَعْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، وَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ! اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ! فَيَقُولُ : أْبَعْدَكُمْ اللَّهُ ! فَانْ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا (ت ، ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)^(١) .

٣٩٠١٦ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُخَفِّفُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ طَوْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَوَقْتُ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ (ه ب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٩٠١٧ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ^(٢) وَيَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ وَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ رَقْمَ ٣١٣٥ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ . س

(٢) كَنَفُهُ : سِتْرُهُ وَعَفْوُهُ . ص

كذا؟ أتعرفُ ذنبَ كذا؟ فيقولُ: نعم أيُّ ربٍّ! حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، ثم يُعطى كتاب حسناته يمينه، وأما الكافرُ والمنافقُ « فيقولُ الأَشهادُ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنةُ الله على الظالمين » (حم، ق، ن، هـ - عن ابن عمر) ^(١).

٣٩٠١٨ - الميزانُ بيدِ الرحمنِ، يرفعُ أقومًا ويضعُ آخرين (البزار - عن نعيم بن همار).

٣٩٠١٩ - أما في ثلاثِ مواطنَ فلا يذكرُ أحدٌ أحدًا: عند الميزانِ حتى يعلمَ أخيفُ ميزانه أم يثقلُ، وعند الكتابِ حتى يقالَ « هاؤُمُ اقرءوا كتابيه » حتى يعلمَ أين يقعُ كتابه في يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره! وعند الصراطِ إذا وضعَ بين ظهري جهنمَ حافته كلاليبُ كثيرةٌ وحسكٌ كثيرةٌ، يحبسُ اللهُ بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (د، ^(٢)ك - عن عائشة).

(١) أخرجه مسلم كتاب التوبة باب قبول توبة القاتل رقم ٢٧٦٨ . ض

(٢) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ض

٣٩٠٢٠ - أما في ثلاثِ مواطنَ فلا يذكر أحدٌ أحدًا : عند الميزانِ حتى يعلمَ أيخفُ ميزانه أو يثقلُ ، وعند الكتابِ حين يقال « هاؤمُ اقرءوا كتابيه » حتى يعلمَ أين يقعُ كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره ! وعند الصراطِ إذا وُضعَ بين ظهرائي جهنمُ ، حافتهُ كلاليب كثيرةٌ وحسكٌ كثيرةٌ ، يحبسُ الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلمَ أينجو أم لا (ك ، د ^(١)) عن عائشة قالت : قلتُ : يا رسول الله ! هل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال - فذكره .

٣٩٠٢١ - خلق الله تعالى كفتي الميزان ملء السماوات والأرض فقالت الملائكة : ياربنا ! ما ترن بهذا ؟ قال : أزنُ به ما شئتُ ؛ وخلق [الله -] الصراط كحد السيف كحد موسى ، فقالت الملائكة : يا ربنا ! من يجوز على هذا قال : أجيز عليه من شئت (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٠٢٢ - يوضعُ الميزانُ يوم القيامة ، فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت ، فتقول الملائكة : يارب ! لمن ترن بهذا ؟ فيقول

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في ذكر الميزان رقم ٤٧٥٥ . ض

الله تعالى : لمن شئت من خلقي ، فتقول الملائكة : سبحانك ! ما عبدناك
حق عبادتك ؛ وبوضع الصراط مثل حد موسى فتقول الملائكة : من
تجيز على هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي ، فيقولون : سبحانك !
ما عبدناك حق عبادتك (ك - عن سلمان بن المبارك والآجري في
الشريعة عنه موقوفاً)^(١) .

٣٩٠٢٣ - ما من أحدٍ يموتُ إلا يوزنُ قوله وعمله ، فان
كان قوله أوزن من عمله لم يرفع عمله ، وإن كان عمله أوزن من قوله
رُفِعَ عمله (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٢٤ - يجاء بالبعد يوم القيامة فتوضعُ حسناته في كفةٍ
وسيئاته في كفةٍ فترجحُ السيئاتُ ، فتجيءُ بطاقةٌ فتقعُ في كفةِ
الحسنات فترجحُ بها ، فيقول : يا ربِّ ! ما هذه البطاقة ؟ فإِذَا من
عملٍ عملته في ليلي أو نهاري إلا وقد استقبلتُ به ! قال : هذا ما
قيلَ فك وأنت منه بريء ، فينجزو بذلك (الحكيم - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٥ - يوضعُ الميزان يوم القيامة فتوزنُ الحسناتُ والسيئاتُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٤٨٦) وقال صحيح على شرط مسلم
وواقعه الذهبي . ض

فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقالَ صؤابةٍ دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقالَ صؤابةٍ دخل النار ، قيل : يا رسول الله ! فمن استوت سيئاته وحسناته ؟ قال : أولئك أصحابُ الأعرابِ لم يدخلوها وهم يَطمعون (ابن عساكر - عن جابر ، وفيه عباد بن كثير النقي ضيف) .

٣٩٠٢٦ - يؤتى بابنِ آدمَ يومَ القيامة فيوقفُ بين كفتي الميزان ويوكلُ به ملكٌ ، فان ثقلَ ميزانُه ينادي الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائقُ : سَعِدَ فلانٌ سعادة لا يشقى بعدها أبداً ! وإن خفَّ ميزانُه نادى الملكُ بصوتٍ يسمعُ الخلائقُ : شقي فلانٌ شقاوةً لا يسعدُ بعدها أبداً (حل - عن ألس) .

الصراط

٣٩٠٢٧ - يوضعُ الصراطُ بين ظهري جهنمَ عليه حسكٌ كحسكِ السعدانِ ثم يستجيزُ الناسَ فجاجٍ مسلّمٌ ومخدوشٌ به ثم ناجٍ ومحتبَسٌ به ومنكوسٌ فيها (حم ، ه ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٢٨ - جهنمُ تحيطُ بالدنيا ، والجنةُ من ورائها ، فلذلك صارَ الصراطُ على جهنمَ طريقاً إلى الجنةِ . (خط ، فر - عن ابن عمر) .

٣٩٠٢٩ - تقولُ النارُ للمؤمن يومَ القيامة : جُزْ يا مؤمنُ ! فقد أطفأ نورُك لهي (طب ، حل - عن يولي بن منبه) .
٣٩٠٣٠ - شعارُ المؤمنين على الصراطِ يومَ القيامة : ربِّ اسلِّم سلِّم (ت ، ك - عن المغيرة)^(١) .

٣٩٠٣١ شعارُ أمِّي إذا حُمِلوا على الصراط ؛ يا لا إلهَ إلا أنت (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٠٣٢ - شعارُ المؤمنين يومَ يعثون من قبورهم : لا إلهَ إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (ابن مردويه - عن عائشة) .

٣٩٠٣٣ - شعارُ المؤمنين يومَ القيامة في ظُلَمِ القيامة : لا إلهَ إلا أنت (الشيرازي - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه الترمذي كتابَ صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم ٢٤٠٤ وقال غريب . ض

٣٩٠٣٤ - إن الصراطَ بين أظهرِ جهنمَ دحضُ مزلةٍ والأنبياءُ عليه يقولون : رب سَلِّمْ سَلِّمْ ! والناسُ عليه كالبرقِ وكطرفة العينِ وكأجودِ الخيلِ والركابِ وشداً على الأقدامِ ، فجاج مسلَّمٌ ومخدوشٌ مرسلٌ ومطروحٌ فيها ، ولها سبعةُ أبوابٍ لكل بابٍ منهم جزءٌ مقسومٌ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٣٥ - إن دونَ جسرِ جهنمَ طريقاً ذا دحضٍ ومزلةٍ وإنا أن نأتي عليه وفي أحمالنا أطماراً أخرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحنُ موافيرُ (حم ، ك - عن أبي ذر) .

٣٩٠٣٦ - إن على جهنمَ جسراً أدقُّ من الشعرِ واحدٌ من السيفِ ، أعلاه نحو الجنة دحضُ مزلةٍ بجانبه كلاليبٌ وحسكُ النارِ يحشُرُ الله به من يشاء من عباده ، الزالئون وانزلاَّت يومئذٍ كثيرٌ ، والملائكةُ بجانبه قيامٌ ينادون : اللهم : سَلِّمْ سَلِّمْ ، فمن جاء بالحق جازاً ، ويعطون النورَ يومئذٍ على قدرِ إيمانهم وأعمالهم ، فمنهم من يمضي عليه كالجِ البرقِ ، ومنهم من يمضي عليه كمرِّ الريحِ ، ومنهم من يُعطى نوراً إلى موضعِ قدميه ، ومنهم من يجبو جبواً ، وتأخذُ

النارُ منه بذنوبٍ أصابها وهي تحرقُ من يشاء الله منهم على قدر
ذنوبهم حتى ينجو ، وينجو أولُ زمرةٍ سبعون ألفاً لا حساب عليهم
ولا عذاب ، وكان وجوههم القمرُ أيلةً البدر ، والذين يلونهم
كأضواءِ نجمٍ في السماء حتى يلبثوا إلى الجنة برحمة الله تعالى (هب
وضعف - عن أنس) .

٣٩٠٣٧ - يحملُ الناسُ يومَ القيامة على الصراطِ فتقاع بها
جنبتا الصراطِ تقاع الفرائش في النار ، ثم يُنجي الله برحمته من يشاء
ثم يؤذنُ للملائكة والنبيين والصدّيقين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون
ويخرجون ويشفعون ويخرجون حتى لا يبقى في النار أحدٌ في قلبه
مثقالُ ذرةٍ من الإيمان (حم طب - عن أبي بكر) .

٣٩٠٣٨ - يقبلُ الجبارُ عز وجل فيُثني رجله على الجسرو يقول:
وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليومَ ظلمٌ ! فينصفُ الخلقَ من بعضهم
بعضاً حتى أنه يُنصفُ الشاةَ الجماءَ من المضباء بنطحةٍ نطحتها (طب
عن ثوبان ، وضعف) .

٣٩٠٣٩ - يمرُّ الناسُ على جسر جهنم وعليه حسكٌ وكلايبٌ
وخطاطيفٌ تخطفُ الناسَ يميناً وشمالاً ، وجنبيه ملائكةٌ يقولون :
اللهم ! سلِّم سلِّم ، فمنَ الناس من يمرُّ مثلَ البرق ، ومنهم من يمرُّ

مثل الريح ، ومنهم من يمر مثل الفرس ، ومنهم من يسعى سعياً ،
ومنهم من يعيش مشياً ، ومنهم من يحب حبواً ، ومنهم من يزحف
زحفاً ، فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون ، وأما
أناس يؤخذون بذنوبٍ وخطايا فيحترقون فيكونون فحماً ، ثم يؤذن
في الشفاعة فيؤخذون ضبارات^(١) ضبارات فيقذفون على ظهر من
أنهار الجنة فيذبتون كما تبت الحبة في حميل السيل ، أما رأيتم الصبغاء
شجرة تبت في الغناء ؟ فيكون من آخر من أخرج من النار
رجلٌ على شفعتها فيقول : يا رب ! اصرف وجهي عنها ، فيقول :
عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، وعلى الصراط ثلاث شجرات ،
فيقول : يا رب ! حولني إلى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون
في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى أخرى
هي أحسن منها ، فيقول : يا رب ! حولني إلى هذه آكل من ثمرها
وأكون في ظلها ، فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها ، ثم يرى

(١) ضبارات : في حديث أهل النار « يخرجون من النار ضبائر ضبائر » هم
الجماعات في تفرقة ، واحدها ضبارة مثل عمارة وعمائر . وكل مجتمع :
ضبارة . وفي رواية أخرى « فيخرجون ضبارات ضبارات » هو جمع
صفة للضبارة ، والأول جمع تكسير . النهاية ٧٢/٣ . ب

أخرى فيقول : يا ربِّ ! حولي إلى هذه آكلُ من ثمرها وأكون
في ظلِّها، ثم يرى سوادَ الناس ويسمعُ كلامهم فيقول : يا ربِّ ادخلي
الجنة ، فيدخلُ الجنة فيعطى الدنيا ومثلها (حم ، ع ، حب ، ك -
عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٩٠٤٠ - يا عائشة ! أما عند ثلاثة فلا يذكرُ أحدُ أحدًا :
عند الميزان حتى يثقلَ أو يخفَّ ، وعند تطايرِ الكتبِ فاما أن يعطى
بيمينه أو يعطى بشماله ، وحين يخرجُ عنقُ من النار فينطوي عليهم
ويتغيظُ عليهم ويقولُ ذلك العنقُ : وكلتُ بثلاثة ، وكلتُ بمن دعا
مع الله إلهاً آخر ، وكلتُ بمن لا يؤمنُ بيومِ الحساب ، وكلتُ
بكل جبارٍ عنيد ، فينطوي عليهم ويُرِي بهم في غمرات ، ولجهمَ
جسرُ أدقُّ من الشعرِ وأحدُّ من السيف ، عليه كلاليبُ وحسكُ ،
يأخذانِ من شاء الله ، والناسُ عليه كالطرفِ وكالبرقِ وكالريحِ
وكأجاويدِ الخيلِ والركابِ ، والملائكة يقولون : ربِّ ! سلِّم ، سلِّم
فناجٍ مسلَّمٌ ومخدوشٌ مسلَّمٌ ومكورٌ في النارِ على وجهه (حم -
عن عائشة) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٨٤/٢) وقال صحيح وواقعه الذهبي . ض

الشفاعة

٣٩٠٤١ - الشفعاء خمسة : القرآن ، والرحيم ، والأمانة ، ونبيكم ، وأهل بيته (فر - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٤٢ - إن الناس يصيرون يوم القيامة جثى^(١) ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان ! أشفع ، يا فلان ! اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى محمد ، فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود (خ - عن ابن عمر) .

٣٩٠٤٣ - لأشفعنَّ يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضةٍ إيمانٍ (خط - عن أنس) .

٣٩٠٤٤ - يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الثعالب^(٢) (ق عن جابر) .

٣٩٠٤٥ - يدخل الجنة بشفاعة رجلٍ من أمتي أكثر من نبي

(١) جثى : أي جماعة . النهاية ٢٣٩/١ . ب

(٢) الثعالب : وردت في لفظ الحديث بالعين المعجمة فهو خطأ والصحيح بالعين المهملة كما وردت في النهاية : ٢١٢/١ . والثعالب : هي القثاء الصغار وفسر معناها في صحيح البخاري كتاب الرقاق (٨/١٤٠) : الضفائيس . ض

تيم (ت ^(١) ك - عن عبدالله بن أبي الجداء) .

٣٩٠٤٦ - لكل نبي دعوةٌ قد دعا بها في أمته وإني خبأت

دعوتي شفاعَةً لأمتي يوم القيامة (حم ، م - عن جابر) ^(٢) .

٣٩٠٤٧ - لكل نبي دعوةٌ يدعو بها فأريدُ أن أختبئَ دعوتي

شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، ق - عن أبي هريرة) ^(٣) .

٣٩٠٤٨ - لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها فيستجابُ له

فيؤتاها ، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعَةً لأمتي يوم القيامة (م - عن

أبي هريرة) ^(٤) .

٣٩٠٤٩ - لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ دعا بها في أمته فاستُجيب

له ، وإني أريدُ إن شاء الله تعالى أن أدخِرَ دعوتي شفاعَةً لأمتي يوم

القيامة (ق - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٥٠ - يصفُ الناس يوم القيامة صفوفاً فيمرُّ الرجل من

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٤٠ وقال حسن صحيح

غريب . ض

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم

دعوة رقم ٢٣٤ و ٢٣٥ . ض

(٤) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اختباء النبي ﷺ دعوة رقم ٣٢٩ . ص

أهل النار على الرجل من أهل الجنة فيقول : يا فلانُ : أما تذكرُ
يوم استسقيتَ فسقيتُكَ شربةً ؟ فيشفعُ له ، ويمر الرجلُ على الرجلِ
فيقول : أما تذكرُ يومَ ناولتُكَ طهوراً ؟ فيشفعُ له ، ويقول :
يا فلانُ ! أما تذكرُ يوم بعثني في حاجةٍ كذا وكذا فذهبتُ لك ؟
فيشفعُ له (هـ - عن أنس) ^(١) .

٣٩٠٥١ - أنا سيدُ الناس يوم القيامة ! وهل تدرون مِمَّ ذاك ؟
يجمعُ الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم ^(٢)
البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغُ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون إلى ما قد بلغكم ؟
أنتظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : اتوا
آدم ، فيقولون : يا آدم ! أنت أبونا أنت أبو البشر ! خلقك الله تعالى
بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ! اشفع لنا إلى
ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم
آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل صدقة الماء رقم ٣٦٨٥
وإسناده ضعيف . ص

(٢) وينفذهم : يقال : نفذني بصره إذا بلغتني وجاوزني . النهاية ٩١/٥ . ب

بعده مثله وإنه نهائي عن الشجرة فمصيته . نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح ؛ فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح ! أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبداً شكوراً ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم ؛ فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم ! أنت نبي الله و خليلُ الله من أهل الأرض ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي تعالى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنتُ كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت رسولُ الله فضلك الله برسالاته وبكليمه على الناس ! اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلتُ نفساً لم أؤمرُ بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون :

يا عيسى ! أنت رسول الله وكتلته ألقاها إلى مريم وروح منه وكتلت
الناس في المهد ! اشفع لنا إلى ربك ! ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا
ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ! اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى محمد ، فيأتون محمداً فيقولون : يا محمد ! أنت
رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر !
اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا
فأطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله على ويلهمني
من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد قبلي ، ثم يقال :
يا محمد ! ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي
فأقول : يا رب أمتي أمتي ! فيقال : يا محمد ! أدخل الجنة من أمتك
من لا حساب عليه من الباب اليمين من أبواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفسي بيده ! إن ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة
وبُصرى (حم ، ق^(١) - ت - عن أبي هريرة).

٣٨٠٥٢ - أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير ١٠٦/٦ ص

الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذٍ آدمُ فمن سواه إلا تحت لوائي ،
وَأَنَا أُولُ مِنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فخر ، فيفزع الناسُ ثلاثَ
فرعاتٍ فيأتون آدمَ فيقولون : أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك ،
فيقول : إني أذنبْتُ ذنباً أهبطُ منه إلى الأرض ولكن اتوا نوحاً
فيأتون نوحاً فيقول : إني دعوتُ على أهل الأرض دعوةً فأهلكوا
ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقول : إني كذبت ثلاث
كذباتٍ ما منها كذبةٌ إلا ما حل بها عن دين الله تعالى ولكن اتوا
موسى ، فيأتون موسى فيقول : إني قد قتلتُ نفساً ولكن اتوا عيسى
فيأتون عيسى فيقول : إني عبُدتُ من دون الله ولكن اتوا محمداً ، فيأتوني
فأناطلق معهم فأخذُ بحلقة باب الجنة فأقعقِعُها فيقال : مَنْ هَذَا ؟
فأقول : محمدٌ ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحباً ! فأخبرُ
ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي : ارفع رأسك ، سَلِّ
تُطْطِ واشفع تُشَفِّعْ ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقامُ المحمود الذي
قال الله تعالى « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » (١) وابن
خزيمة - عن أبي سعيد ، إلا قوله « فأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقِعُها ،
فانها عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٤٧ وقال حديث حسن . ص

٣٩٠٥٣ - يجمعُ الله المؤمنين يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون:
لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا ! فيأتون آدم فيقولون :
يا آدم ! أنت أبو البشر ، خلقتك الله بيده وأسجدَ لك ملائكته
وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لهم آدم : لستُ هناكم ويذكر ذنبه الذي أصابه فيستحيي ربّه
من ذلك ويقول : ولكن اتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى
أهل الأرض ، فيأتون نوحاً فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم
خطيئته سؤاله ربّه ما ليس له به علمٌ فيستحيي ربّه من ذلك - ولكن
أتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ولكن اتوا
موسى عبداً كله الله تعالى وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى فيقول: لست
هناكم - ويذكر لهم النفس التي قتلَ بغيرِ نفسٍ فيستحيي ربّه من
ذلك - لكن اتوا عيسى عبد الله وكتابه وروحه ، فيأتون عيسى
فيقول : لستُ هناكم ولكن اتوا محمداً عبداً قد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ، فأقومُ فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى
استأذن على ربي فيؤذن لي ، فاذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً لربي
تبارك وتعالى ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! قل
تسمع وسلّ تُعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميدٍ يعلمنيه

ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيتُ ربي وقعت ساجداً لربي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة فإذا رأيتُ ربي وقعت ساجداً لربي ، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ! وقد يسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ! ما بقي إلا من حبسه القرآن فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شميرة ، ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة (حم ، ق ، ^(١) ت ، هـ - عن أنس) .

٣٩٠٥٤ - يجمعُ الله الناس يوم القيامة فيقوم المؤمنون حين تراه لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى أبي إبراهيم خليل الله ، فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك إنما () أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات

١٤٩/٩ ومسلم كتاب الإيمان رقم /٣٠٩/ . ص

كنت خليلاً من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كله الله تكليماً ،
 فيأتون موسى فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمة
 الله وروحه ، فيقول عيسى لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى محمد فيأتون محمداً فيقوم
 فيؤذن له ، وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبي الصراط يميناً وشمالاً
 فيمر أولكم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشدة الرحال ، تجدي
 بهم أعمالهم ونبيكم قائمٌ على الصراط يقول : رب سلم سلم ، حتى
 تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً
 وفي حافتي الصراط كلايب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت بأخذه
 فمخدوش ناج ومكدوس في النار (م - عن أبي هريرة وحذيفة)^(١).

٣٩٠٥٥ - شفاعتي لأهل الكبار من أمتي (حم ، د ، ت ،
 حب ، ك - عن أنس ، ن ، ه ، حب . ك - عن جابر ، طب -
 عن ابن عباس ، خط - عن ابن عمر عن كعب بن عجرة) .

٣٩٠٥٦ - شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي قال أبو الدرداء :
 وإن زنى وإن سرق ! قال : نعم وإن زنى وإن سرق على رغم أنف
 أبي الدرداء (خط - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣٢٩ . ص

٣٩٠٥٧ - شفاعةي لأمتي من أحب أهل بيتي (خط - عن علي).

٣٩٠٥٨ - شفاعةي مباحةٌ إلا لمن سبَّ أصحابي (حل - عن

عبد الرحمن بن عوف).

٣٩٠٥٩ - شفاعةي يوم القيامة حقٌ فمن لم يؤمن بها لم يكن

من أهلها (إن منيع - عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة).

٣٩٠٦٠ - أريتُ ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء

بعضٍ وكان ذلك.. ابتغاء من الله كما سبق في الأمم قبائهم فسألتُهُ

أن يُولينِي شفاعةً فيهم يوم القيامة ففعل (حم ، طس ، ك - عن

أم حبيبة).

٣٩٠٦١ - إن لكل نبي دعوةً قد دعا بها في أمته فاستجيب

له وإنِّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (حم ، ق -

عن أنس).

٣٩٠٦٢ - إنِّي لأشفعُ يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض

من حجرٍ وشجرٍ ومدرٍ (حم - عن بريدة).

٣٩٠٦٣ - أولُ من أشفعُ له من أمتي أهلُ المدينة وأهل مكة

وأهل الطائف (طب - عن عبد الله بن جعفر).

٣٩٠٦٤ - خیرتُ بین الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة
فاخترتُ الشفاعة لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمؤمنين المتقين لا
ولكنها للمذنبين الملوئين الخطائين (حم - عن ابن عمر ، ه - عن
أبي موسى) ^(١) .

٣٩٠٦٥ - سألتُ ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي (ابن
أبي الدنيا - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٠٦٦ - سألتُ ربي في أبناء الأربعين من أمتي فقال : يا محمد !
قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء الحسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ،
قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلت : فأبناء السبعين !
قال : يا محمد ! إني لأستحيي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني
لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقابِ أبناء الثمانين
والتسعين فاني واقفٌ يوم القيامة فقاتلُهم . أدخلوا من أحببتُم
الجنة من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة) ^(٣)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة رقم ٤٣٨٨ وقال : اسناده
صحيح ورجاله ثقات . ص

(٣/٢) أوردهما السيوطي في الجامع الصغير رقم ٤٥٩٩ ورقم ٤٦٠٠

٣٩٠٦٧ - سألتُ اللهَ الشفاعةَ لأمتي فقال : لك سبعون ألفاً يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ ، قلتُ : رب زدني ! فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله (هناد - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٦٨ - ليخرجن قومٌ من أمتي من النار بشفاعتي يُسمَّون « الجهنميون » (ن ، ت ، ه - عن عمران بن حصين) .

٣٩٠٦٩ - ليدخلن الجنةَ بشفاعتي رجلٌ من أمتي أكثرُ من بني تميمٍ (حم ، ه ، حب ، ك - عن عبد الله بن أبي الجعداء) .

٣٩٠٧٠ - ليدخلن الجنةَ بشفاعتي رجلٌ ليسَ ببني مثل الحيين ربعة ومضر ، إنما أقول ما أقول (حم ، طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٠٧١ - الوسيلةُ درجةٌ عند الله ليس فوقها درجةٌ فسلُّوا الله أن يؤتيني الوسيلةَ (حم - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٧٢ - يشفعُ يوم القيامة ثلاثةٌ : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء (ه - عن عثمان) .

٣٩٠٧٣ - اعلمي ولا تتكلي ، فإن شفاعتي للهاككين من أمتي (عد - عن أم سلمة) .

الوكال

٣٩٠٧٤ - أتدرون ما خيّرني ربي الليل ! فانه خيرني أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، هي لكل مسلم (هـ ، ك - عن عوف بن مالك الأشجعي) .

٣٩٠٧٥ - ألا أخبركم بما خيرني ربي آتفا ؟ خيرني أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، إن شفعتي لكل مسلم (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٠٧٦ - أريت ما تعمل أمتي من بعدي فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة (ابن النجار - عن أنس عن أم سليم) .

٣٩٠٧٧ - إن الله عز وجل خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفعتي ، فاخترت شفعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ، ولو لا الذي سبقني إليه العبد الصالح لعجلت دعوتي ، إن الله لما فرج عن إسحاق كرب الذبح قيل له : يا إسحاق سل تعطه ، قال : أما والله لأنعجلنّها قبل نزغات الشيطان ، اللهم ! من مات لا يشرك بك شيئاً وأحسن فاعفر له وأدخله الجنة (طب ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٠٧٨ - إن ربي تبارك وتعالى خيرني بين خصلتين : أن يدخل

نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة (طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٠٧٩ - جاءني رسولٌ من ربي فخيرني بين أن أدخل نصفَ

أمتي الجنة أو الشفاعة ، فاخترتُ الشفاعة ، إني جاعلٌ في شفاعتي من

مات من أمتي لا يشركُ بالله شيئاً (طب - عن معاذ) .

٣٩٠٨٠ - هل تدرون أين كنتُ وفيمَ كنتُ ؟ إني أتاني آتٍ

من ربي فخيرني بين أن يدخل نصفَ أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترتُ

الشفاعة ، أتم ومن مات لا يشركُ بالله شيئاً في شفاعتي (حم ، طب

عن أبي موسى)

٣٩٠٨١ - إن لكل نبي دعوةً تعجلها في الدنيا وإني اختبأتُ

دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة للمذنبين المتلطّخين (الخطيب - عن

ابن مسعود) .

٣٩٠٨٢ - إني خبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة (ك -

عن أبي هريرة) .

٣٩٠٨٣ - قد أعطيتُ كل نبي عطيةً وكلٌّ قد تعجلها وإني

أخرتُ عطيتي شفاعةً لأمتي ، وإن الرجلَ من أمتي ليشفعُ فيشفعُ

لقنّامٍ من الناس فيدخلون الجنة ، وإن الرجلَ ليشفعُ للقبيلة ، وإن

الرجل ليشفعُ للعصبةِ ، وإن الرجلَ ليشفعُ للثلاثةِ وللرجلين وللرجل
(عد - عن أبي سعيد) .

٣٩٠٨٤ - كل نبي قد أُعطي عطيةً فتنجزها وإنني اختبأت
عطيتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة (عبد بن حميد ، ع وابن عساكر -
عن أبي سعيد) .

٣٩٠٨٥ - ألا ! كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فاني قد
ذخرتها عند ربي إلى يوم القيامة ، أما بعدُ فان الأنبياء مكارون
فلا تُخزونني فاني جالسٌ لكم على الحوضِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٠٨٦ - إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور - الحديث
بطوله في الشفاعة (حب - عن أنس) .

٣٩٠٨٧ - إنما الشفاعَةُ لأهلِ الكِبائرِ (هناد - عن أنس) .

٣٩٠٨٨ - إني سألتُ ربي عز وجلَّ الشفاعَةَ لأمتي فأعطانيها
وهي نائلةٌ إن شاء الله تعالى من لا يشرك بالله شيئاً (حم وابن خزيمة
والطحاوي والرويانى ، ك ، ص - عن أبي ذر) .

٣٩٠٨٩ - إني لأولُ الناسِ تنشقُ الارضُ عن جمعتي يوم
القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء الحمد ولا فخر ، وأنا سيدُ الناس يوم

القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر ،
 وآتي باب الجنة فإذا الجبار عز وجل مُستقبلي فأسجد له فيقول :
 ارفع رأسك ، فإذا بقي من بقي من أمتي في النار قال أهل النار :
 ما أغنى عنكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئاً فيقول الجبار :
 فبعزتي لأعتقنهم من النار ، فيخرجون وقد امتحشوا ^(١) ويدخلون
 في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غناء السيل ويكتب بين
 أعينهم : هؤلاء عتقاء الله عز وجل ، فيقول أهل الجنة هؤلاء
 الجهنيون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار (حم ، ن والداري
 وابن خزيمة ، ص - عن أنس) .

٣٩٠٩٠ - إني لقائمٌ انتظرُ أمتي تنبر على الصراط إذ جاءني
 عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمدُ يشتكون - أو قال :
 يجتمعون - ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث شاء الله
 لنعم ما هم فيه والخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه
 كالزكوة وأما الكافر فيغشاه الموت ، قال : انتظر حتى أرجع
 إليك ، فذهب نبي الله فقام تحت العرش فلقي مالم يلقى ملكٌ مُصطفى
 ولا نبي مرسلٌ فأوحى الله إلى جبريل أن : اذهب إلى محمدٍ فقل له :

(١) امتحشوا : المحس : احتراق الجلد وظهور المظم . النهاية ٣٠٢/٤ . ب

ارفع رأسك سَلْ تَعْطَهُ واشفع تشفع ، فشفعتُ في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً ، فما زلتُ أترددُ إلى ربي عز وجل فلا أقومُ منه مقاماً إلا شفعتُ حتى أعطاني اللهُ من ذلك أن قال : يا محمد ! أدخل من أمتك من خلقِ الله عز وجل من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك (حم وابن خزيمة ، ص - عن أنس) .

٣٩٠٩١ - أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظني فقال : يا محمد ! إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألتني مسألة أعطيتها إياه فسَلْ يا محمد تعطه ! فقلتُ : مسألتني شفاعتي لأمتي يوم القيامة . قال أبو بكر : يا رسول الله ! وما الشفاعَةُ ؟ قال : أقولُ : يا رب ! شفاعتي التي اختبأتُ عندك ، فيقول الربُّ تبارك وتعالى : نعم ، فيخرج ربي عز وجل بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة (حم ، طب والشيرازي في الألقاب - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٠٩٢ - يا أيها الناسُ ! مالي أودي في أهلي ! فوالله إن شفاعتي لتنالُ حتى جاء وحكم وصداء وسلهب يوم القيامة (طب وابن منده - عن أبي هريرة وابن عمر وعمار معاً) .

٣٩٠٩٣ - إني لأرجو أن تبلغ شفاعتي جاء وحكم (ابن عساكر
عن أبي بردة) .

٣٩٠٩٤ - إذا كان يوم القيامة مدَّ الله الأرض مدَّ الأديم حتى
لا يكون لبشرٍ من الناس إلا موضع قدميه فأكون أول من يُدعى
وجبريلُ عن عَيْنِ الرحمن تبارك وتعالى والله ما رآه قبلها فأقول : أي
ربِّ ! إن هذا أخبرني أنك أرسلته إليَّ ! فيقول الله عز وجل : صدق
ثم أشفعُ فأقول : يا رب ! عبادك عبدوك في أطراف الأرض ،
وهو المقام المحمود (عب وابن جرير عن علي بن الحسين مرسلًا) .

٣٩٠٩٥ - إذا ميزَ أهلُ الجنة وأهلُ النار فدخل أهلُ الجنة
الجنة وأهلُ النارِ النارِ قام الرسلُ فشفعوا فيقول : انطلقوا ، فمن
عرفتم فأخرجوه ، فيخرجونهم قد امتحشوا ^(١) فيلقونهم في نهرٍ يقال
له : الحياةُ ، فيسقطُ محاشُهم على حافة النهر ويخرجون بيضاً مثل
الشعائر ^(٢) ثم يشفعون فيقول : انطلقوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ
قيراطٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، فيخرجون بشرّاً ثم يشفعون فيقول :

(١) امتحشوا : المحش : احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية ٣٠٢/٤ . ب
(٢) الشعائر : هي القتيئات الصغار ، شُبَّها بها لأنَّ القناء ينمي سريعاً .
النهاية ٢١٢/١ . ب

انطلقوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، ثم يقول الله عز وجل : أنا الآن أخرجُ بعلمي ورحمتي ! فيُخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه ، فيكتبُ في رقابهم : عتقاء الله عز وجل ، ثم يدخلون الجنة فيُسَمون فيها الجهنميين (حم ، حب وإن منيع والبنغوي في الجعديات ، ض - عن جابر) .

٣٩٠٩٦ - اطلبني أول ما تطلبني على الصراط ، قلتُ : فإذا لم ألقك على الصراط ؟ قال : فأنا عند الميزان ، قلتُ : فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : فأنا عند الحوض ، لا أخطئ هذه الثلاثة موطن يوم القيامة (حم - عن أنس ، ت : حسن غريب - عن أنس)^(١) .

٣٩٠٩٧ - إن الرجلَ ليشفعُ للرجلين والثلاثة والرجل للرجل (ابن خزيمة - عن أنس) .

٣٩٠٩٨ - إن الرجلَ من أهل الجنة ليُشرفُ على أهل النار فيناديه رجلٌ من أهل النار : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فيقول : لا والله ما أعرفك من أنت ويحك ! قال : أنا الذي مررت بي في الدنيا

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في شأن الصراط رقم ٢٤٣٥ / وقال حسن غريب . ص

فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ! فيدخل ذلك الرجل على الله عز وجل في دوره فيقول : يا رب ! إني أشرفتُ على أهل النار فقام رجلٌ من أهل النار فنادي : يا فلان ! أما تعرفني ؟ فقلتُ : لا والله ! ما أعرفك ومن أنت ؟ قال : أنا الذي مررتُ بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك ، يا رب ! فشفعني فيه ، فشفعه الله فيه وأخرجه من النار (ع)^(١) عن أنس .

٣٩٠٩٩ - إن الشمس اتدنو حتى يبلغ العرق نصف الآذان، فينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول : لستُ بصاحب ذلك ، ثم موسى فيقول كذلك ، ثم بمحمد بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً (ابن جرير - عن ابن عمر) .

٣٩١٠٠ - إن ربكم خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب وبين الخبيثة عنده لأمتي ، إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثة عنده (حم ، طب - عن

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٣٢/١٠) وقال رواه أبو يعلى وفيه أبو علي بن أبي ساره وهو متروك . ص

أبي أيوب (١) .

٣٩١٠١ - إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيثة عنده ، وإن ربي زادني ، يتبع كل ألف سبعون ألفاً والخبيثة عنده (حل - عن أبي أيوب) .

٣٩١٠٢ - إن يوماً يخرجون من النار بالشفاعة (طب - عن جابر) .

٣٩١٠٣ - إن جبريل أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، قيل له : يا رسول الله ! أفي بني هاشم خاصة ؟ قال : لا ، قيل : أفي قريش عامة ؟ قال : لا ، قيل : أفي أمّتك ؟ قال : هي في أمّتي للمذنبين المشقلين (طب وابن عسّكر - عن عبد الله ابن بشير) .

٣٩١٠٤ - تُمدُّ الأرض يوم القيامة مَدّاً لعظمة الرحمن ، ثم لا يكون لبشرٍ من بني آدم إلا موضع قدميه ثم أُدعى أول الناس فأخبر ساجداً ثم يؤذن لي فأقوم فأقول : يا رب ! أخبرني هذا -

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣٥/١٠) وقال رواه أحمد الطبراني وفيه ابن لهيعة ضعفه الجمهور. ص

لجبريل - وهو على يمين الرحمن والله ما رآه جبريلُ قبلها قط - أنك أرسلته إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ لا يتكلمُ حتى يقول الله : صدق ، ثم يؤذنُ لي في الشفاعة فأقول يا رب ! عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود (ك - عن جابر) .

٣٩١٠٥ - تُمدُّ الأرضُ يوم القيامة لعمظة الرحمن فلا يكون لأحدٍ إلا موضع قدميه فأكونُ أولَ من يُدعى فأجدُ جبريلَ قائماً عن يمين الرحمن ، لا والذي نفسي بيده ! ما رأى الله قبلها ! فأقول : يا رب ! إن هذا جاءني فزعم أنك أرسلتهُ إليَّ ! وجبريلُ ساكتٌ فيقول عز وجل : صدق ، أنا أرسلته إليك ، حاجتُك ؟ فأقول : يا رب ! إني تركتُ عباداً من عبادك قد عبدوك في أطراف البلاد وذكروك في شمعِ الآكامِ ينتظرون جواب ما أجيء به من عندك ؟ فيقول : أما إني لا أخزبكَ فيهم ، فهذا المقامُ المحمودُ الذي قال الله تعالى « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » (حل ، هب ، عن علي بن الحسين عن رجل من الصحابة) .

٣٩١٠٦ - شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ! قال أبو الدرداء : وإن زنى وإن سرق ! قال : نعم ، وإن زنى وإن سرق على رغم أنفِ أبي الدرداء (الخطيب - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٠٧ - ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذّبوا في النار
برحمة الله وشفاعة الشافعين (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩١٠٨ - ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا ينال أهل
بيتي ، إن شفاعتي لتناول جاء وحكم^(١) (طب - عن أم هانئ) .

٣٩١٠٩ - ما سألتها - يعني أبويه - ربي فيعطيني فيها ، وإني
لقائم يومئذ المقام لمحمود يوم ينزل الله فيه على كرسيه يخط به كما
يخط الرجل من تضايقه لسعة ما بين السماء والأرض ، ويحاج بك
حفاة عراة غرلاً ، فيكون أول من يكسى إبراهيم فيقول الله :
اكسوا خلي ! فيؤتى بربطتين بيضاوين من رباط الجنة فيلبسهما ثم
يقعد مستقبل العرش ، ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله
مقاماً لا يقوم فيه غيري ، يغبطني فيه الأولون والآخرون ، ويشق
لـ نهر من الكوثر إلى حوضي يجري في حال من المسك ورضراض
نباتة قضبان الذهب ، ثمارها الأولؤ والجوهر ، شرابه أشدّ بياضاً
من اللبن وأحلى من العسل ، من سقاه الله منه شربة لم يظمأ

(١) جاء وحكم : وفي الحديث « شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي حتى حكم
وجاء ، هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يتبرين » . النهاية ٤٢١/١ . ب

بمدها : ومن حُرِّمَهُ لم يُرَوْا بمدها (حم وابن جرير ، ك -
عن ابن مسعود) .

٣٩١١٠ - نِعَمَ الرجلُ أنا لشرارِ أمتي ! قيل : يا رسول الله !
كيف أنتَ خيارهم ؟ قال : أما شرارُ أمتي فيدخلهم الله الجنة
بشفاعتي ، وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم (طب ، حل -
عن أبي أمامة) .

٣٩١١١ - نعم الرجل أنا لشرارِ أمتي ! قيل : يا رسول الله ! كيف
أنتَ الخيارهم ؟ قال : خيار أمتي يدخلون الجنة بأعمالهم ، وشرار أمتي
ينتظرون شفاعتي ، ألا ! إنها مباحة يوم القيامة لجميع أمتي إلا رجل
منتقص أصحابي (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن أم سلمة) .

٣٩١١٢ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت أن إبراهيم ليرغب في
شفاعتي (ك في تاريخه - عن أني بن كعب) .

٣٩١١٣ والذي نفسى بيده ! لقد ظننت أنك أول من يسألني عن
ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم لا يهمني من انتصاهم
على باب الجنة أم عندي من تمام شفاعتي هم ، وشفاعتي لمن يشهد أن
لا إله إلا الله مخلصاً وأن محمداً رسول الله يصدق لسانه وقلبه وقلبه لسانه

(طب ، ك - عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله ! ماذا رد إليك [ربك] في الشفاعة ؟ قال - فذكره) .

٣٩١١٤ - ألا ! إني لكم بمكان صدق حياتي ، فإذا مت لأزال أنادي في قبري : « يارب أمتي أمتي » حتى ينفخ في الصور النفخة الأولى ، ثم لاتزال لي دعوة مجابة حتى ينفخ في الصور النفخة الثانية (الحكيم - عن أس) .

٣٩١١٥ - يدخل من أهل هذه القبة النار ما لا يُحصى عددهم إلا الله تعالى بما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة ، فأثني على الله تعالى ساجداً كما أثني عليه قائماً ، فيقال : ارفع رأسك ، سل تعطه واشفع تشفع (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩١١٦ - يفقد أهل الجنة قوماً كانوا معهم في الدنيا فينطلقون إلى الأنبياء فيقولون لهم : اشفعوا لنا ، فيشفعون لهم فيخرجون من النار فيصب عليهم ماء الحياة فيكونون مثل الثعالب فيسمون الطلقاء وكلهم طلقاء (الشيرازي في الألقاب - عن جابر) .

٣٩١١٧ - يوضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ويبقى

منبري لا أجلسُ عليه قائماً بين يدي ربي عز وجل منتصباً بأمتي مخافة أن يُبعثَ بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول : يا ربي ! أمتي أمتي ، فيقول الله تعالى : ما تريدُ أن أصنع بأمتك يا محمد ؟ فأقول : يا رب ! عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخلُ الجنة برحمة الله تعالى ، ومنهم من يدخلُ الجنة بشفاعتي ، فلا أزالُ أشفعُ حتى أعطى صكاً برجالٍ قد أُمرَ بهم إلى النار حتى أن خازنَ النارِ ليقولُ : يا محمدُ ! ما تركتَ لفضبِ ربك في أمتك من نعمةٍ (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، طب^(١) ، ك وتمقب ، ق في البعث ، كر وإن النجار - عن ابن عباس) .

الحوض

٣٩١١٨ إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمتهم فأرجو أن أكون بومئذ أكثرهم ، كلهم واردة ، وإن كل رجل منهم بومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من أمتهم ، ولكل أمة سماء يعرفهم بها نبيهم (طب عن سمرة) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٨) وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . ص

٣٩١١٩ - إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيته كما بين جرباء وأذرح (حم ، م^(١) عن ابن عمر) .

٣٩١٢٠ - إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح ، فيه أباريقُ كنجوم السماء ، من ورده فشربَ منه لم يظمأ بعدها أبداً (م - عن ابن عمر)^(٢) .

٣٩١٢١ - إن في حوضي من الأباريق بعدد نجوم السماء (ت - عن أنس) .

٣٩١٢٢ - إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة ، إني لست أخشى عليكم أن تُشركوا بعدي ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتلوا فهلكوا كما هلك من كان قبلكم (م -^(٣) عن عقبة بن عامر) .

٣٩١٢٣ - إني لبُعقر^(٤) حوضي يوم القيامة أذودُ الناس لأهلِ

(١/٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم (٢٢٩٩/٣٤) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم (٣١) .

(٤) لبقر : عقر الحوض - بالضم - موضع الشاربة منه : أي أطردم لأجل

أن يرد أهل اليمن . النهاية ٢٧١/٣ . ب

اليمن وأضرِبُهم ببصاي حتى يَرْفُضَ^(١) عليهم ، فسُئِلَ عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان ، وسُئِلَ عن شرايه فقال أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، يَغُتُّ^(٢) فيه ميزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهبٍ والآخرُ من ورقٍ (حم ، م^(٣) عن ثوبان) .

٣٩١٢٤ - يَرِدُ عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلون على الحوضِ فأقولُ : أي رب ! أصحابي ، فيقول : إنك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري (هـ - عن أبي هريرة)^(٤) .

٣٩١٢٥ - أنا فرطُكم على الحوضِ أنظرُكم ليرفع لي رجال منكم حتى إذا عرفْتُم اختلجوا دوني فأقول : رب ! أصحابي أصحابي ، فيقالُ : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حم ، خ - عن حذيفة)^(٥) .

(١) يَرْفُضُ : أي يسيل . النهاية ٢/٢٦٣ . ب

(٢) يَغُتُّ : أي يدفِقُ فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً . النهاية ٣/٣٤٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل رقم (٢٣٠١/٢٧) . ص

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض ١٥٠/٧ . ص

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض (١٤٨/٨) . ص

٣٩١٢٦ - أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فأقول : يارب ! أصحابي أصحابي ، فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (حم ، ^(١) ق - عن ابن مسعود .)

٣٩١٢٧ - أنزلت على آتفا سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أنا أعطيتك الكوثر فصل ربك وانحر إن شانئك هو الابتر ﴿ أندرون ما الكوثر ؟ فانه نهر وعدنيه ربي ، عليه خير كثير ، هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم ، فيختلج العبد منهم فأقول يارب ! إنه من أمتي ، فيقول : ما تدري ما أحدث بعدك (م ، ^(٢) د ، ن - عن أنس .)

٣٩١٢٨ - تردُّ على أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله ، قالوا : يا نبي الله ! تعرفنا ؟ قال : نعم لكم سياء ليست لأحد غيركم ، تردون على غراً محجلين من آثار الوضوء ، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول : يارب ! هؤلاء من أصحابي ، فيجيبني ملك فيقول - وهل تدري ما أحدثوا بعدك ؟

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٢٩٧/٣٢ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب حجة من قال البسمة رقم ٥٠٠/٤٠٠ . ص

(م - عن أبي هريرة) .

٣٩١٢٩ - إني على الحوض حتى أنظر من يرد على منكم ،
وسيوخذ أناسٌ دوني فأقول : يارب ! منى ومن أمتي فيقال : هل شعرت
ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم
(م ، عن أسماء بنت أبي بكر ؛ حم ، م - عن عائشة ^(٢))

٣٩١٣٠ - إني لكم فرط على الموض فإياي لا يأتين أحدكم
فيذب عني كما يذب البعير النضال فأقول : فيم هذا فيقال : إنك لا
تدري ما أحدثوا بعدك ! فأقول : سحقاً (م - عن أم سلمة) . ^(٣)

٣٩١٣١ - ليردن على ناس من أصحابي الحوض حتى إذا رأيتهم
وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصبحابي أصبحابي ! فيقال لي
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (ك ، حم ، ق - عن أنس
وحذيفة ^(٤)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استحباب إطالة الغرة رقم (٣٧) . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات حوض نبينا محمد ﷺ رقم
(٢٢٩٣) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب أثبات الحوض رقم (٢٢٩٥) . ص

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الحوض رقم (١٤٩/٨) . ص

٣٩١٣٢ - ألا إني فرطكم على الحوض ، وإن بعدما بين طرفيه
مثل ما بين صنعاء وأيلة ، كأن الأباريق فيه عددُ النجوم
(حم ، م - عن جابر سمرة ^(١)) .

٣٩١٣٣ بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهرٌ حافتاه قباب
اللؤلؤِ المجوفِ قلتُ : يا جبريل ! ما هذا ؟ قال : الكوثرُ هذا الذي
أعطاك الله ، ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكاً ، ثم رُفِعَتْ
لي سدرَةُ المنهى فرأيتُ عندها نوراً عظيماً (خ ، ت - عن أنس) ^(٢) .

٣٩١٣٤ - ما أنتم بجزءٍ من مائة ألف جزءٍ ممن يردُّ على الحوض (حم ، د . ك
عن زيد بن أرقم) .

٣٩١٣٥ - لأذودنَّ عن حوضي رجالاً كما تذاذُ الغريبة من
الإبلِ (م - عن أبي هريرة) ^(٣) .

٣٩١٣٦ - ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة - أو كما
بين المدينة وعمان - يُرى فيه أباريقُ الذهب والفضة كعددِ نجومِ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض ٨ / ١٤٩ (/) . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ / ورقم / ٤٤ / (/) . ص

السماء ، وأكثرُ (حم ، م ، ^(١) ه - عن أنس) .

٣٩١٣٧ - هل تدرون ما الكوثرُ ؟ هو نهرٌ أعطانيه ربي في الجنة ، عليه خيرٌ كثيرٌ ، ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آينتهُ عددُ الكواكب ، يَخْلُجُ العبدُ منهم فأقول : يا رب ! إنه من أمتي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثَ بعدك (حم ، م ، د ، ن - عن زيد بن خالد) .

٣٩١٣٨ - والذي نفسي بيده ! لآينتهُ - يعني الحوص - أكثر من عددِ نجومِ السماء وكواكبها في الليلةِ المظلمةِ المصحيةِ آنيةِ الجنة ، من شربَ منها لم يظمأَ آخر ما عليه ، يشخبُ فيه ميزابان من الجنة الجنة ، من شرب منه لم يظمأَ ، عرضه مثلُ طولِه ما بين عمان إلى أيلةَ ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ (حم ، ن ، م عن أبي ذر) .

٣٩١٣٩ - والذي نفسي بيده لأذودنَّ رجالاً عن حوضي كما تذاذُ الغريبةُ من الإبل عن الحوض (خ - عن أبي هريرة) .

٣٩١٤٠ - إن حوضي ما بين الكعبةِ وبيت المقدس أبيضٌ مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم / ٣٨ / ورقم / ٤٤ / (. ص

اللبن ، آتيتُهُ عدد النجوم ، وإني لأكثرُ الأنبياء تبعاً يوم القيامة
(هـ - عن أبي سعيد) .

٣٩١٤١ - إن حوضي لأبعدُ من أيلةَ إلى عدن والذي نفسي
بيده ! لآتيتُهُ أكثرُ من عددِ نجوم السماء وهو أشدُّ بياضاً من
اللبن وأحلى من العسل ، والذي نفسي بيده ! إني لأذودُ عنه الرجال
كما يذودُ الرجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضه ، قالوا : يا رسول الله !
أو تعرفنا ؟ قال : نعم ، تردون على الحوضِ غراً محجلين من آثارِ
الوضوء ليست لأحدٍ غيركم (م ، ^(١) هـ - عن حذيفة) .

٣٩١٤٢ - إن حوضي أبعدُ من أيلةَ إلى عدن ، وهو أشدُّ بياضاً
من الثلج وأحلى من العسل باللبن ، ولآتيتُهُ أكثرُ من عدد النجوم
وإني لأصدُنَّ الناس عنه كما يصدُّ الرجلُ إبلَ الناس عن حوضه ،
قالوا : يا رسول الله ! أتعرفنا يومئذٍ ؟ قال : نعم ، لكم سيما ليست
لأحدٍ من الأمم ، تردون عليَّ غراً محجلين من أثرِ الوضوء (م -
عن أبي هريرة) ^(٢) .

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استنجاب إطالة الفرة رقم / ٣٦ /
ورقم / ٣٧ / (. ص

٣٩١٤٣ - حوضي كما بين صنعاء والمدينة ، فيه الآنية مثل الكواكب (ق - عن حارثة بن وهب والمستورد)^(١) .

٣٩١٤٤ - حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ، وماؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظماً أبداً (ق - عن ابن عمر)^(٢) .

٣٩١٤٥ - حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماً بعدها أبداً ، وأول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين ، الشعث رؤساً الدنس ثياباً ، الذين لا ينكحون المتنيمات ولا يفتح لهم السدد^(٣) (ت ، ك - عن ثوبان)^(٤) .

٣٩١٤٦ - الكوثر نهر من الجنة ، حافظه من ذهب ، ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج (حم ، ت ، ه - عن ابن عمر) .

٣٩١٤٧ - الكوثر نهر أعطاه الله في الجنة ، ترابه المسك ، أبيض من اللبن وأحلى من العسل ، يردّه طائر أعناقها مثل أعناق

(١/٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم ١٤٩/٨ . ص

(٣) السدد : أي لا تفتح لهم الابواب . النهاية ٣٥٣/٢ . ب

(٤) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في صفة أواني الحوض

رقم (٢٤٤٦) وقال غريب (. ص

الجزر ، أَكَلَهَا أَنْعَمُ مِنْهَا (ك - عن أنس) .

٣٩١٤٨ - أَمَامَكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ (خ ، د - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩١٤٩ - إِنْ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلَقَاءُ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْمَسَلِ ، وَأَكْوَيْبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشَّعْثُ رُؤُسًا ، الدَّنَسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَسْكِرُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ وَلَا يُفْتَحُ لَهُمُ السَّدَدُ ، الَّذِينَ يُعْطُونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطُونَ الَّذِي لَهُمْ (حم ، ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .

٣٩١٥٠ - إِنْ قَدَرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أُيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنْ فِيهِ الْأَبَارِيقُ كَمَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ (حم ، ق - عن أنس) .

٣٩١٥١ - إِنْ لَكُلِّ قَوْمًا فَرَطًا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَى الْحَوْضِ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الْجَنَّةَ (طب - عن سهل بن سعد) .

٣٩١٥٢ - إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحوض رقم (١٤٩/٨) . س

واردةً وإني لأرجو أن أكون أكثرهم واردةً (ت - عن سمرة) .

٣٩١٥٣ - دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ حافتاهُ خيامُ اللؤلؤِ !
فصرتُ بيدي إلى ما يجري فيه من الماء فإذا هو مِسْكٌ أَذْفَرُ
فقلت : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاك الله (حم)
خ ، ت ، ن - عن أنس) .

٣٩١٥٤ - عددُ آنيةِ الحوضِ كعددِ نجومِ السماءِ (أبو بكر بن
أبي داود في البعث - عن أنس) .

٣٩١٥٥ - لتزدحمَنَّ هذه الأمةُ على الحوضِ إزدحامِ الإبلِ وردتِ
لحمسٍ (طب - عن العرياض) .

٣٩١٥٦ - إذا جعلتُ أصبعيك في أذنيك سمعتَ خيرَ الكوثرِ
(قط - عن عائشة) .

الوكال

٣٩١٥٧ - أريتُ حوضي فإذا على حافتيه آنيةٌ مثلُ نجومِ السماءِ
فأدخلتُ يدي فيه فإذا عنبرٌ أَذْفَرُ (ابن النجار - عن أنس) .

١٩١٥٨ - أعطيتُ نهرًا في الجنةِ يُدعى « الكوثرُ » وعرضُهُ

ياقوتٌ ومرجانٌ وزبرجدٌ ولؤلؤٌ ، هو والله مثلُ ما بين صنمَاء وأيلة
فيه أباريقُ مثلُ عددِ نجومِ السماء ، وأحبُّ واردةا إلى قومك يا ابنةَ
فهدٍ (طب - عن أسامة بن زيد) .

٣٩١٥٩ - أعطيتُ الكوثرَ نهرًا في الجنة ، عرضُهُ وطوله ما
بين المشرق والمغرب ، لا يشربُ أحدٌ فيظمأ ، ولا يتوضأ أحدٌ
فيتشمتُ أبدًا ، لا يشربه إنسانٌ أخفرَ ذمتي ولا قتلَ أهلَ بيتي
(ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦٠ - أعطيتُ نهرًا في الجنة يقال له « الكوثرُ » ماؤه أشدُّ
بياضًا من اللبنِ وأحلى من العسلِ وألينُ من الزبدِ ، فيه طيورٌ أعناقُها
كالجُزر ، قال عمرُ : إنها لناعمةٌ قال : أكلُها أنعمُ منها (ابن
مردويه - عن أنس) .

٣٩١٦١ - أعطيتُ الكوثرَ فضربتُ بيدي إلى تربته فاذا مسكٌ
أذفرُ ، وإذا حصاهُ اللؤلؤُ ، وإذا حافظاه قبابُ الدرِّ (ع - عن أنس) .

٣٩١٦٢ - إن حوضي ما بين أيلة وصنمَاء ، عرضُهُ كطوله ،
يصبُّ فيه ميزابان من الجنة : أحدهما من ورقٍ والآخرُ من ذهبٍ
وهو أبيضٌ من اللبنِ وأحلى من العسلِ وأبردُ من الثلجِ وألينُ من

الزبد ، أباريقه كعدد نجوم السماء ، فمن شرب منه لم يظماً حتى يدخل الجنة (حم ، طب ، ك - عن أبي برزة) .

٣٩١٦٣ - إن حوضي من كذا إلى كذا ، فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، أطيب ريحاً من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، من شرب منه شربة لم يظماً أبداً ، ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً (طب - عن أنس) .

٣٩١٦٤ - إن لي حوضاً كما بين أيلة وعمان (ابن عساكر - عن الفرزدق عن أبي هريرة) .

٣٩١٦٥ - أنا فرطكم على الحوض ، وإن بُعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة كأن الأباريق فيه النجوم (طب - عن جابر ابن سمرة) .

٣٩١٦٦ - أنا فرطكم بين أيديكم ، فإذا لم تروني فأنا على الحوض قدر ما بين أيلة إلى مكة ، وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئاً (حم وابن أبي عاصم وأبو عوانة ، حب ، ص - عن جابر) .

٣٩١٦٧ - أول من يدعى يوم القيامة أنا فأقوم فآتي ، ثم

ثم يؤذن لي في السجود فأسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يأذن لي فأرفع فأدعوه بدعاء يرضى به عني ، يقومون غداً غراً محجلين من آثار الوضوء فيوردون على الحوض ما بين بصرى إلى الصنماء ، أشده يائضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك ، فيه من الآنية عدد نجوم السماء ، من ورده فشرّب منه لم يظمأ بعده أبداً . ثم يعرض الناس على الصراط فيرى أوائلهم كالبرق ، ثم يمرون كالريح ، ثم يمرون كالطرف ، ثم يمرون كأجاويد الخيل والركاب على كل حال وهي الأئمال ، والملائكة جاني الصراط يقولون « ربّ ! سلّم ، سلّم » فسالم ناجٍ ومخدوش ناجٍ ، وترمل في النار ، وجههم تقول : « هل من مزيد » ! حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء أن يضع فتزوى وتتقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة إذا ملئت وتقول : قطّ قطّ قطّ^(١) (الحكيم - عن أبي بن كعب).

٣٩١٦٨ - ألا ! إني فرطكم على الحوض ، إن بعد ما بين طرفيه مثل ما بين صنماء وأيلة ، كأن الأباريق فيه النجوم (حم

(١) قطّ : بالسكون : بمعنى حسّب ، وهو الاكتفاء بالشيء تقول : قطني

أي حسي . المصباح المنير ٢/ ٦٩٧ . ب

م وأبو عوانة - عن جابر بن سمرة) .

١٩١٦٩ - أيها الناس ! إني فرطكم وإنكم واردون على حوضي ،
عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم (سموية - عن حذيفة
ابن أسيد) .

٣٩١٧٠ - الحوض عرضه مثل طوله ، أبيض من الفضة وأحلى من العسل
من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليه (قط في الأفراد - عن
ابن عمرو) .

٣٩١٧١ - الكوثر نهر كما بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام
آيته عدد نجوم السماء ، يرد طيرها أعناق كأعناق البخت أكلها أنعم
منها (هناد - عن أنس) .

٣٩١٧٢ - الكوثر نهر وعدني ربي ، عليه خير كثير ، هو
حوضي ، ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آيته عدد النجوم ، فيحتاج
العبد منهم فأقول : يا رب ! إنه من أمتي ، فيقول : لا تدري ما
أحدث بعدك (ش ٠٠٠٠) .

٣٩١٧٣ حوضي كما بين عدن وعمان ، فيه الأكلوب عدد نجوم
السماء ، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ، وإن ممن يرد علي من

أمتي الشعنة رؤسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنمات ولا يحصرون
السُّدَدَ - يعني أبواب السلطان - الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا
يُعطون كلَّ الذي لهم (طب ، ص - عن أبي أمامة).

٣٩١٧٤ - حوضي مثلُ ما بين عدن وعمان وهو أوسع وأوسعُ
فيه مشعبان من ذهبٍ وفضةٍ ، شراه أبيضُ من اللبن وأحلى مذاقةً
من العسل وأطيبُ ريحاً من المسك ، من شرب منه لم يظماً بعدها
ولم يُسَوِّدْ وجهه أبداً (حم ، طب ، حب ، هـ ، وسمويه - عن
أبي أمامة).

٣٩١٧٥ - حوضي مسيرة شهرٍ ، زواياه سواء ، أكوابه عدد
نجوم السماء ، ماؤه أبيضُ من الثلج وأحلى من العسل وأطيبُ من
المسك ، من شرب منه شربةً لم يظماً بعدها أبداً (طب - عن
ابن عباس) .

٣٩١٧٦ - حوضي كما بين عدن وعمان ، أبرد من الثلج وأحلى من
العسل وأطيبُ ريحاً من المسك : أكوابه مثلُ نجوم السماء ، من
شرب منه شربةً لم يظماً بعدها أبداً ، أولُ الناس وروداً عليه صعاليكُ
المهاجرين قال قائل منهم : ومن هم يا رسول الله ؟ قال الشعنة رؤسهم ،

الشُّحْبَةُ^(١) وجوهم ، الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ
ولا ينكحون المتنعمات ، الذين يُعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون
الذي لهم (حم ، طب - عن ابن عمر) .

٣٩١٧٧ - حوضي كما بين البيضاء إلى بُصرى ، يمدني الله فيه
بكراعٍ لا يدري إنسان ممن خلق أين طرفاهُ (طب - عن عتبة بن
عبد السلمي) .

٣٩١٧٨ - حوضي ما بين عمان إلى اليمن ، فيه آنيةٌ عدد نجوم
السَّماء من شرب منه شربةٌ لم يظمأ بعدها أبداً (ع - عبد الله بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩١٧٩ - حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن آتني ومن
استسقاني من الأنبياء ، ويبعثُ الله ناقةً ثمود الصالح فيحلبها فيشربُ
من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من قبره حتى
يوافي به المحشر ولها رغاء ، فقيل : يا رسول الله ! وأنت يومئذٍ على
المضباء ؟ قال : لا ، ابنتي فاطمة على المضباء وأحشرُ أنا على البراقِ

(١) النجبة : الشاحب : التغير اللون والجسم لمارض من سفر أو مرض
ونحوها . النهاية ٤٤٨/٢ . ب

واختصت به من دون الأنبياء ، ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة يقدمنا بالأذان محضاً فاذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قالت الأنبياء وأممها : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ؛ فاذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قالوا : ونحن نشهد على ذلك ، فن مقبول منه ومن مردود عليه ، فاذا وافى بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فيلبسها ، وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء والشهداء بلالٌ وصالح المؤمنين (حميد بن زنجوية وابن عساكر - عن كثير بن مرة الحضرمي ؛ علق ابن عساكر - عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير ؛ قال علق : ابن كيسان مجهول وحديثه غير محفوظ ؛ وأورد بن الجوزي حديث سويد في الموضوعات ووافقه الذهبي ، وقال غيرها : منكر) .

٣٩١٨٠ - حوضي كما بين أيلة ومصر ، آنيته أكثر وقال : مثل نجوم السماء ، ماؤها أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأطيب رائحة المسك ، من شرب منه لم يظلم بعد (حم - عن حذيفة) .

٣٩١٨١ - ذلك نهرٌ أعطانيه الله - يعني الكوثر - أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، فيه طيرٌ أعناقها كأعناق الجزر ، قال

عمر : إن هذه لناعمة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكلتها
منها أنعم (حم ، ت : حسن ك - عن أنس) .^(١)

٣٩١٨٢ قد أعطيت الكوثر ، نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين
المشرق المغرب ، لا يشرب منه أحد فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحد
فيشعث ، لا يشربه إنسان أخقر ذمّي ولا قتل أهل يتي (طب -
عن أنس) .

٣٩١٨٣ - كأنني أنظر إلى تدافع أمّتي بين الحوض والمقام فيلقى
الرجلُ الرجلَ فيقول : يا فلان! أشربت ؟ فيقول : نعم ويلقى الآخر
فيقول له : لا ، صرف وجهي فما قدرتُ (الحسن بن سفيان -
عن جابر) .

٣٩١٨٤ لأنازعن رجلاً عن الحوض فيختلجون دوني فأقول :
أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (قط الأفراد -
عن ابن مسعود) .

٣٩١٨٥ - ليردن الحوض على أقوام حتى إذا عرفتهم وعرفوني

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة طير الجنة
رقم (٥٥٤٥) وقال حسن غريب (ص

اخرجوا دوني فأقول : يارب أصحابي ! فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة) .

٣٩١٨٦ - ما بال أقوام يقولون : إن رحى لا تنفع ! بلى والله إن رحى موصولة ، وإنني فرطكم على الحوض ، فإذا رجال جئت قام رجال فقال هذا : يا رسول الله أنا فلان ، وقال هذا : أنا فلان ، فأقول : قد عرفتم ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقري (ك - عن أبي سعيد) .

٣٩١٨٧ - ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس إذا صليت العصر ، إن حوضي ما بين أيلة إلى المدينة ، فيه عدد النجوم من أقذاح الذهب والفضة (الخطيب - عن ابن عمرو) .

٣٩١٨٨ - مثل ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء أو مثل ما بين المدينة وعمان (عم - عن علي) .

٣٩١٨٩ موعدهم حوضي ، عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة - وذلك مسيرة شهر ، فيه أمثال الكواكب أبريق ، ماؤه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده وشرب منه لم يظأ بعده أبداً (ك عن ابن عمرو) .

٣٩١٩٠ - لا ألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول

أناس من أصحابي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (طب ،
كر - عن أبي الدرداء) .

٣٩١٩١ - يأنس ! إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة ، طوله
سُمائة عام وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي
ولا يطعمه من خفر ذمتي و وتر عترتي وقتل أهل بيتي (عد -
عن أنس) .

٣٩١٩٢ - يا أيها الناس ! إني فرطكم وإنكم واردون عليّ
الحوض ، حوضي عرضه ما بين صنعاء وبُصرى ، فيه عددُ النجوم
قِدْحَانُ ^(١) من ذهبٍ وفضةٍ ، وإني سأنسُكم حين تردون عليّ عن
الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقلُ الأكبرُ - كتابُ الله
سببُ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تَضِلُّوا
ولا تُبدِّلوا ، وعترتي أهلُ بيتي فإنه قد نبأني اللطيفُ الخبيرُ أنها لن
يفترقا حتى يردَّ عليّ الحوض (طب ، حل والخطيب - عن أبي الطفيل
عن حذيفة بن أسيد) .

(١) قِدْحَان : القِدْح : اسم السهم قبل أن يرش ويركب نصله المصباح
المنير ٦٧٤/٢ ب .

٣٩١٩٣ - يا أيها الناس ! إني بينما أنا على الحوض أتى بكم رفقة رفقة فذهبت طائفة منكم ههنا وههنا فقلت : ما لهم ، هلموا إلي ! فصرخ صارخ فقال : إنيهم قد بدّروا بعدك ، فأقول : سُحِقًا سُحِقًا (حم طب - عن أم سلمة) .

٣٩١٩٤ - يا أيها الناس ! إني فرطكم على حوض ، وإن سعتي ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود ، وآتيته كعدد النجوم ، وإني رأيت ناساً من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل فقال بهم عني ، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك ، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم ، قال أبو بكر : لعلى منهم يا نبي الله قال : لا ، ولكنهم قوم يخرجون بعدكم يضيعون وعشون القهقري (ك - عن ابن عمر) .

٣٩١٩٥ - يرد عليّ قومٌ ممن كان معي فاذا رفعوا إليّ رأيتهم اختلجوا دوني فأقول : يارب ! أصيحابى أصيحابى ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (طب - عن سمرة) .

٣٩١٩٦ - يعرفني الله نفسه يوم القيامة فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم يؤذن لي في الكلام ، ثم تمرُّ أمتي على الصراط مضروبٌ بين ظهرائي جهنم فيمرون أسرع من الظرف والسهم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج الرجلُ منهم يحبو ، وهي الأعمال ، وجهنم تسألُ

المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعضٍ وتقول « قَطْ »
 قَطْ » وأنا على الحوض ، قال : وما الحوضُ ؟ قال : والذي نفسي
 بيده ! إن شربه أبيضُ من اللبن وأحلى من العسل وأبردُ من الثلج
 وأطيبُ ريحاً من المسك ، وآتيته أكثرُ من عدد النجوم ، لا يشربُ
 منه إنسانٌ فيظماً أبداً ، ولا يُصرفُ فيروى أبداً (ع ، قط في
 الافراد - عن أبي بن كعب) .

رؤية الله تعالى

٣٩١٩٧ - هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحبٌ ؟
 هل تمارون في رؤية الشمس ليس دونه سحبٌ ؟ فانكم ترونه
 كذلك ، يحشرُ الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يبعدُ شيئاً
 فليتبعه ! فيتبعُ من كان يبعدُ الشمسَ الشمسَ ، ويتبعُ من كان
 يبعدُ القمرَ القمرَ ، ويتبعُ من كان يبعدُ الطواغيتَ الطواغيتَ ،
 وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في صورةٍ غير صورته
 التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ! هذا
 مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فاذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في صورته
 التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ،

وَيُضْرَبُ الصَّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرِّسْلِ بِأَمْتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرِّسْلَ ، كَلَامُ الرِّسْلِ يَوْمَئِذٍ « اللَّهُمَّ ! سَلِّمْ سَلِّمْ » وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ؟ فَالَهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرَ عَظَمِيهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطِفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَهُمْ مِنْ يُؤَبِّقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدِلُ ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بَرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السَّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ آثَارَ السَّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَفْرَغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا وَآخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَقَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ! فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَذَا أَقْبَلَ

به على الجنة ورأى يهيجتها سكت ما شاء الله أن يسكت تم قال :
يا رب ! قدمني عند باب الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت
المهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت ؟ فيقول : يا رب !
لا آكون أشقى خلقك ، فيقول : فما عسيت إن أعطيت ذلك
أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ! لا أسألك غير ذلك ، فيعطي
ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة ، فإذا بلغ بابها
فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن
يسكت فيقول : يا رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله : ويحك يا ابن
آدم ! ما أغدرك ! أليس قد أعطيت المهد والميثاق أن لا تسأل غير
الذي أعطيت ؟ فيقول : يا رب ! لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك
الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول : تمن ، فيتنى حتى إذا
انقطعت أمنيته قال الله تعالى : فزرد من كذا وكذا - أقبل يذكره
ربه حتى إذا انتهت به الأمانى قال الله عز وجل : لك ذلك ومثله
معه (حم ، ق ^(١)) - عن أبي هريرة ، د - عن أبي سعيد ، لكنه
قال : وعشرة أمثاله .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب فضل السجود ٢٠٤/١
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب معرفة طريق الرؤية رقم
١٨٢/٢٩٩ و ٢٢٧٩/٤ ص

٣٩١٩٨ - هل تُضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس
 معها سحب ؟ وهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس
 فيها سحب ؟ ما تُضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تُضارون
 في رؤية أحدهما ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : ليتبع كل أمة
 ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام
 والأنصاب إلا يتسافطون في النار حتى لم يبق إلا من يعبد الله من
 برّ وفاجر وغبّر^(١) أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم : ما
 تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد ابن الله ، فيقال : كذبتُم ! ما اتخذ الله
 من صاحبة ولا ولد ، فإذا تبغون ؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار
 إليهم : ألا تردون ! فيحشرون إلى النار كأنها سرابٌ يحطمُ بعضها
 بعضاً ، فيتسافطون في النار ، ثم يُدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم
 تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتُم ! ما

(١) وَغَبَّرَ : وفي حديث أنس « أكون في غبّر الناس أحب إلي ، أي
 أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ، وهو من الغابر : الباقي .
 ومنه الحديث « فلم يبق إلا غبّرات من أهل الكتاب ، وفي رواية
 « غبّر أهل الكتاب ، الغبّر جمع غبر ، والغبّرات : جمع غبّر .
 النهاية ٣/ ٣٣٨ . ب

اتخذَ الله من صاحبةٍ ولا ولدٍ ، فيقال لهم : ماذا تبنون ؟ فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ! فيشار إليهم : ألا تردون ! فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً ، فيتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبدُ الله من برٍّ وفاجرٍ أتاهم رب العالمين في أدنى صورةٍ من التي رأوه فيها ، قال : فما تنتظرون ؟ تتبعُ كل أمة ما كانت تعبدُ ، قالوا : يا ربنا ! فارقنا الناس في الدنيا أفقرَ ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذُ بالله منك ! ما نشركُ بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً ، حتى أن بعضهم ليكادُ أن ينقلب فيقول : هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ، الساقُ ، فيكشفُ عن ساقٍ ، فلا يبقى من كان يسجدُ لله من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجودِ ، ولا يبقى من كان يسجدُ اتقاءً أو رياءً إلا جعلَ الله ظهره طبقةً واحدةً ، كما أرادَ أن يسجدَ خيراً على قفاهُ ، ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحولَ في الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول : أنا ربكم ، فيقولون أنت ربنا ، ثم يُضربُ الجسرُ على جهنمَ وتحلُ الشفاعةُ فيقولون : اللهم ! سلِّم سلِّم ، قيل : يا رسول الله وما الجسرُ ؟ قال : دحضٌ مزلَّةٌ ، فيه خطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكةٌ تكونُ بنجدٍ فيها شويكةٌ يقال لها « السعدان » فيمرُّ المؤمنون

كطرفة العينِ وكالبرقِ وكالريحِ وكالطيرِ وكأجاويد الخيلِ وكلركابِ
فناجٍ مُسلمٍ ومخدوشٍ مرسلٍ ، ومكدوشٍ في نار جهنم ، حتى إذا
خلصَ المؤمنون من النارِ فوالذي نفسي بيده ما من أحدٍ منكم بأشدَّ
مناشدةً لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين
في النار ، يقولون : ربنا ! كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون !
فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرّم صورهم على النار ، فيخرجون
خلقاً كثيراً قد أخذت النارُ إلى نصفِ سائيه وإلى ركبتيه فيقولون :
ربنا ! ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به ، فيقول عز وجل : ارجعوا ،
فمن وجدتم في قلبه مثقالَ نصفِ دينارٍ من خيرٍ فأخرجوه ، فيخرجون
خلقاً كثيراً ثم يقولون : ربنا ! لم نذرَ فيها أحدًا ممن أمرتنا به ، ثم
يقول : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ ذرةٍ من خيرٍ فأخرجوه ،
فيخرجون خلقاً ثم يقولون : ربنا ! لم نذرَ فيها خيرًا ، فيقول الله :
شفعتِ الملائكةُ وشفعَ النبيون وشفعَ المؤمنون ولم يبقَ إلا أرحمُ
الراحمين ، فيقبضُ قبضةً من النارِ فيخرجُ منها قومًا لم يعملوا خيرًا
قد عادوا حممًا ^(١) فيلقينهم في نهرٍ في أفواه الجنة يقال له « نهرُ

(١) حممًا : الحمم : الرماد والفحم ، كل ما احترق من النار . الواحدة حممة .
المختار ١٢٠ . ب

الحياة « فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصفر وأخضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ، ثم يقول : ادخلوا الجنة فإرايتهم فهو لكم ، فيقولون : ربنا ! أعطيتنا ما لم نعط أحداً من العالمين ، فيقول : لكم عندي أفضل من هذا ، فيقولون : يا ربنا ! أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول : رضائي فلا أسخط عليكم بعده أبداً (حم ، ق ^(١) عن أبي سعيد) .

٣٩١٩٩ - هل يضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ هل يضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ فالذي نفس يده ! لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . فيلقى العبد فيقول أي قل ^(٢) ! ألم أكرمك .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الصراط جبر جنهم ١٤٧/٨ وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب معرفة طريق الرؤية رقم ١٨٠٣/٢ . س

(٢) قل : معناه يا فلان ولبس ترخيماً له ، لأنه يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها . النهاية ٤٧٣/٣ . ب

وأسودك وأزوجك وأسحر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وتربع ؟
 فيقول : بلى ، فيقول : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا فيقول :
 فاني أنساك كما نسيتني ؛ ثم يلقى الثاني فيقول : أي قل ! ألم أكرمك
 وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وتربع ؟
 فيقول : بلى أي رب ! فيقول : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول :
 لا ، فيقول : فاني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقى الثالث فيقول له مثل
 ذلك فيقول يا رب ! آمنت بك وبكتسابك وبرسلك وصليتُ
 وصمتُ وتصدقت - وشي بخير ما استطاع ، فيقال : ههنا إذاً ، ثم
 يقال له : الآن نبث شاهدنا عليك ، ويتفكر في نفسه : من
 ذاك الذي يشهد علي ؟ فيختم على فيه ويقال لفخذيه ولحمه
 وعظامه : انطقي ، فتنطق فخذيه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك
 ليمتدّر من نفسه ؛ وذلك المنافقُ وذلك الذي يسخطُ الله عليه
 (م - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٩٢٠٠ - يجمع الله الناسَ يومَ القيامةِ في صعيدٍ واحدٍ ، ثم
 يطلعُ عليهم رب العالمين فيقول : ألا ! يتبعُ كل إنسانٍ ما كانوا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة النساء ٥٦/٦
 وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم ٢٩٦٨/١٦ . ب

يعبدون ، فيمثل اصحاب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره
ولصاحب النار ناره ؛ فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون
فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعموذ
بالله منك ونعموذ بالله منك ! الله ربنا : وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ،
وهو يأمرهم ويثبتهم - قالوا وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله ! قال :
فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتواري ثم يطلع فيعرفهم
نفسه ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني ! فيقوم المسلمون فيوضع الصراط
فيمر عليه مثل جياذ الخيل والركاب ، وقولهم عليه : سلم سلم !
ويبقى أهل النار فيطرح منها فوج فيقال : « هل امتلأت » ؟
فتقول : « هل من مزيد » ! ثم يطرح فيها فوج فيقال : « هل
امتلأت » ؟ فتقول : « هل من مزيد » ! حتى إذا أوعبوا^(١) فيها
وضع الرحمن قدميه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال : « قَطْ » !
قالت : « قَطْ قَطْ » ، فاذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار أتى بالموت ملبياً فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل

(١) أوعبوا : الايباب والاستيعاب : الاستئصال والانتفاء في كل شيء

النار ثم يقال يا أهل النار ! فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة ،
فيقال لأهل الجنة ولأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء
وهؤلاء : قد عرفناه ، هو الموت الذي وكتل بنا ، فيضجع فيذبح
ذبْحاً على السور ، ثم يقال : يا أهل الجنة ! خلود لا موت ،
ويا أهل النار ! خلود لا موت (١) عن أبي هريرة .

٣٩٢٠١ - آتني يوم القيامة باب الجنة فيفتح بي فأرى ربي وهو
على كرسیه فيتجلّى لي فأخبرني ساجداً (ابن الجار - عن ابن عباس).
٣٩٢٠٢ - تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم ربه حتى يموت (م ،
ت (٢) عن رجل) .

٣٩٢٠٣ - يا أبا رزين أليس كلُّكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً
به ؟ فانما هو خلقٌ من خلق الله فالله أجلُّ وأعظمُّ (حم ، د (٣)
ه ، ك - عن أبي رزين) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في خلود أهل الجنة رقم
٢٦١٠ وقال حسن صحيح . س

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ١٦٩ :
٢٢٤٥/٤ . س

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنه باب في الرؤية رقم ٤٧٢٩ . س

٣٩٢٠٤ - إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ يقولُ اللهُ تبارك وتعالى :
تربدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيضْ وجوهنا ؟ ألم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار ؟ فيكشفُ الحجاب ، فما أعطوا شيئاً أحبَّ
إليهم من النظرِ إلى ربهم (م^(١) ت - عن صهيب) .

٣٩٢٠٥ - إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ نادى
منادٍ : يا أهل الجنة ! إن لكم عند الله موعداً يريدُ أن يُنجزكموه ،
فيقولون : وما هو ؟ ألم يُثقلِ الله موازيننا ؟ وبيض وجوهنا ؟ ويدخلنا
الجنة ويُنجزنا من النار ؟ فيكشفُ الحجابُ فينظرون إليه ، فوالله ما
أعطاهم الله شيئاً أحبَّ إليهم من النظرِ إليه ولا أقرَّ لأعينهم (حم ،
ن ، ه^(٢) وإن خزيمة ، حب - عن صهيب) .

٣٩٢٠٦ - إن الله تعالى أعطى موسى الكلام وأعطاني الرؤية ،
وفضّلني بالمقام المحمود والحوض المورود (ابن عساكر - عن جابر) .

٣٩٢٠٧ - إنكم سترون الله كما ترون هذا القمر ، لا تضامون

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب اثبات رؤية المؤمنين رقبهم
(٢٩١) . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية رقم (١٨٧) . ص

في رؤيته ، فان استطتم أن لا تُغلبوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وصلاةٍ قبل غروبها فافعلوا (حم ، ق ، - عن جرير) (١) .

٣٩٢٠٨ - إنكم لن ترؤوا ربكم حتى تموتوا (طب في السنة عن أبي أمامة) .

٣٩٢٠٩ - رأيتُ ربي عز وجل (حم - عن ابن عباس) (٢) .

٣٩٢١٠ - سألتُ جبريلَ : هل ترى ربك ؟ قال : إن بيني وبينه سبعينَ حجاباً من نورٍ لو رأيتُ أَدْنَاهَا لاحتَرَقْتُ (طس - عن أنس) .

٣٩٢١١ - يتجلى ربُّنا ضاحكاً يوم القيامة (طب - عن أبي موسى) .

٣٩٢١٢ - إن شئتم أنبأْتُكم ما أولُ ما يقولُ الله تبارك وتعالى المؤمنين يوم القيامة وما أولُ ما يقولون له ، فإن الله تعالى يقولُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر رقم (١٤٥/١) . ص

(٢) قال المنادي في الفبض (٦/٤) قال الميثمي رجاله رجال الصحيح ومن ثم رمزا المصنف لصحته) . ص

للمؤمنين : أهـل أحببتمُ إقائي ؟ فيقـولون : نعم ياربنا ! فيقول : لم ؟
 فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك ! فيقول : قد أوجبتُ لكم عفوي
 ومغفرتي (حم ، طب - عن معاذ) . .

الركال

٣٩٢١٣ - إنكم سترون ربكم يوم القيامة عياناً (طب - عن
 جرير ؛ وقال : فيه زيادة لفظ « عياناً » تفرد بها أبو شهاب الحنـاط
 وهو حافظ مبين من ثقات المسلمين) .

٣٩٢١٤ - قال الله تعالى : يا موسى ! لن تراني ، إنه لن يراني
 حيٌّ إلا مات ، ولا يابـس إلا تدهده . ولا رطبٌ إلا تفرق ؛
 إنما يراني أهـل الجنة الذين لا يموتُ أعينهم ولا تـلى أجسادهم (الحكيم
 عن ابن عباس) .

٣٩٢١٥ - قلتُ : يا جبريل ! هل رى ربي ؟ قال : إن بيني
 وبينه سبـعين ألف حجابٍ من نور ونارٍ ولو رأيتُ أدناها لا احترقت
 (سمويه - عن أنس) .

٣٩٢١٦ - يا أبا رزين ، ! أليس كلـكم يرى القمر ليلة البدر غلياً
 به ؟ فأنما هو خلقٌ من خلقِ الله فالله أجلُّ وأعظمُ (حم ، د ، هـ
 ك ، طب - عن أبي رزين العقيلي ؛ قال قلتُ : يا رسول الله ! أكلنا

رَى ربه مخلياً به يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال
فذكره) .

٣٩٢١٧ - هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه ؟ وترون القمر
في ليلة لا غيم فيها ؟ فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضره
ربه محاضرةً فيقول : عبدي ! هل تعرفُ ذنبَ كذا وكذا ؟ فيقول
رب ألم تغفر لي ؟ فيقولُ بغفرتي صرتَ إلى هذا (حل ، - عن
أبي هريرة) .

٣٩٢١٨ - يجمعُ اللهُ الأممَ في صعيدٍ واحدٍ يومَ القيامةِ ،
فاذا بدا لله أن يصدعَ بين خلقه مثلَ لكل قوم ما كانوا يعبدون
فيتبعونهم حتى يقحمونهم النارَ ، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على
مكان رفيعٍ فيقولُ : من أنتم ؟ فنقول : نحن المسلمون ، فيقولُ
ما تنتظرون ؟ فنقولُ : نتنظر ربنا ، فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه ؟
فيقولون : نعم ، فيقول : كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فنقول : نعم ،
إنه لا عدل له ، فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول : أبشروا يا معشر
الإسلام فإنه ليس منكم أحدٌ إلا جعلتُ في النارِ يهودياً أو نصرانياً
مكانه (حم - عن أبي موسى) .

(١) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٤٠٧/٤) . ص

٣٩٢١٩ - يوم القيامة أولُ يومٍ نظرت فيه عينٌ إلى الله عز وجل (الخطيب - عن ابن عمر) .

ذكر الجنة وصفها

٣٩٢٢٠ - الجنة لها ثمانية أبوابٍ ، والنارُ لها سبعةُ أبوابٍ (ابن سعد - عن عتبة بن عمرو) .

٣٩٢٢١ - الجنةُ مائةُ درجةٍ ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (ابن مردويه - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٢ - الجنة مائة درجةٍ لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهنَّ لوسعتهنَّ (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٢٣ - الجنة لبنةٌ من ذهبٍ ولبنةٌ من فضةٍ (طس - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٤ - الجنة مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عامٍ (طس - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٥ - الجنة بناؤها لبنةٌ من فضةٍ ولبنةٌ من ذهبٍ وملاطُها^(١)

(١) ومِلاطُها : الملاط : العِصْن الذي يجعل بين ساقَيْي البناءِ يُملط به المائط أي يخلط . النهاية ٣٥٧/٤ . ب

المسكُ الأذفرُ ، وحصباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ وتربُّها الزعفرانُ ، من يدخلها ينعمُ ولا يأسُ ، ويخلدُ لا يموتُ ، لا تبلى ثيابُهُم ولا يفنى شبابُهُم (حم ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٢٦ - أرضُ الجنةِ خبزٌ بيضاءُ (أبو الشيخ في العظمة - عن جابر) .

٣٩٢٢٧ - ألا مشمرٌ للجنة فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نورٌ يتلألُ ، وريحانة تهتزُّ ، وقصرٌ مشيدٌ ، ونهرٌ مطردٌ ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجةٌ ، وزوجةٌ حسناء جميلةٌ ، وحلٌّ كثيرةٌ في مقامٍ أبدًا في حَبْرَةٍ^(٢) . ونضرةٌ في دورٍ عاليةٍ سليمةٍ بهيةٍ ، قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا : إن شاء الله (ه ، حب - عن أسامة)^(٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة الجنة رقم (٢٥٢٨) وقال ليس اسناده لذلك القوي (. ص

(٢) حَبْرَةٌ : الحيرة - الفتح - النعمة وسعة العيش ، وكذلك الجبور .
النهاية ١/٣٢٧ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٣٢) وقال في اسناده مقال (. ص

٣٩٢٢٨ - جنتان من فضة آيتيهما وما فيها ، وجنتان من ذهب آيتيهما وما فيها ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن (ق ، ت ، ن ، هـ - عن أبي موسى)^(١) .

٣٩٢٢٩ - جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها (طس - عن سمرة) .

٣٩٢٣٠ - الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (هـ -)^(٢) عن معاذ ، ك - عن عبادة بن الصامت ، د - عن أبي هريرة ، ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٣٩٢٣١ - إن الله تعالى بنى الفردوس بيده ، وحظرها على كل مشرك وعلى كل مدمن الخمر سكير (هب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب وجوه يومئذ ناضرة لربها ناظرة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم (٤٣٨) . ص

٣٩٢٣٢ - إن في الجنة لنهراً ما يدخله جبريلُ من دخلةٍ فيخرج فينتفضُ إلا خلق الله تعالى من كل قطرةٍ تقطرُ منه ملكاً (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٣ - إن ما بين مصرعينِ في الجنةِ لمسيرةُ أربعين سنةً (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٣٤ - جنانُ الفردوسِ أربعٌ : جنتانِ من ذهبٍ حليتُهما وآنتُهما وما فيها ، وجنتانِ من فضةٍ حليتُهما وآنتُهما وما فيها ، وما بين القوم وبين أن ينظُرُوا إلى ربهم إلا رداءُ الكبرياءِ على وجهه في جنةِ عدنٍ ، وهذه الأنهارُ تشخُبُ من جنةِ عدنٍ ثم تصدعُ بعد ذلك أنهاراً (طب ، حم - عن أبي موسى) .

٣٩٢٣٥ - خلق الله جنةِ عدنٍ وغرس أشجارها بيده فقال لها : تكلمي ، فقالت : « قد أفلحَ المؤمنون » (ك - عن أنس) .

٣٩٢٣٦ - لما خلق الله جنةِ عدنٍ خلق فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلب بشرٍ ، ثم قال لها : تكلمي ، قالت « قد أفلحَ المؤمنون » (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٧ - ليس في الجنةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ (الضياء عن ابن عباس) .

٣٩٢٣٨ - ذر الناس يعملون ، فان الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة وأوسطها ، وفوقها عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فاذا سألتهم الله تعالى فألوه الفردوس (حم ، ت - عن معاذ)^(١).

٣٩٢٣٩ - إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الحمر ، ثم لا تشق الأنهار بعده (حم ، ت - عن معاوية ابن حيدة)^(٢).

٣٩٢٤٠ - إن في الجنة لمرآغا^(٣) من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا (طب - عن سهل بن سعد).

٣٩٢٤١ - إن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (طب - عن سهل بن سعد).

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم /٢٥٣٢/ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة انهار الجنة رقله (٢٥٧٤) وقال حسن صحيح . ص

(٣) لمرآغا : في صفة الجنة دمرآغ دوابها المسك ، أي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها . النهاية ٤/٣٢٠ . ب

- ٣٩٢٤٢ - الفردوسُ ربوةُ الجنةِ وأعلاها وأوسطها ، ومنها
تفجّرُ أنهارُ الجنةِ (طب - عن سمرة) .
- ٣٩٢٤٣ - لشبرٌ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها (ه - عن
أبي سعيد ، حل - عن ابن مسعود) .
- ٣٩٢٤٤ - لقيدٌ سوطٌ أحدكم من الجنةِ خيرٌ مما بين السماء
والأرض (حم - عن أبي هريرة) .
- ٣٩٢٤٥ - موضعُ سوطٍ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها (خ^(١)
ت ، ه - عن سهل بن سعد ، ت - عن أبي هريرة) .
- ٣٩٢٤٦ - ما بين مصراعين من مصاريع الجنةِ مسيرةُ أربعين
عاماً ، وليأتينَّ عليه يومٌ وإنه لكُظيظٌ^(٢) (حم - عن معاوية
ابن حيدة) .
- ٣٩٢٤٧ - ما في الجنةِ شجرةٌ إلا وساقُها من ذهبٍ (ت -
عن أبي هريرة)^(٣) .

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة الجنة رقم (١٤٤/٤) . ص
(٢) لكظيظ : وفي الحديث في ذكر أبواب الجنة ، وليأتينَّ عليه يوم وهو
كظيظ ، أي ممتلئ . والكظيظ : الزحام . النهاية ١٧٧/٤ . ب
(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم (٥٠٧) وقال حسن غريب (س

٣٩٢٤٨ - إن في الجنة لشجرة يسيرُ الراكب بالجوادِ المضمرِ
السريع في ظلِّها مائة عامٍ ما يقطعها (حم ، ت ، خ - عن أنس ،
ق ^(١) عن سهل بن سعد ، حم ، ق ت - عن أبي سعيد ، ق ، ت ،
ه ، عن أبي هريرة) .

٣٩٢٤٩ - « طوي » شجرةٌ في الجنة مسيرة مائة عامٍ ، ثيابُ
أهلِ الجنة تخرجُ من أكمامِها (حم . حب - عن أبي سعيد) .
٣٩٢٥٠ - « طوي » شجرةٌ غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه
تثبتُ بالحللِ والحللِ ، وإن أغصانها لتُرى من وراءِ سورِ الجنة (ابن
جرير - عن قرة بن إياس) .

٣٩٢٥١ - طوي شجرةٌ في الجنة ، لا يعلمُ طولها إلا الله ،
فيسيرُ الراكبُ تحتَ غصنٍ من أغصانها سبعين خريفاً ، ورقها
الحللُ ، يقعُ عليها الطيرُ كأمثالِ البخت (ابن مردويه - عن
ابن عمر) .

٣٩٢٥٢ - طوي شجرةٌ في الجنة ، غرسها الله تعالى بيده ونفخ
فيها من روحه ، وإن أغصانها لتُرى من وراءِ سورِ الجنة ، تثبتُ

(١) أجزه مسلم كتاب الزهد باب في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
رقم /٢٨٢٦/ . س

الحلى والثمار متهدلة^(١) على أفواهاها (ابن مردويه - عن ابن عباس).
٣٩٢٥٣ - إن في الجنة مائة درجة ، لو أن العالمين اجتمعوا في
إحداهن لوسعتهم (ت - عن أبي سعيد).

٣٩٢٥٤ - في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة عام .
(ت - عن أبي هريرة).

٣٩٢٥٥ - في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يُسمى « الريان »
لا يدخله إلا الصائمون (خ - عن سهل بن سعد)^(٢) .

٣٩٢٥٦ - في الجنة باب يُدعى « الريان » يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظماً أبداً
(ت ، ه - عنه).

٣٩٢٥٧ - في الجنة خيمة من أواوة مجوفة عرضها ستون ميلاً
في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين ، يطوف عليهم المؤمن (حم
م^(٣) ، ت - عن أبي موسى).

(١) متهدلة : وفي حديث قُسٍّ « وروضة قد تهدل أغصانها ، أي تدلت
واسترخت لثقلها بالثمرة . النهاية ٢٥١/٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة رقم ١٤٥/٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفة الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم (٢٨٣٨) . ص

٣٩٢٥٨ - في الجنة مائة درجة ، ما بين درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فونها يكون العرش ؛ فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (حم ، م ، ت ، ك - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٢٥٩ - في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (البزار ، طس - عن أبي سعيد)

الروايات

٣٩٢٦٠ - الجنة في السماء ، والنار في الأرض (الديلمي - عن عبد الله بن سلام) .

٣٩٢٦١ - الشمس بالجنة ، والجنة بالشرق (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٢٦٢ - الفردوس سرّة الجنة (٠٠٠٠ عن الحارث الأزدي)^(١) .

٣٩٢٦٣ - خلق الله جنة عدن بيده ، خلق فيها ما لا عين

(١) الحديث هنا خل من الرموز : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٨/١٠) عن أبي أمامة رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك) . ص

رأت ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها تكلمي، قالت: « قد افلح المؤمنون » فقال: وعزتي! لا يجاوزني فيك بخيل (طب في السنة وتعام وإن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٩٢٦٤ - دَرْمَكَةُ^(١) بيضاء مسك خالص (حم ، م)^(٢) -
عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة قال -
فذكره) .

٣٩٢٦٥ - عرضت عليّ الجنة فذهبتُ أتناولُ منها قطفاً أريكموه
فحيل بيني وبينه ، قيل : يا رسول الله ! مثل ما الحبة من العنب ؟
قال : كأعظم دلوٍ فَرَّتْ أُمك قط (ع ، ص - عن أبي سعيد)^(٣) .
٣٩٢٦٦ - نظرتُ إلى الجنة فاذا الرمانةُ من رمانها كجلد
البعير المقتب ! وإذا طيرُها كالبحثِ وإذا فيها جارية ! فقلتُ :

(١) وَدَرْمَكَةُ : هي في البياض درمكة وفي الطب مسك والدرمك هو
الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم (١٢٤٣/٤) . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في ذكر ابن صائد رقم ٢٩٢٨ . ص
(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢١٤) وقال رواه أبو يعلى
وإسناده حسن . ص

يا جارية ! لمن أنت ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، وإذا في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ابن عساكر عن أبي سعيد) .

٣٩٢٦٧ - لا مشبه لها ، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز ، ونور يتلأ ، ونهر مطرد ، وزوجة لا تموت ، وخلود ونعمة في مقام أمين (الخطيب - عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ﷺ الجنة قال - فذكره ، وقال : غريب) .

٣٩٢٦٨ - ألا ! هل مُشمر للجنة ؟ فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نور يتلأ ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وفاكهة كثيرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحل كثيرة ، في مقام أبدا ، في حبرة ونضرة في دار عالية سائمة بهية ، قالوا : نحن المشمرون يا رسول الله ! قال : قولوا : إن شاء الله (هـ ، ع ، ن ، حب ، أبو بكر بن داود في البعث والروايات والرامهرمزي طب ، ق في البعث ، ص - عن أسامة بن زيد) .

٣٩٢٦٩ - إذا سكن الله أهل الجنة الجنة بقي في مكان فيسكنها الله ستين وثلاثمائة عالم ، كل عالم أكبر من الدنيا منذ خلقت إلى يوم تنقطع (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٧٠ - إن في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد ، عرضُ ساقها سيرُ سبعين سنة (طب - عن سمرة) .

٣٩٢٧١ - يسيرُ الراكبُ في ظلِ الفنن^(١) منها مائة سنة فيها فراش^(٢) الذهب ، كأن ثمرها القلالُ - يعني سدره المنتهى (ت ، حسن صحيح ، طب ، ك عن أسماء بنت أبي بكر) .

٣٩٢٧٢ - نخلُ الجنة جذوعها ذهبٌ أحمر ، وكُرْنفها^(٣) زمردٌ أخضرٌ ، وسَعَفُها^(٤) اللؤلؤ . وثمرها مثالُ القللِ ، ألينُ من الزبدِ ، ليسَ له عَجَمٌ^(٥) (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٩٢٧٣ - إن في الجنة لطيراً فيه سبعون ألف ريشة فيجيء فيقعُ على صفحةِ الرجل من أهل الجنة ثم ينتفضُ فيخرجُ من كل

(١) الفنن : الفصن : وجمعه : الأفنان ثم الأفانين . المختار ٤٠٥ . ب

(٢) فراش : هي بالفتح : الطائر الذي يلقي نفسه في ضوء السراج ، واحدتها : فراشة . النهاية ٤٣ / ب

(٣) وكُرْنفها : هي أصل السعفة النليظة والجمع : الكرانيف . النهاية ١٦٨ / ب

(٤) سَعَفها : السَّعَاف جمع سَعَفَة بالتحريك وهي أغصان النخيل . النهاية ٢٦٨ / ب

(٥) عَجَمٌ : المجمع بالتحريك : النوى . النهاية ١٨٧ / ب

ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وأعذب من الشهد ،
ليس فيه لون يشبه صاحبه ، ثم يطير فيذهب (هناد - عن
أبي سعيد) .

٣٩٢٧٤ - إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة ، فإذا وضع
الحيوان قدام ولي من الأولياء جاء الطير فسقط عليه فانتفض فخرج
من كل ريشة لون ألذ من الشهد وألين من الزبد وأحلى من العسل
ثم يطير (ابن مردويه - عن ابن مسعود) .

٣٩٢٧٥ - إن للمؤمن في الجنة نخيمة من لؤلؤ مجوفة طولها
ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
بعضهم بعضاً (حم - عن ابن أبي موسى) .

٣٩٢٧٦ - إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
(ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٢٧٧ - لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخذود في الأرض !
لا والله ولكنها السائحة على وجه الأرض ، حافات خيام اللؤلؤ ،
وطينها المسك الأفر (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٢٧٨ - إن ما بين المصراعين في الجنة مقدار أربعين عاماً

وليأتين عليه يوم يزاحم عليه كازدحام الإبل وردت لحسن ظناً
(طب - عن عبد الله بن سلام) .

ذكر أهل الجنة ومراتبهم

وفيه ذكر أولاد المشركين أيضاً

٣٩٢٧٩ - أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر ، لا يبصقون فيها ولا يتمخّطون فيها ولا يتغوطون ، آتيتهم
فيها الذهب ، وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوة ،
ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخرج سوقهما
من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم
قلب واحد ، يسبحون الله بكرةً وعشيا (حم ، ق ، ^(١) ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٢٨٠ - أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ،
والذين هم على أثرهم كأشدّ كوكب دري في السماء إضاءة ، قلوبهم
على قلب رجل واحد ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد ،

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة ١٤٣/١ ص

لكل امرئ منها زوجتان ، كل واحدة منها يرى مخ ساقها من وراء لحفيها من الحسن ، يُسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يتمخضون ولا يبصقون ، آتيتهم الذهب والفضة ، وأمشاطهم الذهب ، والفضة ، ووقود مجامرهم الألوة^(١) (ق - عن أبي هريرة)^(٢) .

٣٩٢٨١ - إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألف سنة ، يرى أقصاه كما يرى أزواجه وخدمه وسرره ، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله مرتين (حم ، ك - عن ابن عمر) .

٣٩٢٨٢ - إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويبتدأ لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ، ويجلس أديانهم - وما فيهم من دني - على كئيبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا ، قال أبو هريرة قلت : يا رسول الله ! هل نرى ربنا ؟

(١) الألوة : هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية وقيل زائدة . النهاية ١/٦٣ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة الجنة ٤/١٤٣ . ص

قال : نَعَمْ ، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا ، قال : كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجلٌ إلا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول للرجل منهم : يا فلان ابن فلان ! أنذركُ يوم قلتَ كذا وكذا ؟ فيذكره ببعض غدراته^(١) في الدنيا ، فيقول : يا رب ! ألم تغفر لي ؟ فيقول : بلى ، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ، فينماهم على ذلك إذ غشيتهم سحابةٌ من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ، ويقولون ربنا : قوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم ، فنأني سوقاً قد حَفَّتْ به الملائكة ما لم تنظر العيونُ إلى مثله ولم تسمع الآذانُ ولم يخطر على القلوب ، فيحملُ لنا ما اشتهينا ، ليس يباعُ فيه شيء ولا يُشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أهلُ الجنة بعضهم بعضاً ، فيقبلُ الرجلُ ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه - وما فيهم دنيٌّ - فيروعه ما يرى عليه من اللباس ، فما يتقضي آخرُ حديثه حتى يتمثلَ عليه ما هو أحسنُ منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزنَ فيها ، ثم تنصرفُ إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحباً وأهلاً ! لقد جئتَ وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه ، فنقول :

(١) غدراته : الغدر : ترك الوفاء ، وبابه ضرب فهو غادر . المختار ٣٦٩ ب

إنا جالسنا اليوم ربنا الجبارَ ومحِثْنَا أن نقلبَ بمنزلِ ما اقلبنا (ت)^(١)
هـ - عن أبي هريرة .

٣٩٢٨٣ - أكثرُ أهلِ الجنةِ البُدْنُ^(٢) (البزار - عن أنس) .

٣٩٢٨٤ - أكثرُ خرزِ أهلِ الجنةِ العقيقُ (حل - عن عائشة) .

٣٩٢٨٥ - إذا استقرَّ أهلُ الجنةِ في الجنةِ اشتاقَ الإخوان
بعضهم إلى بعضٍ فيسيرُ سريرُ ذا إلى سريرِ ذا وسريرُ ذا إلى سريرِ
ذا حتى يلتقيا فيتكئَا ويتكئَا فيحدثان ما كان بينهما في دارِ
الدنيا فيقول : يا أخي ! تذكرُ يومَ كنا في دارِ الدنيا في مجلسٍ كذا
فدعونا الله عز وجل فغفر لنا (أبو الشيخ في العظمة ، حل والبيهقي
في البعث - عن أنس) .

٣٩٢٨٦ - إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة في مقدارِ كلِّ يومٍ
جمعةٍ على كتيبٍ كافورٍ أبيضٍ (خط - عن أنس) .
٣٩٢٨٧ - إن الله تعالى يقولُ لأهلِ الجنةِ : يا أهل الجنة !

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في سوق الجنة رقم ٢٥٥٢

وقال هذا حديث غريب . ص

(٢) البُدْنُ : هو جمع الأبله وهو الغافل عن الأمور المطبوع على الخير .

النهاية ١/١٥٥ . ب

فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحد من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب ، ! وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحلّ عليكم رضواني فلا أسخطوكم عليه بعدة أبدًا (حم ، ق^(١) ت - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٨٨ - إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى (طب - عن ثوبان) .

٣٩٢٨٩ - إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ (د - عن أبي سعيد) .

٣٩٢٩٠ - إن الرجل من أهل الجنة يُعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع ، حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمّر (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٢٩١ - يُعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في النساء (ت^(٢) حب - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٧/٨ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة رقم ٢٥٣٩ وقال صحيح غريب . ص

٣٩٢٩٢ - إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنائه وأزواجه ونعمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية (ت - عن ابن عمر) ^(١).

٣٩٢٩٣ - إن أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها (هناد في الزهد - عن عبيد بن عمير مرسلًا) .

٣٩٢٩٤ - إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفيلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخيطون ولكن طعامهم ذلك جشاء ^(٢) ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس (حم ، م ، د - عن جابر) ^(٣) .

٣٩٢٩٥ - إن أهل الفردوس يسمعون أطيب العرش (ابن مردويه عن أبي أمامة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب أقل رجال رقم ٢٥٥٦ . ص

(٢) جشاء : جشاً تجششوا : وجشاً تجشيشة ، بمعنى تجشأ والاسم الجشأة - كالنمرة - والجشأ أيضاً بالضم واللد . المختار ٧٧ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة وأهلها رقم ٢٨٣٥ . ص

٣٩٢٩٦ - إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً (طص
عن أبي سعيد).

٣٩٢٩٧ - إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ،
طولها ستون ميلاً للمؤمن فيها أهـلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
بعضهم بعضاً (م - عن أبي موسى) .^(١)

٣٩٢٩٨ - الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء ستون ميلاً ، في
كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون (ق - عن أبي
موسى) .^(٢)

٣٩٢٩٩ - إن أدخلت الجنة أُنثى بفرس من ياقوتة له جناحان
فحملتَ عليه ثم طار بكَ حيثُ شئتَ (ت - عن أبي أيوب) .^(٣)
٣٩٣٠٠ - أهل الجنة عشرون ومائة صف ، وثمانون منها من
هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (حم ، ت^(٤) هـ ، حب ، عن

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة خيام الجنة رقم ٢٨٣٨ . ض

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم ٢٥ . ض

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة خيل الجنة رقم ٢٥٤٧

وقال حسن وإسناده ليس بالقوي ض

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في كم صف أهل الجنة رقم ٢٥٤٩

وقال حسن . ض

بريدة ؛ طب - عن ابن عباس وابن مسعود وعن أبي موسى (.
٣٩٣.١ - أهل الجنة جردٌ مردٌ كحلٌ لا يَفْنَى شبابُهُم ولا
تَبْلَى ثيابُهُم (ت - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٩٣.٢ - أول زمرةٍ تدخلُ الجنة يوم القيامة صورةٌ وجوههم -
على مثل صورة القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية على لون أحسن
كوكب دري في السماء ، لكل رجل منهم زوجتان ، على كل زوجة
سبعون حلةً ، يُرى مُنْخُ ساقِها من وارتِها (حم ، ت - عن
أبي سعيد) ^(٢) .

٣٩٣.٣ - أولُ شيء يأكله أهلُ الجنة زيادةُ كبدِ الحوتِ
(الطيالسي - عن سمرة وعن أنس) .

٣٩٣.٤ - أولادُ المشركينَ خدَمُ أهلِ الجنة (طس - عن
سمرة وعن أنس) .

٣٩٣.٥ - إني سألتُ ربي أولادَ المشركين فأعطانيهم خدماً

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة

رقم ٢٥٤٢ وقال حسن . ض

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء في صفة أهل الجنة رقم ٢٥٤٠

وقال صحيح . ض

لأهل الجنة ، لأنهم لم يُدركوا ما أدرك آبائهم من الشرك ، ولأنهم في الميثاق الأول (الحكيم - عن أنس) .

٣٩٣٠٦ - سألتُ ربي فأعطاني أولادَ المشركين خدماً لأهل الجنة ، وذلك أنهم لم يُدركوا ما أدرك آبائهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول (أبو الحسن بن ملة في أماليه - عن أنس) .

٣٩٣٠٧ - ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعٌ ومشفع من لم يبلغ ثنتي عشر سنةً ، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٠٨ - ذراري المسلمين عصافيرٌ خضرٌ في شجر الجنة ، يكفلهم أبوم إبراهيم (ص - عن مكحول مرسلًا) .

٣٩٣٠٩ - ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم (أبو بكر بن داود في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٣١٠ - أطفالُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة ، يكفلهم إبراهيم وسارة (ص - عن سليمان موقوفًا) .

٣٩٣١١ - بابُ أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضُهُ مسيرة الراكب الجودِ ثلاثاً ، ثم ليُضغَطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزولُ

(ت - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩٣١٢ - كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لو لا أن الله هداني ! فيكون له شكراً ، وكلُّ أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني ! فيكون عليه حسرة (حم ، ك - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٣١٣ - دخلتُ الجنة فإذا أكثرُ أهلها البُلهُ (ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر - عن جابر) .

٣٩٣١٤ - كلُّ نعيم زائلٌ إلا نعيم أهل الجنة ، وكلُّ همٍّ منقطعٌ إلا همُّ أهل النار ، وإذا عملت سيئةً فاتبعها حسنةً (ابن لال عن أنس) .

٣٩٣١٥ - لو أن امرأةً من نساء أهل الجنة اشرفت إلى الأرض لملائت الأرض من ريح المسك ولأذهبت بضوء الشمس والقمر (طب والضياء - عن سميد بن عامر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة أبواب الجنة رقم

٢٤٥١ وقال غريب . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠) وقال أخرجه أحمد ورجاله

رجال الصحيح . ص

٣٩٣١٦ - ليدخلن الجنة من أمّتي سبعون ألفاً - سبعمائة ألف -
متماسكون آخذٌ بعضهم بعضاً لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ،
وجوههم على صورةِ القمرِ ليلةِ البدرِ (ق - عن سهل بن سعد)^(١) .

٣٩٣١٧ - ما من أحدٍ يُدخله الله الجنة إلا زوجته ثنتين
وسبعين زوجةً : ثنتين من الخورِ العين ، وسبعين من ميراثه من أهل
النار ، ما منهن واحدةٌ إلا ولها قبلُ شبيّ وله ذكرٌ لا ينثي
(ه - عن أبي أمامة)^(٢) .

٣٩٣١٨ - مَنْ يدخلُ الجنةَ ينعمُ فيها ، ولا يأسُ ولا تلي
ثيابه ولا يفنى شبابه (م - عن أبي هريرة)^(٣) .

٣٩٣١٩ - النبيُّ في الجنة ، والشهيدُ في الجنة ، والمولودُ في
الجنة ، والوئيدُ في الجنة (حم ، د - عن رجلٍ) .

٣٩٣٢٠ - النبيون والمرسلون سادةُ أهلِ الجنة ، والشهداء

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على دخول طوائف رقم ٣٧٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة الجنة رقم ٤٣٣٧ ، وفي
إسناده مقال . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفة الجنة رقم ٢٨ . ص

قوادُّ أهلِ الجنة ، وحملَةُ القرآنِ عرفاءُ أهلِ الجنة (حل - عن
أبي هريرة) .

٣٩٣٢١ - النومُ أخو الموتِ ولا يموتُ أهلُ الجنة (هب -
عن جابر) .

٣٩٣٢٢ - إن أهلَ الجنة ليتراوَن أهلَ الغرفِ في الجنة من
فوقهم كما ترون الكوكبَ في السماء (حم ، ق ^(١)) - عن سهل
ابن سعد) .

٣٩٣٢٣ - إن أهلَ الجنة ليتراوَن أهلَ الغرفِ من فوقهم كما
تراوَن الكوكبَ الدُّريَّ الغابرَ في الأفقِ من المشرقِ أو المغربِ
لتفاضلٍ ما بينهم (حم ، ق - عن أبي سعيد ، ت - عن
أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٣٢٤ - إن أهلَ الجنة ليتزاودون على النجائبِ بيضٌ كأنهن
الياقوت ، وليسَ في الجنةِ شيءٌ من البهائمِ إلا الإبلُ والطيرُ (طب
عن أبي أيوب) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراي أهل الجنة رقم ٢٨٣٠ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تراي أهل الجنة أهيل الغرف
رقم ٢٨٣١ . ص

٣٩٣٢٥ - إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالأعمال ، فلا تقرأ أعينهم قط كما تقرأ بذلك ولم يسمعوا شيئاً أعظم منه ولا أحسن منه ، ثم ينصرفون إلى رحالهم وقررة أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغد (الحكيم - عن بريدة) .

٣٩٣٢٦ - المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعهُ وسنّه في ساعة واحدة كما يشتهي (حم ، ت ، ^(١) ه ، حب - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٢٧ - أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجايه وصنفاء (حم ، ت ، حب والضياء - عن أبي سعيد) ^(٢) .

٣٩٣٢٨ - إن يدُخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت إذا ركبت

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة رقم ٢٥٦٦ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء لأدنى أهل الجنة رقم ٢٥٦٥

وقال غريب . ص

(حم ، ت - عن بريدة) ^(١) .

٣٩٣٢٩ - يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردداً مكحلين أبناء

ثلاثين أو ثلاثٍ وثلاثين (حم ، ت - عن معاذ بن جبل) .

٣٩٣٣٠ - إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى يياض ساقها من

وراء سبمين حلة حتى يرى نحرها ، وذلك بأن الله تعالى يقول : « كأنهن الياقوتُ والمرجانُ » فأما الياقوتُ فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لرأيته من ورأته (ت - عن أن مسعود) .

٣٩٣٣١ - إن أول زمرةٍ يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة

البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءةً ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخضون ، أمشاطهم الذهبُ ورشحهم المسك و مجامرهم الآلوةُ وأزواجهم الحور العينُ ، أخلاقهم على خلق رجلٍ واحدٍ على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء (حم ، ق ، ه - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٣٩٣٣٢ - إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله : هل تشتهون

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنة باب ما جاء صفة خيل الجنة رقم ٢٥٤٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب أول زمرة رقم ١٦ . ص

شيئاً فأريدكم ؟ فيقول . ربنا ! وما فوقَ ما أعطيتنا ؟ فيقول :
رضواني أكبر (ك - عن جابر) .

٣٩٣٣٣ - إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أُوِيهِ وزوجته وولده
فيقال : إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك ، فيقولُ : يا رب ؟ قد عملتُ
لي ولهم ، فيؤمرُ بالحاقبهم به (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٣٣٤ - إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ،
فقال له : أأستَ فيما شئتَ ؟ قال : بلى ولكن أحبُّ أن أزرع ،
فبذرَ فبَادَرَ الطرفَ نباته واستواءه واستحصاده ، فكان مثل أُمْنالِ
الجبال ؛ فيقول الله : دونك يا ابنَ آدم ! فإنه لا يشبعك شيء (حم
خ - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٣٥ - إن عليهم التيجان - يعني أهل الجنة - إن أدنى
لؤلؤةٍ منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب (ت ، ك - عن
أبي سعيد) .

٣٩٣٣٦ - إن في الجنة أسواقاً يأتونها كل جمعة فيها كُثبانُ المسك
فتهبُ ريحُ الشمال فتحشو في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً
فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلهم : والله
لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم

بعدنا حسناً وجمالاً (حم ، م - عن أنس) .^(١)

٣٩٣٣٧ - إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى الرجل صورةً دخل فيها (ت - عن علي)^(٢) .

٣٩٣٣٨ - ألا أُنبتك بأهل الجنة ؟ الضعفاء المغلوبون (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٣٩ - بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نورٌ فرفعوا رؤسهم فإذا الربُّ قد أشرف عليهم من فوقهم فقال : السلامُ عليكم يا أهل الجنة ؟ وذلك قوله عز وجل « سلامٌ قولاً من ربِّ رحيمٍ » فينظُر إليهم وينظُرُونَ إليه فلا يلتفتُونَ إلى شيءٍ من النعمِ ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجبَ عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم (ه والضياء - عن جابر) .

٣٩٣٤٠ - تكون الأرضُ يوم القيامة خبزةً واحدةً يتكفَّؤها^(٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في سوق الجنة رقم (٢٨٣٣) . ض

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥:٣ وقال غريب . .

(٣) يتكفَّؤها : وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، —

الجبارُ بيده كما يتكفأ أحدكم خبزه في السفر نزلًا لأهل الجنة
(حم ، ق - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤١ - كأن الناس لم يسمعوا القرآن حين يتلوه الله عليهم
في الجنة (السجزي في الإبانة عن أنس) .

٣٩٣٤٢ - كأن الخلق لم يسمعوا القرآن حين يسمعون من
الرحمن يتلوه عليهم يوم القيامة (فر عن أبي هريرة) .

٣٩٣٤٣ - لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له
ما بين خوافق السماوات والأرض ، ولو أن رجلاً من أهل الجنة
اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء
النجوم (حم ، ت عن أبي سعيد) .

٣٩٣٤٤ من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون
بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النار (ت
عن أبي سعيد) .

— يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزه في السفر ، وفي رواية
« يتكفؤها » يريد الخبزة التي يضمها المسافر ويضعها في الملاء فلها
لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي .
النهاية ١٨٣/٤ . ب

٣٩٣٤٥ - والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض
وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام - يعني قوله تعالى :
« وَفَرِشٍ مَرْفُوعَةٍ » حم ، ت ، ن ، حب - عن أبي سعيد .
٣٩٣٤٦ - لا يدخل الجنة أحدٌ إلا أُرِيَ مقعده من النار لو
أساء ليزداد شكراً ، ولا يدخل النار أحدٌ إلا أُرِيَ مقعده من الجنة
لو أحسن ليكون عليهم حسرة (خ - عن أبي هريرة) .
٣٩٣٤٧ - حيا عبد الله ! إن يدخلك الله الجنة كان لك هذا وما
اشتتهه نفسك ولذت عينك (حم ، ت - عن بريدة) .
٣٩٣٤٨ - يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ، ولا يمتخطون
ولا يتفوطون ولا يبولون ، إنما طعامهم جُشاء ورشح كرشح
المسك ، يُلهمون التسبيح والحمد كما يُلهمون النفس (حم ، م ، ه
عن جابر) ^(١) .
٣٩٣٤٩ - يُخرجُ الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة (حم ، ق
عن جابر) ^(٢) .
٣٩٣٥٠ - يُخرجُ من النار أربعةٌ فيُعرضون على الله فيلتفتُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٩ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة رقم ١٧-٣٢١٠ . ص

أحدُهم فيقول : أي ربِّ ! إذ أخرجتني منها لا تُعِدني فيها ، فينجيه اللهُ منها (م - عن أنس) (١) .

٣٩٣٥١ - يدخلُ الجنةُ من أمتي زمرةٌ وهم سبعون ألفاً تُضيءُ وجوهُهُم إضاءةَ القمرِ ليلةَ البدر (ق - عن أبي هريرة) (٢) .

الوكال

٣٩٣٥٢ - والذي نفسي بيده إنه ليُرى بياضُ الأسود في الجنة من مسيرة ألف عامٍ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٥٣ - لا يدخلُ الجنةُ أحدٌ إلا بجوازٍ « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابٌ من الله لفلان بن فلان ، أدخلوه جنةً عاليةً ، قطوفُها دانيةٌ » (عبد الرزاق وابن المنذر والشيرازي في الألقاب ، طب وابن مردويه والخطيب - عن سلمان) .

٣٩٣٥٤ - أسفلُ أهل الجنة درجة لمن يقومُ على رأسه عشرة آلاف خادمٍ بيد كل خادم صفحتان : صفحة من ذهب ، وصفحة من فضة ، في كل واحدٍ لونٌ ليس في الأخرى ، يأكل من آخرها مثل

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة رقم ٣١٧ و ٣٢١ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على دخول رقم ٣٧٠ . ص

ما يأكلُ من أولها ، يجدُ لآخرها من اللذة والطيبِ مثل ما يجدُ لأولها ، ثم يكونُ ذلك رشحُ مسك وجُشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون (حل - عن أنس) .

٣٩٢٥٥ - إن الله تعالى أنزلُ لأهل الجنة يوم الجمعة في رمالٍ من كافورٍ (قط ، أبو نعيم في الدلائل - عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر ، قال أبو نعيم : تفرد به الحسين بن المبارك ، قال ابن عدي : وهو منكر الحديث) .

٣٩٣٥٦ - إن الرجلَ ايتسكى في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأة فتضربُ على منكبيه فينظر وجهه في خديها أصغى من المرأة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه . فيرد السلام ويسألها : من أنت ؟ فتقول : أنا من الميزيد وإنه ليكونُ عليها سبعون ثوباً أدناها مثلُ الزمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها التيجان إن أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب (حم ، ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٧ - إن الرجلَ ليفتضُ في الغداة سبعين عذراء ثم يُدشَّهن الله تعالى أبكاراً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٥٨ - دَحَامًا ^(١) دَحَامًا لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ (ع ، طب
عد ، ق في البعث - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سئل : أيجامع
أهل الجنة ؟ قال - فذكره) .

٣٩٣٥٩ - والذي نفسي بيده ! إن الرجل من أهل الجنة يعطى
قوة مائة رجل من المطعم والمشرب والشهوة والجماع : قيل : فإن الذي
يأكل ويشرب يكون له الحاجة ! قال : حاجة أحدهم عرقٌ يَنْبِضُ
من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضَمُرَ (حم وهناد بن
حميد والداري ، ع ، حب ، طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٦٠ - والذي نفسي بيده ! إن الرجل من أهل الجنة ليُفْضَى
في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء (هناد - عن ابن عباس) .

٣٩٣٦١ - يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَالِ ،
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يُطَبَّقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ (ت :
صحيح غريب - عن ابن عباس) .

(١) دَحَامًا : في الحديث « أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فيها ؟ فقال :
نعم دَحَامًا دَحَامًا ، هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج . وانتصابه
بفعل مضمر : أي يَدْخُمُونَ دَحَامًا . والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة
قولك لقيتهم رجلاً رجلاً : أي دحماً بمددم . النهاية ١٠٦/٢ . ب

٣٩٣٦٢ - يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مِنْكُمْ (ابن السكن وابن منده وأبو نعيم ، هب والخطيب في المؤلف - عن خارجة بن جزء المذري قال : سمعت رجلاً يقول : يا رسول الله ! أياضعُ أهل الجنة ؟ قال - فذكره) .

٣٩٣٦٣ - إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ قَالَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ؟ قَالُوا : لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : نِعْمَا اتَّجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضَ يَوْمِ رِضْوَانِي وَجَنَّتِي ! امْكُثُوا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ؟ قَالُوا : لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : بَشِمَا اتَّجَرْتُمْ فِي يَوْمٍ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ غَضَبِي وَسَخَطِي ! امْكُثُوا فِيهَا خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ ، فَيَقُولُونَ : « رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ » فَيَقُولُ « اخْسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا » فَيَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِكَلَامِ رَبِّهِمْ (أبو بكر محمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أبيه الكلاعي ، وله صحبة ، قال ابن كثير : غريب ، والظاهر أنه منقطع) .

٣٩٣٦٤ - إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مَرَّةً رَجُلٌ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَتُذِّنْ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ كُلُّهَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ! أَتُذِّنْ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَيُذِنُ لَهُ فَيُذِرُ

حبةٌ فلا يلتفتُ حتى تعود كلُّ سنبلةٍ طولها اثني عشرة ذراعاً ثم لا يبرحُ مكانه حتى يكون منه ركامٌ أمثالُ الجبال (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٦٥ - إن العبد ليعطى على باب الجنة ما يكادُ فؤاده يطيرُ لولا أن الله بعث ملكاً ليشدَّ فؤاده (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٣٦٦ - إن لأهل الجنة سوقاً يأتونها كلَّ جمعةٍ فيها كنان المسك ، فإذا خرجوا إليها هبت الريحُ فتملأُ وجوههم وثيابهم وبيوتهم مسكاً فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيأتون أهلهم فيقول لهم أهلوهم : لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً ، ويقولون لهم : وأنتم والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً (حم والدارمي وأبو عوانة ، حب - عن أنس) .

٣٩٣٦٧ - يأكلُ أهلُ الجنة فيها ويشربون ، ولا يمتخطون ولا يتفطون ولا يبولون ، وإنما طعامهم جشاء ورشحٌ كرشح المسك ، يُلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس (حم ، م - عن جابر) .

٣٩٣٦٨ - أتؤمنُ بشجرة المسك وتجدها في كتابكم ؟ فإن البول والجنابة عرقٌ يسيلُ من ذوائبهم إلى أقدامهم المسك يعني أهل الجنة (طب - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٣٦٩ - أولُ ما يأكلُ أهلُ الجنةِ كبِدَ حوتٍ (٠ طَب ،
كر - عن طارق بن شهاب) .

٣٩٣٧٠ - أولُ زمرةٍ تدخلُ الجنةَ وجوههم على ضوءِ القمر
ليلةَ البدر ، ثم الذين يلونهم على أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ ، فقال
عكاشةُ : ادعُ اللهَ أن يجعلني منهم ! فقال : اللهم اجعله منهم ! فقام
آخرُ ، فقال : سبقك إليها عكاشة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧١ - أولُ زمرةٍ تلجُ الجنةَ صورتهم على صورةِ القمر ليلةَ
البدر ، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون ، آنتهم فيها
الذهبُ وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوةُ ، ورشحهم
المسكُ ، ولكل واحدٍ منهم زوجتان يُرى مَخَّ سوقيهما من وراء
اللحمِ من الحسن ، لا اختلافَ بينهم ولا تباغُضَ ، قلوبهم قلبُ
واحدٍ ، يسبحون اللهَ بكرةً وعشيًا (حم ، خ ، م ، ت عن
أبي هريرة) (١) .

٣٩٣٧٢ - أولُ زمرةٍ يدخلون الجنةَ كأن وجوههم ضوءُ القمر
ليلةَ البدر ، والزمرةُ الثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ في

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ١٧ . ص

السماء ، لكل رجل منهم زوجتان من الحور العين ، على كل زوجة سبعون حلة يُرى مُخ سوقها من وراء لحومها وحلها كما يُرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجِ البيضاء (طب عن ابن مسعود) .

٣٩٣٧٣ - أول زمرةٍ تدخلُ الجنة يوم القيامة صورة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ، والثانية على لون أحسن كوكبٍ دري في السماء ، لكل رجلٍ زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة يبدو مُخ ساقها من رِثائها (حم ، ت صحيح ، وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد) .

٣٩٣٧٤ - ما من عبدٍ يدخلُ الجنة إلا يجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين تغنيان بأحسن صوتٍ سمعت الجن والإنس ، وليس بعزائم الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه (طب وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٣٩٣٧٥ - يُزوّجُ المؤمنُ في الجنة ثنتين وسبعين زوجة : سبعين من نساء الجنة ، وثلثين من نساء الدنيا (ابن السكن ، كر - عن محمد بن الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن أبيه عن جده) .

٣٩٣٧٦ - يُزوّجُ الرجلُ من أهل الجنة أربعة آلاف بكرٍ وثمانية آلافٍ أيمٍ ومائة حواء ، فيجتمعن في كل سبعة أيامٍ فيقلن

بأصواتٍ حزينٍ لم يسمع الخلائق بمثلاً : نحن الخالداتُ فلا نبید ،
ونحنُ الناعماتُ فلا نبأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسطخطُ ، ونحنُ
المقيماتُ فلا نظعنُ ، طوبى لما كان لنا وكنا له (أبو الشيخ في العظمة
عن أبي أوفى) .

٣٩٣٧٧ - إي والذي نفسي بيده ، إن الله تعالى يُوحى إلى
شجرةٍ في الجنة أن : أسمى عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن
عزف البرابطِ والمزاميرِ ، فترفعُ بصوتٍ لم يسمع الخلائقُ بمثله من
تسبيحِ الربِّ وتقديسه (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٨ - والذي نفسي بيده ! إن الله عز وجل ليوحى إلى
شجرةٍ الجنة أن أشغلي عبادي الذين شغلوا أنفسهم بذكري عن المعازف
والمزاميرِ ، فتسميهم بأصواتٍ ما سمع الخلائقُ مثلاً بالتسبيح والتقديس
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٧٩ - تبلغُ حليةُ أهل الجنة مبلغَ الوضوء (حب - عن
أبي هريرة) .

٣٩٣٨٠ - تدخلون الجنة جُرداً مُرداً مكحلين ذوى أفانين
يعني الجمال ، أبناء ثلاثٍ وثلاثين ، على صورةِ يوسف وقلبِ أيوب
(ابن عساكر - عن أنس) .

٣٩٣٨١ - يدخلُ أهلُ الجنةِ جرداً مردأً بيضاً جماداً مكحلين ،
أبناء ثلاثٍ وثلاثين على خلقِ آدمَ وطوله ستون ذراعاً في عرض سبع
أذرع (ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسل ، حم وأبو الشيخ في
العظمة - عنه عن أبي هريرة) .

٣٩٣٨٢ - ما من أحد يموتُ سفطاً ولا هرمأ - وإنما الناسُ
فيما بين ذلك - إلا بُعثَ ابنُ ثلاثين سنةً ، فمن كان من أهل الجنة
كان على مسحةِ آدمَ وصورةِ يوسف وقلبِ أيوب ، ومن كان من
أهل النار عظموا وفخموا كالجبال (طب - عن المقدم بن
معد يكره) .

٣٩٣٨٣ - يبعثُ أهلُ الجنةِ يوم القيامة على صورةِ آدمَ في ميلاد
ثلاثةٍ وثلاثين مردأً جرداً مكحلين ، ثم يذهبُ بهم إلى شجرةٍ في
الجنة فيكنسون منها ، لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم (أبو الشيخ في
العظمة وتام وابن عساكر وابن النجار - عن أنس) .

٣٩٣٨٤ - يُحشَرُ الناسُ ما بين السقطِ إلى الشيخ الفاني أبناء
ثلاثٍ وثلاثين سنة في خلقِ آدمَ وحسنِ يوسف وخلقِ أيوب جرداً
مردأً مكحلين ذوى أفانين (طب - عن المقداد بن الأسود) .

٣٩٣٨٥ - يحشَرُ ما بين السقطِ إلى الشيخ الفاني المؤمنون منهم

أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مرداً مكحلين أولى أفانين ، قيل : يا رسول ! كيف بالكافر ؟ قال : يعظمُ للنارِ حتى يصيرَ غِلْظُ جلده أربعين باعاً ، حتى يصيرَ نابه مثل أحدٍ (طب وابن مردويه - عن المقدم بن معد يكرب) .

٣٩٣٨٦ - ليس هنالك - يعني في الجنة - ليلٌ ، إنما هو ضوء ونورٌ ، يُردُّ الغدو على الزواح والرواح على الغدو ، ويأتيهم طرفُ الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها في الدنيا ، ويُسلم عليهم الملائكةُ (الحكيم - عن الحسن وإبراهيم قلابة معا مرسلان) .

٣٩٣٨٧ - للمؤمن في الجنة خيمةٌ من لؤلؤٍ مجوفةٍ طولها ستون ميلاً للعبدِ المؤمن فيها أهلٌ يطوفُ عليهم لا يرى بعضهم بعضاً (طب - عن أبي موسى) .

٣٩٣٨٨ - كل نعيم زائل إلا نعيم أهل الجنة ، وكل منقطع إلا من أهل النار ، وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها (ابن لال - عن أنس) .

٣٩٣٨٩ - من يدخل الجنة يحى فيها لا يموت ، وينعم فيها لا يبأس ، لا تلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ، بناؤها لبنةٌ من ذهبٍ ولبنةٌ من فضةٍ ، مِلَاطُهَا المسكُ الأذفرُ ، ترابها الزعفرانُ ، حصاؤها اللؤلؤُ والياقوتُ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٣٩٠ - ممٌ تضحكون؟ إن جاهلاً يسألُ عالماً ، أينَ السائلُ

عن ثيابِ أهلِ الجنة؟ لا ، بلْ يُشَقِّقُ عنها ثمرُ الجنةِ (حم ، طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩١ - يحبسُ أهلُ الجنة بعدَ ما يجاوزون الصراطَ على

قنطرةٍ فيؤخذُ بعضهم من بعضٍ مظالمهم التي تظالموها في الدنيا ، حتى إذا هُذِّبوا ونُقوا أُذنَ لهم في دخولِ الجنة فلا تُحْدِثُهم أعرافُ بمنزله كان في الدنيا (ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٣٩٢ - يوضعُ للمؤمنين كراسي من نورٍ ، ويظلُّ عليهم

الغمامُ ، ويكونُ ذلك اليومُ عليهم كساعةٍ من نهارٍ (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٣٩٣ - يقولُ الله تعالى : يا أهلَ الجنة ! بقي لكم شيءٌ لم

تألوهُ ، فيقولون ! وما هو يا ربنا ؟ فيقول : رضواني (الحكيم - عن جابر) .

٣٩٣٩٤ - يقالُ لأهلِ الجنة : إن لكم أن تصحَّوا ولا تسقموا

أبداً ، وإن لكم أن تعيشوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأوا أبداً ، وإن لكم أن تشبَّوا فلا تهرموا أبداً (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أبي سعيد وأبي هريرة معا ورجاله ثقات) .

٣٩٣٩٥ - إن الرجل من أهل الجنة ليُشرفُ على أهل الجنة كأنه كوكبٌ دُرِّيٌّ ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنهما (كر - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٦ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً - وليس فيها دُنيءٌ - الذي يتمنى فيقول بلسانٍ طلقٍ ذليقٍ وعقلٍ مجتمعٍ : أعطني كذا وأعطني كذا ، حتى إذا لم يجد شيئاً لَقِنَ فقيل له : قل كذا وقل كذا فيقال له : هو لك ومثله معه (طب ، ص - عن سهل بن سعد) .

٣٩٣٩٧ - إن أدنى أهل الجنة منزلةً لَمَنَ ينظرُ إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسُرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غُدوةً وعشيةً ، ثم قرأ : « وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ » (ت ، طب - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٩٣٩٨ - إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرفِ من فوقهم كما تراءون الكوكبَ الدريَّ الغابرَ في الأفقِ من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله ! تلك منازلُ الأنبياء لا يبلغها غيرُهم ، قال : بلى والذي نفسي بيده ! رجالٌ آمنوا بالله وصدقوا

(١) أخرجه الترمذي كتاب خفة الجنة باب أقل رجل في الجنة رقم ٢٦٥٦ ص .

المرسلين (حم والدارمي ، خ ، م ، ^(١) حب - عن أبي سعيد ، حب
عن سهل بن سعد ، حم ، ت : صحيح - عن أبي هريرة) .

٣٩٣٩٩ - إن أهل الدرجات العلى ينظر إليهم من هو أسفل
منهم كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الذي الغاب في أفق من آفاق
السماء ، وإن أبا بكر وعمر لمتهم وأنعميا (كر - ابن عمر) .

٣٩٤٠٠ - إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كلنجم يرى
في مشارق الأرض ومغاربها (اب جرير - عن قتادة مرسلا) .

٣٩٤٠١ - إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب ، قيل :
ما ثوابهم ؟ قال : على الأعراف وليسوا في الجنة ، : وما الأعراف ؟
قال : حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبث فيه الأشجار والثمار (ق
في البعث - عن أنس) .

٣٩٤٠٢ - ألا أنبئكم برجالكم من أهل الدنيا في الجنة ؟ النبي في
الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود مولود
الإسلام في الجنة ، والرجل يكون في جانب مصر يزور أخاه لا
يزوره إلا الله في الجنة ؛ ألا أنبئكم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الولود

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب تزائي أهل الجنة رقم ٢٨٣٧ . ص

الودود التي إذا غضبت قالت يدي في يدك لا أكتحل بغمض (طب
عن ابن عباس) .

٣٩٤٠٣ - خرج من عندي خبلى جبريل آتفا فقال : يا محمد !
والذي بعثك بالحق إن لله عبداً من عباده عبد الله تعالى خمسمائة سنة
على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً
والبحر المحيط به بأربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج الله
له عيناً عذبة بمرض الإصبع تبيض بماء عذب فتستقمع في أسفل
الجبل ، وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة فتغذيه يومه ، فإذا
أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام اصلاته
فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً وأن لا يجعل للأرض
ولا لشيء يفسده سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد ، ففعل ، فنحن نمر
عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا ، فنجد له في العلم أنه بعث يوم القيامة
فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى : أدخلوا
عبيد الجنة برحمتي ، فيقول : يا رب ابل بعلي ، فيقول الله :
حاسبوا عبيد بنعمتي عليه وبعمله ، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه ، فيقول : أدخلوا
عبيد النار ، فيجر إلى النار فينادي : رب ! برحمتك أدخلني الجنة ،

فيقول : رُدُّوه ، فيوقف بين يديه فيقول : يا عبدي ! من خلقك ولم تكن شيئاً ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من قوَّاك لعبادة خمسمائة سنة ؟ فيقول : أنت يا رب ! فيقول : من أنزلك في جبلٍ وسطَ اللجةِ وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرجُ في السنة مرة ؟ وسألتني أن أقبضَكَ ساجداً ففعلت ذلك بك ؟ فيقول : أنت يا رب ! فقال الله : فذلك برحمتي . ورحمتي أدخلُك الجنة ؛ قال جبريلُ : إنما الأشياءُ برحمة الله يا محمد (المكيم ، لك وتعقب ، حب - عن جابر) .

٣٩٤٠٤ - ليس منكم أحدٌ إلا وله منزلان : أحدهما في الجنة والآخرُ في النار (أبو إسحاق بن يونس ^(١) في تاريخ هـ راة - عن حسان بن قتيبة بن المسحاس بن عيسى بن المسحاس بن فضيل عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده المسحاس بن فضيل الحنظلي ، ورجال إسناده مجاهيل ، وفيه خالد بن هياج متروك) .

٣٩٤٠٥ - ما من عبداً إلا وله بيتان : بيتٌ في الجنة ، وبيتٌ

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (٢/٢٤١) وقال رجال إسناده مجاهيل وهو من رواية خالد بن هياج وهو متروك) . ص

في النار ، فأما المؤمنُ فيبني بيته في الجنة ويهدمُ بيته في النار ، وأما
الكافرُ فيهدمُ بيته في الجنة ويبني بيته في النار (الديلمي - عن
أبي سعيد) .

٣٩٤٠٦ - يؤتى بأقوامٍ من ولدِ آدمَ يومَ القيامة معهم حسناتُ
كالجبال حتى إذا دنوا وأُشرفوا على الجنة نودوا : لانصيب لكم فيها
(ابن قانع - عن سالم مولى أبي حذيفة) .

٣٩٤٠٧ - يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى ثم ينشئ الله
لها خلقاً ما يشاء (عبد بن حميد ، م ، ع ^(١) ، حب - عن أنس) .

ذُراري المؤمنين

ومر ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الأكمال

٣٩٤٠٨ - إن ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم (ك -
عن أبي هريرة) .

٣٩٤٠٩ - ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم (ك -

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب يدخلها الجبارون رقم ٣٩ . ص

عن أبي هريرة (١) .

٣٩٤١٠ - أولادُ المؤمنين في جبلٍ في الجنة يكفلهم إبراهيمُ
وسارة حتى يردّهم إلى آبائهم يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

نراي المشرکین

ومرّ ذكرهم أيضاً في ذكر أهل الجنة

الروكّال

٣٩٤١١ - سألتُ ربّي أن يتجاوز عن أطفالِ المشرکین، فتجاوز
عنهم وأدخلهم الجنة (أبو نعيم - عن أنس) .

٣٩٤١٢ - لم يكن لهم سيئاتٌ فيعاقبوا بها فيكونوا من أهلِ
النار ، ولم يكن لهم حسناتٌ فيُجازوا بها فيكونوا من ملوكِ أهلِ
الجنة ، هم خدمُ أهل الجنة - يعني أطفال المشرکین - (طب - عن
الحسن بن علي) .

(١) قال المناوي في فيض القدير (٥٦١/٣) فقد رواه احمد باللفظ المزبور
والحاكم والديلمي وابن عساكر . س

٣٩٤١٣ - يا عائشة ! لو شئت لأسمعتك تضاغيهم^(١) في النار - يعنى أطفال المشركين (الديلمي - عن عائشة) .

٣٩٤١٤ - إن المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وإن المشركين وأولادهم في النار (عم - عن علي) .

٣٩٤١٥ - الله أعلم بما كانوا عاملين (ط ، خ ، د ، ن - عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال فذكره ؛ ط - عن ابن عباس عن أبي بن كعب ؛ خ ، م ، ^(١) د ، ن - عن أبي هريرة ؛ د والحكيم عن عائشة ؛ عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٩٤١٦ - الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم (حم - عن ابن عباس) .

٣٩٤١٧ - إن الله تبارك وتعالى إذا قضى بين أهل الجنة وأهل النار ثم ميزهم عَجَّوا^(٢) فقالوا : اللهم ؟ ربنا لم يأتنا رسولك ولم نعلم

(١) تضاغيهم : أي صياحهم وبكاهم . النهاية ٩٢/٣ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب القدر باب منى كل مولود يولد على الفطرة رقم ٢٣ . من

(٣) عَجَّوا : المَجَّ : رفع الصوت . المختار ٣٢٧ . ب

شيئاً ، فأرسل إليهم ملكاً - والله أعلم بما كانوا عاملين- فقال : إني رسول ربكم إليكم فانطلقوا ، فاتبعوا حتى أتوا النار ، قال لهم : إن الله يأمركم أن تقتحموا فيها ، فاقتمت طائفة منهم ، ثم أخرجوا من حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتحموا في النار ، فاقتمت طائفة أخرى ثم أخرجوا من حيث لا يشعروا أصحابهم فجعلوا في أصحاب اليمين ثم جاءهم الرسول فقال : إن الله يأمركم أن تقتحموا في النار ، فقالوا : ربنا ! لا طاقة لنا بعذابك ، فأمر بهم فجعلت نواصيهم وأقدامهم ثم أقوا في النار (الحكيم - عن عبد الله بن شداد أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن ذراري المشركين الذين هلكوا صناراً قال - فذكره) .

آخر أهل الجنة دفنوا

٣٩٤١٨ - آخر من يدخل الجنة رجل « يمشي على الصراط » فهو يمشي مرةً ويكبو مرةً وتسفعه النار مرةً ، فإذا جاوزها التفت إليها فقال : نبارك الذي نجاني منك ! لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فلا أستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول الله

يا ابن آدم ! لعلی ان أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب وبعاهده
أن لا يسأله غيرها وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ،
فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة أخرى هي
أحسن من الأولى فيقول : أي رب أدني من هذه لأشرب من مائها
وأستظلّ بظلها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني
أن لا تسألني غيرها فيقول : لعلی ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده
أن لا يسأله غيرها وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ،
فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
هي أحسن من الأولين فيقول : أي رب أدني من هذه فلاستظلّ
بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني
أن لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى يا رب أدني من هذه لا أسألك غيرها
فيقول : لعلی ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها
وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيذنيه منها ، فإذا أدناه منها سمع
أصوات أهل الجنة فيقول : يا ابن آدم ! ما يصّرني منك ؟ أترضيك
أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أي رب ! أستهزي مني وأنت
رب العالمين ؟ فيقول : إني لا أستهزي منك ولكني على ما أشاء
قدير (حم ، م كتاب الإيمان رقم ٣١٠ - عن ابن مسعود) .

٣٩٤١٩ - إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها ، فقال الله تعالى : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ قال : لا وعزتك ! فقدمه الله إليها ، ومثل له شجرة ذات ظل وثمر ، فقال : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها ، فقال الله تعالى له : هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ! فيقدمه الله إليها ، فيمثل الله تعالى له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء ، فيقول : أي رب ! قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ! فيقول له : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ، فيقدمه الله إليها ، فيبرز له باب الجنة فيقول : أي رب ! قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف^(١) الجنة فأرى أهلها ، فيقدمه الله إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول : أي رب ! أدخلني الجنة ! فيدخله الجنة ، فاذا دخل الجنة قال : هذا لي ؟ فيقول الله تعالى له : تمن ! فيتمنى ،

(١) نجاف : قيل : أسكفة الباب وقال الأزهري : هو دروتدّه ، يعني أعلاه النهاية ٢٢/٥ . ب

ويذكره الله عز وجل : سَلْ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، حتى إذا انقطعت به
 الأماني قال الله تعالى : هو لك وعشرة أمثاله ، ثم يدخله الجنة فتدخلُ
 عليه زوجته من الحورِ العين فتقولون : الحمدُ لله الذي أحياك لنا وأحيانا
 لك ! فيقولُ : ما أعطيتُ أحدٌ مثل ما أعطيتُ . وأدنى أهل النار
 عذاباً يُنْعَلُ من نارٍ بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه (حم ، م
 عن أبي سعيد)^(١) .

٣٩٤٢٠ - إن قوماً يخرجون من النار يحترقون فيها إلا
 دارات^(٢) وجوههم ، حتى يدخلون الجنة (حم ، م ، عن جابر)^(٣) .

٣٩٤٢١ - إن رجلين ممن دخلَ اشتدَّ صياحُهما فقال الربُّ
 تبارك وتعالى : أخرجوهما ! فلما أخرجَهما قال لهما : لأي شيء اشتدَّ
 صياحُكما ؟ قال : فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : رحمتي لكما ان تنطلقا

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها
 رقم ٣١١٠ ص

(٢) دارات : تجمع دارة ، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ، معناه أن النار
 لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود . تعليق ، صحيح مسلم
 (١٧٨/١) . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣١٩٠ ص

فَتَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ
فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ
الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ،
فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ (ت -
أبي هريرة) .

٣٩٤٢٢ - إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ حَبْنًا فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ :
اذهب فادخل الجنة ! فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَتْ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ :
يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَتْ ! فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذهب فادخل الجنة فان لك
مثل الدنيا وعشرة أمثالها ، فيقول : أَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ (حم ،
ق ، ت ، ه - عن ابن مسعود) (١) .

٣٩٤٢٣ - سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ : يَا رَبِّ ! مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
مَنْزِلَةٌ ؟ فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ يُحْيِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ
لَهُ : ادخل الجنة ! فيقول : أَيُّ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلَهُمْ

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب آخر أهل النار خروجاً رقم ٨٣٠٨ ص

وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مُلْكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيتُ رَبِّ ! فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَلَكَ عَشْرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبِّ : قَالَ : رَبِّ فَأَعْلَامُ مَنْزِلَةٍ ؟ قَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ (حم ، م^(١)) ت عَنْ الْمَغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ .

٣٩٤٢٤ - يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدَّتْ أَوْدَانُهُمْ فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مَلْتَوِيَةً (ق عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) (٢) .

٣٩٤٢٥ - يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْإِيْمَانِ بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ رَقْمُ ٣١٢ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجَنَّةِ بَابُ النَّارِ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ رَقْمُ ٤٢ . ص

حُمَمًا ثُمَّ تَدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيَطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
فَيَرِشُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ فَيَنْبِتُونَ كَمَا يَنْبْتُ الثَّغَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّبِيلِ
ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (حم ، ت - عن جابر) (١) .

٣٩٤٢٦ - لِيُصِيبَ نَاسًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ عَقُوبَةً بِذُنُوبٍ عَمِلُوهَا
ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ (حم خ -
عن أنس) (٢) .

٣٩٤٢٧ - يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ (خ - عن أنس) .

٣٩٤٢٨ - يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ وَيُسَمُّونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ (حم ، خ ، د - عن عمران بن حصين) (٣) .
٣٩٤٢٩ - إِنْ اللَّهُ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا لَا يَبْقَى مِنْهُمْ
إِلَّا الْوُجُوهُ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم (٢٦٠٠) وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب إن رحمة الله قريب
من المحسنين ١٦٤/٩ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤٣/٨ . ص

٣٩٤٣٠ - آخرُ من يدخلُ الجنةَ رجلٌ يقال له «جهينة» فيقولُ
أهلُ الجنة : عند جهينةَ الخبرُ اليقينُ (خط في رواية مالك عن
ابن عمر) .

الروايات

٣٩٤٣١ - آخرُ رجلٍ يدخلُ الجنةَ رجلٌ يتقلب على الصراط
ظهرَ البطنِ كالغلامِ يضربه أبوه وهو يفرُّ منه ، يعجزُ عنه عمله أن
يسعى فيقولُ : يا رب بَلِّغْني الجنةَ ونجني من النار ! فيوحى الله
إليه : عبيدِ أنجيتُك من النار وأدخلتُك الجنةَ تعترفُ لي بذنوبك
وخطاياك ؟ فيقول العبدُ : نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن نجيتني
من النار لأعترفنَّ لك بذنوبي وخطايي ! فيجوز لجرى ويقول فيما
بينه وبين نفسه : لئن اعترفتُ له بذنوبي وخطايي ليردني إلى النار !
فيوحى الله إليه : عبيدِ اعرف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك
وأدخلك الجنةَ فيقول العبدُ : وعزتك وجلالك ما أذبتُ ذنباً قط
ولا أخطأتُ خطيئةً قط ! فيوحى الله إليه : عبيدِ إن لي عليك بينةً
فيلتفتُ العبدُ يميناً وشمالاً فلا يرى أحداً ممن كان يشهدهُ في الدنيا
فيقول : يا رب أرني بيتك ! فيستنطقُ الله تعالى جلده بالمحقراتِ

فاذا رأى ذلك العبدُ يقول : يا رب عندي - وعزيتك - المظالمُ
المضمراتُ ! فيوحى الله إليه : عبدي ! أنا أعرفُ بها منك ، اعترف
لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة ، فيعترفُ العبدُ بذنوبه فيدخلُ
الجنة ، هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذي فوقه (طاب - عن
أبي أمامة وحسن) .

٣٩٤٣٢ - آخرُ من يخرجُ من النار رجلان ، يقولُ الله عز
وجل لأحدهما : يا ابن آدم ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ هل عملت خيراً
قط ؟ هل رجوتني ؟ فيقول : لا يا رب ! فيؤمرُ به إلى النار فهو
أشدُّ أهل النار حسرةً ، ويقول الآخرُ : يا ابن آدم ! ما أعددتَ
لهذا اليوم ؟ هل عملت خيراً قط أو رجوتني ؟ فيقول : لا أي رب
إلا أنني كنتُ أرجوك ، فترفعُ له شجرةً فيقول : أي رب أقرني
تحت هذه الشجرة فاستظلَّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها
ويمأهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ، ثم ترفعُ له شجرةً أخرى
أحسنُ من الأولى وأغسقُ ماءً فيقولُ : أي ربي أقرني تحتها لا
أسألك غيرها فاستظلَّ بظلها وآكلَ من ثمرها وأشربَ من مائها ،
فيقول : يا ابن آدم ! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقولُ : أي
رب هذه لا أسألك غيرها فيقره تحتها ، ثم ترفعُ له شجرةً عند

باب الجنة هي أحسن من الأولين وأغدق ماءً فيقول : أي رب ! هذه أقرني تحتها ، فيدنيه منها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول : أي رب ! أدخلني الجنة ، فيقول الله عز وجل ، سل وتمن ! فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ، ويلقنه الله ما لا عدتم له به فيسأل ويتمنى ، فإذا فرغ قال : لك ما سألت ومثله معه - قال أبو هريرة وعشرة أمثاله (حم وعبد بن حميد - عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٣٩٤٣٣ - آخر من يدخل الجنة رجل من جنة فيقول أهل الجنة : عند جهنمة الخبر اليقين ، سلوه : هل بقي من الخلائق أحد يمدب ؟ فيقول : لا (قط في غرائب مالك ، خط في رواية مالك - عن ابن عمر ، وقال قط : باطل) .

٣٩٤٣٤ - إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه ، فيردونه فيقول له : لم التفت ؟ فيقول : قد كنت أرجو أن تدخاني الجنة ! فيؤمر به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو آتي أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً (حم - عن عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد) .

٣٩٤٣٥ - إن آخر من يدخل الجنة ويخرج من النار رجل يحبو
فيقال له : ادخل الجنة ! فيخيل إليه أنها ملاءى فيقول : يارب أنها
ملاءى فيقول له : ادخل ، إن لك عشرة أمثال الدنيا ، فيقول : أنت
الملك أتضحك بي ! فذلك أنقص أهل الجنة حظاً (طب - عن
ابن مسعود) .

٣٩٤٣٦ - إن ناساً يدخلون جهنم ، حتى إذا كانوا حمماً أدخلوا
الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الجهنميون (سمويه
حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٧ - إن ناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار
بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزي : ما أغنى عنكم قولكم « لا إله
إلا الله » وأنتم معنا في النار ! فيغضب الله تعالى فيخرجهم فيلقيهم في
نهر الحياة فيبرئون من حروقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون
ويسمون فيها الجهنمين (حل - عن أنس) .

٣٩٤٣٨ - إن رجالاً يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا
فحمًا أسوداً وهم أعلى أهل النار فيجأرون إلى الله يدعونه فيقولون :
ربنا أخرجنا فأجعلنا في أصل هذا الجدار فإذا جعلهم الله في أول

الجدار رأوا أنه لا يغنى عنهم شيئاً ، قالوا : ربنا اجعلنا من وراء البور ولا نسألك شيئاً بعده ، فترفع لهم شجرة حتى تذهب عنهم سخنة النار ثم يقول : إني عهدتُ إلى عبادي أو أدخل الجنة رجلاً إلا جعلتُ له فيها ما اشتتهت نفسه ، لكم ما سألتُم ومثلهُ معه - (هناد - عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٣٩٤٣٩ - إن عبداً في جهنم لينادي ألف سنةٍ « يا حنان يا منان » فيقول الله لجبريل : اذهب فأنتي بعدي هذا فينطلق جبريلُ فيجد أهل النار مكبين ييكون فيرجع إلى ربهِ فيخبره فيقول : إيتني به فإنه في مكان كذا وكذا ، فيجىء به فيوقفه على ربهِ عز وجل فيقول : له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك ؟ فيقول : يا رب ! شر مكانٍ وشر مقيلٍ ؛ فيقول : ردوا عبدي ، فيقول : يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها ؟ فيقول : دعوا عبدي (حم وابن خزيمة ، حب - عن أنس) .

٣٩٤٤٠ - إن لجهنم بابين أحدهما يسمى « الجوانية » والآخر يسمى « البرانية » فأما الجوانية فالتى لا يخرج منها أحد ، وأما البرانية فالتى يعذب الله فيها أهل الذنوب والموجبات من أهل الإيمان ما شاء

الله أن يعذبهم ثم يأذنُ الله للملائكة والرسل الأنبياء ولمن شاء من عباده الصالحين فيشفعون فيخرجون منها وهم فحيم فيلقون على شاطئيه نهر في الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم فينبتون كما نبت الحبة في المحيل ، فإذا استوت أجسادهم قيل : ادخلوا النهر ! فيدخلون ويشربون منه ويغتسلون فيخرجون ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة (هذا عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً) .

٣٩٤٤١ - سيخرج قوم من النار قد احترقوا واكلوا مثل اللحم ، فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون كما تنبت الغناء في حميل السيل (حل - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٤٢ - قد علمتُ آخرَ أهل الجنة يدخلُ الجنة ، كان يسأل الله أن يزحزحه عن النار ولا يسأل الجنة ، فإذا دخل أهلُ الجنة الجنة وأهلُ النارِ النارَ بقي بين ذلك قال : يا رب ما لي ههنا ! قال : هذا ما كنتَ تسألني يا ابن آدم ! قال : بلى يا رب ، فإنيما هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلُة في الجنة فقال : يا رب أدني من هذه الشجرة آكل من ثمرها وأستظل في ظلها ! فيقول : يا ابن آدم ألم تكن تسألني ؟ قال : يا رب أين مثلك ! فما يزال يرى

شيئاً أفضلَ من شيءٍ ويسألُ حتى يقال له : اذهب فلك ما سعت
قدمك وما رأيت عينك ، فيُدسمي حتى يكذبُ أشار بيده فقال : هذا
وهذا ! فيقال له : هذا لك ومثله معه : فيرضى حتى يرى أنه أعطاهُ
شيئاً ما أعطاهُ أحداً من أهل الجنة فيقول : لو أذن لي لأدخلتُ أهل
الجنة طعاماً وشراباً وكسوةً مما أعطاني الله ولا ينقصني فلك شيئاً
(طب - عن عوف بن مالك) .

٣٩٤٤٣ - يخرجُ رجلان من النار فيعرضان على الله عز وجل
ثم يؤمرُ بهما إلى النار فياتفتُ أحدهما فيقول : أي رب ! قد كنتُ
أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها ، فينجيهُ الله (حم ، ع
وأبو عوانة ، حب - عن أنس) .

٣٩٤٤٤ - يخرجُ قوم من النار مُنتنين قد محشتمُ النار فيدخلون
الجنة برحمة الله وبشفاعة الشافعين فيسمون الجهنميين (ط ، حم وابن
خزيمة عن حذيفة) .

٣٩٤٤٥ - يخرجُ قومٌ من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين
في الجنة ، فيدعون الله أن يحولَ عنهم ذلك الاسم ، فيمحو الله عنهم
ذلك فاذا خرجوا من النار (طب - عن المغيرة) .

٣٩٤٤٦ - يخرجُ ناسٌ من النار قد احترقوا وكانوا مثلَ الحم

ثم لا يزالُ أهلُ الجنةِ يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نباتَ الغناء في السيلِ (عم ، ع وابن خزيمة - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٤٧ - يدخلُ قومُ النارَ حتى إذا صاروا فحماً أُخرجوا فأدخلوا الجنة فيقول أهل الجنة : من هؤلاء ؟ فيقالُ : الجهنميون (الحكيم عن أنس) .

٣٩٤٤٨ - يكونُ في النارِ قومٌ ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في وادٍ من أدنى الجنة فيغتسلون في نهرٍ يقال له « الحيوان » فيسميهم أهل الجنة الجهنميون ، لو ضاف أحدُهم أهلَ الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم وزوجهم ، لا ينقص ذلك مما عنده شيئاً (حم وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

نسيم الموت

٣٩٤٤٩ - إذا أُدخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ يحجاء بالموتِ كأنه كبشٌ أُمّاحٌ فيوقفُ بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا ؟ فيشرّبون فينظرون ويقولون : نعم هذا الموت وكلهم قدرآه ، فيؤمرُ به فيذبحُ ، ويقال : يا أهل الجنة خلود ولا موت

ويا أهل النار ! خلودٌ ولا موت (حم ، ق^(١) ت ، ن - عن أبي سعيد) .

٢٩٤٥٠ - إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يُذبح ، ثم يُنادي منادٍ : يا أهل الجنة ! خلودٌ لا موت ، يا أهل النار ! خلودٌ لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم (حم ، ق - عن ابن عمر)^(٢) .

٢٩٤٥١ - إذا كان يوم القيامة أُتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبحُ وهم ينظرون ، ولو أن أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنة ، ولو أن أحداً مات حزناً لمات أهل النار (ت - عن أبي سعيد)^(٣) .

٣٩٤٥٢ - يُؤتى بالموت كأنه كبشٌ أملحٌ حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال : يا أهل الجنة ! فيشرّبون ، ويقال : يا أهل النار ! فيشرّبون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٢٨٤٩/٤٠ . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٣٠٣٠ . ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة رقم ٢٥٦١ وقال حسن صحيح . ص .

هذا الموت ، فيضجعُ ويذبحُ ، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء لما توارحوا (ت - عن أبي سعيد) . (١) .

٣٩٤٥٣ - يُؤتى بالموت يوم القيامة فيؤنفُ على الصراط فيقال: يا أهل الجنة ! فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ، فيقال: هل تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم هذا الموت ، فيؤمر به فيذبحُ على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلودٌ فيما تجدون لا موت فيها أبداً (حم ، ه ، ك ، عن أبي هريرة) .

٣٩٤٥٤ - يُدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقومُ موذنٌ بينهم فيقولُ : يا أهل الجنة ! لا موت ، ويا أهل النار لا موت ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه (ق - عن ابن عمر) (٢) .

٣٩٤٥٥ - يقالُ لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! خلودٌ لا موت ، ولأهل النار ، يا أهل النار ! خلودٌ لا موت (خ - عن أبي هريرة) (٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣١٥٥ وقال حسن صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ٨/١٤١ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب يدخل الجنة ٨/١٤١ . ص

٣٩٤٥٦ - ينادي منادٍ : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا
وإن لكم أن تموتوا فلا تموتوا أبدًا ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا
أبدًا ، وإن لكم أن تنموا فلا تبأسوا أبدًا (حم ، م ، ت ، ن - .
عن أبي هريرة (١)) .

الوكال

٣٩٤٥٧ - يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبشٍ أُمْلَحٍ
فيوقفُ بين الجنة والنارِ : فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا؟
فيشربون وينظرون ويقولون : نعم ، ويقال لأهل النار : هل تعرفون
هذا ؟ فيشربون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت ، فيؤمرُ به
فيذبحُ ، ثم يقالُ : يا أهل الجنة ! خلودُ فلا موت ، يا أهل النار
خلادُ فلا موتَ (طب - عن ابن عمر) .

٣٩٤٥٨ - يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبشٌ أُمْلَحٌ (ع ،
ص - عن أنس) .

٣٩٤٥٩ - يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ ثم يقوم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في صفات الجنة رقم ٢٢ . ص

مؤذن بينهم ، يا أهل النار ! لا موت ، ويا أهل الجنة ! لا موت ،
خلود (خ - عن ابن عمر) .

ذكر الحور

٣٩٤٦٠ - إن الحورَ العِينَ ليغنينَ في الجنةِ يقلنَ : نحنُ الحورُ
الحسانُ ، خلقنَ لأزواجِ كرام (سمويه - عن أنس) .

٣٩٤٦١ - إن في الجنةِ لمجتمعاً للحورِ العِينِ يرفعنَ بأصواتٍ لم
يسمع الخلائقُ مثلها ، يقلنَ : نحنُ الخالداتُ فلا نبئدُ ، ونحنُ الناعماتُ
فلا نبأسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نسخطُ ، طوبى لمن كان لنا وكنا
له (ت - عن علي) .

٣٩٤٦٢ - إن أزواجَ أهل الجنةِ ليغنينَ أزواجهن بأحسنِ
أصواتٍ سمِعَها أحدٌ (طس - عن - عن ابن عمر) .
٣٩٤٦٣ - الحورُ العِينُ خلقنَ من الزعفرانِ (ابن مردويه ، خط
عن أنس) .

٣٩٤٦٤ - الحورُ العِينُ خلقنَ من تسبيحِ الملائكةِ (ابن
مردويه - عن عائشة) .

٣٩٤٦٥ - خلقَ الحورُ العِينُ من الزعفرانِ (طب - عن

أبي أمامة) .

٣٩٤٦٦ - سطمَ نورٌ في الجنةَ فقيل : ما هذا ؟ فإذا هو من
تغرِ حوراء ضحككت في وجهِ زوجها (الحاكم في الكنى ، خط -
عن ابن مسعود) .

الوكال

٣٩٤٦٧ - إن للمؤمن زوجتين ، يرى مخٌ سوقيهما من ثيابهما
(أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٦٨ - خُلِقَ الحورُ العين من تسبيحِ الملائكة فليس فيهن
أذى (الديلمي - عن أبي أمامة عن عائشة) .

٣٩٤٦٩ - لو أن حوراء أطلعتْ إصبعاً من أصابعها لوجد ريحها
كلُّ ذي روحٍ (الحسن بن سفيان ، طب وابن عساكر - عن سعيد
ابن عامر بن حذيم) .

٣٩٤٧٠ - لو أن امرأةً من الحورِ العينِ أطلعتْ إصبعاً من
أصابعها لوجدَ ريحها ككلِّ ذي روحٍ (ابن قانع ، حل - عن
سعيد بن حذيم) .

ذكر النار وصفها

٣٩٤٧١ - إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم قهوي بها سبعين عاماً ما تُفْضِي إلى قرارِها (ن ، ت - عن عتبة ابن غزوان) .

٣٩٤٧٢ - لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ ، كَثْفُ كُلِّ جِدَارٍ ، مسيرةُ أربعين سنةً (حم ، ت ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٧٣ - لو أن رصاصةً مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها (حم ، ت ، ك - عن ابن عمرو) .^(١)

٣٩٤٧٤ - ناركم هذه التي يوقد - بنو آدم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ؛ قيل يا رسول الله ! إن كانت لكافية ، قال : فإنها فضّلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلاً من مثل حرّها (حم ، ق ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ذكر السلسلة بالنار رقم ٢٥٩١ وقال إسناده حسن صحيح . ص

ت - عن أبي هريرة (١) .

٣٩٤٧٥ - هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم (حم - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفتم بها ، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها (ه ، ك - عن نس) .

٣٩٤٧٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، لكل جزء منها حرها (ت - عن أبي سعيد) .

٣٣٤٧٨ - هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فلم يهوى في النار إلى حين انتهى إلى قعرها (حم ، م ، - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٧٩ - لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول « هل من مزيد » حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضاً إلى بعض وتقول : قط قط وعزتك وكرمك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى يُدعى الله خلاًفاً آخر فيسكنهم في قصور الجنة (حم ، ق ، ت ، ن - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة؛ ١٤٧/١ من

٣٩٤٨٠ - يؤتى بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألفَ زمامٍ مع كل زمامٍ سبعون ألفَ ملكٍ يحبرونها (م ، ت - عن ابن مسعود).

٣٩٤٨١ - اشتكتِ النارُ إلى ربها فقالت : رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين : نفسٍ في الشتاء ونفسٍ في الصيف ، فهو أشدُّ ما تجدون من الحرِّ وأشدُّ ما تجدون من الزمهرير (مالك ، ق ه - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٨٢ - اشتكتِ النارُ إلى ربها وقالت : يا رب أكل بعضي بعضاً ! فجعلَ لها نفسين : نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف ، فأما نفسها في الشتاء زمهرير ، وأما نفسها في الصيف فسمومٌ (ت - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٩٤٨٣ - أوقد على النار ألفُ سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألفُ سنة حتى ابيضتْ ، ثم أوقدَ عليها ألفُ سنة حتى اسودت ، فهي سوداءٌ مظلمةٌ كالليلِ المظلمِ (ت ه - عن أبي هريرة) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء أن النار رقم ٢٥٩٥ وقال صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب أوقد على النار رقم ٢٥٩٤ وقال هو موقوف . ص

٣٩٤٨٤ - كُلُّ مُؤَذِّرٍ فِي النَّارِ (خط وابن عساكر -
عن علي وقال المناوي : ٣٠/٥ وقال : خبر غريب) .

٣٩٤٨٥ - لو أن حجراً مثل سبعِ حلقاتٍ أُلقي في شفيرِ جهنمِ
هوى فيها سبعين خريفاً لا يبلغُ قعرها (هناد - عن أنس) .

٣٩٤٨٦ - لو أن دلوّاً من غساقٍ يهراقُ في الدنيا لأنتنَ أهلُ
الدنيا (ت ، حب ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٩٤٨٧ - لو أن شررةً من شررِ جهنمِ بالشرقِ لوجدَ حرّاً مَنْ
بالمغربِ (ابن مردويه - عن أنس) .

٣٩٤٨٨ - لو أن قطرةً من الزقومِ قُطِرَتْ في دارِ الدنيا
لأفسدت على أهلِ الدنيا معاشهم ، فكيفَ بمن تكونُ طعامه (حم ،
ت ، ن ، ه ، حب ، ك - عن ابن عباس) .

٣٩٤٩٠ - لو أن مقعماً من حديدٍ وُضِعَ في الأرضِ فاجتمع له
الثقلانِ ما أَقلوه من الأرضِ ، ولو ضُربَ الجبلُ بمقمعٍ من
حديدٍ كما يُضربُ أهلُ النارِ لتفتتَ وعادَ غباراً (حم ، ع ، ك -
(عن أبي سعيد) .

٣٩٤٩١ - إن الحجرَ ليزنُ سبعَ خلفاتٍ يُرمى به في جهنمَ
فيهوي فيها سبعينَ خريفاً ما يبلغُ قمرها ويؤتى بالغلولِ فيلقى معه
ثم يكلف صاحبه أن يأتي به (ن ، طب ، حب - عن سليمان بن
بريدة عن أبيه) .

٣٩٤٩٢ - لو أن صخرةً وزنت عشرَ خلفاتٍ قُذِفَ بها من
شفير جهنم ما بلغت قمرها سبعينَ خريفاً حتى تنتهي إلى غيِّ وأثامٍ ،
قيل : وما غيِّ وأثامٌ ؟ قال : بئران في جهنم يسيلُ فيهما صديدُ
أهل النارِ (طب - عن أبي أمامة) .

٣٩٤٩٣ - لو أن حجراً قُذِفَ به في جهنمَ لهُوى سبعينَ خريفاً
قبل أن يبلغَ قمرها (هناد - عن أبي موسى) .

٣٩٤٩٤ - لو أخذَ سبعُ خلفاتٍ بشحومِهن فألقيَن من شفيرِ
جهنمَ ما انتهين إلى آخرها سبعينَ عاماً (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٥ - والذي نفس محمدٍ بيده ! إن قدرَ ما بين شفيرِ النارِ
وقمرها كصخرةٍ زنتها سبعُ خلفاتٍ بشحومِهن ولحومِهن وأولادهن
يهوي في ما بين شفيرِ النارِ وقمرها إلى أن تبلغَ قمرها سبعينَ خريفاً
(طب - عن معاذ ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٦ - إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ولو لا أنها ضربت في اليم سبع مرار لما انتفع بها بشو آدم (ابن مردويه - عن أبي هريرة) .

٣٩٤٩٧ - ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، ولو لا أنها غُمِست في الماء مرتين ما استمتعتم بها ، وإيمُ الله ! إن كانت لكافيةً ، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في النار أبداً (ك ، وتمقب - عن أنس) .

٣٩٤٩٨ - أوقدَ عليها ألف سنةٍ حتى احمرت ، وألف عامٍ حتى ابيضتْ ، وألف عامٍ حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يطفى لها (هب - عن أنس) .

٣٩٤٩٩ - إن في جهنم لوادياً يقال له « للملم » إن أودية جهنم لتستعبدُ بالله من حره (حل - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٠٠ - كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه (حم وعبد بن حميد ، ق ، ع ، حب ،^(١) ك ، ق في البعث عن أبي سعيد في قوله « للملم » قال - فذكره) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ - ص

٣٩٥٠١ - لو أن شررة من شرر جهنم وقعت في وسط الأرض
لأفنى ريحُه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب (ابن مردويه -
عن أنس) .

٣٩٥٠٢ - والذي نفسي بيده ! لو أن فطرة من الزقوم قطرت
في بحار الأرض لفسدت ، فكيف بمن يكون طعامُه (ك) -
عن ابن عباس (١) .

٣٩٥٠٣ - إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت الموكفة
تلسعُ إحداهُنَّ السمعةَ فيجد حموتها أربعين خريفاً ، وإن في النار
عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسعُ إحداهُنَّ السمعةَ فيجد حموتها
أربعين سنةً (حم ، طب ، حب ، ك ، ص - عن عبد الله بن
الحارث بن جزء الزبيدي) .

٣٩٥٠٤ - يُجاءُ بجهنم ، تقادُ بسبعين ألف زمامٍ ، مع كل زمامٍ
سبعون ألف ملكٍ يجرونها (طب - عن ابن مسعود) .

٣٩٥٠٥ - ليأتين على جهنم يومٌ كأنها زرعٌ هاج واحمرَّت تحفُّقُ
أبوابها (طب - عن أبي أمامة) .

أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٧ . ص

٣٩٥٠٦ - يأتي على جهنم يوم ما فيها من بني آدم أحدٌ تحببُ أبوابها (الخطيب - عن أبي أمامة) .

ذكر أهل النار وصفهم

٣٩٥٠٧ - أدنى أهل النار عذاباً يتعلُّ بنقلين من نارٍ يغلي دماغه من حرارةٍ نعليه (م - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٩٥٠٨ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيامة لرجلٌ يوضعُ في أخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي الرجلُ بالقُمقم (حم ، خ ^(٢) ت - عن النعمان بن بشير) .

٣٩٥٠٩ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً من له نعلان وشراكان من نار ، يغلي منها دماغه كما يغلي الرجل ، ما يرى أن أحداً أشدَّ منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً (م - عنه) ^(٣) .

٣٩٥١٠ - إن أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يوم القيامة رجلٌ يحذي

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢

٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب صفة الجنة ١٤١/٨ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢

٣٦٣ و ٣٦٤ . ص

له نملان من نار يغلى منها دماغه يوم القيامة (ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١١ - أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل يوضع في

أخص قدميه جمرتان يغلى منها دماغه (م - عن النعمان بن بشير) .^(١)

٣٩٥١٢ - أهون أهل النار عذاباً أو طالب، وهو متعل بنعلين

من نار يغلى منها دماغه (حم م - عن ابن عباس) .^(٢)

٣٩٥١٣ - يؤتي بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة

فيصبغ في النار صبغةً ثم يقال له : يا آدم ! هل رأيت خيراً قط ؟

هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ! ويؤتي بأشد الناس

بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغةً فيقال له : يا ابن

آدم ! هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا

والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط (حم ، م ، ن)^(٣)

ن ، ه - عن أنس) .

٣٩٥١٤ - إن الكافر ليسحب لسانه يوم القيامة وراءه الفرسخ

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب أهون أهل النار عذاباً رقم ٣٦١ و ٣٦٢

٣٦٣ و ٣١٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب صبغ أنعم أهل الدنيا من

النار رقم ٥٥ . ص

والفرسخين ، يتوطؤه الناس (حم ، ت - عن ابن عمر) .

٣٩٥١٥ - إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخاص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصبر ثم يعاد كما كان (حم ، ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥١٦ - إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد (حم - عن زيد بن أرقم) .

٣٩٥١٧ - إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه (ه - عن أبي سعيد) .

٣٩٥١٨ - إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدكم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وغلظ جلد أحدكم أربعين ذراعاً ، وضرسه أعظم من جبل أحد (طب عن ابن عمر) .

٣٩٥١٩ - إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٠ - ضرس الكافر مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة

ثلاث (م ، ت - عن أبي هريرة) (١) .

٣٩٥٢١ - ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ ، وفخذُه مثلُ
اليضاء ، ومقعدُه من النارِ مسيرةُ ثلاثِ مثلِ الرَبْدَةِ (٢) (ت -
عن أبي هريرة) .

٣٩٥٢٢ - ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ ، وعرضُ
جلده سبعون ذراعاً ، وعضدُه مثلُ اليضاء ، وفخذُه مثلُ وَرِقَان (٣)
ومقعدُه في النارِ ما بيني وبين الرَبْدَةِ (حم ، ك - عن أبي هريرة) .
٣٩٥٢٣ - ضرسُ الكافرِ مثلُ أحدٍ ، وغلظُ جلده أربعون
ذراعاً بذراعِ الجبار (البزار - عن ثوبان) .

٣٩٥٢٤ - إن الذي أمشاهم على أرجلهم في الدنيا قادرٌ على أن
يُمشيهم على وجوههم يومَ القيامةِ (حم ، ق ، ن - عن أنس) (٤) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم (٤٤) . ص

(٢) الرَبْدَةُ : قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبيذر الغفاري النهاية ١٨٣/٢ . ب

(٣) وَرِقَان : هو بوزن قطران : جبل أسود بين المترج والروَيْثَة على
عين المار من المدينة إلى مكة . النهاية ١٧٩/٥ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب يحشر الكافر على وجهه
رقم (٥٤) . ص

٣٩٥٢٥ - إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى عنقه (حم ، م - عن سمرة) ^(١) .

٣٩٥٢٦ - يرسلُ البكاء على أهل النار فيكون حتى تنقطع الدموع ، ثم يكون الدم حتى يصير في وجوههم كثيثة الأخدود ، لو أرسلت فيه السفن لجرت (ه - عن أنس) .

٣٩٥٢٧ - يلقي على أهل النار الجوع ، فيعدل ما في فيه من العذاب فيستغيثون فيناثون بطعام من ضريع ذي غصّة ، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الفصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحميم بكلايب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ! فيقولون ! ألم تك تأتيكم رسلكم بالنبات ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادعوا ! وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ، فيقولون : ادعوا مالكاً ! فيقولون : يا مالك ! ليقتض علينا ربك ، فيجيئهم : إنكم ماكثون ، فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم ، فيقولون : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ، ربنا أخرجنا منها فان عدنا فإنا ظالمون ، فيجيئهم :

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب في شدة نار جهنم رقم ٣٢ و ٣٣ ص

اخسئوا فيها ولا تكلمون ، فعند يئسوا من كل خير ، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل (ش ، ت - عن أبي الدرداء)^(١) .

٣٩٥٢٨ - إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت ، وإنهم ليبكون الدم (ك - عن أبي موسى)^(٢) .

٣٩٥٢٩ - أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجاء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم ! فينبثون نبات الحبة تكون في حميل السيل (حم ، م ، هـ - عن أبي سعيد)^(٣) .

٣٩٥٣٠ - لو قيل لأهل النار : إنكم ما كنتم في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ، ولو قيل لأهل الجنة : إنكم ما كنتم فيها عدد كل حصاة ، لحزنوا ، ولكن جعل لهم الأبد (طب - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ،

رقم ٢٥٨٩ وقال هو موقوف عن أبي الدرداء . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٠٥/٤ وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب اثبات الشفاعة رقم ٣٠٦ . ص

٣٩٥٣١ - ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع (ق - عن أبي هريرة)^(١).

٣٩٥٣٢ - إن أهل البيت يتتابعون في النار حتى ما يبقى منهم حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ ، وإن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حرٌّ ولا عبدٌ ولا أمةٌ (طب - عن أبي جحيفة).

٣٩٥٣٣ - إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار (الطيالسي ع - عن أنس).

الوكال

٣٩٥٣٤ - إن الكافر ليسحبُ لسانه يوم القيامة الفرسخَ والفرسخين يتوطؤهُ الناسُ (هناد ، ت ، هب - عن ابن عمر)^(٢).

٣٩٥٣٥ - إن الكافر ليَجُرُّ لسانه يوم القيامة وراءه قدرَ فرسخين يتوطؤهُ الناسُ (حم ابن عمر) .

٣٩٥٣٦ - مقعدُ الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيامٍ ، وكلُّ ضرسٍ له مثل أحدٍ ، وفخذه مثلُ ورِقانٍ ، وجلده سوى لحمه وعظمه

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم ٤٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم رقم ٢٥٨٣ وقال غريب . ص

أربعون ذراعاً (حم ، ع ، ك) عن أبي سعيد .

٣٩٥٣٧ - مقعدُ الكافرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيامٍ ، وضرسُهُ مثلُ
أحدٍ (الخطيب - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٣٨ - يعظمُ أهلُ النارِ في النارِ حتى أن بين شحمةِ أذنِ
أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً
وإن ضرسه مثل أحدٍ (حم - عن ابن عمر) .

٣٩٥٣٩ - لو أُخرج رجل من أهل النار ثم أُقيم بالشرق وأقيم
رجل بالمغرب لَمَاتَ ذلك الرجل من تنن ريحه (الديلمي - عن
أبي سعيد) .

٣٩٥٤٠ - لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون وفيه
رجل من أهل النار فتتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه
(ع ، ق في البعث - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٤١ - يسلط الجربُ على أهل النار فيحكون حتى تبدو
عظامهم فيقولون : بم سلط علينا ذلك ؟ فيقال : بأيذائكم أهل الإيمان
(الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٤٢ - يلتقي البكاء على أهل النار فيكون حتى تنفد الدموع
ثم يبكون الدماء حتى أنه ليصير في وجوههم أخدودٌ لو أرسلت فيها

السفن لجرت (هناد - عن أنس) .

٣٩٥٤٣ - والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يكونوا فيها أحقاباً والحقب بضع وثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً ، كل يوم كآف سنة مما تعدون (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٩٥٤٤ - ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا ، وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنها موافقة من مسيرة أربعين سنة (حم ، ع ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .
٣٩٥٤٥ - إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نعلان من نار يغلي منها دماغه كأنه مرجل ، مسامعه جمر ، وأُضراسه جمر ، وأشفاؤه لهب النار ، تخرج أحشاء جنبه من قدميه ، وسائرهم كاللب القليل في الماء الكثير فهو يفور (هناد - عن عبيد بن عمير مرسل) .

٣٩٥٤٦ - إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حقويه ، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته (طب ، ك - عن سمرة) .

٣٩٥٤٧ - أهون أهل النار عذاباً رجلاً في رجله نعلان من نار يغلي منها دماغه ، ومنهم من هو في النار إلى كعبيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب ،

ومَنهم من هو في النارِ إلى أذنيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من هو في النارِ إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اغتمر في النارِ (حم وعبد بن حميد وابن منيع ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٤٨ - أهونُ أهلِ النارِ عذاباً عليه نملان فيغلي منها دماغه (حم - عن أبي هريرة) .

زبل أهل النار من الزكّال

٣٩٥٤٩ - إنما الشفاعةُ يومَ القيامةِ لمن عملَ الكبار من أمتي ثم ماتوا عليها ، فمنهم في البابِ الأولِ من جنهم لا تسودُ وجوههم ولا تترقُ أعينهم ولا يُغلون بالأغلالِ ولا يُقرّون مع الشياطين ولا يُضربون بالمقامعِ ولا يصرخون في الأدراكِ ، منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرجُ ومنهم من يمكثُ فيها سنةً ثم يخرج ، وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا يومَ خلقت إلى يومِ أُفئيت وذلك سبعةُ آلافِ سنةٍ ، ثم إن الله إذا أراد أن يُخرجَ الموحدين منها قذفَ في قلوبِ أهلِ الأديانِ فقالوا لهم : كنا نحن وأنتم جميعاً في الدنيا فآمنتُم وكفرنا وصدّقتُم وكذّبنا وأقررتُم وجحدنا فما أغنى ذلك عنكم ! نحن وأنتم اليوم فيها

جميعاً سواء تعذبون كما تُعذب وتخلدون كما تخلصون ، فيغضبُ اللهُ عندَ ذلك غضباً لم يغضبهُ من شيءٍ فيما مضى ولا ينضبُ من شيءٍ فيما بقى فيُخرجُ أهلَ التوحيد منها إلى عينِ بين الجنةِ والصراطِ يقال لها « نهر الحياة » فيرشُ عليهم من الماء فينبتون كما تثبتُ الحبة في حميل السيل ، فما يلي الظلَّ منها اخضرُ وما يلي الشمسَ منها أصفرُ ، يدخلون الجنةَ يُكتبُ في جباههم « عتقاه الله من النار » إلا رجلاً واحداً فإنه يمكثُ فيها بعدم ألف سنةٍ ثم ينادي : « يا حنانُ يا منانُ » ! فيبعثُ اللهُ إليه ملكاً ليخرجه فيخوضُ في النارِ في طلبه سبعين عاماً لا يقدرُ عليه ثم يرجعُ فيقولُ : إنك أمرتني أن أخرجَ عبدك فلاناً من النارِ وإني طلبته منذُ سبعين سنةً فلم أقدر عليه ! فيقولُ الله تعالى : اطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرةٍ فأخرجنه ، فيخرجه منها فيدخله الجنةَ (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٥٠ - إني رأيتُ رؤيا هي حقٌّ فاعقلوها ، أتاني رجلٌ فأخذَ بيدي فاستتبني حتى أتى بي جبلاً طويلاً وعراً فقال لي : ارقه ! فقلتُ : لا أستطيعُ ، فقال : إني سأسهلهُ لك ، فجعلتُ كما رقيتُ قديمي وضعتها على درجةٍ حتى استويانا على سواءِ الجبلِ فانطلقنا فإذا نحن برجالٍ ونساءٍ مشقةً أشدَّ أقدمهم فقلتُ : من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء

الذين يقولون ما لا يفعلون ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ مسمرةٍ
أعينُهُم وآذانُهُم ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يُرُون
أعينَهُم ما لا يُرُون ويُسَمِعُون آذانَهُم ما لا يسمعون ، ثم انطلقنا وإذا
نحنُ بنساءٍ معلقاتٍ بعراقيبين مصوبةٍ رؤسُهُن ينهشُ بُدَيَّتِهِنَّ الحياتُ
قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يمنعون أولادَهُن من ألبانِهِن ،
ثم انطلقنا فاذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ معلقاتٍ بعراقيبين مصوبةٍ رؤسُهُن
يلحسْنَ من ماءٍ قليلٍ وحمأٍ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين
يصومون ويفطرون قبل تحلةٍ صومِهِم ، ثم انطلقنا وإذا نحنُ برجالٍ
ونساءٍ أفسحَ شيءٍ منظراً وأقبحه لبوساً وأتقاه ريحاً كأنما ريحُهُم
المراحيضُ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزناة ، ثم
انطلقنا فاذا نحنُ بموتى أشدَّ شيءٍ انتفاخاً وأتقاه ريحاً ، قلتُ : ما هؤلاء ؟
قال : هؤلاء موتى الكفار ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ برى دخاناً ونسمعُ
عواءً ، قلتُ : ما هذا ؟ قال : هذه جهنمُ فُدِعَها ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ
برجالٍ نيامٍ تحت ظلالِ الشجر ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء
موتى المسلمين ، ثم انطلقنا فاذا نحنُ بفلانٍ وجواري يلعبون بين
نهرين ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذرية المؤمنين ، ثم انطلقنا
فاذا نحنُ برجالٍ أحسنَ شيءٍ وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً

كأن وجوههم القراطيسُ ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الصديقون
والشهداء والصالحون ، ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمرًا
ويُغنون ، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك زيدُ بن حارثة وجعفرُ وابنُ
رواحة فلتُ قبلكم فقالوا : فدنا لك فدنا لك ! ثم رفعتُ رأسي
فإذا ثلاثة نفرٍ تحت العرشِ ، قلتُ : ما هؤلاء ؟ قال : ذاك أبوك
إبراهيمُ وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (طب ، ك ، ق في عذاب
القبر ، ص - عن أبي أمامة) .

٣٩٥٥١ - الموحدون من أمتي يعذبون في النار على نقصانِ
إيمانهم (ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٥٥٢ - يعذبُ المذنبون في النارِ على قدرِ نقصانِ إيمانهم
(ك في تاريخه - عن أنس) .

٣٩٥٥٣ - يؤتى يوم القيامة بالمسوخ عقلاً وبالهالك في الفترة
وبالهالك صغيراً ، فيقولُ المسوخ عقلاً : يا رب ! لو آتيتني عقلاً ما
كان ما آتيتهُ عقلاً بأسعدَ بعقله مني ، ويقول الهالك في الفترة : لو
أتاني منك عهدٌ ما كان من أناهُ منك عهدٌ بأسعدَ بعهدك مني ،
ويقولُ الهالك صغيراً : يا رب لو آتيتني عمراً ما كان من آتيتهُ عمراً
بأسعدَ بعمره مني ، فيقولُ الربُّ سبحانه : إني أمركم بأمرٍ أفنطيعوني؟

فيقولون : نعم وعزتك ! فيقول : اذهبوا فادخلوا النار ، ولو دخلوها ما ضرهم ، فتخرج عليهم قوابس^(١) يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء فيأمرهم فيرجعون سراعاً يقولون : خرجنا يا رب وعزتك نريدُ دخولها فخرجت علينا قوابسُ ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك فيقولون مثلَ قولهم فيقول الله عز وجل سبحانه : قبل أن تُخلقوا علمتُ ما أنتم عاملون وعلى علمي خلقتُكم وإلى علمي تصيرون ضميمهم ، فتأخذهم النارُ (الحكيم ، طب ، حل - عن معاذ بن جبل) .

٣٩٥٥٤ - إذا كان يومُ القيامة جاء أهلُ الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم عز وجل فيقولون : لم تُرسل إلينا رسولاً ولم يأتنا لك أمرٌ ، ولو أرسلت إلينا رسولاً لكننا أطوع عبادك ، فيقول ربهم : أرأيتم إن أمرتُكم بأمرٍ تطيعونه ؟ فيقولون : نعم ، فيأمرهم أن يعبروا جهنم فيدخلونها فينطلقون حتى إذا دنوا منها سمعوا لها نغيظاً وزفيراً فيرجعون إلى ربهم فيقولون : ربنا أخبرنا منها ، فيقول : ألم تزعموا أني إن أمرتُكم بأمرٍ تطيعوني ، فيأخذُ على ذلك من مواعيقهم فيقول : اعمدوا لها فينطلقون حتى إذا رأوها فرآوا

(١) قوابس : القبس : الشعلة من النار . النهاية ٤/٤ . ب

فرجموا فقالوا : ربنا ! فَرَقْنَا مِنْهَا وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَهَا ، فيقول :
ادْخُلُوهَا دَاخِرِينَ ^(١) قال رسول الله ﷺ : فلو دخلوها أول مرة
كانت عليهم برداً وسلاماً (ن، ك وابن مردويه - عن ثوبان).

٣٩٥٥٥ - إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ قَالَ الْكُفَّارُ لِلْمُسْلِمِينَ : أَلَمْ نَكُونُوا مُسْلِمِينَ ؟ قَالُوا :
بلى ، قَالُوا ؟ فَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ إِسْلَامُكُمْ وَقَدْ صَرْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ ! قَالُوا :
كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأَخَذَنَا بِهَا ، فَسَمِعَ اللَّهُ مَا قَالُوا فَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ كَانُوا فِي
النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ فَأَخْرَجُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ بَقِيٍّ مِنَ الْكُفَّارِ
قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنُخْرِجُكُمْ كَمَا خَرَجُوا ! فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
« رَبَّنَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ » (ابن أبي عاصم في
السنة وابن جرير وابن أبي حاتم ، ظب وابن مردويه ، ك ، ق في
البعث - عن أبي موسى).

٣٩٥٥٦ - إِنْ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ لَا يُرِيدُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُمْ لَا يَمُوتُونَ
فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَإِنْ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ يُرِيدُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُمْ يَمُتُهُمْ فِيهَا
إِمَاتَةً ثُمَّ يُخْرِجُونَ ضَبَائِرَ فَيُيْتُونَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَنْبَتُوا كَمَا تَنْبَتُ
الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ، فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ

(١) دَاخِرِينَ : الدَّاخِر : الدَّلِيلُ الْمَهَان . النِّهَايَةُ ١٠٧/٢ . ب

أن يرفعَ ذلك الاسم عنهم ، فيرفعه عنهم (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٩٥٥٧ - يخرجُ من النارِ رجلٌ فيقول له ربه تعالى : ما تُعطيني إن أخرجتك ؟ فيقول : يا رب ! أعطيكَ ما تسألني ، فيقول له : كذبت وعزتي ! قد سألتك ما هو أهون من ذلك فلم تُعطني ، سألتك أن تسألني فأعطيكَ وتدعوني فأستجيبَ لك وتستغفري فأغفر لك (الديلمي - عن أنس) .

٣٩٥٥٨ - يعتذرُ الله إلى آدمَ يوم القيامة ثلاث معاذيرَ ، يقول الله تعالى يا آدم لولا أتي لعنتُ الكذابينَ وأبغضتُ الخلفَ والكذبَ وأوعدتُ عليه لرحمتُ اليوم ذريتكَ أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذاب ، ولكن حقَّ القول مني لئن كُذبت رسلي وعُصي أمري لأملأنَّ جهنم من الجنةِ والناسِ أجمعين ، ويقول الله تعالى : يا آدم ! أعلم أتي لا أُدخلُ من ذريتكَ النارَ أحداً ولا أعذبُ منهم بالنارِ أحداً إلا من علمتُ بعلمي أتي لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شرِّ مما كان منه ولم يرجع ولم يعتب ، ويقول الله : يا آدم ! قد جعلتك حَكماً بيني وبين ذريتكَ ، قم عند الميزانِ وأنظرْ ما يُرفعُ من أعمالهم ، فمن رجحَ منهم خيرُهُ على شرِّه مثقالَ ذرةٍ فله الجنة حتى

تَعْلَمَ أَنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا كُلَّ ظَالِمٍ (ابن عساكر - عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن عن أبي هريرة والفضل ضعيف وعن سعيد بن أنس عن الحسن قوله) .

٣٩٥٥٩- رأيت رجالاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت: ما شأن هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يترنون إلي ما لا يحل لهم؛ ورأيت جباً خبيث الريح فيه صياح قلت: ما هذا؟ قال هن نساء يترن إلى ما لا يحل لهن؛ ورأيت قوماً اغتسلوا في ماء الحياة، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً (ابن عساكر - عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) .

٣٩٥٦٠ - والذي نفسي بيده ما من شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض على في مقامي هذا حتى لقد عرضت على النار فأقبل إلي منها شرر حتى حاذى خبائي هذا فخشيت أن يغشاكم فقلت: أي رب! وأنا فيهم، فصرفها الله عنكم، فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي^(١) فنطرت نظرةً فرأيت عمران بن حومان بن الحارث أحد بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه، ورأيت فيها الحميرية صاحبة القطعة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي بثتها (طب - عن عقبة بن عامر) .

تَحَاجُّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٣٩٥٦١ - احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين وقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، فقال الله للنار أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت وقال للجنة ، أنت رحمتي أرحم بك من شئت ، ولكل واحدة منكما ملؤها (م ت^(١)) - عن أبي هريرة م عن أبي سعيد ، ابن خزيمة - عن أنس (.

٣٩٥٦٢ - تحاجت الجنة والنار : فقالت النار أوثرتُ بالتكبرين والتجبرين ، وقالت الجنة : فإني لا أدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ! وعجزهم فقال الله تعالى للجنة : إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلي حتى يضع الله تعالى قدمه عليها فتقول : قَطُ قَطُ قَطُ ، فهناك تمتلي ويزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله ينشي لها خلقاً (حم ، ق - عن أبي هريرة) (٢) .

-
- (١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون
رقم ٣٨٤٦/٣٤ . م
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٣٦ . م

٣٩٥٦٣ - لما خلقَ اللهُ الجنةَ قالَ لجبريلَ : اذهبَ فانظرْ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها ثم جاء فقال : أي ربِّ ! وعزيتُكَ لا يسمَعُ بها أحدٌ إلا دخلها ! ثم حفَّها بالمسكاره ثم قال : يا جبريلُ ! اذهبَ فانظرْ إليها ، فذهبَ ثم نظرَ إليها ثم جاء فقال: أي ربِّ ! وعزيتُكَ وجلالك لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحدٌ ! فلما خلقَ اللهُ النارَ قال : يا جبريلُ ! اذهبَ فانظرْ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها فقال : أي ربِّ ! وعزيتُكَ لا يسمَعُ بها فيدخلها ! فحفَّها بالشهواتِ ثم قال : يا جبريلُ ! اذهبَ فانظرْ إليها ، فذهبَ فنظرَ إليها فقال : أي ربِّ ! وعزيتُكَ لقد خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها (حم ، ش ، ك - عن أبي هريرة) .

الوكال

٣٩٥٦٤ - اختصمتِ الجنةُ والنارُ إلى ربهما فقالت الجنةُ: ياربِّ ! مالي لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناسِ وسقطُهم ! وقالت النارُ : مالي لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون ! فقال للجنةُ : أنتِ رحمتي أُصيب بكِ من أشاءُ ، وقال للنارُ : أنتِ عذابي أُصيبُ بكِ من أشاءُ ، ولكل واحدٍ منكما ملؤها ، فأما الجنةُ فإنه ينشئُ لها من يشاءُ، وأما

النارُ فإنه لا يظلمُ من خلقه أحدٌ ، فيُلقي فيها وتقول : « هل من مزيدٍ » حتى يضع قدمه فيها فتتلىء ويزوي بعضها إلى بعض فتقول : قَطُ قَطُ قَطُ (خ ، قط في الصفات - عن أبي هريرة) .

٣٩٥٦٥ - رأيتُ الجنةَ والنارَ فلم أرَ مثل ما فيها من الخيرِ والشرِّ (ق في البعث - عن أنس) .

٣٩٥٦٦ - للنارِ سبعةُ أبوابٍ وللجنةِ ثمانيةُ أبوابٍ (ابن النجار عن عتبة بن عبد السلمي) .

مرف القاف

كتاب القيامة من قسم الأفعال

قرب القيام

٣٩٥٦٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن نعيم بن دجاجة قال : دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب فقال له علي : أنت الذي تقولُ : لا تأتي على الناسِ مائة سنةٍ وعلى الأرضِ عينٌ تطرفُ ؟ أخطأتِ إستك الحفرة ! إنما قال : لا يأتي على الناسِ مائة سنةٍ على الأرضِ عينٌ تطرفُ ممن هو اليومَ حيٌّ ، وإنما رخاء هذه الأمةِ وفرجها بعد المائة (حم ، ع ، ك ، ض) .

٣٩٥٦٨ - عن معاوية بن الحكم سمعتُ رسول الله ﷺ وأومى بيده إلى ظهره : بعثني الله والساعة ، ولن يزداد الأمر إلا شدة ، ولن يزداد الناس إلا شحاً ، ولن تقوم الساعة إلا شرار الناس (ق) في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (١) .

٣٩٥٦٩ - عن أبي سعيد قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك سأله عن الساعة فقال رسول الله ﷺ : لا يأتي مائة وعلى الأرض نفسٌ منفوسة اليوم (ش) .

٣٩٥٧٠ - عن عائشة قالت : كان الأعرابُ إذا قدموا على النبي ﷺ سألوه : متى الساعة ؟ فنظرَ إلى أحدثِ إنسانٍ منهم فقال : إن يَعِشَ هذا فلم يُدرِكه الهرمُ قامت عليكم ساعتكم (ش) (٢) .

٣٩٥٧١ - عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : بعثتُ أنا والساعة كهاتين - وأشار بأصبعه المشيرة والوسطي - كفرسِ رهانٍ استبقا فسبقَ أحدهما صاحبه ، باذنه جاء الله سبحانه وتعالى وجاءت

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم كتاب الفتن باب قرب الساعة ٢٩٤٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الفتن باب قرب الساعة رقم ٢٩٥٢ . ص

الملائكةُ جاءتِ الجنةُ ، يا أيها الناسُ ! استجيبوا لربكم وألقوا إليه
السَّلَامَ (ك).

الكذّابون

مسيلة

٣٩٥٧٢ - * مسند * عثمان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن عبد الله بن مسعود أخذ بالكوفة رجالاً يُنمِشون^(١) حديث مسيلة
الكذاب يدعون إليهم فكتب فيهم إلى عثمان بن عفان ، فكتب إليه
عثمانُ أن أعرِض عليهم دين الحق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله ، فمن قبلها وبريء من مسيلة فلا تقتله ، ومن لم يدين
مسيلة فاقته ، فقبلها رجالٌ منهم فتركوا ، ولزم دين مسيلة رجالٌ
فقتلوا (ق ، ش) .

٣٩٥٧٣ - عن جابر قال قال رسول الله ﷺ قبل موته بشهر :
إن بين يدي الساعة كذابين ، منهم صاحبُ اليمامة ، ومنهم صاحبُ

(١) ينمِشون : قال ابن منظور في لسان العرب : ٣٥٦/٦ والنميش : إذا مات
الرجل فهم ينمِشُونه أي يذكرونه ويرفون ذكره . ص

الصنعاء العنسي، ومنهم صاحبُ حمير، ومنهم الدجال، والدجالُ أعظمهم فتنةً (نعيم بن حماد) .

٣٩٥٧٤ - عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه : إن أولَ ردةٍ كانت في الإسلام ردةٌ كانت باليمنِ على عهدِ رسول الله ﷺ على يدي ذي الحمار عبهلة بن كعب - وهو الأسود - في عامة مَذْحِجٍ خرج بعد حجةِ الوداع فجاءتنا كتبُ النبي ﷺ يأمرنا فيها أن نبعثَ الرجالَ لمجادلته ومصاولته وأن نُبلغَ كلَّ من رجا عنده شيئاً من ذلك عن النبي ﷺ، فقام معاذٌ في ذلك بالذي أُمرَ به فعرَفنا القوةَ ورُفْنَا بالنصرِ (سيف، ك) .

٣٩٥٧٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكرَ الأسودَ العنسي فقال : قتله الرجلُ الصالحُ فيروزُ بنُ الديلمي رجلٌ من فارس (ابن منده، كر) .

٣٩٥٧٦ - عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه قال : أتيتُ النبي ﷺ برأسِ الأسودِ العنسي الذي قتلتهُ باليمنِ (الديلمي، وقال فيروز: هذا هو جدنا من بني ضبة، كر) .

٣٩٥٧٧ - ﴿مسند عائشة﴾ كان قومٌ من الأعرابِ جفاةً يأتون النبي ﷺ يسألونه عن الساعة فكان ينظرُ إلى أصفرهم ويقول :

إِنْ يُعَمَّرَ هَذَا لَا يَدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ (خ^(١)) ،
ق فِي الْبَعْثِ) .

٣٩٥٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا^(٢) فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : خُصٌّ
وَهِيَ^(٣) فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ : مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أُعْجِلَ مِنْ
ذَلِكَ (هِنَاد ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤)) .

٣٩٥٧٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ هَذَا لَابْنُ النَّوَاحَةِ
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلِمَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا
رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ (ع ب) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ١٣٣/٨ قَالَ هِشَامٌ
تَقَدَّمَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ : يَعْنِي مَوْتَهُمْ . ص

(٢) خُصًّا : الْخُصُّ بَيْتٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْقَصَبِ ، وَجَمْعُهُ خِيَصَاصٌ
وَأَخْصَاصٌ وَخُصُوصٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِيَصَاصِ وَهِيَ الْفُرَجُ
وَالْأَثْقَابُ . النِّهَايَةُ ٣٧/٢ . ب

(٣) وَهِيَ : أَيُّ خَرِبٍ أَوْ كَادٍ . النِّهَايَةُ ٢٣٤/٥ . ب

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الزُّهْدِ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصْرِ الْأَمَلِ رَقْمُ ٢٣٣٦
وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ص

عُمر مسيلمة

٣٩٥٨٠ - عن أبي الجلاس قال سمعتُ علياً يقول لعبد الله الشيباني : ويلك ! ما أفضى إليَّ رسولُ الله ﷺ بشيءٍ كتمته عن الناس، ولقد سمعته يقول : إن ما بين يدي الساعةِ ثلاثين كذاباً، وإنك لأحدُهم (ش وابن أبي عاصم، ع).

طلحة بن خويلد

٣٩٥٨١ - * مسند حصين بن يزيد الكلبي * سيف بن عمير عن سعيد بن عبيد بن يعقوب عن أبي ماجد الأسدي عن الحضرمي بن عامر الأسدي قال : سئلتُ عن أمر طليحةَ بن خويلد فقال : وقع بنا الخبرُ مرجِعَ النبي ﷺ ، ثم بلغنا أن مسيلمة قد غلبَ على اليمامة وأن الأسودَ قد غلبَ على اليمنِ ، فلم نلبث إلا قليلاً حتى ادعى طليحة النبوة وعسكر بسمراء ، واتبعه العوام واستكثف أمره وبعث جبلاً ابن أخيه إلى النبي ﷺ يدعوه إلى المودعة ويخبره خبره ، وقال حبالٌ : إن الذي يأتيه ذو النون ، فقال النبي ﷺ : لقد سمّي ملكاً ، فقال حبالٌ : أنا ابنُ خويلدٍ ، فقال النبي ﷺ : قتلك الله وحرمتك الشهادة ! وردّه كما جاء ، فقتل حبالٌ في الردة . قال سيف :

وقال الكلابي : وبلغَ رسولَ الله ﷺ في بعض ما كان يقول قوله « يأتيني ذو النون ، الذي لا يكذبُ ولا يخون ، ولا يكونُ كما يكونُ » قال ذكر ملكاً عظيم الشأن (كر).

٣٩٥٨٢ - ﴿ أيضاً ﴾ سيف عن بدر بن الخليل عن عثمان بن قطبة عن نفر من بني أسد أتوه أحدم أن طليحة قد خرجَ في عهدِ النبي ﷺ فنزل بسمراء ودعا الناسَ إلى أمره ، وأرسل إلى النبي ﷺ يوادعه فأرسل النبي ﷺ ضرار بن الأزور فقدم على سنان ابن أبي سنان وعلى قضاة ، ثم أتى بني ورقاء من بني الصيداء وفيهم بنتُ الصيداء وغيرها بكتابِ النبي ﷺ وأمره إلى عوف بن فلان فأجابه وقبل أمره ، وراسلوا كلَّ مسلم ثبت على إسلامه ، وعسكر المسلمون بواردات واجتمعوا إلى سنان وقضاة وضرار وعوف فعسكر الكافرون بسمراء واجتمعوا إلى طليحة ، واجتمع عوف وسنان وقضاة على أن دسوا لطليحة مخنف بن السليل فلما دفعَ إليهم أرسلَ إليه فأعطاهُ سيفه فشحذه له ثم قام إليه فطبقَ به هامته فاحصَّه^(١) وخرَّ طليحة مغشياً عليه وأخذوه فقتلوه فلما أفاق طليحة قال : هذا

(١) حصَّه : الحصَّه : إذهاب الشعر عن الرأس يخلق أو مرض .

النهاية ٣٩٦/١ . ب

عملُ ضرارٍ وعوفٍ فأما سنانٌ وقضاعيٌّ فإنهما تابعان لهما في هذا الشأنِ (كر) .

٣٩٥٨٣ - (أيضاً) سيف عن طليحة بن الاعلم عن حبيب بن ربيعة الأسدي عن عمارة بن بلال الأسدي قال : ارتدَّ طليحة في حياة النبي ﷺ وادعى النبوة ، فوجه النبي ﷺ ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام ، فقام في ذلك وجميعٌ من بعث إليه في مثل ذلك فأشجوا طليحة وأخافوه ، ونزل المسلمون بواردات ونزل المشركون بسميراء ، فما زال المسلمون في نغاء وما زال المشركون في حتى همَّ ضرارٌ بالسير إلى طليحة ولم يبقَ إلا أخذه سِلماً إلا ضربةً كان ضربها بالجرار فبنا عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهم على ذلك موتُ النبي ﷺ وقال ناسٌ من الناس لتلك الضربة : إن السلاح لا تحيك في طليحة ، فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان وأرفضَّ الناسُ إلى طليحة واستطار أمره (كر) .

٣٩٥٨٤ - * مسند علي * سيف بن عمر عن بدر بن الخليل عن علي بن ربيعة الوالي قال : حدثت علياً بأمر طليحة وأخبرته أن سيفه كان يقال له الجرازُ وأخبرته خبر محنفٍ وضربته إياه بالجرارِ نبوةَ الجرازِ عنه ، فقال : وقع بنا الخبرُ بضربة طليحة ونبوة الجرازِ

عنه فقال النبي ﷺ : إنها مأمورة ولقد شجى وإن كان الجراز قد
نبا عنه (كر) .

الأُسطراط الصغرى

٣٩٥٨٥ - عن عمر قال : أيها الناس ! هاجروا قِبَلِ الحبشة ،
تخرجُ من أوديةِ بني عليّ نارٌ ، تقبلُ من قِبَلِ اليمنِ ، تحشرُ الناسَ ،
تسيرُ إذا ساروا وتقيمُ إذا قاموا حتى أنها لتحشرُ الجملانَ حتى تنتهي
إلى بُصرى ، وحتى أن الرجلَ ليقعُ فتقف حتى تأخذه (ش) .

٣٩٥٨٦ - عن عمر قال : اتركوا هذه الفطحَ الوجوه ما تركوكم
فوالله لو ددتُ أن بيننا وبينهم بحراً لا يُطاقُ (ش) .

٣٩٥٨٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سليمان بن الربيع العدوي قال :
خرجتُ من البصرة في رجالٍ نُسّاكٍ فقدمنا مكة فلقينا عبد الله بن
عمر فقال : يوشِكُ بنو قنطوراء أن يسوقوا أهل خراسان وأهل
كيسان سوقاً عنيفاً ، ثم يربطوا خيولهم بنخلٍ شطر دجلة ، ثم قال :
كم بعد أيلة من البصرة ؟ قلنا : أربعُ فراسخٍ قال : فيجيئون فينزلون
بها ثم يبعثون إلى أهل البصرة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن
نسيرَ إليكم ! فيتفرقون على ثلاثِ فرقٍ ، فأما فرقةٌ فيلحقون بالبادية

وأما فرقةٌ فيلحقون بالكوفة ، وأما فرقةٌ فيلحقون بهم ، ثم يمكثون سنةً فيبعثون إلى أهل الكوفة : إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسيرَ إليكم ! فيتفرقون على ثلاثِ فرقٍ ، فتلحقُ فرقةٌ بالشام، وفرقةٌ تلحق بالبادية ، وفرقةٌ تلحق بهم . قال : فقدمنا على عمر فحدثناه بما سمعنا من عبد الله بن عمرو ، فقال : عبد الله بن عمرو أعلمُ بما يقول ، ثم نُودي في الناس : إن الصلاة جامعةٌ ، فخطبَ عمرُ الناس فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق حتى يأتي أمرُ الله » ، قلنا : هذا خلافُ حديثِ عبد الله بن عمرو ! فلقينا عبد الله بن عمرو فحدثناه بما قال عمرُ ، فقال : نعم ، إذا جاء أمرُ الله جاء ما حدثتكم به ، قلنا : ما نراك إلا قد صدقت (ابن جرير وصححه ، ق في البعث) .

٣٩٥٨٨ - مسند عمر ؓ عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال : انطلقتُ أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فقال : يوشِكُ أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيلاً وأسيراً يحكمُ في دمه ، فقال له زرعة : أ يظهرُ المشركون على أهل الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ فقال : من بني عامر بن صعصعة ، فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافعَ مناكبُ بني

عامر بن صعصعة على ذي الخلصة - وثنَّ سكان من أوْثانِ الجاهلية ،
فذكرنا لعمرَ قولَ عبد الله بن عمرو ، فقال : عبدُ الله أعلمُ بما يقول
ثلاث مرات ، ثم إن عمر خطب يوم الجمعة فقال : إن رسول الله
ﷺ قال : « لا تزالُ طائفة من أمتي على الحقِّ منصورَةً حتى يأتي
أمر الله » فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب ، فقال
عبد الله بن عمرو : صدق نبيُّ الله ﷺ ، إذا أتى أمرُ الله كان الذي
قلتُ (ابن راهويه ، قال الحافظ ابن حجر : رجاله ثقات لكن فيه
انقطاع بين قتادة وأبي الأسود) .

٣٩٥٨٩ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال قال رسول الله ﷺ :
إذا عملت أمتي خمسَ عشرة خصلة حلَّ بهم البلاء ، قيل : وما هي
يا رسول الله ؟ قال : إذا اتَّخذوا الفَيءَ دُولاً ، والأمانة مغنماً ، والزكاة
مغرماً ، وأطاع الرجلُ زوجته ، وجفا أباه ، وعقَّ أمه وبرَّ صديقه ،
وشربتِ الخمر ، ولبست الحرير والديباج ، واتَّخذوا المعازفَ والقينات ،
وأكرمَ الرجلُ مخافة شره ، وكان زعيمُ القوم أرذلهم ، ولعن آخرُ
هذه الأمة أولها ، وارتفعت الأصواتُ في المساجد ، فليتوقعوا خلالاً
ثلاثاً : ريحاً حمراء وخسفاً ومسحاً (١) وقال وابن أبي الدنيا في ذم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢٢١١ وقال غريب . ص

الملاهي ، ق في البعث وقال : هذا الإسناد فيه ضعف ، وابن الجوزي
في الواهيات).

٣٩٥٩٠ - عن علي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح
فلما قضى صلاته ناداه رجلٌ : متى الساعة ؟ فزبره رسول الله ﷺ
وانتهره وقال له : اسكُت ، حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال :
تبارك رافعها ومدبرها ! ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال : تبارك
داحيها وخالقها ! ثم قال : أين السائلُ عن الساعة ؟ فجنى الرجلُ
على ركبتيه فقال : أنا بأبي وأمي سألتُك ، قال : ذلك عند حَيْفِ
الأئمةِ وتصديقِ بالنجومِ وتكذيبِ بالقدرِ ، وحين تتخذُ الأمانةَ
مغنماً والصدقةَ مغرمًا والفاحشةَ زنا حرةً ، فعند ذلك هلاكُ قومِك
(البزار ، وسنده حسن) .

٣٩٥٩١ - عن علي قال : ينتقصُ الإسلامُ حتى لا يقال : اللهُ
اللهُ ، فإذا فُعِلَ ذلك ضربَ يَعْسُوبُ الدينَ بذنبه ، فإذا فُعِلَ ذلك
بعث قومًا يجتمعون كما يجتمعُ فرع الخريف ، والله ! إني لأعرفُ
اسم أميرهم ومناخ ركبهم (ش) .

٣٩٥٩٢ - عن علي قال : يذهبُ الناسُ حتى لا يبقى أحدٌ

يقول : لا إله إلا الله ، فاذا فعلوا ذلك ضرب يعسوبُ الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمعُ فرعُ الخريف ، واللهُ إني لأعرفُ اسمَ أميرهم ومناخ ركبهم ، يقولون : القرآنُ مخلوقٌ ، وليسَ بخالقٍ ولا مخلوقٍ ولكنه كلامُ الله ، منه بدأ وإليه يعود (اللالكائي والأصبهاني) .

٣٩٥٩٣ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من نفسٍ منفوسة يأتِي عليها مائةُ سنةٍ وهي حيةٌ يومئذٍ (ش) .

٣٩٥٩٤ - عن جرير البجلي قال : أولُ الأرض خراباً يُسراها ثم يتبعها يُمنهاها ، والمحشرُ ههنا ، وأنا بالآخرِ (ش) .

٣٩٥٩٥ - عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في أمتي قذفٌ ومسحٌ وخسفٌ ، قيل : يا رسول الله ! ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرتِ المعازفُ ، وكثرتِ القيناتُ ، وشربتِ الخمر (ابن النجار) .

٣٩٥٩٦ - عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : أعدُدْ يا عوف ستاً بين يدي الساعة : أولهن مَوْتِي - فاستبكِيتُ حتى جمل

رسول الله ﷺ يُسكتني - ثم قال : قل إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس - قل : اثنين ، والثالثة موتان يكون في أمتي كقصاص الغنم - قل : ثلاثاً ، والرابعة فتنة تكون في أمتي وأعظمها - قل : أربعاً ، والخامسة يفيض المال فيكم حتى يعطى الرجل المائة دينار فيسخطها - قل : خمساً ، والسادسة هدة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، ثم يسرون إليكم فيقاتلونكم ، والمسلمون يومئذ في أرض يقال لها « الغوطة » في مدينة يقال لها « دمشق » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٢٩٥٩٧ - عن عوف بن مالك قال : استأذنت على النبي ﷺ فقلت : أدخل ؟ قال : ادخل ، قلت : أدخل كليلي أو بعضي ؟ قال : ادخل كلك ، فدخلت عليه وهو يتوضأ وضوء مكيناً فقال : يا عوف بن مالك ! سبت قبل الساعة : موت نبيكم - قل : إحدى فكأنما انتزع قلبي من مكانه - وفتح بيت المقدس : وموت يأخذ تقصون كما تقص الغنم ، وأن يكثر المال - وفي لفظ : ثم تظهر الفتن ، وتكثر الأموال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها ، وفتح مدينة الكفر ، وهدة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، يأتونكم تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اثني عشر ألفاً فيكونون أولي بالعدركم (شوابن النجار) .

٣٩٥٩٨ - عن سواد بن أبي عمار قال قال عوف بن مالك :
يا طاعونُ ! خُذني إليك ، فقالوا : أما سمعت رسول الله ﷺ قال :
كلما طالَ عمرُ المسلمِ كانَ خيراً له ! قال : بلى ، ولكنني أخافُ شيئاً
إمارةَ السفهاءِ وبيعَ الحكمِ وسفكِ الدماءِ وقطيعةَ الرحمِ وكثرةَ
الشَّرطِ ونشوءِ يتخذون القرآنَ مزاميرَ (ش) .

٣٩٥٩٩ - عن عوف بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا
جاءه فيءٌ قسمه من يومه فأعطى الآهلَ حظين وأعطى العزبَ حظاً
واحداً ، فدُعينا وكنت أدعى قبلَ عمار بن ياسر فدعيتُ وأعطاني
حظين وكان لي أهلٌ ، ثم دعا بعدي عمار بن ياسر فأعطني حظاً واحداً ،
فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجهه ومن حضره ،
وبقيت قطعةٌ سلسلةٍ من ذهبٍ فجعل النبي ﷺ يرفعها بطرفِ
عصاه فتسقطُ ثم يرفعها وهو يقول : فكيفَ أنتم يومَ يكثرُ لكم
من هذا ؟ فلم يجبه أحدٌ ، فقال عمار : وددنا والله لو قد أكثر لنا
منه فصبر من صبرٍ وفُتِن من فُتِن ، فقال له رسول الله ﷺ : لعلك
تكونُ فيه شراً مفتونٍ (ع ، كر) .

٣٩٦٠٠ - ﴿أيضاً﴾ إن الحربَ لن تضعَ أوزارها حتى يكونَ

ستُ أولهن موتي - قل : إحدلى ، والثانية فتحُ بيت المقدس ، والثالثة موتُ يكون في الناس كقعاص الغنم ، والرابعة فتنةُ تكون في الناس لا يبقى أهلُ بيتٍ إلا دخل عليهم نصيبهم منها ، والخامسة يولد في بني الأصفر غلامٌ من أولاد الملوك يشبُّ في اليوم كما يشبُّ الصبي في الجمعة ويشبُّ في الجمعة كما يشبُّ الصبي في الشهر ويشبُّ في الشهر كما يشبُّ الصبي في السنة ، فإِذا بلغ اثنتي عشرة سنةً ملكوه عليهم فقام بين أظهرهم فقال : إلى من يغلبنا هؤلاء القومُ على مكارم أرضنا ! إني رأيتُ أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها ، فقام الخطباءُ فحسنوا رأيه فبعث في الجزائر والبرية بصنعة السفن ، ثم حملَ فيها المقاتلة حتى ينزلَ بين انطاكية والعريش فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس فأجمعوا رأيهم على أن يسيروا إلى مدينة الرسول حتى تكون مصالحهم بالسرِّ وخبرٌ يخرجوا أمتي من منابت الشيع ، فيفر منهم الثلثُ ويقتلُ منهم الثلثُ فيهمزها اللهُ بالثلثِ الصابر ، يوهئُ يضرب واللهُ بسيفه ويطنُّ برمحِه ويتبعه المسلمون حتى يباغوا المضيقَ الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يسَّ ماؤه ، فيجيزون إلى المدينة حتى نزلوا بها فيهدم الله جدرانهم بالتكبير ، ثم يدخلونهم عليهم فيقسمون أموالهم بالأترسة ، فينماهم على ذلك إذا جاءهم راكبٌ فقال : أنتم

ههنا والدجالُ قد خالفكم في أهليكم أو إنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه ، وأما غيرهم فانفضوا ، ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينية ويغزون وراء ذلك حتى يخرج الدجالُ - السادسة (ك) (١) .

٣٩٦٠١ - عن عوف بن مالك الأشجعي عن حذيفة بن اليان قال : لا تفتحُ القسطنطينية حتى يفتحَ القريتان : سعيةٌ وعموريةٌ (ك) .

٣٩٦٠٢ - * أيضاً * عن صلة بن زفر قال : شهدتُ فتحَ بلنجر فبينما نحن نسيرُ مع حذيفة فقال لي : يا صلة ! قلت : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى بيضاء خرد ومعهم الفالنجار حتى ينقضوها حجراً حجراً ! قلت : إن ذلك لكان ؟ قال نعم ، والذي نفسي بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ؛ قلت : على يدي من يكون ذلك ؟ قال : على بدي غلامٍ من بني هاشمٍ ، ثم : قال . صلة ! قلت : لبيك ، قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى طبرستان معهم الفالنجار حتى

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥١/٤) وقال صحيح صحيح الاسناد وقال الذهبي فيه انقطاع . ص

ينقضوها حجراً حجراً ! قلتُ : إن ذلك لكانُ ؟ قال : نعم ، والذي
نفسى بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلتُ : على يدي من يكون
ذلك ؟ قال على يدي غلامٍ من بني هاشم ثم صِلَةٌ ! قلتُ : لبيك ،
قال : كيف أنت إذا سار المسلمون إلى القسطنطينية معهم الفالنجار
حتى ينقضوها حجراً حجراً ! إن ذلك لكانُ ؟ قال : نعم ، والذي
نفسى بيده ! ما كذبتُ ولا كذبتُ ، قلتُ : على يدي من يكون
ذلك ؟ على يدي غلامٍ من بني هاشم (كر) .

٣٩٦٠٣ - عن معاذ قال : يكون في آخر الزمان قراء فسقة ،
ووزراء فجرة ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظالمة ، وأمراء كذبة (ش) .
٣٩٦٠٤ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول
أشرارُ أهل الشام إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام (ش) .

٣٩٦٠٥ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول
خيارُ أهل العراق إلى الشام ويتحول شرارُ أهل الشام إلى العراق ،
وقال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام (كر) .

٣٩٦٠٦ - عن أبي أمامة قال : لا تقوم الساعة حتى يتحول
أشرارُ الناس إلى العراق وخيارُ أهل العراق إلى الشام حتى يكون

الشامُ شاماً والعراقُ عراقاً (كر) .

٣٩٦٠٧ - عن أبي بكرة قال : ذكر رسولُ الله ﷺ أرضاً يقال لها البصرةُ أو البصيرةُ إلى جنبها نهرُ يقال لها دجلة ذو نخلٍ كثيرٍ ينزلُ به قنطوراءُ فيفرقُ الناسُ ثلاثَ فرقٍ : فرقةٌ تلحقُ بأصلها وهلكوا ، وفرقةٌ تأخذُ على أنفسِها وكفروا ، وفرقةٌ يعملون ذراريهم خلفَ ظهورهم فيقاتلون ، قتلاهم شهداءُ ، يفتحُ الله على بقيتهم (ش ، وسنده حسن) .

٣٩٦٠٨ - عن أبي نعلبة الخثني قال : إن من أشراطِ الساعة أن تتفيضَ العقولُ وتقربَ الأحلامُ ويكثرَ الهمُّ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٠٩ - عن أبي الرباب أن أبا ذر قال : استعينوا بالله من زمنِ التباغي وزمنِ التلاعُفِ ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : لا تقوم الساعةُ حتى يكون قتالُ قومٍ دعواهم دعوى الجاهلية فيقتلُ بعضهم بعضاً ، ولا تقومُ الساعةُ حتى توقفَ العربية التي تُنسبُ إلى سبعةِ آباءٍ بالأسواقِ ، لا يمنعُ الرجلُ أن يتاعها إلا حموشة سافيتها وكان يقالُ : المحرومُ من حُرِّمَ غنيمةِ بني كلب ، قال : وقال رسولُ الله ﷺ :

أولُ الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأولُ قريشٍ هلاكاً أهلُ بَتي ، قال :
ويقال اشتكى إليه وباءُ المدينة فقال : اللهم انقل وباءها إلى مهينة !
اللهم حبِّبها إلينا ضعِفَ ما حَبِيت إلينا مكة ! قال : ويقالُ استقبلُ
الشامُ فقال : يفتحُ ههنا فيبسُ الناسُ إليه بساً ويفتحُ المشرقُ فيبسُ
الناسُ إليه بساً والمدينة خيرُ لهم لو كانوا يعلمون ، وبورك لهم في
صاعهم ومدتهم ، وقال : من صبر على لأوائها وسدتها كنتُ له
شهيداً يوم القيامة (كر) .

٣٩٦١٠ - عن عبد الله بن بشر قال لقد سمعتُ حديثاً منذ
زمانٍ : إذا كنت في قومٍ عشرين رجلاً أو أقلَّ أو أكثرَ فتصفحت
وجوههم فلم ترَ فيهم رجلاً يُهابُ في الله فاعلم أن الأمر قد قُربَ
(هب ، كر) .

٣٩٦١١ - عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ قال : كنا
نسمعُ أنه يقال : إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثرَ أو أقل فلم يكن
فيهم من يُهابُ في الله فقد حضرَ الأمرُ (هب) .

٣٩٦١٢ - عن عبد الله بن حوالة قال : إن رسول الله ﷺ
بعثنا على أقدامنا حول المدينة لننعمَ ، فقدِمنا ولم نَنعمْ شيئاً ، فلما

رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال : اللهم ! لا تكلمهم إليّ فأضعفَ عنهم ، ولا تكلمهم إلى الناس فيهنوا عليهم ويستأثروا عليهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيمجزوا عنها ، ولكن توحّد بأرزاقهم ثم قال : لتفتحنَّ لكم الشامُ ثم انقسمنَّ لكم كنوزُ فارس والروم وليكوننَّ لأحدكم من المالِ كذا وكذا حتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فيسخطها ، ثم وضع يده على رأسي فقال : يا ابن حـ والة ! إذا رأيت اخلافة قد نزلت في الأرض المقدسة فقد أتت الزلازلُ والبلابلُ والفتنُ والأمورُ العظامُ ، والساعة أقربُ إلى الناس من يدي هذه إلى رأسِك (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٣٩٦١٣ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتحَ مدينة قيصرَ أو هرقل ويؤذنُ فيها المؤمنون ويقتسمون الأموال فيها بالأنيسة فيقبلون بأكثرِ أموالٍ على الأرض فيلقاهم الصريخ إن الدجالَ قد خلفكم في أهليكم ! فيلقون ما معهم ويحيون فيقاتلونه (نعيم) .

٣٩٦١٤ - عن ابن عباس قال : يوشِكُ المطلعُ أن يطلع ! قيل له : وما المطلعُ ؟ قال منادٍ ينادي : الساعة ! فما من حيٍّ ولا ميتٍ إلا كأنما ينادى عند أذنه (خط في المتفق) .

٣٩٦١٥ - عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمعه يحدث عن الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في أمتي رجفة يهلك فيها عشرة آلاف ، عشرون ألفاً ، ثلاثون ألفاً ، يجعلها موعظة للمؤمنين ورحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين (كـر) .

٣٩٦١٦ - عن عبد ربه حدثنا عروة بن رويم عن الأنصاري قال قال الله تعالى : لأرجفنَّ بعبادي في خير ليالٍ فمن قبضته فيها كافراً كانت منيته التي قدّرتُ عليه ، ومن قبضته فيها مؤمناً كانت له شهادة (كـر) .

٣٩٦١٧ - عن عبد الله بن عمرو قال : إن من أشرار الساعة أن يوضع الأخيار ويُشرف الأشرار ويسود كل قوم منافقوهم (نعم) .

٣٩٦١٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : إنكم ستغزون القسطنطينية ثلاث غزوات : الأولى يُصيبكم فيها بلاء ، والثانية يكون بينكم وبينهم صلح حتى تبنوا في مدينتهم مسجداً وتغزون أتم وهم عدواً وراء القسطنطينية ، وأما الثالثة فيفتحها الله عليكم بالتكبير فيخرب ثلثها ويحرق الله ثلثها وتقسّمون الثلث الباقي كيلاً (نعم) .

٣٩٦١٩ - ﴿مسند عبد الله بن عمرو﴾ (إن الله يبغضُ الفاحشَ المتفحشَ ، والذي نفسي بيده ! لا تقوم الساعة حتى يظهرَ الفحشُ والتفحشُ ، وسوءُ الجوارِ ، وقطيعةُ الأرحامِ ، حتى يخونَ الأمينُ ويؤتمنَ الخائنُ ، والذي نفسي محمدٌ بيده ! إن أسلمَ المسلمون من سَلَمِ المسلمون من لسانه ويده ، وإن أفضَلَ الهجرةِ من هجر ما نهى الله عنه ، والذي نفسي محمدٌ بيده ! إن مثلَ المؤمنِ كمثلِ القطعةِ من الذهبِ نَفَخَ عليها صاحبها فلمَ تغير ولم تنقص ، والذي نفسي محمدٌ بيده ! إن مثلَ المؤمنِ كمثلِ نحلةٍ أَكَلَتْ طيباً ووضعت طيباً ووقعت ولم تكسر ولم تفسدْ ، ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلةَ إلى مكة ، وإن فيه أباريقَ مثل الكواكب هو أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من شربَ منه لم يظمأ بعدها أبداً (حم ، طب والخراطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عمرو) .

٣٩٦٢٠ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى يتسافدَ الناسُ في الطرقِ تسافدَ الحمُرُ (ش) .

٣٩٦٢١ - عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقومُ الساعة حتى يتهارجون في الطرقِ تهارجَ الحمُرُ ، فيأتيهم إبليسُ فيصرفهم إلى عبادة الأوثانِ (ش) .

٣٩٦٢٢ - عن عبد الله بن عمرو قال : أولُ الأرضِ خراباً
الشامُ (ش).

٣٩٦٢٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : سمعتُ
رسول الله ﷺ يقول : يبعثُ الله رجلاً بين يدي الساعة لا تدعُ
أحدًا في قلبه من الخير شيء إلا أُماتته (كر).

٣٩٦٢٤ - عن ابن مسعود قال : من أشرطِ الساعة أن يمرَّ
الرجلُ في المسجدِ فلا يركعُ فيه ركعتين (عب).

٣٩٦٢٥ - عن ابن مسعود قال : ليُسْرِنَ على القرآنِ في ليلةٍ
فلا تتركِ آيةً في مصحفٍ أحدٍ إلا رُفِعَتْ (ابن أبي داود).

٣٩٦٢٦ - عن ابن مسعود قال : أباها الناسُ ! لا تكرهوا مدَّ
الفراتِ فإنه يوشِكُ أن يلتصقَ فيه طسٌ من ماءٍ فلا يوجدُ ، وذلك
حين يرجعُ كلُّ ماءٍ إلى دنصره فيكون الماءُ وبقية المؤمنين يومئذٍ
بالشامِ (ش).

٣٩٦٢٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان
صيحةٌ في رمضانَ فإنه يكونُ معمةٌ في شوالٍ ، وتميزُ القبائلِ في
ذي القعدةِ ، وتسفكُ الدماءُ في ذي الحجةِ والمحرمِ وما المحرمُ - يقولها
ثلاث مرات - هيهاتَ هيهات ! يقتلُ الناسُ فيه هرجاً هرجاً ، قلنا

وما الصيحة يا رسول الله ؟ قال : هدة في النصف من رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظُ النائمَ وتعيدُ القائمَ وتخرجُ العواتقَ من خدورهن في ليلةِ جمعةٍ في سنة كثيرة الزلازل والبرد ، فإذا وافقَ شهرُ رمضان في تلك السنة ليلة الجمعة فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة في النصف من رمضان فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدوا كنوكم ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم ، فإذا أحسستم بالصيحة فخروا لله سجداً وقولوا : سبحان القدوس ، سبحان القدوس ، ربنا القدوس ، فإنه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل هلك (نعم ، ك) .

٣٩٦٢٨ - *مسند ابن مسعود* سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن أولَ ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخرَ ما يبقى الصلاة ، وسيدُصلي قومٌ لا دين لهم ، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع ، قالوا : وكيف يرفعُ وقد أثبتته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا ؟ قال : يُسرَى عليه في ليلةٍ فيذهبُ بما في قلوبكم ويذهبُ بما في مصاحفكم ، ثم قرأ عبدُ الله « واثن شئنا لنذهبنَّ بالذي أوحينا إليك » الآية (ش ونعيم) .

٣٩٦٢٩ - عن ابن مسعود قال : يوشكُ أن لا تأخذوا من الكوفة نقداً ولا درهماً ، قيل : وكيف ؟ قال : يجيء قومٌ كأن

وجوههم المجانُ المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السواد فيجلوكم إلى منابت الشيخ حتى أن البعير والزاد أحب إلى أحدكم من القصر من قصوركم هذه (ش).

٣٩٦٣٠ - عن ابن مسعود قال : يأتىكم قومٌ من قبل المشرق عراضُ الوجوه صفارُ العيون كأنما نبتت أعينهم في الصخر كأن وجوههم المجانُ المطرقة حتى يربطوا خيولهم بشط الفرات (ش).
٣٩٦٣١ - عن أبي هريرة قال : يوشك أن لا تجدوا بيوتا تـُكنكم ، تهلكها الرواجف ، ولا دوابٌ تبلغوا عليها في أسفاركم ، تهلكها الصواعق (نعم).

٣٩٦٣٢ - عن طاوس قال : يكونُ ثلاثُ رجفاتٍ : رجفة باليمن شديدة ، ورجفة بالشام أشد منها ، ورجفة بالمشرق (نعم).
٣٩٦٣٣ - عن ابن سابط قال : قال رسول الله ﷺ : إن في أمتي خسفاً ومسحاً وقذفاً ، قالوا : يا رسول الله ﷺ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، إذا ظهرت المعازف والخمور ولُبِسَ الحرير (ش).

٣٩٦٣٤ - عن عدي بن حاتم قال : يوشكُ الرجلُ يشقُّ عليه أن يؤديَ زكاةَ ماله (كر).

٣٩٦٣٥ - عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : إنه لا تقوم الساعة حتى يُفتحَ القصرُ الأبيضُ الذي في المدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسيرَ الظمينةُ من الحجازِ إلى العراقِ آمنة لا تخاف شيئاً - فقد رأيتها جميعاً - ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس إمامٌ يحثي المالَ حثيثاً (ابن النجار) .

٣٩٦٣٦ - عن مكحول قال : أولُ الأرضِ خراباً أرمينيةُ ثم مِصرُ (ش، وفيه برد) .

٣٩٦٣٧ - * مسند علي * حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون حدثنا شيخ لنا من عبد القيس بشير بن عوف قال سمعتُ علياً يقول: إذا كانت سنة خمسٍ وأربعين ومائةٍ منع البحرُ جانبه ، وإذا كانت سنة خمسين ومائةٍ منع البرُ ، وإذا كانت سنة ستين ومائةٍ ظهر الخسفُ والمسخُ والرجفةُ (ش) .

٣٩٦٣٨ - عن علي قال قال النبي ﷺ يخرجُ رجلٌ من وراء النهرِ يقال له الحارث بن حراثٍ على مقدمته رجل يقال له المنصورُ يُوطِيه أو يُمكنُ لآلِ محمدٍ كما مكنتُ قريشَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجبَ على كل مؤمنٍ نصرُهُ - أو قال :

٣٩٦٣٩ - * مسند علي * عن زيد بن واقد عن مكحول عن
 علي قال قال رسول الله ﷺ : من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس
 أضعوا الصلاة ، وأضعوا الأمانة ، واستحلوا الكبائر ، وأكلوا الربا ،
 وأخذوا الرشى ، وشيدوا البناء ، وآتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ،
 واتخذوا القرآن مزامير ، واتخذوا جلود السباع صفاً ، والمساجد طرقاً
 والحريز لباساً ، وكثُرَ الجور ، وفشا الزنا ، وتهاونوا بالطلاق ،
 واتَّعَمِنَ الخائن ، وخَوَّنَ الأمين ، وصار المطرُ قيظاً ، والولدُ غيظاً ،
 وأمراء فجرة ، ووزراء كذبة ، وأمناء خونة ، وعرفاء ظلمة ، وقلَّت
 العلماء ، وكثرت القراء ، وقلَّت الفقهاء ، وحليت المباحفُ وزخرفت
 المساجد ، وطولت المنابر ، وفسدت القلوب ، واتخذوا القينات ،
 واستحلَّت المعازفُ ، وشربت الخمرُ ، وعطلت الحدودُ ، ونقصت
 الشهورُ ، ونقضت المواثيقُ ، وشاركت المرأة زوجها في التجارة ،
 وركب النساء البراذن ، وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي باب أول المهدي رقم (٤٢٩٠) وهو

ويحلفُ بغير الله ، ويشهد الرجلُ من غير أن يُستشهدَ ، وكانت الزكاة مغرماً ، والامانة مغنماً ، وأطاع الرجلُ امرأته وعقَّ أمه وأنصى أباه ، وصارتِ الإماراتُ موارِيثَ ، وسبَّ آخرُ هذه الأمة أولها ، وأكرمَ الرجلُ اتقاء شره ، وكثرتِ الشرطُ ، وصعدتِ الجهالُ المنابرَ ، ولبسَ الرجالُ التيجانَ ، وضُيقتِ الطرقاتُ ، وشيدَ البناءُ واستغنى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، وكثرتِ خطباءُ منابرهم ، وركن علماءؤكم إلى ولايتكم فأحلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلم علماءؤكم العلمَ ليجلبوا به دنائيركم ودراهمكم واتخذتم القرآنَ تجارةً ، وضيعتم حقَّ الله في أموالكم ، وصارتِ أموالكم عند شراركم ، وقطعتم أرحامكم ، وشربتم الخمرَ في ناديتكم ، ولعبتم باليسر ، وضرتم بالكبر^(١) والعزفة والمزامير ، ومنعتم محاييكم زكّاتكم ورأيتموها مغرماً. وقُتِلَ البريُّ ليغيظَ العامة بقتله ، واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاء في العبيدِ والسقاطِ ، وطُفِفَ المكائيلُ والموازينُ ، ووليت أمـوركُم السفهاء (أبو الشيخ في الفتن وعويس في جزئه والديلمي) .

(١) بالكبر : الكبر - بفتحين - : الطبل ذو الرأسين . وقيل : الطبل

الذي له وجه واحد . النهاية ٤/١٤ . ب

٣٩٦٤٠ - عن أبي قال : قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فمنها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها . وذلك مما حرم الله ورسوله ، وعققت الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله عليه ورسوله ؛ ومنها نكاح المرأة المرأة ، وذلك مما حرم الله ورسوله وعققت الله عليه ورسوله ﷺ ؛ وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على ذلك حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبة نصوحاً قيل لأبي : وما التوبة النصوح ؟ قال ؟ سألت ذلك عن رسول الله ﷺ فقال : هو الندم على الذنب حين يفرض منك فتسفر الله بندامتك عند الخافر - ثم لا تعود إليه أبداً (قط في الأفراد ، هب ابن النجار) .

٣٩٦٤١ - عن علي قال : ليأتين على الناس زمان يُطرى ^(١) فيه الفاجرُ ويقرب فيه الماحل ^(٢) ويعجز فيه المنصف ، في ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغماً والزكاة مغرمًا والصلاة تطاولاً والصدقة مناً

(١) يُطرى : الاطراء : مجاوزة الحد في المدح ، والكذب فيه .
النهاية - ١٠٣/ب

(٢) الماحل : المحال - بالكسر - هو الكيد . وقيل المكر . النهاية ٣٠٣/ب

وفي ذلك الزمان استشارة الإمام وسلطان النساء وإمارة السفهاء
(ابن المنادى) .

٣٩٦٤٢ - عن علي : والذي نفسي بيده ! لا يذهب الليل والنهار
حتى تجيء الرايات السود من قبل خراسان حتى يوثقوا خيولهم
بنجلات بيسان والفرات (ابن المنادى) .

٣٩٦٤٣ - عن علي قال قال رجل : يا رسول الله ؟ متى الساعة !
فزبره رسول الله ﷺ ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء
فقال : تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب ! ثم
نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي
السجل للكتاب ! ثم قال : أين السائل عن الساعة ؟ فجيء رجل من
آخر القوم على ركبتيه فإذا هو عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله
ﷺ : عند حيف الأئمة . وتكذيب بالقدر ، وإيمان بالنجوم ، وقوم يتخذون الأمانة
مغماً والزكاة مغرمًا والفاحشة زيارة . فسأته عن « الفاحشة زيارة »
فقال : الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعاماً وشراباً ويأتيه
بالمرأة فيقول : اصنع لي كما صنعت ، فيتزاورون على ذلك ها كنت
أمتي يا ابن الخطاب (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى) .

٣٩٦٤٤ - عن علي أنه سئل : متى الساعة ؟ فقال : لقد سأتموني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل ! ولكن إن شئتم أنبأكم بأشياء : إذا كانت الألسن لينةً والقلوب تسنول ، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض ، واختلف الأخوان فصار هواهما شتى ، وبيع حكم الله يماً (ش) .

٣٩٦٤٥ - ﴿ مسند أنس ﴾ قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : متى الساعة ؟ فلبث النبي ﷺ ماشاء الله أن يلبث ثم دعاه فنظر إلى غلامٍ من أزد شنوءة وهو من أترابي فقال : إن يمش هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة (عبد بن حميد ، م ، ق في البعث) .

٣٩٦٤٦ - ﴿ أيضاً ﴾ كان أجرى الناس على مسألة رسول الله ﷺ الاعراب ، أباهُ أعرابي فقال : يا رسول الله ! متى تقوم الساعة ؟ فلم يجبه شيئاً حتى أتى المسجد فصلى فأحفَّ الصلاة ثم أقبل على الأعرابي فقال : أين السائلُ عن الساعة ؟ ومراً سعدُ الدوسي فقال رسولُ الله ﷺ : إن يُعمرَ هذا حتى يأكل عمره لا يبقى منكم عينٌ تطرفُ (ق ، في البعث) .

٣٩٦٤٧ - عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! متى تقوم

الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له : محمد ، فقال : إن
يعيش هذا الغلام فمسي أن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة (أبو نعيم
في المعرفة) .

فرع في نزل الزمان ونغمه لبعمر العهر منه

صلى الله عليه وسلم

٣٩٦٤٨ - قال ابن جرير في تهذيب الآثار : حدثني أبو حميد
المصبي أحمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر حدثني
الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت : يا ويحَ لبيدٍ
حيثُ يقول :

ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافهم

وبقيتُ في خلف كَجِلْدِ الأَجْرِبِ

قالت عائشة : لو أدركت زماننا هذا ! ثم قال الزهري : رحمَ الله
عروة فكيف لو أدرك زماننا هذا ! ثم قال الزبيدي : رحم الله الزهري
فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال محمد : وأنا أقولُ : رحم الله الزبيدي
فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال أبو حميد قال عثمان : ونحن نقول :
رحمَ الله محمداً فكيف لو أدرك زماننا هذا ! قال ابن جرير قال لنا

أبو حميد : رحمَ اللهُ عثمانَ فكيفَ لو أدركَ زماننا هذا ! قال ابن جرير : رحمَ اللهَ أحمدَ بنَ المغيرة فكيفَ لو أدركَ زماننا هذا^(١).

جامع الأسراط الكبرى

٩٣٦٤٩ - عن حذيفة قال : لو أن رجلاً ارتبطَ فرساً في سبيلٍ فانتجبَ مُهَرَّراً عندَ أولِ الآياتِ ما ركبَ المهرَ حتى يرى آخرَها (ش).

٢٩٦٥٠ - عن حذيفة قال : إذا رأيتم أولَ الآياتِ تابعت (ش).

٣٩٦٥١ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : لا بدُّ من خسفٍ ومسخٍ وقذفٍ ، قال : يا رسولَ الله ! في هذه الأمة ؟ قال : نعم ، إذا اتخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الرِّبَا ، واستحلوا الصيدَ في الحرم ، ولُبِسَ الحرير ، وأكْتَفَى الرجالُ بالرجالِ ، والنساءُ بالنساءِ (ابن النجار) .

٣٩٦٥٢ - عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال له : أنت الذي

(١) أخرجه عبد الزرراق في مصنفه (٢٤٦/١١) وقال المعلق : أخرجه ابن المبارك عن معمر : صفحة ٦٠ رقم ١٨٣ . ص

تزعّم أن الساعة تقوم إلى مائة سنة ! قال : سبحان الله وأنا أقول ذلك ! ومن يعلم قيام الساعة إلا الله ! إنما قلت : ما كانت رأس مائة للخلق منذُ خلقت الدنيا إلا كان عند رأس المائة أمرٌ ، قال : ثم يوشكُ أن يخرج ابنُ حمل الضأن ، قيل : وما ابنُ حمل الضأن ؟ قال : روميّ أحدُ أبويه شيطانٌ ، يسيرُ إلى المسلمين في خمسمائة ألفٍ بحراً حتى ينزلَ بين عكا وصور ثم يقول : يا أهل السفن ! اخرجوا منها ، ثم أمرَ بها فأحرقت ، ثم يقولُ لهم : لا قسطنطينية لكم ولا رومية حتى يفصل بيننا وبين العرب ، قال : فيستمدُّ أهلُ الإسلام بعضهم بعضاً حتى تمدَّهم عدن أبين^(١) على قلاصاتهم فيجتمعون فيقتتلون فتكاتبهم النصارى الذين بالشام ويخبرونهم بعورات المسلمين فيقولُ المسلمون : الحقوا فكلكم لند عدوٌّ حتى يقضى الله بيننا وبينكم ، فيقتتلون شهراً لا يكلُّ لهم سلاحٌ ولا لكم ويقذفُ الطيرُ عليكم وعليهم ، قال : وبلغنا إنه إذا كان رأسُ الشهرِ قال ربكم : اليوم أسلُ سيفي فانتقمُ من أعدائي وأنصرُ أوليائي ، فيقتتلون مقتلةً ما رُميَ مثلها قط حتى ما تسيرُ الخيلُ إلا على الخيلِ وما يسيرُ الرجلُ إلا على الرجلِ ، وما يجدون خلقاً يحول بينهم وبين القسطنطينية ولا

(١) أبين : أبين بوزن أحر : قرية على جانب البحر ناحية اليمن . النهاية ١/٢٠ . ب .

رومية ، فيقولُ أميرهم يومئذ : لا غُلُولَ ^(١) اليومَ ، من أخذَ اليومَ شيئاً فهو له ، قال : فيأخذون ما يخفُّ عليهم ويدعون ما ثقلَ عليهم ، فينماهم كذلك إذ جاءهم : إن الدجالَ قد خلفكم في ذراريكم ، فيرفضون ما في أيديهم ويُقبلون ، ويصيب الناسَ جماعةٌ شديدةٌ حتى أن الرجلَ ليحرقُ وترَ قوسه فيأكله ، وحتى أن الرجلَ ليحرقُ حَجَفَتَهُ ^(٢) فيأكلها ، حتى أن الرجلَ ليكلمُ أخاه فما يُسمعه الصوت من الجهدِ ، فينماهم كذلك إذ سمعوا صوتاً من السماء : أبشروا فقد أتاكم الغوثُ ، فيقولون : نزلَ عيسى ابنُ مريمَ ، فيستبشرون ويستبشرون بهم : صلِّ يا روح الله ! فيقول إن الله أكرمَ هذه الأمة فلا ينبغي لأحدٍ أن يؤمَّهم إلا منهم ، فيصلي أمير المؤمنين بالناسِ - قيل : وأميرُ الناسِ يومئذ معاوية بن أبي سفيان ؟ قال : لا - ويصلي عيسى خلفه ، فاذا انصرف عيسى دعا بحريته فأبى الدجالُ فقال : رويدك يا دجالُ ! يا كذابُ ! فاذا رأى عيسى وعرف صوته ذاب كما يذوبُ الرصاص إذا أصابته النارُ وكما تذوبُ الآيةُ إذا أصابها الشمسُ

(١) غُلُول : الغلوة هو الخيانة في الغنم والسرقة من الغنيمه قبل القسمة .
يقال : غل في الغنم يَغْلُ غُلُولاً فهو غُلٌّ . النهاية ٣/ ٣٨٠ . ب

(٢) حَجَفَتُهُ : الحَجَفَةُ : الترس . النهاية ١/ ٣٤٥ . ب

ولولا أنه يقولُ رويداً ، لذابَ حتى لا يبقى منه شيء ، فيحملُ عليه عيسى فيطعنُ بحرته بين ثديه فيقتله ويُفرِّقُ جنده تحت الحجارة والشجرة ، وعامة جنده اليهود والنافقون ، فينادي الحجرُ : يا روح الله ! هذا تحتي كافرُ فاقته ، فيأمرُ عيسى بالصليب فيكسرُ وبالخنزير فيقتلُ ، وتضعُ الحربُ أوزارها ، حتى أن الذئبَ ليربضُ إلى جنبه ما يغمزُ بها ، وحتى أن الصبيان يلعبون بالحيات ما تنهشُهم ، ويملا الأرض عدلاً ، فينماهم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال : فتحت يا جوجُ ومأجوجُ ، وهو كما الله تعالى « وهم من كل حذبٍ ينسلون » فيفسدون الأرض كُلَّهَا ، حتي أن أوائلهم يأتي النهرَ العجاج فيشربونه كُلَّهُ وأن آخرهم ليقولُ : قد كان ههنا نهرُ ، ويحاصرون عيسى ومن معه بيت المقدس ويقولون : ما نعلمُ في الأرضِ أحداً إلا ذبحناه ، هلموا نرمي من في السماء فيرمون حتي ترجع إليهم سهامُهم في نصولها الدمُ للبلاء فيقولون : ما بقي في الأرضِ ولا في السماء ، فيقولُ المؤمنون : يا روح الله ! ادع عليهم بالفناء ، فيدعو الله عليهم ، فيبعثُ النُف (١) في آذانهم فيقتلهم في ليلةٍ واحدةٍ ، فتنتن الأرض كُلُّها من جيفهم ،

(١) النُف : - بالتحويل - دود يخرج في أنوف الابل والنم ، واحدها : نفقة . النهاية ٨٧/٥ . ب

فيقولون : يا روح الله ! نموت من التَّن ، فيدعو الله ، فيبعثُ وأبلاً
 من المطرِ فجعله سيلاً فيقذفُهم كلهم في البحرِ ، ثم يسمعون صوتاً
 فيقال : مَهْ ؟ قيل : غُزِيَ البيتُ الحصينُ ، فيبعثون جيشاً فيجدون
 أوائلَ ذلك الجيشِ ، ويُقبضُ عيسى ابن مريم ووليه المسلمون وغسلوه
 وحنَّطوه وكفَّنوه وصلوا عليه وحفروا له ودفنوه ، فيرجعُ أوائلُ
 الجيش والمسلمون ينفضون أيديهم من تراب قبره ، فلا يلبثون بعد
 ذلك إلا يسيراً حتي يبعثَ الله الريحَ اليمانية ، قيل : وما الريحُ
 اليمانية ؟ قال : ريحٌ من قِبَلِ اليمنِ ليس على الأرضِ مؤمنٌ يجد
 نسيمها إلا قبضت روحه ! قال : ويسري على القرآن في ليلة واحدةٍ
 ولا يُتركُ في صدورِ بني آدم ولا في بيوتهم منه شيءٌ إلا رفعه الله
 فيبقى الناسُ ليس فيهم نبيٌّ وليس فيهم قرآنٌ وليس فيهم مؤمنٌ
 قال عبد الله بن عمرو : فعند ذلك أخفي علينا قيام الساعة فلا ندري
 كم يُتركون ! كذلك تكون الصيحةُ ، قال : ولم تكن صيحةٌ قطُّ
 إلا بغضبٍ من الله على أهلِ الأرضِ ، قال : وقال الله تعالى « وما
 ينظرُ هؤلاءِ إلا صيحةٌ واحدةٌ ما لها من فَوَاقٍ » سورة ص :
 آية ١٥ ، قال : فلا أدري كم يُتركون كذلك (كر) .

٣٩٦٥٣ عن الحسين أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : أبشري بالمهدي منك (كر ، وفيه موسى بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري كذابان) .

٣٩٦٥٤ - (ش) حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي محمد عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة قال : لينادين باسم رجل من السماء لا ينكر الدليل ولا يمنع منه الدليل) .

٣٩٦٥٥ - عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بغلة رسول الله ﷺ وتقدمت إلى قريش لأردهم عن حرب رسول الله ﷺ ، ففقدني رسول الله ﷺ فسأل عني فقالوا : تقدم إلى مكة ليرد قريشا عن حربك ، فقال رسول الله ﷺ : ردوا علي أبي ردوا علي أبي ، لا تقتله قريش كما قتلت ثقيف عروة بن مسعود فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقوني فردوني معهم ، فلما رأني رسول الله ﷺ جهش^(١) واعتقني باكياً ، فقلت : يا رسول الله

(١) جهش : الجھش : أن يفزع الانسان إلى الانسان ويأجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . يقال : جهشت وأجشمت . النهاية ١/٣٢٢ . ب

إني ذهبتُ لأنصرك . فقال : نصركَ الله ، اللهم انصر العباس وولدَ العباس - قالها ثلاثاً ، ثم قال : يا عم ! أما علمت أن المهدي من ولدك مُوفقاً راضياً مرضياً (كر وفيه الكديعي) .

٣٩٦٥٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يحبس الروم على وال من عترتي اسمه يواطىء اسمي فيقبلون بمكانٍ يقال له «العميق» فيقتلون فيقتلُ من المسلمين الثلثُ أو نحو ذلك ، ثم يقتلون يوماً آخر فيقتلُ من المسلمين نحو ذلك ، ثم يقتلون اليوم الثالث فيكونُ على الروم ، فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون فيها بالأنرسة إذ أتاهم صارخٌ : إن الدجال قد خلفكم في ذرايعكم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٩٦٥٧ - عن سميد بن جبير قال : سمعنا ابن عباس ونحن نقول : اثنا عشر أميراً ثم لا أمير ، واثنا عشر أميراً ثم هي الساعة ، فقال : ما أحقكم ! إن منا أهل البيت بعد ذلك : المنصورَ والسفاحَ والمهديَّ يدفعُها إلى عيسى ابن مريم (كر) .

٣٩٦٥٨ - عن ابن عباس قال : إني لأرجو أن لا تذهب الأيامُ والليالي حتى يبعثَ الله منا غلاماً شاباً يأمرُ بالمعروف وينهى عن

المنكر ، ولم يلبسَ الفتنَ ولم تلبسه الفتنُ ، وإني لأرجو أن يحتم الله بنا هذا الامرَ كما فتحه بنا ، فقال له رجلٌ : يا ابن عباس ! عجزت عنها شيوخُكم وترجوها شبابُكم ! قال : إن الله يفعل ما يشاء (كـ) .

٣٩٦٥٩ - عن علي قال : تُمَلَأُ الارضُ ظلماً وجوراً حتى يدخلَ كلُّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ ، يسألون درهمين وجريبين فلا يعطونه فيكون قتالٌ بقتالٍ ويسارٌ بيسارٍ حتى يحيطَ الله بهم في مصرِهِ ، ثم تَمَلَأُ الارضُ عدلاً وقِسْطاً (ش) .

٣٩٦٦٠ - عن قتادة قال : كان يقالُ : إن المهديَّ ابنُ أربعين سنةٍ (كـ) .

٣٩٦٦١ - عن علي أن رسول الله ﷺ قال : يكون في آخرِ الزمانِ فتنةٌ تحصلُ للناسَ كما يحصلُ الذهبُ في المعدنِ ، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم ، فإن فيهم الأبدالَ ، يوشِكُ أن يرسلَ على أهل الشام سَيْبٌ من السماء ففرقَ جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالبُ غلبتهم ، فعند ذلك يخرجُ خارجُ من أهل بيتي في ثلاثِ راياتٍ ، المكثُرُ يقولُ : خمسة عشر ألفاً ، والمقللُ يقولُ : هم انا

عشر ألفاً ، أمارتهم « أمت أمت » يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلبُ الملك ، فيقتلهم الله جميعاً ، ويردُ الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم (طس) (١) .

٣٩٦٦٢ - * أيضاً * الفخاري في كتاب الآداب والمواعظ :
أَبَانَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّحْنَانِيَّ أَبَانَا ابْنَ خَافِ أَبَانَا
إِسْحَاقَ بْنِ زُرَيْقٍ أَبَانَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبَانَا الْحَسَنَ بْنِ
عَمَّارَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حِرَازٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ تَمِيمُ الدَّارِي فَسَلَّمَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ وَقَبَلَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ كُنْتَ يَا تَمِيمُ ؟ قَالَ
رَكِبْتُ الْبَحْرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَسَرَ بِنَا - ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَاسَةِ
بَطُولَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

٣٩٦٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا يُخْرَجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثَلَاثُ
وَيَمُوتَ ثَلَاثُ وَيَبْقَى ثَلَاثُ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا يُخْرَجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَبْصُقَ بَعْضُهُمْ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٧) وقال رواه الطبراني في الأوسط
وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقيّة رجاله ثقات . ص

في وجه بعض (نعيم) .

٣٩٦٦٥ - عن علي قال : إذا نادى مناد من السماء « إن الحق في آل محمد » فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكرٌ غيره (نعيم وابن المنادي في الملاحم) .

٣٩٦٦٦ - عن علي قال : تخرج رايات سود مقابل السفيناني ، فيهم شاب من بني هاشم ، في كفه اليسرى خال ، وعلى مقدمته رجل من بني هاشم يدعى « شعيب بن صالح » فيهم أصحابه (نعيم) .

٣٩٦٦٧ - عن علي قال : إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقي هو وأصحاب السفيناني بباب إصطخر ، فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيناني ، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه (نعيم) .

٣٩٦٦٨ - عن علي قال : يُبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد ﷺ ، وتقتل من بني هاشم رجالاً

ونساء ، فعند ذلك يهرب المهدي والمبعض من المدينة إلى مكة . فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه (نعم) .

٣٩٦٦٩ - عن علي قال : إذا بعث السفيلاني إلى المهدي جيشاً فحُصِفَ بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا خليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك ، فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، وتنقل إليه الخزان ، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال ، حتى تُبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغه حتى يموت (نعم) .

٣٩٦٧٠ - عن علي قال : يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يمطيهم إلا السيف ، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا ، يُغزيه الله بنبي العباس وبني أمية (نعم) .

٣٩٦٧١ - عن علي قال : المهدي مولده بالمدينة ، من أهل بيت النبي ﷺ ؛ واسمه اسم نبي ، ومهاجره بيت المقدس ، كث الأحية

أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، بَرَقَ الثَّنَايَا فِي وَجْهِهِ خَالٌ ، أَقْبَى أَجْلَى فِي كَتِفِهِ عِلَامَةٌ
النَّبِيِّ ، يُخْرِجُ بَرَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَرَطٍ مَعْلَمَةٍ سُودَاءَ مَرَبَعَةٍ فِيهَا حَجَرٌ
لَمْ تَنْشُرْ مِنْذُ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَنْشُرُ حَتَّى يُخْرِجَ الْمَهْدِي ، يَمْدُهُ
اللَّهُ بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَضْرِبُونَ وَجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأُدْبَارَهُمْ ؛
يَبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ (نَعِيم) .

٣٩٦٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْمَهْدِيُّ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، آدَمُ ، ضَرْبٌ
مِنَ الرِّجَالِ (نَعِيم) .

٣٩٦٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا هَزَمْتَ الرَّايَاتِ السُّودَ خَيْلَ السَّفِيَانِي
الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ تَمْنَى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ فَيَطْلُبُونَهُ ، فَيُخْرِجُ مِنْ
مَكَّةَ وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَصْلِي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَأْسَ النَّاسُ
مِنْ خُرُوجِهِ لَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ مِنَ الْبَلَاءِ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، أَنْصَرَفَ
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلْحِ الْبَلَاءَ بِأَمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً قُهِرْنَا
وَبُغِيَ عَلَيْنَا (نَعِيم) .

٣٩٦٧٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ وَدَعَ الْبَيْتَ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا
أَدْرِي أَدْعُ خِزَانَةَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالْمَالِ أَمْ أَقْسِمُهُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : امْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْتَ

بصاحبه ، إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في
آخر الزمان (نعيم) .

٣٩٦٧٥ - عن علي قال : المهدي رجلٌ منا من ولدِ
فاطمة (نعيم) .

٣٩٦٧٦ - عن علي قال : يلى المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو
أربعين سنة (نعيم) .

٣٩٦٧٧ - عن علي قال : ويحا للطالقان ! فإن لله فيها كنوزاً
ليست من ذهبٍ ولا من فضةٍ ولكن بها رجال عرفوا الله حق
معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان (أبو غنم الكوفي في
كتاب الفتن) .

٣٩٦٧٨ - عن علي قال : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب
الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من
الضرِّ والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإمالة
السنن وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
فيُحي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أُميتت ويَسرُّ بمدله
وبركته قلوب المؤمنين وتتأفُّ إليه عصبُ من المعجم وقبائلُ من

العرب ، فيبقى على ذلك سنين ، ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت (ابن المنادي في الملاحم).

٣٩٦٧٩ - عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة قال : خطب علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! إن قريشاً أئمة العرب ، أبرارها لأبرارها وفجارها أفجارها ، ألا ! ولا بد من رحي تطحن على ضلالة وتدور ، فاذا قامت على قلبها طحنت بحدتها ، ألا ! إن لطحنها روقاً وروقها حدتها وفأثها على الله ، ألا ! وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس صغاراً وأحلم الناس كباراً معنا راية الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها محق ، ومن لزما لحق ، إنا أهل الرحمة ، وبنا فُتحت أبواب الحكمة ، وبحكم الله حكمنا ، وبعلم الله علمنا ، ومن صادق سمعنا ، فإن تبعونا تنجوا ، وإن تتولوا يعذبكم الله بأيدينا ، بنا فك الله ربك الذل من أعناقكم وبنا يحتم لابسكم ، وبنا يلحق التالي ، وإلينا يفيء الغالي ، فلو لا تستعجلوا وتستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر لحدثكم بشباب من الموالى وأبناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملاح ، في الزاد وأقل الزاد الملاح فينا معتبر ، ولشيعتنا منتظر ، إنا وشيعتنا نعضى إلى الله بالبطن والحمى والسيف ، إن عدونا يهلك بالداء والديلة وبما شاء الله من البلية

والنقمة ، وإيمُ الله الأعزَّ الأكرم ! أن لو حدثكم بكل ما أعلمُ
لقلت طائفةٌ : ما أكذبَ وأرجمَ ! ولو انتخبتُ منكم مائةً فلو بهم
كالذهبِ ثم انتخبتُ من المائةِ عشرةً ثم حدثتهم فينا أهل البيت
حديثاً لنا لا أقولُ فيه إلا حقاً ولا أعتدُّ فيه إلا صدقاً لخرجوا وهم
يقولون : عليٌّ من أكذبِ الناسِ ، ولو اخترتُ من غيركم عشرةً
فحدثتهم في عدوتنا وأهل البغي علينا أحاديثَ كثيرةٍ لخرجوا وهم
يقولون : عليٌّ من أصدقِ الناسِ ، هلك حاطبُ الخطبِ ، وحاصرَ
صاحبُ القصبِ ، وبقيتِ القلوبُ منها قلبُ ، فنها مشغبٌ ، ومنها
مجدبٌ ، ومنها مخصبٌ ، ومنها مسيبٌ ، يا بني ! ليرَّ صغارُكم كباركم
وليرأفَ كباركم بصغاركم ، ولا تكونوا كالغواةِ الجفاةِ الذين لم يتفقهوا
في الدين ، ولم يُعطوا في الله محضَ اليقين ، كبيضِ بيضٍ في أداحي^(١)
ويسح لفرأخِ فرأخِ آل محمد من خليفةِ جبارِ عثريفِ^(٢) مترفِ

(١) أداحي : الأداحي : جمع الأدحى وهو الموضع الذي تبيض فيه
النعامة وتفرخ ، وهو أفول ، من دحوت ، لأنها تدحوه برجلها أي
تبسطه ثم تبيض فيه . النهاية ١٠٦/٢ . ب

(٢) عثريف : العثريف : الغاشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث . وقيل :
هو قلب العيفريت ؛ الشيطان الخبيث . النهاية ٧٨/٣ . ب

مستخفٍ بخفي وخلف الخلف ! وبالله لقد علمتُ تأويلَ الرسالات ،
 وإنجازِ العداة ، وتعامِ الكلمات ، وإيكوننَّ من يخلفني في أهل بيتي
 رجلٌ يأمرُ بالله ، قوي يحكمُ بحكمِ الله ، وذلك بعد زمانٍ مُكَلِّجٍ^(١)
 مُفْضِحٍ ، يشتدُّ فيه البلاء ، وينقطعُ فيه الرجاء ، ويُقبلُ فيه الرشاء
 فعند ذلك يبعثُ الله رجلاً من شاطيء دجلة لأمرِ جزبه ، يحمله الحقدُ
 على سفك الدماء ، قد كان في سترٍ وغطاء ، فيقتلُ قوماً وهو عليهم
 غضبان ، شديدُ الحقدِ حرانٍ ، في سنةٍ يختصر ، يسومهم خسفاً
 ويسقيهم كأساً ، مصيره سوطُ عذابٍ وسيف دمارٍ ، ثم يكونُ
 بعده هَنَاتٌ^(٢) وأمورٌ مشتهاتٌ ، إلا من شط الفرات إلى النجفاتِ
 باباً إلى القطقطانيات ، في آياتِ وآفاتِ متوالياتٍ ، يحدثن شكاً بعد
 يقين ، يقومُ بعد حين ، يني المدائن ويفتح الخزائن ، ويجمع الأمم ،
 ينفذُها شخصُ البصر ، وطمح النظر ، وعنت الوجوه ، وكشفت
 البال حتى يرى مقبلاً مدبراً ، فيالهفي على ما أعلمُ ! رجبُ شهرُ
 ذكرٍ ، رمضانُ تمامِ السنين ، شوال يُشالُ فيه أمرُ القوم ، ذو القعدة

(١) مُكَلِّج : أي يُكَلِّج الناس لشدة . والكُلُّوح : العبوس . يقال : كَلِّجَ
 الرجل ، وأكلجه الهم . النهاية ١٩٦/٤ . ب

(٢) هَنَات : أي شرور وفساد . النهاية ٢٧٩/د . ب

يَقْتَمِدُونَ فِيهِ ، ذُو الْحِجَّةِ الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ ، أَلَا ! إِنَّ الْعَجَبَ
 كُلَّ الْعَجَبِ بَعْدَ جُمَادِي وَرَجَبٍ ، جَمَعَ أَشْأَاتٍ ، وَبَعَثَ أَمْوَاتٍ ،
 وَحَدِثَاتٍ هَوْنَاتٍ هَوْنَاتٍ ، بَيْنَهُنَّ مَوَاتٍ ، رَافِعَةً ذَيْلَهَا ، دَاعِيَةً عَوْلَهَا
 مَعْلَنَةً قَوْلَهَا ، بِدَجَلَةٍ أَوْ حَوْلَهَا ، أَلَا ! إِنَّ مَنَا قَائِمًا عَفِيفَةً أَحْصَاهُ ، سَادَةَ
 أَصْحَابِهِ : يَنَادِي عِنْدَ اصْطِلَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ ثَلَاثًا بَعْدَ هَرَجٍ وَقِتَالٍ ، وَضَنْكٍ وَخَبَالٍ ، وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى
 وَإِنِّي لِأَعْلَمُ إِلَى مِنْ تَخْرُجُ الْأَرْضُ وَدَائِعُهَا وَتَسْلُمُ إِلَيْهِ خَزَائِنُهَا ، وَلَوْ
 شِئْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِرَجْلِي فَأَقُولَ : أَخْرِجِي مِنْ هُنَا بَيْضًا وَدُرُوعًا ،
 كَيْفَ أَنْتُمْ يَا ابْنَ هَنَاتٍ ، إِذَا كَانَتْ سَيُوفُكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ مَصْلُتَاتٍ ،
 ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلَاتٍ ، لَيْلَةَ الْبَيَاتِ ! لَيْسَتْ خَلْفَنَّا اللَّهُ خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهَدْيِ
 وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرَّثْيَى ، إِذَا دَعَا دَعَوَاتَ بَعِيدَاتِ الْمَدَى ، دَامِغَاتِ
 لِلْمَنَافِقِينَ ، فَارْجَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا ! إِنَّ ذَلِكَ كَأَنَّ عَلَى رِغَمِ الرَّاعِمِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ (ابْنُ الْمُنَادَى - وَسَمْعِدُ وَالْأَصْبَغُ مَتْرُوكَانِ) .

٣٩٦٨٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ
 يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلَنِي وَلَتَخْلِفَنِي وَلَتَكْفُونَ إِكْفَاءَ
 الْإِنَاءِ بِمَا فِيهِ ، مَا يَمْنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يُخْضِبَ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - بِدَمٍ

من فودِ هذه - يعني هامته ، فوالله إن ذلك لفي عهد رسول الله ﷺ إليَّ ، ولیدالنَّ عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفرقكم على أهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم الحرام ، والفرج الحرام ، والحرم الحرام ، والمال الحرام ، فلا يبقى بيتٌ من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم ، فيا ويح بني أمية من ابن أميتهم ! يَقتلُ زنديقهم ، ويسيرُ خليفتهم في الأسواق ، فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض ، والذي فلق الحبة وبرأ النَّسمة لا يزال مُلكُ بني أمية نابتاً لهم حتى يملك زنديقهم ، فإذا قتلوه وملك ابنُ أميتهم خمسة أشهرٍ ألقى الله بأسهم بينهم ، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، وتُعطل الثغورُ ، وتهراقُ الدماء ، وتقع الشجناء في العالم والهرجُ سبعة أشهرٍ ، فإذا قُتل زنديقهم فالويلُ ثم الويلُ للناس في ذلك الزمان ! يُسلط بعضُ بني هاشمٍ على بعضٍ حتى من الغيرة تُغيرُ خمسةُ نفرٍ على الملك كما يتغايرُ الفتيان على المرأة الحسناء ، فمنهم الهاربُ والمشؤم ، ومنهم السِّناطُ ^(١) الخليعُ يبايعه جُلُّ أهل الشام ، ثم يسيرُ إليه حماز الجزيرة من مدينة الأونان ، فيقاتله الخليعُ ويغلبُ على الخزان ، فيقاتله من دمشق إلى حران ،

(١) السِّناط : الذي لا حية له أصلاً . النهاية ٤٠٩/٢ . ب

ويعملُ عملَ الجبارة الأولى ، فيغضبُ الله من السماء لكل عمله ،
فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو إلى أهل بيتِ النبي ﷺ ،
هم أصحابُ الراياتِ السود المستضعفون ، فيعزُّهم الله وينزل عليهم
النصرَ ، فلا يقاتلهم أحدٌ إلا هزموه ، ويسيرُ الجيشُ القحطاني حتى
يستخرجوا الخليفة وهو كارهٌ خائف ، فيسيرُ معه تسعة آلافٍ من
الملائكة ، معه راية النصر ، وفتى اليمنِ في نحر حماز الجزيرة على
شاطئِ نهرٍ ، فيلتقي هو وسفاحُ بني هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون
جيشه ويغرقونهم في النهر ، فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعونه فينهزم
منهم ، فيأخذُ على المدائن التي في الشام على شاطئِ البحر حتى ينتهي
البحرين ، ويسيرُ السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها
أسرع من التماع اليرق ويهدمون سورها ، ثم يُبنى ويُعمرُ ويساعدهم
عليها رجلٌ من بني هاشم اسمه اسمُ نبي ، فيفتحونها من الباب الشرقي
قبل أن يمضي من اليوم الثاني أربعُ ساعات ، فيدخلها سبعون ألفَ
سيفٍ مسلولٍ بأيدي أصحاب الراياتِ السود ، شعارهم « أمت أمت »
أكثرُ قتلاها فيما يلي المشرق ، والفتى في طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه
من وراء البحرين من المعرتين واليمن ، ويكملُ الله للخليفة سلطانه ، ثم
يثورُ سميانُ أحدهما بالشام والآخرُ بمكة ، فيهلكُ صاحبُ المسجدِ

الحرام ويقبلُ حتى يلتقى جموعُه جموعَ صاحبِ الشام فيهزمونه
(إن المنادي) .

٣٩٦٨١ - عن علي قال : ستكونُ فتنةٌ يحصلُ الناسُ منها كما
يحصلُ الذهبُ في المعدن ، فلا تَسُبُّوا أهلَ الشام وسُبُّوا ظلمَتَهُمْ ،
فإن فيهم الأبدال ، وسيرسلُ اللهُ سَيِّبًا من السماء فيفرقُهُمْ حتى لو
قاتلهم الثعالبُ غلبتهم ، ثم يبعثُ اللهُ عند ذلك رجلاً من عترةِ
الرسولِ في اثني عشر ألفاً إن قتلوا ، وخمسة عشر ألفاً إن كُشُّروا ،
أمارتُهُمْ أي علامَتُهُمْ : « أمت أمت » على ثلاثِ راياتٍ تقاتِلُهُمْ أهلُ
سبعِ راياتٍ ، ليس من صاحبِ رايةٍ إلا وهو يطعم بالملك ، فيُقتلون
ويهزمون ، ثم يظهرُ الهاشمي فيردُّ اللهُ إلى الناسِ ألفتَهُمْ ونعمَتَهُمْ ،
فيكونُ حتى يخرجَ الدجالُ (نعيم بن حماد ، ك) .

٣٩٦٨٢ - عن علي أنه قال للنبي ﷺ : أمينا آل محمدٍ المهديُّ
أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بَلْ منّا ، يَخْتِمُ اللهُ به كما فتحَ بنا
ربُّنا ، يُسْتَنْقِذُونَ من الفتنة كما أُنْقِذُوا من الشرك ، وبنا يُؤْلَفُ
اللهُ بين قلوبِهِمْ بعد عداوةِ الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوةِ الفتنة
إخواناً كما أصبحوا بعد عداوةِ الشركِ إخواناً في دينهم ، قال علي :

أموءنون أم كافرون ؟ قال : مفتونٌ وكافرٌ (نعيم بن حماد ، طس ،
وأبو نعيم في كتاب المهدي ، خط في التلخيص) .

الرجال

٣٩٦٨٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن سعيد بن المسيب قال :

قال أبو بكر : هل بالعراق أرضٌ يقال لها خراسان ؟ قالوا : نعم
قال فان الدجال يخرج منها (ش) .

٣٩٦٨٤ - عن أبي بكر الصديق قال : يخرج الدجالُ من مرو

من يهوديتها (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٨٥ - عن عكرمة عن أبي بكر الصديق قال : يخرج الدجال

من قبل المشرق من أرضٍ يقال لها خراسان (نعيم) .

٣٩٦٨٦ - ﴿ من مسند حذيفة بن اليمان ﴾ قلت : يا رسول الله

الدجالُ قبلُ أو عيسى ابن مريم ؟ قال : الدجال ثم عيسى ابن مريم ،
ثم لو أن رجلاً أتى فرساً لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة
(نعيم) .

٣٩٦٨٧ ﴿ أيضاً ﴾ قال رسولُ الله ﷺ : يخرج الدجالُ

عدو الله ومعه جنود من اليهود وأصناف الناس ، معه جنة ونار
 ورجال يقتلهم ثم يحييهم ، معه جبل من ثريد ونهر من ماء وإني
 سأنت لكم نعمته ! إنه يخرج ممسوح العين ، في جبهته مكتوب
 « كافر » يقرؤه كل من كان يحسن الكتاب ومن لا يحسن ،
 فجنته نار وناره جنة ، وهو المسيح الكذاب ، ويتبعه من نساء
 اليهود ثلاثة عشر ألف امرأة ، فرحم الله رجلاً منع سفيته أن
 تتبعه والقوة عليه يومئذ بالقرآن ، فإن شأنه بلاء شديد ، يبعث الله
 الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها فيقولون له : استعن بنا على
 ما شئت ، فيقول لهم : انطلقوا فأخبروا الناس أني ربهم وإني قد
 جئتكم بجنتي وناري ، فينطلق الشياطين فيدخل على الرجل أكثر من
 مائة شيطان فيتمثلون له بصورة والده وولده وأخوته ومواليه ورفيقه فيقولون
 يا فلان ! أتعرفنا ؟ فيقال لهم الرجل نعم هذا أبي ، وهذه أمي وهذه أختي
 وهذا أخي ، فيقول الرجل : ما نبؤكم ؟ فيقولون : بل أنت فأخبرنا
 ما نبؤك ، فيقول الرجل : إنا قد أخبرنا أن عدو الله الدجال قد
 خرج ، فيقول له الشياطين : مهلاً ! لا تقل هذا ، فانه ربكم يريد
 القضاء فيكم ، هذه جنته قد جاء بها وناره ، ومعه الأنهار والطعام
 فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاء الله ؛ فيقول الرجل : كذبتكم ،

ما أنتم إلا شياطينٌ وهو الكذب ! وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد حدث حديثكم وحذرنا وأنبأنا به فلا مرحباً بكم ، أنتم الشياطين وهو عدو الله ، وليسوقن الله عيسى ابن مريم حتى يقتله ؛ فيخسوا فينقلبوا خاسئين . ثم قال رسول الله ﷺ : إنما أحدثكم هذا - لتمقلوه وتفقهوه وتفهموه وتعوه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم ، فليحدث الآخر الآخر فإن فتنته أشد الفتن (نعم ، وفيه سويد بن عبد العزيز متروك) .

٣٩٦٨٨ - عن حذيفة قال : إن أصحاب النبي ﷺ كانوا يسألون عن الخيرِ وكنتُ أسأل عن الشر مخافة أن أدركه ، وإني بينما أنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم قلت : يا رسول الله ! أرايتَ هذا الخير الذي أعطانا الله هل بعده من شرٍ كما كان قبله شرٌ ؟ قال : نعم ، قلتُ : فما العصمة منه ؟ قال : السيفُ ، قلتُ : وهل للسيف من بقيةٍ ؟ قال : هدنةٌ على دخنٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! ما بعد الهدنة قال : دعاةٌ للضلالة ، فإن لقيتَ لله يومئذٍ خايضة في الأرض فالزمه وإن أخذَ مالكَ وضربَ ظهرك وإلا - وفي لفظ : فإن لم يكن خليفة - فاهربنَّ في الأرض حدَّ هربك حتى يدركَكَ الموتُ وأنتَ عاضُ أصل شجرةٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! فما بعد دعاة الضلالة ؟ قال :

خروج الدجال ، قلت : يا رسول الله ! ما يحيي الدجال ؟ قال : يحيي بنارٍ ونهر ، فمن وقع في ناره وجبَ أجرُهُ وحُطَّ وزره ، قلت : يا رسول الله ! فما بعد الدجال ؟ قال : عيسى ابن مريم ؟ قلت : فما بعد عيسى ابن مريم ؟ قال : لو أن رجلاً انتج فرساً لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة (ش ، كر) .

٣٩٦٨٩ - عن حذيفة قال : لو خرج الدجالُ لآمنَ به قومٌ في قبورهم (ش) .

٣٩٦٩٠ - عن محجن قال : إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعدَ على أحدٍ فأشرف على المدينة فقال : ويلَ أمِّها مدينة يدعها أهلها وهي خيرُ ما كانت يأتها الدجال فيجدُ على كل باب من أبوابها ملكاً مصلاً بجناحيه فلا يدخلها (ش) .

٣٩٦٩١ - عن أبي سعيد الخدري قال : مع الدجال امرأة يقال لها لثيبة لا يؤمُّ قرية إلا سبقتة إليها فتقول : هذا الرجلُ داخلُ عايكم فاحذروه (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٩٦٩٢ - عن عبد الله بن بسر المازني أنه قال : يا ابن أخي ! لعلك تُدركُ فتَحَ القسطنطينية فإياك إن أدركت فتَحها أن تتركَ

غنيمتك منها ، فان بين فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين (نعيم
ابن حماد في الفتن) .

٣٩٦٩٣ - عن عبد الله بن بسر الملازني قال : إذا أناكم خبرُ
الدجال وأنتم فيها فلا تدعوا غنائمكم فيها ، فان الدجال لم يخرج
(نعيم) .

٣٩٦٩٤ - عن أبي هريرة قال : يُسلطُ الدجال على رجلٍ من
المسلمين فيقتله ثم يحييه ثم يقول : أأنتُ بربكم ؟ ألا ترون أني
أحيي وأميتُ ، والرجل ينادي : يا أهلَ الإسلام ! بل هو عدوُ الله
الكافرُ الخبيث ، إنه والله لا يُسلطُ على أحدٍ بعدي (ش) .

٣٩٦٩٥ - عن أبي هريرة قال : لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة
هرقلَ قيصرَ ويؤذن فيها المؤذنون ويُقسمُ فيها المال بالآترسة فيقبلون
بأكثرِ أموالٍ رآها الناسُ ، فيأتيهم الصريخُ : إن الدجال قد خالفكم
في أهليكم ! فيلقون ما في أيديهم ويقبلون يقاتلونه (ش) .

٣٩٦٩٦ - عن أبي الطفيل عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ
قال : يخرجُ الدجال على حمارٍ ، رجسٌ على رجسٍ (ش) .

٣٩٦٩٧ - عن أبي ظبيان قال : ذكرنا الدجال فسألنا علياً متى

خروجه ؟ قال : لا يخفى على مؤمنٍ ، عينه اليمنى مطموسة ، مكتوب
بين عينيه « كافر » يتهجأها لنا عليّ ، قلنا : ومتى يكون ذلك ؟ قال :
حين يفخرُ الجار على جاره ، ويأكلُ الشديدُ الضعيفَ ، وتُقطعُ
الأرحامُ ، ويختلفون اختلافَ أصابعي هؤلاء وشبَّكها ورفعها هكذا
فقال له رجلٌ من القوم : كيف تأمرُ عند ذلك يا أمير المؤمنين ؟
قال : لا أباك إنك لن تُدرِكَ ذلك ! فطابت أنفسنا (ش) .

٣٩٦٩٨ - * مسند رجال لم يسموا من الصحابة * أنذرتُكم
المسيحَ ، وهو ممسوحُ العين اليسرى ، تسيرُ معه جبال الخبزِ وأنهارُ
الماء ، علامتهُ : يمكثُ في الأرض أربعين صباحاً ، يبلغ سلطانه كلَّ
منهلٍ ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة : ومسجدَ الرسول ، والمسجد
الأقصى ، والطورَ ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس
بأعورَ ، يُسلِّطُ على رجلٍ فيقتله ثم يُحييه ، ولا يسلِّطُ على
غيره (حم) .

٣٩٦٩٩ - عن رجل من الأنصار : أنذرتُكم المسيحَ أنذرتُكم
المسيحَ الدجال ! إنه لم يكن نبي قبلُ إلا قد أنذر أمتَه ، وإنه فيكم
جمدُ آدمُ ممسوحُ العين اليسرى ، معه جنةٌ ونارٌ ، وجبل من خبز

ونهرٌ من ماءٍ ، تَطْرُ السَّماءُ ولا يَنْبُتُ الشَّجَرُ ، يُسَلْطُ عَلَى نَفْسٍ
مُؤْمِنَةٍ فَيَمِيتُهَا ثُمَّ يَحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، لَا يَبْقَى
مِنْهُ إِلَّا أَنَاةٌ ، لَا يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الْأَرْبَعَةَ : مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَبَيْتَ
الْمَقْدِسِ وَالطُّورَ ، فَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ
(البغوي - عن رجل من الأنصار) .

٣٩٧٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَطَعْتُ يَهُودِيَّةٌ فَقَالَتْ :
أَطْمِمْوْنِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَمِذُّ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ
الْقَبْرِ (ابن جرير) .

٣٩٧٠١ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ إِنْى وَاللَّهِ مَا
جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنْ تَمَيَّا الدَّارِى كُن رَجُلًا
نَصْرَانِيًا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِى حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِى كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ
عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، حَدَّثَنِى أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بِحَرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ
رَجُلًا مِنْ نَحْمٍ وَجَذَامٍ ، فَلَعَبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْسَوْا
إِلَى جَزِيرَةِ الْبَحْرِ حِينَ مَغْرَبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ
فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ مَا قَبْلَهُ مِنْ

دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ! ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا : وما الجساسة قالت : أيها القوم ! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فانه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمّيت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانةً فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير . فاذا فيه أعظم إنسان رأناه قط خلقاً وأشدّه وثاقاً مجموعةً يدها عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ! ما أنت ؟ قال : قد قدّرتُم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينةٍ بحريةٍ فصادفنا البحر حين اغتلم^(١) فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلّسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيناه دابةً أهاب كثير الشعر ما ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا : ويلك ! ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فانه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانةً ، فقال أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها . لا تُثمر ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إنها توشك أن لا تُثمر ! قال : أخبروني عن

(١) اغتلم : أي هاج واضطربت أمواجه ، والاعتلام : مجاوزة المد .
النهاية ٢٨ / ٣ ب

بحيرة الطبرية ، قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء ، قال : إن ماءها يوشك أن يذهب ! قال : أخبروني عن عين زُغَرَ^(١) قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ، قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال : قد كان ذلك ؟ قلنا نعم ، قال : أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه . وإني مُخبركم عني ، إني أنا المسيح الدجال ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة ، هما محرمان عليّ كلتاها ، كلما أردت أن أدخل واحدةً منها استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صلتاً يصُدنِي عنها ، وإن على كل نقبٍ منها ثلاثكة يحرسونها . ألا أخبركم هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة ! ألا هل كنتُ حدثتكم ذلك ! فإنه أعجبنى حديثُ تميم ، إنه وافق الذي كنتُ أحدثُكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا ! إنه في بحر الشام

(١) زغر : بوزن صرد : عين بالشام من أرض البلقاء . النهاية ٤/٢ ٣٠ ب

او بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق هو ، من قبل المشرق ما هو (حم ، م ،)^(١) طب - عن فاطمة بنت قيس ، زاد طب في آخره : بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصهان من قرية من قراها يقال لها رستقباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفاً عليهم التيجان ، معه نهران : نهر من ماء ونهر من نار ، فمن أدرك ذلك منهم فليل له : ادخل الماء ، فلا يدخله فانه نار ، وإذا قيل له : ادخل النار ، فليدخلها فانه ماء).

٣٩٧٠٢ - (ش) حدثنا أبو أسامة ثنا مجالد أنبأنا عامر قال أخبرني فاطمة ابنة قيس قالت : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم بالهاجرة فصلى ثم صعد المنبر فقام الناس فقال : أيها الناس ! اجلسوا فاني والله ما قتت مقامي هذا لأمر ينقصكم لرغبة ولا لرهبة وذلك أنه صعد المنبر في ساعة لم يكن يصعده فيها - ولكن تيمناً أناني فأخبرني إن رهطاً من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم عاصف من ريح أبلأهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدها في قوارب السفينة

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٢ . ص

حتى خرجوا إلى جزيرةٍ فاذا هم بشيء أسودٍ أهلكَ كثيرَ الشعرِ
لا يدرون هو رجلٌ أو امرأةٌ قالوا له : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة
قالوا : أخبرينا ما أنت ، قالت : ما أنا بمخبرتكم شيئاً ولا سائتكم
ولكن هذا الدير قد رُمقتموه فأتوه فإن فيه رجلاً بالأشواقِ إلى أن
تُخبروه ويُخبركم ، فانطلقوا حتى أتوا الدير فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا
عليه ، فاذا هم بشيخٍ موثقٍ شديدِ الوثاقِ يُظهرُ الحزنَ ، شديدِ
التشكي ، فسلموا عليه فردَّ عليهم السلام ، فقال لهم : من أين أنتم ؟
قالوا : من الشامِ ، قال : ممن أنتم ؟ قالوا : من العربِ ، قال : ما فعلت
العربُ ؟ خرج نبيهم بعدُ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما فعل هذا الرجلُ
الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيراً ، ناواه قومُه دينه فأظهره الله عليهم
فأمرهم أن يعبدوا الله ، فهمُ اليوم في جميعِ إلههم واحدٌ ودينهم
واحد ، قال : ذاك خيرٌ لهم ، قال : ما فعلت عينُ زُغَرَ ؟ قالوا
خيراً ، يستقون منها زرعهم ويستقون منها لسقيهم : قال : ما فعل
نخلُ بنِ عمان وبيسان ؟ قالوا : يُطعم ثمره كلَّ عامٍ ، قال : ما
فعلت بحيرةُ الطبريةِ ؟ قالوا : ملأى تدفقُ جنباتها من كثرةِ الماءِ ،
فزفر ثلاثَ زفراتٍ ثم قال : لو انفلتَ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً
إلا وطئتها برجلي هاتين إلا طيبةً ، ليس لي عليها سبيلٌ ولا سلطانٌ .

فقال رسول الله ﷺ : إلى هذا انتهى فرحي ، هذه طيبة ، والذي نفسي بيده إن هذه طيبة ! ولقد حرم الله حرمي على الدجال أن يدخله ثم حلف ﷺ : ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة ، ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها ، قال مجالد : فأخبرني عامرٌ قال : ذكرتُ هذا الحديث للقاسم ابن محمد فقال القاسم : أشهدُ على عائشة لحدثني هذا الحديث غير أنها قالت : الحرمانُ عليه حرامٌ : مكة والمدينة ، قال عامرٌ : فلقيتُ الحرز بن أبي هريرة فحدثته حديثَ فاطمة فقال : أشهدُ على أبي أنه حدثني كما حدثك فاطمة ، ما نقص حرفاً واحداً غير أن أبي زادَ فيه باباً واحداً فقال : فخطَّ النبي ﷺ بيده نحو المشرق ما هو قريبٌ من عشرين مرةً (ش).

٣٩٧٠٣ - عن عبد الله بن عمرو قال : تبحشون الروم فيخرجون أهل الشام من منازلهم فيستغيثون بكم فتغيثونهم ، فلا يتخلف عنهم مؤمنٌ فيقتلون فيكون بينكم قتلٌ كثيرٌ ، ثم تهزمونهم فينتهون إلى أسطوانة ، إني لأعلمُ مكانها عليهم ، عندها الدنانيرُ فيكتالونها بالتراس ، فيلقاهم الصريخ إن الدجال يحوش ذرايركم ، فيلقون ما في أيديهم ثم يأتون (كسر) .

٣٩٧٠٤ - عن عبد الله بن عمرو قال : يخرجُ الدجالُ من

كوثي أرض بالعراق ، ثم قال : إن للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها (ش) .

٣٩٧٠٥ - عن ابن مسعود : يخرج الدجال من كوئي (ش) .

٣٩٧٠٦ - عن أبي صادق قال قال عبد الله بن مسعود : إني لأعلم أول أهل أبيات يقرعهم الدجال ! أنتم أهل الكوفة (ش) .

٣٩٧٠٧ - عن مكحول قال : ما بين الملحمة وفتح القسطنطينية وخروج الدجال إلا سبعة أشهر ، وما ذاك إلا كهيئة العقد ينقطع فيتبع بعضه بعضاً (ش) .

٣٩٧٠٨ - * مسند ابن الجراح * سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر قومه الدجال ، وإني أنذركموه فوصفه رسول الله ﷺ لنا بحلية لا أحفظها وقال : لعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ، قلنا : يارسول الله ! قلوبنا يومئذ مثلها اليوم ؟ قال : أو خير (ت ، ع - وأبو نعيم في المعرفة) .^(١)

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال رقم (٢٢٢٥) وقال

حسن غريب . ص .

٣٩٧٠٩ - عن علي أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : معاشر الناس ! سلوني قبل أن تفقدوني - يقولها ثلاث مرات ، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدى فقال : يا أمير المؤمنين ! متى يخرج الدجال ؟ فقال مه يا صعصعة ! قد علم الله مقامك وسمع كلامك ، ما المسؤول بأعلم بذلك من السائل ، ولكن لخروجه علامات وأسباب وهنات ، يتلو بعضهن بعضاً حذو النعل في حول واحد ، ثم إن شئت أنبأتك بهلامته ! فقال : عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين ! قال : فاعقد بيدك واحفظ ما أقول لك : إذا أملت الناس الصلوات ، وأضاعوا الأمانات ، وكان الحكم ضعفاً ، والظلم فخرًا ، وأمرأؤهم فجرةً ، ووزرائهم خونةً ، وأعوانهم ظلمةً ، وقراءهم فسقةً ، وظهر الجور ، وفشا الزنا ، وظهر الربا ، وقططت الأرحام ، واتخذت القينات ، وشربت الخمر ، ونقضت العهود ، وضيعت العتات ^(١) وتواني الناس في صلاة الجماعات ، وزخرفوا المساجد ، وطولوا المنابر ، وحلوا المصاحف ، وأنذوا الرثى ، وأكلوا الربا ، واستعملوا السفاء ، واستخفوا بالدماء ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتجرت

(١) العتات : العتمة : وقت صلاة العشاء . وقد عثم الليل من باب ضرب . وأعتمنا من العتمة كأصبحنا من الصبح . المختار ٣٢٦ . ب

المرأةُ مع زوجها حرصاً على الدنيا ، وركب النساء على المنابر ، وتشبهن
 بالرجال ، وتشبه الرجال بالنساء وكان السلامُ بينهم على المعرفة ، وشهد
 شاهدُهم من غير أن يُستشهدَ ، وحلفَ من قبل أن يستحلفَ ،
 ولبسوا جلود الضأنِ على قلوب الذئابِ ، وكانت قلوبهم أُمراً من
 الصبر ، وألستهم أحلى من العسلِ ، وسرايرهم أُنثى من الجيفِ ،
 والتمسَ النِّفَقَ لغير الدين ، وأنكر المعروفُ وعُرف المنكرُ ،
 فالنجاء النجاء والوحاء الوحاء ! نِعمَ السكنُ حينئذٍ عبادان ! النائمُ
 فيها كالمجاهد في سبيل الله ، وهي أولُ بقعةٍ آمنت بعيسى عليه الصلاة
 والسلام ، وليأتينَّ على الناس زمانٌ يقول أحدُهم : يا ليتني كنتُ بُنَّةً
 في بُنَّةٍ من بيت من بيوتِ عبادان ! فقام إليه الأصمغُ بنُ نباةٍ فقال :
 يا أمير المؤمنين ! وَمَن الدجالُ ؟ قال : صافي بنُ صائدٍ ، الشقيُّ من
 صدِّقه ، والسعيدُ من كذبه ، ألا ! إن الدجالَ يَطعمُ الطعامَ ويشرب
 الشرابَ ويمشي في الأسواق ، واللهُ تعالى عن ذلك ، ألا ! إن الدجالَ
 طوله أربعون ذراعاً بالذراعِ الأولِ ، تحته حمار أقرُّ ، طولُ كل أذنٍ
 من أذنيه ثلاثون ذراعاً ، ما بين حافرِ حماره إلى الحافرِ الآخرِ مسيرة
 يومٍ وليلة ، تُطوى له الأرضُ مَهْلاً ، يتناولُ السحابَ بيمينه ،
 ويسبقُ الشمسَ إلى مغيبها ، يخوضُ البحرَ إلى كعبيه ، أمامه جبلُ

٣٩٧١٠ - عن أنس قال : إن بين يدي الرجال لستاً وسبعين

614

٣٩٧١١ - *من مسند جابر بن عبد الله* عن جابر أن رسول الله ﷺ لقي ابن صياد ومعه أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ : أشهدني أني رسول الله ؟ فقال ابن صياد : أشهدني أني رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : آمنت بالله ورأسه ، فقال رسول الله ﷺ : ما ترى ؟ فقال ابن صياد : أرى عرشاً على الماء ، فقال له رسول الله ﷺ : ترى عرش إبليس على البحر ، قال : ما ترى : قال : أرى صادقين أو كاذبين ، فقال رسول الله ﷺ : لبس عليه فدعوه ، لبس عليه فدعوه (ش) (١) .

٣٩٧١٢ - عن جابر قال : فقدنا ابن صياد يوم الحرّة (ش) .
 ٣٩٧١٣ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال خبأ النبي ﷺ لابن صياد دُخاناً فسأله عما خبأ له فقال : دخ ، فقال : اخسأ فلن تعدو أصلك فلما ولّى رسول الله ﷺ قال القوم : وماذا قال ؟ قال بعضهم : ! دخ ، وقال بعضهم بل : دخ ، فقال رسول الله ﷺ : هذا وأنتم معي تختلون ! فأنتم بعدي أشدّ اختلافاً (طب) .

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٢٥ . ص

٣٩٧١٤ - عن أبي ذر قال : لَأَنْ أُحْلِفَ عَشْرًا أَنْ ابْنَ صِيَادٍ
هو الدجالُ أحبُّ إليَّ من أحلفَ واحدةً أنه ليس به ، وذلك لشيءٍ
سمعتُه من رسول الله ﷺ ، بعثني رسول الله ﷺ إلى أمِّ ابنِ صيادٍ
فقال : سَلَهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ ؟ فقالت : حملتُ به اثني عشر شهرًا . فأتيتها
فأخبرته ، فقال : سَلَهَا عَنْ صِيحْتِهِ حَيْثُ وَقَعَ ، قالت : صَاحَ صِيَا حَ
صَبِيٍّ ابْنِ شَهْرَيْنِ ، وقال له رسول الله ﷺ : إِنْ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ
خَبِيئًا ، فقال : خَبَأْتُ لِي عَظَمَ شَاةٍ عَفْرَاءٍ - وأراد أَنْ يَقُولَ : والدخان
فقال رسول الله ﷺ : اخْسَأْ ! فَإِنَّكَ لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ (ش) .

٣٩٧١٥ - عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال لابن صياد: ما ترى؟
قال : أرى عرشاً على البحرِ وحوله حيات : فقال رسول الله ﷺ :
ذلك عرشُ إبليسَ (ش) .

٣٩٧١٦ - عن ابن عمر قال : لَقِيتُ ابْنَ صِيَادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ
طَرَفِ الْمَدِينَةِ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ الطَّرِيقَ فَقُلْتُ : اخْسَأْ ! فَإِنَّكَ لَنْ
تَعْدُوَ قَدْرَكَ ، فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَدَتْ (ش) .

٣٩٧١٧ - عن أم سلمة أن ابْنَ صِيَادٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُورًا
مُخْتُونًا (ش) .

نزول عيسى عليه الصلاة والسلام

٣٩٧١٨ - عن نافع بن كيسان عن أبيه سمعتُ النبي ﷺ يقول : ينزلُ عيسى (خ في تاريخه ، كر) .

٣٩٧١٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ - وذكر الهند : يغزو الهندَ بكم جيشُ يفتحُ الله عليهم حتى يأتوا بملوكهم مغلولينَ بالسلاسلِ يغفرُ الله ذنوبهم ، فينصرفون حين ينصرفون فيجدون ابنَ مريمَ بالشامِ (نعم) .

٣٩٧٢٠ - عن أبي الأشعث الصنعاني قال سمعتُ أبا هريرة يقول : يهبطُ عيسى ابن مريم فيصلي الصلواتِ ويجمعُ الجمعَ ويزيدُ في الحلالِ كأنى به تجذبه رواحيله بطن الروحاء حاجاً أو معتمراً (كر) .

٣٩٧٢١ - عن أبي هريرة قال : إن المساجدَ لتحدرُ لخروجِ المسيح ، وإنه سيخرجُ فيكسرُ الصليبَ ويقتلُ الخنزيرَ ، ويؤمن به من أدركه ؛ فمن أدركه منكم فليقرئه مني السلام (ش) .

٣٩٧٢٢ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : لينزلن ابنُ مريمَ حكماً عدلاً - وفي لفظ : عادلاً - فليكسرنَّ الصليبَ ، وليقتلن الخنزيرَ ، وليضمنن الجزية ، وليتركن القسلاصَ فلا يُسقي

عليها ولتذهبن الشحنة والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال
فلا يقبله أحد (كر) .

٣٩٧٢٣ - عن أبي هريرة يرويه قال : لا تزال عصابة من أمي
على الحق ظاهرين على الناس لا يبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى ابن
مريم . قال الأوزاعي : فحدثت بهذا الحديث قتادة قال : لا أعلم
أولئك إلا أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : لا تزال
عصابة من أمي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى ينزل عليهم عيسى ابن
مريم . قال الأوزاعي : فحدثت به قتادة فقال : لا أعلم أولئك إلا
أهل الشام (كر) .

٣٩٧٢٥ - عن ابن عباس قال : لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى
ابن مريم على ذروة أفيق بيده حربة ، يقتل الدجال (كر) .

٣٩٧٢٦ - عن ابن عباس قال : الدجال أول من يتبعه سبعون
ألفاً من اليهود عليها السيجان - وهي الأكسية من صوف أخضر ،
يعني به الطيالة - ومعه سحرة اليهود يعملون المعجائب ويراها الناس
فيضلونهم بها ، وهو أعور ممسوح العين اليمنى ، يسقطه الله على رجل

من هذه الأمة فيقتله ثم يضربه فيحييه ، ثم لا يَصِلُ إلى قتله ولا يُسلط على غيره ، وتكون آيةُ خروجه : تركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتهاونُ بالدماء ، وضيعوا الحكم ، وأكلوا الربا وشيدوا البناء ، وشربوا الخمر ، واتخذوا القيان ، ولبسوا الحرير ، وأظهروا بزةً ^(١) آلِ فرعون ، ونقضوا العهد ، وتفقهوا لغير الدين وزينوا المساجدَ وخرَّبوا القلوب ، وقطعوا الأرحام ، وكثرتِ القراء وقلتِ الفقهاء ، وعُطلت الحدود ، وتشبه الرجالُ بالنساء والنساءُ بالرجال ، فتكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، بعثَ الله عليهم الدجال فسُلِّطَ عليهم حتى يُنتقمَ منه ، ويتجاوز المؤمنون إلى بيت المقدس ؛ قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : فعند ذلك ينزلُ أخي عيسى ابن مريم من السماء على جبلٍ أفيقٍ إماماً هادياً وحكماً عدلاً ، عليه برنسٌ له ، مربوعُ الخلق ، أصلتُ ، سبط الشعر ، بيده حربةٌ ، يقتلُ الدجال ، فإذا قُتِلَ الدجال تضرع الحرب أوزارها فكان السِّلْمُ ، فيلقى الرجلُ الأسد فلا يهيجه ، ويأخذُ الحية فلا تضره ؛ وتثبتُ الأرضُ كنبأها على عهدِ آدم ويؤمنُ به أهل الأرض ويكونُ الناسُ أهلَ ملةٍ واحدةٍ (إسحاق بن بشر ؛ كرو) .

(١) بزة : البزة الهيئة . النهاية ١/ ١٢٥ . ب

٣٩٧٢٧ - عن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ : إذا سكنَ بنوك السوادَ ولبسوا السوادَ وكان شيعتهم أهلَ خراسان لم يزل هذا الأمرُ فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابنِ مريم (ابن النجار).

٣٩٧٢٨ - عن عائشة قالت قلتُ : يا رسول الله ! إني أرى أُنِي أعيشُ بعدك فتأذنُ لي أن أدفنَ إلى جنبك ! فقال : وأنى لكِ بذلك الموضع ! ما فيه إلا موضعُ قبري وقبرِ أبي بكر وعمر وعيسى ابنِ مريم (كر).

٣٩٧٢٩ - عن يحيى بن جعدة قال : قالت فاطمة بنتُ رسول الله ﷺ : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابن مريم مكث في إسرائيل أربعين سنةً (ع ، كر).

٣٩٧٣٠ - عن عبد الله بن عمر قال : ينزلُ عيسى ابن مريم فإذا رآه الدجالُ ذاب كما تذوبُ الشحمة ، فيقتلُ الدجالُ ويُفرقُ عنه اليهود فيُقتلون حتى أن المجرع يقول : يا عبد الله - للمسلم - هذا يهوديٌ فتعال فاقتله (ش).

٣٩٧٣١ - عن ابن مسعود قال : إن المسيحَ ابن مريم خارجٌ قبل يومِ القيامة وليستغفرَ به الناسُ عن سواه (كر).

بأجوج ومأجوج

٣٩٧٣٢ - عن النواس بن سيمان أن رسول الله ﷺ قال :
أريتُ أن ابنَ مريم يخرجُ من تحتِ المفارة البيضاء شرقي دمشقَ
واضعاً يده على أجنحةِ الملكين بين ربطتين مُمشقتين ، إذا أدنى رأسه
قطراً ، وإذا رفع رأسه تحادَرَ منه جُمانٌ كاللؤلؤِ ، يمشي وعليه السكينة
والأرضُ تُقبضُ له ، ما أدرك نفسه من كفرٍ مات ، ويُدركُ
نفسه حيثُ ما أدرك بصره حتى يُدرك بصره في حصونهم وقرباتهم
حتى يدرك الدجالَ عند بابِ لدة فيموتُ ، ثم يعمدُ إلى عصاةٍ من
المسلمين عصمهم الله بالإسلام ، وينزلُ الكفارَ ينتفون لحامٍ وجلودهم ،
فتقول النصارى : هذا الدجالُ الذي أُنذرنَاهُ وهذه الآخرةُ ، ومن
مسَّ ابنَ مريمَ كان من أرفعِ الناسِ قدراً ، ويعظمُ مَسَّهُ ، ويمسحُ
على وجوهِهِم ويحدثُهُم بدرجاتِهِم من الجنة ، فبينما هم فرحون بما هم
فيه إذ خرجتِ يأجوجُ ومأجوجُ فيُوحى إلى المسيحِ أني قد أخرجتُ
عباداً لي لا يستطيعُ قتلَهُم إلا أنا فاحرز عبادي إلى الطورِ ، فيمرُّ
صدرُ يأجوجَ ومأجوجَ على بحيرة طبرية فيشربونها ، ثم يقبلُ آخرُهُم
فيركزون رماحهم فيقولون : لقد كان ههنا مرة ماء ، حتى إذا كانوا
حيال بيتِ المقدس قالوا : قد قتلنا من في الأرض فها هموا نقتل من في

السماء ! فيرمون نبلهم إلى السماء ، فيردّها الله مخضوبةً بالدم ، فيقولون :
 قد قتلنا من في السماء ! ويتحصنُ ابن مريم وأصحابه حتى يكونَ
 رأسُ الثورِ ورأسُ الجمل خيراً من مائةِ دينارٍ اليوم (كر وقال :
 كذا قال « المغارة » وهو تصحيف : وإنما هو « المنارة ») .

٣٩٧٣٣ - عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو أراه رفعه
 قال : يأجوجُ ومأجوجُ من ولد آدم ! قال : نعم ، ومن ورائهم ثلاث
 أمم : تأويلُ وتأريسُ ومنسكُ ، يلدُ الرجلُ من صلبه ألفاً
 (ق ، كر) .

الخسف والمسخ

٣٩٧٣٤ - عن عبد الرحمن بن صخر عن أبيه قال قال رسول
 الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبايل حتى يقال للرجل :
 من نبي فلان ؛ قال فعمرت أن العرب تدعى إلى قبائلها وأن العجم
 تدعى إلى قراها (ش) .

٣٩٧٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : تخرجُ معادنُ مختلفةٌ
 قريبُ يقال لها : فرعونُ ذهبٌ يذهبُ إليه شرارُ الناس ، وبينما

هم يعملون فيه إذ حسر لهم عن الذهب فأعجبهم ممتلئة إذ خسف به
وبهم (نعيم) .

٣٩٧٣٦ - عن عبد الله بن عمر قال ، ليخسفن بالدار إلى جنب
الدار وبالذار إلى جنب الدار (ش) .

٣٩٧٣٧ - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لا بد من خسف
ومسح ورجف ! قالوا : يا رسول الله ! في هذه الأمة قال : نعم ،
إذا أخذوا القيان ، واستحلوا الزنا ، وأكلوا الربا واستحلوا الصيد في
الحرم ، ولبس الحرير ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
(ابن النجار) .

الدابة

٣٩٧٣٨ - عن ابن شاذب قال قال عمر : لا تخرج دابة الأرض
حتى لا يبقى في الأرض مؤمن (نعيم بن حماد) .

٣٩٧٣٩ - * من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري * الدابة
تكون لها ثلاث خرجات من الدهر : فتخرج خرجة من أقصى
اليمن حتى ينشر ذكرها في أهل البادية ولا يدخل ذكرها القرية

يعني مكة ، ثم تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك ، ثم تخرجُ خرجةً أخرى قريباً من مكة فينتشر ذكرها في أهل البادية وينشر ذكرها بمكة ثم تكمن زماناً طويلاً : ثم ينما الناس يوماً بأعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرهم إلا وهي في ناحية المسجد ترغو ما بين الركن والمقام إلى باب بني مخزوم على الخارج الخارج من المسجد تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس عنها شتى ومعا ، وثبت لها عصاة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله ، فبست بهم فجلت وجوههم حتى تجملها كأنها الكواكب الدرية ، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي ! فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه ثم تذهب ، ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم ويشتركون في الأموال ويصطحبون في الأمصار ويعرف المؤمن من الكافر ، حتى أن المؤمن ليقول للكافر يا كافر ! أقضي حقي ، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن - : يا مؤمن أقضي حقي (ط ، طب ، ك وتعقب ، ق ، في السبعث ، وعبد بن حميد في تفسيره - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

٣٩٧٤٠ - عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال : سمعت علياً على المنبر يقول : إن دابة الأرض تأكلُ فيها وتحدثُ من إسيها ؛

فقال له رجلٌ : أشهدُ أنكَ تلكَ الدابةُ ! فقال له عليٌّ قولاً شديداً (عق) .

الريح الصفراء

٣٩٧٤١ - عن عبد الله بن عمرو قال : يبعثُ ريحاً غرباء قبل يوم القيامة فتقبضُ روحَ كلِّ مؤمن فيقالُ : فلانُ قبضَ روحه وهو في المسجدِ ، وفلانٌ قبضَ روحه وهو في سوقه (نعيم) .

ذيل الأُسراط

٣٩٧٤٢ - ﴿ من مسند بريدة بن الحصيب ﴾ عن بريدة قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : رأسُ مائةِ سنةٍ تبعثُ ريحٌ طيبة باردةٌ يقبضُ فيها روحُ كلِّ مسلمٍ (أبو نعيم) .

نفخ الصور

٣٩٧٤٣ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ لما نزلت « فَإِذَا نُفِخَ فِي النّافُورِ » قال النبي ﷺ : كيفَ أنعمُ وصاحبُ القرنِ قد التّقم

القرنَ وحتى جبهته ينتظرُ متى يؤمرُ فينفجُ ! فقال أصحابُ النبي ﷺ : فكيف نقولُ ؟ قال قولوا : حسبنا الله ونعمَ الوكيلُ ! على الله توكلنا (ش ، طب وابن مردويه : وهو حسن) .

٣٩٧٤٤ - عن الأرقم بن الأرقم قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعمُ وصاحبُ الصورِ قد التقمَ القرنَ وحتى الجبهةَ وأصغى السمعَ ينتظرُ متى يؤمرُ ! فلما سمعه أصحابُ رسول الله ﷺ اشتدَّ ذلك عليهم وقالوا : يا رسول الله ! كيف نصنعُ ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعمَ الوكيلُ (البارودي ، وقال : كذا في كتابي فلا أدري مني أو ممن حدثني ! وقال أيوب : زيد بن أرقم) .

البعث والحشر

٣٩٧٤٥ - عن أنس قال : قلتُ للنبي ﷺ : يا رسول الله ! أين الناسُ يومَ القيامةِ ؟ قال : في خيرِ أرضِ الله وأحبِّها إليه الشامُ وهي أرضُ فلسطين والإسكندرية من خيرِ الأرضين ، المقتولون فيها لا يبعثُهم الله إلى غيرها ، فيها قُتِلُوا ومنها يبعثون ومنها يُحشرون ومنها يدخلون الجنةَ (كر - وسنده ضعيف) .

باب في أمور نفع بمر البعث

الحساب

٣٩٧٤٦ - * من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي * عن
بريدة قال قال رسول الله ﷺ : ما من أحدٍ إلا سبأه رب العالمين
ليس بينه وبينه حجابٌ ولا ترجمانٌ (أبو نعيم) .

٣٩٧٤٧ - عن سليمان بن عامر حدثنا مقداد بن الأسود قال
سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : تُدنى الشمسُ يوم القيامة من الخلقِ
حتى تكونَ منهم مقدار ميلٍ - قال سليمانُ بن عامر : فوالله ما أدري
ما يعني بالميلِ المسافة أم الميلُ الذي يُكحلُّ به العين - فيكونُ
الناسُ على قدرِ أعمالهم في العرقِ ، فمنهم من يكون إلى ركبتيه ،
ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يلجمهُ العرقُ إلجاماً - وأشار
رسول الله ﷺ بيده إلى فمه (م ت كتاب الجنة رقم ٢٨٦٤) .

٣٩٧٤٨ - عن أبي موسى قال : يُؤتى بالعبدِ يوم القيامة فيستره
ربه بينه وبين الناس فيرى خيراً فيقولُ : قد قبلتُ ، ويرى سيئاً
فيقولُ : قد غفرتُ ، فيسجدُ عند الخيرِ والشر ، فيقولُ الناس :
طوبى لهذا العبدِ الذي لم يعمل شراً قط (ق في البعث ؛ وقال :

هذا موقف ولا يقوله إلا توقيفاً .

٣٩٧٤٩ - عن أبي هريرة قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال : من يحاسبُ الخلقَ يومَ القيامةِ يا رسولَ الله ؟ قال النبي ﷺ : الله عز وجل ، فقال الأعرابيُّ : نجونا وربِّ الكعبة ! فقال : وكيف يا أعرابي ؟ فقال : إن الكريمَ إذا قدر عفا (ابن النجار) .

الْمُفَاعَلَةُ

٣٩٧٥٠ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هنيذة البراء بن نوفل عن وَاَلَانَ العدوي عن حذيفة عن أبي بكرٍ رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله ﷺ ذات يومٍ فصلَّى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصرَ والمغربَ كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسألُ رسولَ الله ﷺ ما شأنه صنعَ اليوم شيئاً لم يصنعه قط ؟ فسأله فقال : نعم ، عُرِضَ عليَّ ما هو كائنٌ من أمرِ الدنيا وأمرِ الآخرة ، يُجمعُ الأولون والآخرون بصعيدٍ واحد ففزع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدمَ والعرقُ يكادُ يلجمهم فقالوا : يا آدم ! أنت أبو البشرِ ، وأنت اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك ! قال :

لقد لقيتُ مثل الذي لقيتم فانطلقوا إلى أبيكم بعد أيسكم إلى نوح
« إن الله اصطفى آدمَ ونوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالمينَ »
فينطلقون إلى نوحٍ فيقولون : اشفع لنا إلى ربك فإنتَ اصطفاك الله
واستجابَ لك دعائِكَ ولم يدعُ على الأرضِ من الكافرينَ دياراً ،
فيقولُ : ليسَ ذاكُم عندي ، انطلقوا إلى إبراهيمَ فإن الله اتخذهُ خليلاً
فينطلقون إلى إبراهيمَ فيقول : ليسَ ذاكُم عندي ولكن انطلقوا إلى
موسى فإن الله كلمهُ تكليماً ، فيقول موسى : ليسَ ذاكُم عندي ولكن
انطلقوا إلى عيسى ابنِ مريمَ ، فإنه يُبري الأكمه والأبرصَ ويُحيي
الموتى ، فيقول عيسى : ليسَ ذاكُم عندي ولكن انطلقوا إلى سيدِ ولدِ
آدمَ ، فإنه أولُ من تنشقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامةِ ، انطلقوا إلى محمدٍ
فيشفعَ لَكُم إلى ربكُم ؛ فينطلقُ ، فيأتي جبريلُ ربه عز وجل فيقول
اللهُ تعالى : ائذنْ له وبشِّره بالجنةِ ! فينطلقُ به جبريلُ فيخرُ ساجداً
قدر جمعةٍ ، ويقول الله تعالى : ارفع رأسك وقل يسمعُ واشفع تشفع
فيرفعُ رأسه ، فاذا نظرَ إلى ربه خرَّ ساجداً قدر جمعةٍ أخرى ، فيقول
اللهُ تعالى له : ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع ! فيذهبُ ليقعَ
ساجداً فيأخذُ جبريلُ بضبِيه فيفتحُ اللهُ عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحهُ
على بشرٍ قط ، فيقولُ : أي ربِّ ! خلقتني سيداً ولدَ آدمَ ولا فخر

وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى أنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة . ثم يقال : ادعوا الصديقين ، فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، فيجيب النبي ومعه العصاة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله : أنا أرحم الراحمين ! أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً ! فيدخلون الجنة ، ثم يقول الله عز وجل : انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيراً قط ؟ فيجدون في النار رجلاً ، فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني كنت أسامح الناس في البيع فيقول الله : أسامحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ! ثم يخرجون من النار رجلاً ، فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني قد أمرت ولدي : إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فأذروني في الريح فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبداً ! فقال الله : لِمَ فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، فيقول الله تعالى : انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله ! فيقول : لِمَ تستخربني وأنت الملك ! وذلك الذي ضحكتم منه من الضحى (حم ، وابن المديني في كتابه تحليل

الأحاديث المسندة والدارمي ، وابن رهاويه ، والحارث ، والبزار وقال :
تفرد به البراء بن نوفل عن وآلان ولا نعلمها رويًا إلا هذا الحديث ،
وابن أبي عاصم في السنة ، ع ، والشاشي ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة
وقال في أوله : إن صح الخبر ، ثم قال في آخره : إنما استثنيت صحة
الخبر في الباب لآتي في الوقت الذي ترجمت الباب لم أكن أحفظ عن
والآن خبراً غير هذا ولا راويًا غير البراء ثم وجدت له خبراً ثانياً
ورواياً آخر قد روى عنه مالك بن عمر الحنفي ، حب ، قط في
العلل وقال : وآلان مجهول والحديث غير ثابت ، والأصبهاني في
الحجة ، ض) .

٣٩٧٥١ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : شفاعةي
لأهل الكبائر من أمتي . قلتُ ما هذا يا جابر ؟ قال : نعم يا محمد !
إنه من زادت حسناته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن
استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل
الجنة ، وإنا شفاعة رسول الله ﷺ لمن أُوْبِقَ نفسه وأثقلَ ظهره
(ق في البعث ، كر ، ه) .

٣٩٧٥٢ - عن عوف بن مالك قال ؛ عرس بنا رسول الله

ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته ، فانتبعت في بعض الليل ،
 فإذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته ، فأفرغني ذلك ، فانطلقت
 التمس رسول الله ﷺ فإذا أنا بمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري
 وإذا هما قد أفرغهما ما أفرغني ، نحن كذلك إذ سمعنا هزيراً بأعلى
 الوادي كهزير الرحي ، فأخبرناه بما كان من أمرنا ، فقال نبي الله
 ﷺ : أتاني الليلة آت من ربي عز وجل فخيرني بين الشفاعة وبين
 أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة؛ فقلت : أنشدك الله يا نبي الله
 والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ! قال : فانكم من أهل شفاعتي
 فانطلقنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى الناس ، فإذا هم قد
 فزعوا حين فقدوا نبي الله ﷺ ، فقال نبي الله ﷺ : أتاني آت من
 ربي فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت
 الشفاعة ؛ فقالوا نشهدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك !
 فلما انضموا عليه قال نبي الله ﷺ ، فاني أشهد من حضر أن شفاعتي
 لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً (البغوي ، كر) .

٣٩٧٥٣ - * مسند عبد الله بن بسر النصري والد عبد الواحد *

قال كـر : له صحبة ورواية ، عنه ابنه عبد الواحد وعمرو بن روبة عن
 الأوزاعي عن عبد الواحد بن عبد الله بن بسر قال حدثني أبي قال :

بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه
 يتהלل فقمنا في وجهه فقلنا : يا رسول الله ! سرّك الله ! إنه ليسرنا ما نرى
 من إشراق وجهك وتطلقه ، فقال رسول الله ﷺ : إيمان جبريل
 أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله !
 أفي بني هاشم خاصة ؟ قال : لا ، فقلنا : أفي قريش عامة ؟ قال :
 لا ، قلنا : في أمتك ؟ قال : هي في أمتي لاسذنبين المثقلين
 (طب ، كر) .

٣٩٧٥٤ - * من مسند ابن عباس * ما من نبي إلا وله دعوة
 كلهم قد تنجزها في الدنيا وإني ادخرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم
 القيامة ، ألا ! وإني سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من
 تشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، ويدي لواء الحمد تحته آدم
 فمن دونه ولا فخر ، ويشته كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون :
 انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ،
 فيأتون آدم فيقولون : أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته
 وأسجد لك ملائكته ! فاشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول :
 إني لست ههناكم ، إني أخرجت من الجنة بخطيئتي ، فانه لا يهمني
 اليوم إلا نفسي ولكن اتوا نوحاً أول النبيين ، فيأتون نوحاً فيقولون :

اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول : لستُ هناك ، إني دعوتُ دعوةً أغرقتُ أهل الأرض ، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن اتوا إبراهيم خليل الله ، فيأتون إبراهيم فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هناك ، إني كذبتُ في الإسلام ثلاثَ كذباتٍ ، فانه لا يهمني اليوم إلا نفسي - والله ما حاولَ بهن إلا عن دين الله ، قوله : « إني سقيمٌ » وقوله « بل فعله كبيرُهم هذا » وقوله لسارة : قولي : إنه أخي - ولكن اتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، فيأتون موسى فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هناك ، إني قتلتُ نفساً بغيرِ نفسٍ ، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن اتوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فيقول : إني لستُ هناك ، إني اتخذتُ وأمي إلهين من دون الله ولكن أرايتم لو أن متاعاً في وعاءٍ قد خُتِمَ عليه أكان يوصل إلى ما في الوعاء حتى يُفَضَّ الخاتمُ ؟ فيقولون لا ، فيقول إن محمداً قد حضرَ اليوم وقد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتي الناسُ فيقولون : اشفع لنا إلى ربنا حتى يُقضى بيننا ، فأقول : أنا لها حتى يأذنَ اللهُ لمن يشاء ويرضى ، فإذا أراد الله أن يقضي بين خلقه

نادى مناد : أين أحمدُ وأُمته ؟ فأقومُ فتبني أمتي غرٌّ محجلون من أثرِ الوضوء والطهورُ فنحنُ الآخرون الأولون ، أولُ من يحاسبُ ، وفرحُ لنا الأممُ عن طريقنا ، وتقولُ الأممُ : كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها ، فأنهي إلى باب الجنة فاستفتحُ فيقال : من هذا ؟ فأقولُ : أحمدُ ! فيفتحُ لي فأنهي إلى ربي وهو على كرسيه فأخرُ ساجداً فأحمدُ ربي بحمده لم يحمده أحدٌ بها قبلي ولا يحمده بها أحدٌ بعدي ، فيقالُ لي : ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فيقالُ : فاذهب فأخرج من النار من كان في قلبه من الخيرِ كذا وكذا ! فأطلقُ فأخرجهم ، ثم أرجعُ إلى ربي فأخرُ ساجداً فيقالُ لي : ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فيجدُ لي حداً فأخرجهم (ط ، جم) .

٣٩٧٥٥ - عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : نعم الرجلُ أنا لشرارِ أمتي ! فقال له رجلٌ من مزينة : يا رسول الله ! أنت لشرارهم فكيف لخيرهم ! قال : خيارُ أمتي يدخلون الجنة بأعمالهم وشرارُ أمتي ينتظرون شفاعتي ، ألا ! إنها مباحة يوم القيامة لجميعِ أمتي إلا رجلاً ينتقصُ أصحابي (الشيرازي في الألقاب وإن النجار) .

٣٩٧٥٦ - عن ابن مسعود قال قال رجلٌ : يا رسول الله ! ما المقامُ المحمودُ ؟ قال : ذاك يومٌ ينزلُ الله عز وجل على عرشه فيطُ الكا يَطِطُ الرجلُ الجديدُ من تضيقاتِهِ (الديلمي) .

٣٩٧٥٧ - عن عبد الرحمن بن أبي عقييل قال : انطلقتُ إلى رسول الله ﷺ في وفدٍ ثَقِيفٍ فانحنا بالبابِ وما في الناس أبغضُ إلينا من رجلٍ نلجُ عليه فماخرجنا حتى ما في الناس أحدٌ أحب إلينا من رجلٍ دخلنا عليه ، فقال قائلٌ منا : يا رسول الله ! ألا سألت ربك مُدَّ كَأَ كَمُلِكَ سليمان ؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : لعل لصاحبكم عند الله أفضلَ من مُلكِ سليمان ! إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوةً فمنهم من اتخذها - وفي لفظ : اتخذ بها - دنياً فأعطىها ، ومنهم من دعا على قومه لما عَصَوْه فأهلكوا بها ، وإن الله أعطاني دعوةً اختبأتها عند ربي شفاعَةً لأمتي يوم القيامة (البغوي) وقال : لا أعلم روى ابن أبي عقييل غير هذا الحديث ، ومر غريب لم يحدث به إلا من هذا الوجه ، وابن منده ، (كر) .

٣٩٧٥٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن حرب بن شريح قال قلتُ لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : جُعِلَت فداك ! أرايت هذه الشفاعَة

التي يتحدث بها بالعراق أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قالت : شفاعة محمد ﷺ ، قال : حق والله ! إني والله ! لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : أشفع لأمتي حتى يناديني ربي فيقول : أرضيت يا محمد ؟ فأقول : نعم رضيت : ثم أقبل عليّ فقال : إنكم تقولون يا معشر العراق إن أرجى آية في كتاب الله « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » ؟ قلت : إنا لنقول ذلك ، قال : ولكننا أهل البيت نقول : إن أرجى آية في كتاب الله « ولسوف يعطيك ربك فترضى » وهي الشفاعة (ابن مردويه) .

٣٩٧٥٩ - عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : والذي نفسي بيده ! إني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، وإن بيدي لواء الحمد وإن تحته آدم ومن دونه ولا فخر ، ينادي الله يومئذ آدم فيقول : يا آدم ! فيقول : لبيك رب وسعديك ! فيقول : أخرج من ذريتك بعث النار ، فيقول : يا رب ! وما بعث النار ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فيخرج ما لا يعلم عدده إلا الله ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ! أنت أكرمك الله وخلقك بيده ونفخ

فيك من روحه وأسكنك جنته وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع
لذريتك أن لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول آدم : ليس ذلك إليّ اليوم
ولكن سأرشدكم ، عليكم بنوح ! فيأتون نوحاً فيقولون : يا نوح !
اشفع لذرية آدم ، فيقول : ليس ذلك إليّ اليوم ولكن عليكم بعبد
اصطفاه الله بكلامه ورسالته وصنّع على عينه وألقى عليه محبةً منه
موسى وأنا معكم ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ! أنت عبد
اصطفاك الله برسالته وبكلامه وصنعت على عينه وألقى عليك محبةً
منه ، اشفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ! فيقول : ليس ذلك إليّ
اليوم ، عليكم بروح الله وكنهه عيسى ! فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى
أنت روح الله وكنهه اشفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فيقول :
ليس ذلك إليّ اليوم ولكن سأرشدكم ، عليكم بعبد جعله الله رحمةً
للعالمين أحمد وأنا معكم ! فيأتون أحمد فيقولون : يا أحمد جعلك الله
رحمةً للعالمين ، اشفع لذرية آدم لا تُحرق اليوم بالنار ، فأقول : نعم ،
أنا صاحبها ، فأتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة فيقال : من هذا ؟
أحمد ! فيفتح لي فاذا نظرت إلى الجبار لا إله إلا هو خررتُ
ساجداً ، ثم يفتح لي من التحميد والثناء على الرب شيئاً لا يُفتح
لأحد من الخلق ، ثم يقال : ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع

تشفع ، فأقولُ : يا رب ! ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقولُ
الرب جل جلاله : اذهبوا فن وجدتم في قلبه مثقال قدر قيراطٍ من
إيمانٍ فأخرجوه ! ثم يعودون إليّ فيقولون : ذرية آدم لا يُحرقون
اليوم بالنار ! فأني حتى آخذ بحلقة الجنة فيقال : من هذا ؟ فأقول :
أحمدُ ! فيفتحُ لي فاذا نظرتُ الجبارُ لا إله إلا هو خررتُ ساجداً
مثل سجودي أول مرةٍ ومثله معه ، فيفتحُ لي من الثناء على الربِّ
والتحميد مثل ما فتَحَ لي أول مرةٍ ، فيقالُ : ارفع رأسك ، سلْ
تُعطه ، واشفع تُشفع ، فأقول : يا رب : ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم
بالنار ! فيقول الرب : اذهبوا من وجدتم في قلبه مثقال دينارٍ من
إيمانٍ فأخرجوه ! ثم آتي حتى أصنعَ مثلَ ما صنعتُ أولَ مرةٍ
فاذا نظرتُ إلى الجبار عز جلاله خررتُ ساجداً فأسجدُ كسجودي
أول مرةٍ ومثله معه ، فيفتحُ لي من الثناء والتحميد مثل ذلك ، ثم
يقال : ارفع رأسك وسلْ تُعطه واشفع تُشفع ، فأقولُ : يا رب !
ذرية آدم لا تُحرقُ اليوم بالنار ! فيقول الرب : اذهبوا فن وجدتم
في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، فيخرجون ما لا يعلمُ عدده
إلا الله ويبقى أكثرُ ؛ ثم يؤذن لآدم في الشفاعة فيشفع لعشرةٍ
آلاف ألفٍ ، ثم يؤذن للملائكة والنبيين فيشفعون ، ثم يؤذن

للمؤمنين فيشفعون ، وإن المؤمن يشفع يومئذٍ لأكثر من ربيعة ومضر (كر) .

الحوض

٣٩٧٦٠ - عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : ألا ! إني فرطكم على الحوض ، أنظركم ومكاثركم بكم الأمم فلا تسودوا بوجهي (ش) .

٣٩٧٦١ - عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : إني سلف لكم على الكوثر ، بينا عليه إذ مر بكم ارسالاً فيخالف بهم فأنادي : هلم ! فينادي مناد : ألا ! إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول : ألا سحقاً (ش) .^(١)

٣٩٧٦٢ - * مسند أسامة * أتى رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بني النجار فقالت : خرج بأبي أنت آنفاً حامداً نحوك فاطمة أخطأك في بعض

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب اثبات الحوض . . . (رقم ٣٣٩١ . ص

أزقة بني النجار ، أفلا تدخل يا رسول الله ؟ فدخل فتقدمت إليه حيساً فأكل منه ، فقالت : يا رسول الله ! هنيئاً لك ومريئاً ! لقد جئت وأنا أريد أن آتيك أهئتك وأمرئك ، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر ! قال : أجل ، وعرضته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ ، قالت : أحببت أن تصف لي حوضك بصفةٍ أسمعها منك ، فقال : هو ما بين أيلة وصنعاء ، فيه أباريق ميل عدد النجوم وأحب واردها على قومك يابنت فهد - يعني الأنصار (طب ، ك ؛ قال الحافظ ابن حجر في الأطراف : فيه حرام بن عثمان ضعيف جداً)^(١).

٣٩٧٦٣ - * مسند أنس * عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك يقول في الكوثر : قال رسول الله ﷺ : هو نهرٌ أعطانيه ربي أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، فيها طيورٌ أعناقها كأعناق الجزر ؛ فقال عمرُ بن الخطاب : إنها يا رسول الله لناعمةٌ ، قال رسول الله ﷺ : أكلها أنعمُ منها (ق في البعث) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٣/١٠) وقال رواه الطبراني وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . ص

٣٩٧٦٤ - عن أبان عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : لما عُرِجَ بي إلى السماء أتيتُ على نهرٍ في السماء السابعة عجاجٌ يطردُ أقومُ من السهم وإذا حافتاهُ قبابٌ دُرٌّ مجوفٍ ، فقلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا الكوثرُ الذي أعطاك ربك ، فذقته فاذا هو أحلى من العسلِ وأشدُّ بياضاً من اللبنِ ، فضربتُ بيدي إلى حماته فاذا حماته مسكةٌ ذفرى ، وضربتُ بيدي إلى رضاضه فاذا درٌّ (ابن النجار).

٣٩٧٦٥ - عن أنس قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ فقال : قد أعطيتُ الكوثرَ ! فقلتُ : يا رسول الله ! وما الكوثرُ ؟ قال : نهرٌ في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرقِ والمغرب ، لا يشرب منه أحدٌ فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحدٌ فيشعثُ أبداً ، لا يشربه إنسانٌ أخفرَ ذمتي ولا قتلَ أهلَ بيتي (أبو نعيم).

الصراط

٣٩٧٦٦ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم سترًا منه على عباده ، وأما عند الصراط فإن الله يُعطي كل مؤمن نوراً وكل مؤمنة نوراً وكل

منافق نوراً، فإذا استووا على الصراطِ سلبَ الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون : انظرونا نقتبس من نوركم ! وقال المؤمنون : ربنا أعم لنا نورنا ! فلا يذكر عند ذلك أحدٌ أحدًا (طب).

٣٩٧٦٧ - عن رجل من كندة قال : دخلتُ على عائشة وبني وبينها حجابٌ فقلب : أسمعتِ رسول الله ﷺ يقول : إنه يأتي عليه ساعة لا يملك فيها لأحدٍ شفاعَةً ؟ فقالت : لقد سأله وأنا في شعارٍ واحدٍ فقال : نعم ، حين يوضع الصراطُ ، وحين تبيضُ وجوهٌ وتسودُ وجوهٌ ، وعند الجسرِ حين يسجرُ ويستجدُ حتى يكون مثل شفرة السيف ويسجرُ حتى يكون مثل الجرة ، فأما المؤمن فيجوزه ولا يضره ، وأما المنافق فينطلقُ حتى إذا كان في وسطه خرق قدميه فيهوي بيده إلى قدميه - فهل رأيتِ من رجل يسمي حافياً فيأخذ شوكة حتى يكاد ينفذُ قدميه ! فانه كذلك يهوي بيديه إلى قدميه ، فتضربه الزبانية بخطافٍ في ناصيته فيطرحُ في جهنم يهوي فيها خمسين عاماً ؛ فقلتُ : أَيْثقلُ ؟ قال يثقلُ خمسَ خلفاتٍ ، « فيومئذ يُعرفُ المجرمون بسيمهم فيؤخذُ بالنواصي والاقدام » (عب) (١).

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ١٤٥/٦ وابن كثير قال: حديث غريب . ص

الميزان

٣٩٧٦٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : إِنْ الله يَعْتَذِرُ إِلَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَلَاثَةِ مَعَاذِيرَ : يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ! لَوْلَا أَنِّي لَعَنْتُ الْكَذَّابِينَ وَأَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَالْخُلْفَ وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ لِرَحْمَتِ الْيَوْمِ ذُرِّيَّتَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعَدَدْتُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ، وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لِمَنْ كَذَبَ رِسْلِي وَعَصَى أَمْرِي لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ؛ وَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا آدَمُ ! إِنِّي لَا أُدْخِلُ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ النَّارَ وَلَا أَعَذِّبُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِالنَّارِ إِلَّا مَا عَلِمْتُ فِي سَابِقِ عِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ لَمْ يُرَاجِعْ وَلَمْ يَعْتَبَرْ ؛ وَيَقُولُ لَهُ : يَا آدَمُ ! قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ حَكَمًا بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ ، قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ فَانْظُرْ مَا يَرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا ظَالِمًا (الْحَكِيم) .

الجنة

٣٩٧٦٩ - عن قيس بن أبي حازم قال : خطب عمرُ بن الخطاب الناسَ ذاتَ يومٍ فقال في خطبته : إِنْ فِي جَنَاتٍ عَدَنٍ قَصْرًا لَهُ

خمسة باب ، على كل باب خمسة آلاف من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي ، ثم التفت إلى قبر رسول الله ﷺ فقال : هنيئاً لك يا صاحب القبر ! ثم قال : أو صديق ، ثم التفت إلى قبر أبي بكر فقال : هنيئاً لك يا أبا بكر ! ثم قال : أو شهيد ، ثم أقبل على نفسه فقال : أنى لك الشهادة يا عمر ! ثم قال : إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة قادرٌ أن يسوقَ إليَّ الشهادة (طس ، كر).

٣٩٧٧٠ - عن مجاهد قال : قرأ عمرُ على المنبر «جناتُ عدنٍ» فقال : أيُّها الناسُ ! هل تدرون ما «جناتُ عدنٍ» ؟ قصرٌ في الجنة له عشرة آلاف باب ، على كل باب خمسة وعشرون ألفاً من الحورِ العين ، لا يدخله إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ (ش وابن منذر وابن أبي حاتم).

٣٩٧٧١ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : حين خلق الله جنة عدن خلق فيها ملاعينٌ رأيت ولا خطر على قلب بشرٍ ثم قال لها تكلمي ! فقالت « قد افلح المؤمنون » (كر).

٣٩٧٧٢ - عن ابن مسعود قال : إن أنهارَ الجنةِ تفجَّرُ من جبلٍ مسنكٍ (ق في البعث - وصححه).

٣٩٧٧٣ - ﴿مسند علي﴾ عن الأصمغ بن نباتة قال : سمعتُ
علياً يقولُ : قال رسول الله ﷺ : جنةُ عدن قضيْبُ غرسهُ الله بيده
ثم قال : كُنْ ! فكانَ (ابن مردويه) .

٣٩٧٧٤ - عن علي في قوله تعالى « وسيقَ الذين اتقوا ربَّهم
الى الجنةِ زُمَراً » حتى إذا جاؤُها وجدوا عند بابِ الجنةِ شجرةَ
تُخْرَجُ من أصلِها عَيْنَانِ فعمدوا إلى إحداها فكأنما أُمِرُوا بها فاغتسلوا
- وفي روايةٍ : فتوضؤوا بها - فلا تشعثُ رؤسُهم بعد ذلك أبداً ولا
تغيرُ جلودهم أبداً فكأنما ادَّهَنُوا بالدهانِ وجرت عليهم نفرةُ النعمِ ،
ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم فلا يبقى في
بطونهم قَذَى ولا أذى ولا سوءٌ إلا خرج ، وتلقاهم الملائكةُ على
بابِ الجنةِ « سلامٌ عليكم طبتُم فادخلوها خالدين » وتلقاهم الولدانُ
كاللؤلؤِ المكنونِ وكاللؤلؤِ المشورِ يخبرونهم بما أعدَّ الله لهم ، يطيفون
بهم كما يطيفُ ولدانُ أهل الدنيا بالحميم ، يقولون : أبشروا ! أعدَّ الله
لك كذا وكذا وأعدَّ لك كذا ، ثم يذهبُ الغلامُ منها إلى الزوجةِ
من أزواجه فيقول : قد جاء فلانُ - بأسمه الذي يُدعى به في الدنيا -
الفرحُ حتى تقوم أسكفةُ بابها فتقول : أنتَ رأيتَه ! فيجيءُ فينظرُ
إلى تأسيسِ بنيانهِ على جندلِ اللؤلؤِ من بين أخضرٍ وأصفرٍ وأحمرٍ

من كل لونٍ ، ثم يجلسُ فاذا ذرابيُ مبهوثةٌ ، ونمارقُ مصفوفةٌ ،
وأكوابُ موضوعةٌ ، ثم يرفعُ رأسهُ إلى سقفِ بنيانه فلولا أن
الله تبارك وتعالى سخرَ ذلك له لألمَّ أن يذهب بصره ، إنما هو مثلُ
البرقِ ، ثم يتكئُ على أريكتهِ من أرائكه ثم يقول : الحمدُ لله الذي
هَدَانَا لهذا - الآية (ابن المبارك ، عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن
راهويه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير ،
ع ، والبغوي في الجعديات ، وأبو نعيم في صفة الجنة ، وابن مردويه ،
ق في البعث ، ض ؛ قال الحافظ ابن حجر في المطالب^(١) العالية :
هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل
هذه الأمور) .

أهل الجنة

٣٩٧٧٥ - عن عمرَ قال : جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي ﷺ
فقالوا : يا محمدُ ! أفي الجنةِ فاكهةٌ ؟ قال : نعم ، فيها فاكهةٌ ونخلٌ
ورمانٌ ، قالوا : أفتأكلون كما تأكلون في الدنيا ؟ قال : نعم وأضعافَ
ذلك ، قالوا : فتقتضون الحوائجَ ؟ قال : لا ، ولكنَّ يعرّفون ثم

(١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٠/٤) رقم ٤٦٧٤ . ص

يرشحون فيُذهبُ الله ما في بطونهم من أذى (الحارث وعبد بن حميد وابن مردويه - وسنده ضعيف) .

٣٩٧٧٦ عن بريدة بن الحصيب أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال يارسول الله ! هل في الجنة خيل ؟ قال : إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت ، فجاء رجل آخر فقال : يارسول الله ! هل في الجنة إبل ؟ فلم يقل له مثل ما قال لصاحبه ، قال : إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتئت نفسك ولذت عينك (أبو نعيم ، كر) .

٣٩٧٧٧ - عن أبي أمامة قال : سئل رسول الله ﷺ : هل يجامع أهل الجنة ؟ قال : نعم ، دحاماً دحاماً ولكن لا مني ولا منية (ع ، كر) .

٣٩٧٧٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : بينا أهل الجنة في مجلس لهم إذ لمع لهم نور غلب من نور الجنة فرفعوا رؤسهم فإذا الربُّ تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال سبحانه : سلوني ! فقالوا : نسألك الرضاء عنا ! فقال : رضائي أحكم داري وأنيلكم بكرامتي وهذا أوانها فسلوا ! فيقولون : نسألك الزيارة إليك !

فيؤتون بنجائب من نور تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، وتقودهم الملائكة بأزمتها فينتهي بهم إلى دار السرور فينصبغون بنور الرحمن ويسمعون قوله : مرحباً بأحبابي وأهل طاعتي ! ارجعوا بالتحف إلى منازلكم- ثم تلا النبي ﷺ هذه الآية « نزلًا من غفور رحيم » (ابن النجار ؛ وفيه سليمان بن أبي كربة ، قال عد : عامة أحاديثه منكبر) .

٣٩٧٧٩ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه سئل : هل يمس أهل الجنة أزواجهم ؟ قال : نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع (كبر) .

٣٩٧٨٠ - عن حسناء بنت معاوية قالت حدثني عمر قال قلت : يا رسول الله ! من في الجنة ؟ قال : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والموودة في الجنة (أبو نعيم) .

٣٩٧٨١ - * مسند علي * عن أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا أبي إسماعيل بن زياد عن جرير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي قال قلت : يا رسول الله ! « يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً » قلت كلهم

ركبانا ، قال : يا علي ! والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بأيتق عليها رجال الذهب ، شرك نعالهم نور يتلأل ، فيسيرون عليها حتى يتهوا إلى باب الجنة ، فاذا حلقة من ياقوت على صفائح الذهب ، وإذا عند باب الجنة شجرة ينبع من أصلها عيان فيشربون من إحدى العينين ، فاذا بلغ الشراب الصدر أخرج الله ما في صدورهم من غلٍ أو حسدٍ أو بني ، وذلك قول الله تعالى « ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سررٍ متقابلين » فلما انتهى الشراب إلى البطن طهرهم من دنس الدنيا وقدرها ، وذلك قول الله تعالى « وسقاهم ربهم شراباً طهوراً » ثم اغتسلوا من الأخرى فجرت عليهم نضرة النعيم ، فلا تشعث أبدانهم ولا تغيّر ألوانهم أبداً ، فيضربون بالحلقة على الصفائح ، فيسمع لذلك طنين ، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قدم فتبعته بقيمتها ، فلولا أنه عرفه نفسه لخر له ساجداً من النور والبهاء والحسن ، فيقول : يا ولي الله ! إنما أنا قيمك الذي وكتبت بمنزلك ، فينطلق وهو بالأثر حتى ينتهي به إلى قصر من فضة شرفه الذهب ، يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره ، فيقول : لمن هذا ؟ فيقول الملك : هو لك - قال رسول الله ﷺ : لو مات أحد من الفرح مات ! فريد أن

يدخله ، فيقول له : أمامك ! فلا يزال يمرُّ به على قصوره وعلى
خيامه وعلى أنهاره حتى يمرُّ به على غرفةٍ من ياقوتةٍ من أسفلها إلى
أعلىها مائة ألف ذراع ، قد بُنيت على جبال الدر والياقوت ، بين
أبيض وأحمر وأخضر وأصفر ، ليس منها طريقةٌ تُشاكِلُ صاحبها
في الغرفة سريرٌ عرضه فرسخٌ في طول ميلٍ ، عليه من الفرش على
قدرِ سبعين غرفةً بعضها فوق بعض ، فرشُه لون وسريره لون ، وعلى
رأسِ ولي الله تاجٌ ، لذلك التاج سبعون ركنًا ، في كل ركن منها
ياقوتةٌ تضيء مسيرة ثلاث للمتعب ، ووجهه مثلُ القمر ليلة البدر ،
وعليه طوق ووشاحان ، له نورٌ يتلألأ ، وفي يده ثلاثة أسورةٍ : سوار
من ذهب وسوارٌ من فضة وسوارٌ من لؤلؤٍ ، وذلك قوله «يُحلون
فيها من أساورٍ من ذهبٍ ولؤلؤاً» وعليه سبعون حلةً من حرير
مختلفة الألوان على رقة الشقائق النعمان ، وذلك قوله تعالى «ولباسهم
فيها حريرٌ» يهتز السريرُ فرحاً وشوقاً إلى ولي الله فاتضع له حتى
استوى عليه ، وينظرُ إلى أساس بنيانه يسترقه مخافة أن يلتصع ذلك
النور بصره ، فينما هو كذلك إذ أقبلت حوراء عيناها معها سبعون
جاريةً وسبعون غلاماً وعليها سبعون حلةً يرى مُنح ساقها من وراء
الحلل والجلد والعظم كما يرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجِ البيضاء

وكما يُرى السلكُ في الدرةِ الصافية ، فلما عاينها نسي كلَّ شيءٍ عاينه قبلها ، فقتوي على السريرِ معه ، فيضربُ بيده إلى نحرِها فيقرأُ ما في كبدها فإذا هو مكتوبُ : أنا حُبُّكَ وأنت حَبِيٌّ ، إليك انتهت نفسي ، وذلك قوله « كأنهنَّ الياقوتُ والمرجان » ، يشبهُ في بياضِ اللؤلؤِ ، فيتنعمُ معها سبعين سنةً لا تنقطعُ شهوتُها ولا شهوتهُ ، فينما هم كذلك إذ أقبلَ الملائكةُ وللغرفتين سبعون باباً أو سبعون ألفَ بابٍ على كل بابٍ حاجبٌ فتقول الملائكةُ : استأذنوا على وليِّ الله ! فتقولُ الحجةُ : إنه ليتعاضمنا أن نستأذنَ لكم ، إنه مع أزواجه فيقولون : الملائكةُ بالباب يستأذنون عليك ! فيقول : ائذنوا لهم - ثم تلا النبي ﷺ « والملائكةُ يدخلون عليهم من كلِّ بابٍ سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعيمَ عَقْبِي الدارِ » قال : وتلا النبي ﷺ « وإذا رأيتَ نَمَّ رأيتَ نعيماً وملكاً كبيراً » فلا تدخلُ الملائكةُ عليهم إلا باذنٍ ، والأنهارُ تَطْرُدُ من تحتِ مساكنه ، والثمارُ متدليةٌ عليه إن شاء تناولها فيه ، وإن شاء تناولها متكئاً ، وإن شاء تناولها قاعداً ، وإن شاء تناولها قائماً « وأنهارُ من ماءٍ غير آسِنٍ » ليس فيها كِبَرٌ - والآسِنُ الذي يتغيرُ كما يتغيرُ ماءُ الدنيا - « وأنهارُ من لبنٍ » لم يخرجْ من بين الفرثِ والدمِ ولا من ضروعِ الماشيةِ « وأنهارُ من

خمرٍ « لم يطأها الرجالُ بأرجلها » لذةٍ للشاربين « لا تصدعُ رؤسُهم ولا تغلبُهم على عقولِهم » وأنهارُ من غسلِ مصفى « من مومٍ للغسل لم يخرج من بطونِ النحلِ ؛ فينما هو كذلك مرةً يتنعمُ مع أزواجه ومرةً يُؤتى بفسائله ، ومرةً يؤتى بشرابه ، ومرةً تستأذنُ عليه الملائكةُ ، ومرةً يزورُ ربه فيكلمه عز وجل ، ومرةً يزورُ الإخوان في الله ، فينما هو كذلك إذ نورٌ قد غشيه فقال بعضهم : ما هذا النور الذي غشي أهل الجنة ؟ فيقول الملائكةُ : هذه حوراءُ أشرقت من خيمتها فرحاً وشوقاً إليك ، فاغشيك من نورٍ فهو من نورِ ثغريها (ابن مردويه ويزيد بن سنان ^(١) والثلاثة فوقه ضعفاء) .

٣٩٧٨٢ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: دخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام فنظر إلى محمد بن علي بن الحسين وقد أحرق به الناس فأرسل إليه فقال : أخبرني عن يوم القيامة ما يأكلُ الناسُ فيه وما يشربون ، فقال محمد بن علي للرسول : قل له يحشرون على مثل فرصة النقي فيها أنهارٌ تفجر (كر) .

(١) يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي مولى تميم ضعفه ابن معين واحمد وقال البخاري مقارب الحديث توفي سنة ١٥٥ هـ تركه النسائي . ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٢٧ . ص

٣٩٧٨٣ - ﴿مسند علي﴾ عن الحارث عن علي قال : إن الرجل من أهل الجنة يشتاقي إلى أخيه في الله ، فيؤتي بنجية من نجائب الجنة ، فيركبها إلى أخيه ، وبينه وبينه مسيرة ألف ألف عام بقدر مسير أحدكم فرسخاً أو فرسخين ، فيلقاه ويعانقه (ابن فيل في جزئه ؛ وفيه خالد بن يزيد القسيري ، قال عد : أحاديثه لا يتابع عليها) .

النار

٣٩٧٨٤ - عن عمر بن الخطاب قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حين غير حينه الذي كان يأتي فيه ، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال : يا جبريل ! مالي أراك متغير اللون ؟ قال : ما جئتك حتى أمر الله عز وجل بمفاتيح النار ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل ! صف لي النار وائت لي جهنم ! فقال جبريل : إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيئ شرفها ولا يطفأ لهبها ، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة ففتح من جهنم لمات

من في الأرضِ كلهم جميعاً من حره ، والذي بعثك بالحق ! لو أن
 ثوباً من ثيابِ النارِ عُلِقَ بين السماء والأرضِ لمات من في الأرضِ
 جميعاً من حره ، والذي بعثك بالحق ! لو أن خازناً من خزانةِ جهنمِ
 برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرضِ كلهم من قُبْحِ
 وجهه ومن تننِ رِجْحه ، والذي بعثك بالحق ! لو أن حلقةً من حلِقِ
 سلسلةِ أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا
 لأرفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى ، فقال رسول الله
 ﷺ : حسبي يا جبريلُ لا ينصدعُ قلبي فأموتُ ! فنظرَ رسولُ الله
 ﷺ إلى جبريلَ وهو يبكي فقال : تبكي يا جبريلُ وأنت من الله
 بالمكان الذي أنت به ! فقال : وما لي لا أبكي ! أنا أحقُّ بالبكاء ،
 لعلِّي أكون في علم الله على غيرِ الحال التي أنا عليها ، وما أدري لعلِّي
 أُبتلى بما ابتلى به إبليسُ فقد كان من الملائكة وما أدري لعلِّي أُبتلى
 بما ابتلى هاروتُ وماروتُ ، فبكى رسولُ الله ﷺ وبكى جبريلُ ،
 فما زالَا يبكيان حتى نُوديا أن يا جبريلُ ويا محمدُ ! إن الله قد آمنكما
 أن تعصياه ؛ فارتفع جبريلُ ، وخرج رسول الله ﷺ فرّاً بقومٍ من
 الأنصارِ يضحكون ويلعبون فقال : أتضحكون ووراءكم جهنمُ ! فلو
 تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولما أسنتم الطعامَ

والشرابَ ، ولخرجتم إلى الصدقات تجأرون إلى الله تعالى ! فنودي
يا محمد ! لا تُقنط عبادي ، إنا بعتك ميسراً ولم أبعثك مُعسراً
فقال رسول الله ﷺ : سَدِّدُوا وَقَارِبُوا (طس وقال : تفرد به سلام
الطويل ، قال في المغني : تركوه) (١) .

٣٩٧٨٥ - عن طارق بن شهاب قال : جاء يهودي إلى عمر بن
الخطاب فقال : أرأيتَ قوله تعالى « وجنة عرضها السموات والأرض »
فأين النار ؟ فقال عمر لأصحاب محمد ﷺ . أجيبوه ، فلم يكن
عندهم فيها شيء ، فقال عمر : أرأيتَ النهار إذا جاء الليلُ يملأ الأرض
فأين الآخر ؟ قال : حيثُ شاء ، فقال اليهودي : والذي نفسي بيده
يا أمير المؤمنين ! إنها اني كتاب الله المنزل كما قلت (عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن خسر وهو لفظه) .

٣٩٧٨٦ - عن عبادة بن الصامت أنه قام على سور بيت المقدس
الشرق فبكى . فقيل : ما يبكيك ؟ قال : من ههنا أخبرنا النبي
ﷺ أنه رأى جهنم (كر) .

(١) - سلام بن سلم الطويل قال في المغني : ٢٧٠/١ ضعيف وهكذا قال في
الميزان : ١٧٥/٢ ضعيف لا يكتب حديثه . ص

٣٩٧٨٧ - عن أبي أسامة قال : رأيت عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس وهو يبكي ، فقلمتُ : ما يبكيك ؟ قال : من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى مالكاً يقلبُ الجمرَ كالقطفِ (كر) .

٣٩٧٨٨ - عن علي قال : إن أبواب جهنم سبعةٌ بعضها فوق بعضٍ فيملاً الأولُ ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع حتى تملأ كلها (ابن المبارك ، ش - حم في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم ، ق في البعث) .

٣٩٧٨٩ - عن حطان بن عبد الله قال قال علي : أتدرون كيف أبوابُ جهنم ؟ قلنا : كنحو هذه الأبوابِ ، قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق يد وبسط يده على يده (حم في الزهد وعبد بن حميد) .

٣٩٧٩٠ - تشويهُ النار فتقلص شفتُهُ العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفتُهُ السفلى حتى تضرب سرته (حم ، ت : حسن صحيح غريب ، وابن أبي الدنيا في صفة النار ، ع ، كر ، ص عن أبي سعيد في قوله « وهم فيها كالحنون » قال - فذكره) .^(١)

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة طعام أهل الجنة رقم ٢٥٩٠ وقال حسن صحيح غريب . ص

٣٩٧٩١ - عن عمر قال : لما كان ليلة أُسرى برسول الله ﷺ قال لجبريل : أرني مالكا خازن النار ، فوقف به عليه فقال : يا مالك هذا محمد رسول الله ، قال : وقد بعث ؟ قال : نعم ، هو هذا واقف عليك ! فنظر إليه رسول الله ﷺ فاذا هو رجل عابس مغضب يعرف الغضب في وجهه فقال : يا مالك ! صف لي جهنم ، قال : يا محمد ! والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من السلسلة التي ذكرها الله وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تبلغ تخوم الأرض السفلى ، يا محمد ! إن في جهنم وادياً يستعيز بالله من جهنم في كل يوم سبعين مرة ، وإن في ذلك الوادي بئراً تستعيز بالله من ذلك الوادي ومن جهنم سبعين مرة ، وإن في البئر جباً يستعيز بالله من ذلك البئر ومن ذلك الوادي ومن جهنم سبعين مرة وإن في ذلك الجب حية تستعيز مرة أعدّها الله للفسقة من حملة القرآن من أمتك (ابن مردويه - وفيه عمر بن راشد المدني ، قال أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً) .

أهل النار

٣٩٧٩٢ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي بكر الصديق قال : ضرس الكافر مثل أحد وجلده أربعون ذراعاً (هناد) .

٣٩٧٩٣ - ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ رأيتُ الليلة رجلين أتياني فأخذنا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فإذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ على رأسه بيده كlob من حديدٍ فيدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يخرجهُ فيدخله في شدقه الآخر ويلتئم هذا الشدقُ فهو يفعلُ ذلك به قلتُ : ما هذا ؟ قالَا : انطلق ، فانطلقتُ معها فإذا رجلٌ مستلقٍ على قفاه ورجلٌ قائمٌ بيده فهر أو صخرة فيشدخُ بها رأسه فيتدهدهُ الحجرُ فإذا ذهبَ ليأخذه عادَ رأسه كما كان فيصنعُ مثل ذلك ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالَا : انطلق ، فانطلقتُ معها فإذا بيتٌ مبني على بناء التنور أعلاه ضيقٌ وأسفله واسعٌ توقدُ تحته نارٌ فيه رجال ونساء عراة فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالَا لي : انطلق ، فانطلقتُ فإذا نهرٌ من دمٍ فيه رجلٌ وعلى شاطئ النهر رجلٌ بين يديه حجارةٌ فيقبلُ الرجلُ الذي في النهرِ فإذا دنا ليخرج رمي في فيه حجرًا فرجع إلى مكانه فهو يفعلُ به ذلك ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالَا لي : انطلق ، فانطلقتُ معها فإذا روضةٌ خضراءٌ وإذا فيها شجرة عظيمة وإذا شيخٌ في أصلها حوله صبيان وإذا رجلٌ قريبٌ منه وبين يديه نارٌ فهو يحشها ويوقدها فصعدا بي في شجرةٍ فأدخلاني دارًا لم

أَرَادَ دَارًا قَطَّ أَحْسَنُ مِنْهَا فَإِذَا فِيهَا رِجَالُ شَيْوُخٍ وَشَبَابٍ وَفِيهَا نِسَاءٌ وَصَبِيَّانِ ، فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا فِيهَا شَيْوُخٌ وَشَبَابٌ فَذَاتَ لَهْمَا : إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّقْتُمَانِي فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُمَا ! قَالَا : نَعَمْ ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ كَذَابٌ يَكْذِبُ الْكَذِبَ فَتَحْمِلُ عَنْهُ فِي الْآفَاقِ فَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُصْنَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ مُسْتَلْقِيًا فَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا فِيهِ بِالنَّهَارِ فَهُوَ يَفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي التَّنُورِ فَهُمْ الزَّانَاةُ ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّهْرِ فَذَلِكَ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ رَأَيْتَ فَأَوْلَادُ النَّاسِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ يَوْقِدُ النَّارَ فَذَلِكَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَتِلْكَ النَّارُ وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي دَخَلْتَ أَوَّلًا فَدَارُ عَامَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّا الدَّارُ الْآخَرَى فَدَارُ الشَّهَدَاءِ ، وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ . ثُمَّ قَالَا لِي : ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَإِذَا كَهَيْئَةِ السَّحَابِ فَقَالَا لِي : وَتِلْكَ دَارُكَ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : دَعَانِي أَدْخُلْ دَارِي ! فَقَالَا : قَدْ بَقِيَ لَكَ عَمْرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ، فَلَوَاسْتَكْمَلْتَهُ دَخَلْتَ دَارَكَ (حَم ، خ ، م وَابْنُ خَزِيمَةَ ، حَب ، طَب - عَنْ سَمُرَةَ) .

٣٩٧٩٤ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمَطَارِدي عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا فَلِيُحَدِّثْ بِهَا ! فَلَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاسْتَمِعُوا مِنِّي ! بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : قُمْ ! فَقُمْتُ ، قَالَ امْضِ ، فَضَيْتُ سَاعَةً فَإِذَا أَنَا بِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَالْآخَرُ نَائِمٌ ، وَالْقَائِمُ يَجْمَعُ الْحِجَارَةَ وَيَضْرِبُ بِهَا رَأْسَ النَّائِمِ فَيَشْدُخُهُ ، فَالِي أَنْ يَجِيءَ بِحِجْرٍ آخَرَ عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هَذَا ؟ فَقَالَ امْضِ أَمَامَكُمْ ، فَضَيْتُ سَاعَةً فَإِذَا بِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ جَالِسٌ وَآخَرُ قَائِمٌ وَفِي يَدِهِ حَدِيدَةٌ فَيَضَعُهَا فِي شِدْقِهِ فَيَمِدُّهُ حَتَّى يَبْلُغَ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنْزِعُهُ وَهَذَا يَمُدُّ الْجَانِبَ الْآخَرَ فَإِذَا مَدَّ هَذَا عَادَ هَذَا كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ : امْضِ ، أَمَامَكَ ، فَضَيْتُ سَاعَةً فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ وَفِيهِ رَجُلٌ يَسْبَحُ وَعَلَى شَاطِئِهِ النَّهْرِ رَجُلٌ يَجْمَعُ حِجَارَةً قَدْ أَحْمَاهَا قَدْ تَرَكَهَا مِثْلَ الْجُرَّةِ كُلَّمَا دَنَا مِنْهُ أَلْقَمَهُ حِجْرًا لِلَّذِي فِي الدَّمِ فَيَرْجِعُ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هَذَا ؟ قَالَ : امْضِ أَمَامَكَ ، فَضَيْتُ سَاعَةً فَإِذَا أَنَا بِرُوضَةٍ قَدْ مُلِئَتْ أَطْنَمَالًا وَوَسْطُهُمْ رَجُلٌ يَكَادُ يُرَى رَأْسُهُ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هَذَا ؟ قَالَ امْضِ أَمَامَكَ ، فَضَيْتُ سَاعَةً فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ لَوْ اجْتَمَعَ تَحْتَهَا الْخَلْقُ لِأَظْلَمَهُمْ وَتَحْتَهَا

رجلان واحدٌ يجمعُ حطباً والآخرُ يوقِدُ ، قلتُ : سبحان الله ! ما هذا ؟ قال : ارقه ، فرقيتُ ساعةً فاذا أنا بمدينةٍ مبنيةٍ من ذهبٍ وفضةٍ وإذا أهلُها شقُّ منهم سودٌ وشقُّ منهم بيضٌ ، فقلت : سبحان الله ! ما هذا ؟ قال : امضِ أمامك ، هل تدري أين مآبُك ؟ قلتُ : مآبي عند الله عز وجل ، قال : صدقت ، قال : انظُرْ إلى السماء ، فاذا أنا برأيةٍ ، قال ذلك مآبُك ، قلتُ : ألا تخبرني عما رأيتُ ؟ قال : لا تفارقني وساني عما بدا لك وإذا بمدينةٍ أوسعَ منها ووسطُها نهرٌ ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن فيه رجالٌ مشمرون يشدون إلى المدينةِ الأخرى فيضيفونهم في ذلك النهرِ فيخرجون بيضاً نقاءً ، قلتُ : أخبرني عن هذه المدينةِ الأخرى ! قال : تلك الدنيا فيها ناسٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً ، تابوا فتاب الله عليهم . قلتُ : فالرجلان اللذان كانا يوقِدان النارَ تحتَ الشجرةِ ؟ قال : ذلك مَلَكَا جهنم يحمون جهنمَ لأعداء الله عز وجل يوم القيامة ، قلت : فالروضة ؟ قال : أولئك الأطفالُ وكتِلُ بهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام يُرَبِّهم إلى يوم القيامة ، قلتُ : فالذي يسبحُ في الدم ؟ قال : ذاك صاحبُ الربا ذاك طعامُهُ في القبرِ إلى يوم القيامة ، قلتُ : فالذي يُشدخُ رأسُهُ ؟ قال : ذاك رجلٌ تعلم القرآنَ ونام عنه حتى نسيه ولا يقرأ منه شيئاً ،

كلما رقد دقوا رأسه في القبر إلى يوم القيامة ، لا يدعونه ينام ،
وسألته عن الذي يشقُّ شدة ؟ قال : ذاك رجلٌ كذابٌ (قط
في الأفراد ، كر) .

٢٩٧٩٥ - * أيضا * عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة : إني
أتاني الليلة آتيان فابتعثاني وقال لي : انطلق ! فانطلقت معها ، وإذا
نحن آتينا على رجلٍ مضطجعٍ فإذا آخر قائم عليه بصخرةٍ وإذا هو
يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ بها - رأسه فيتدهده الحجر فيذهب ههنا
فيتبعه فيأخذه ولا يرجعُ إليه حتى يصحَّ رأسه كما كان ثم يعود
عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قلتُ لها : سبحان الله ! ما
هذا ؟ قال لي : انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجلٍ مستلقٍ لقفاه
وإذا آخر قائم عليه بكلوبٍ من حديدٍ وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه
فيشرشُرُ شدة إلى قفاه ثم يتحولُ إلى الجانبِ الآخرِ فيفعلُ به مثل
ذلك ، فما يفرغُ منه حتى يصح ذلك الجانبُ كما كان ، ثم يعودُ إليه
فيفعلُ به كما فعل في المرة الأولى : قلتُ لها : سبحان الله ! ما هذا ؟
قال لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على بناءٍ مثل التنورِ فسمعنا
فيه لغطاً وأصواتاً فاطلعنا فيه فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عراةٌ وإذا هو يأتيهم
لهبٌ من أسفلٍ منهم فإذا اتاهم ذلك اللبُ ضوضوا ، قلتُ لها : سبحان

الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهرٍ أحمر
 مثلَ الدم فاذا في النهرِ رجلٌ يسبحُ وإذا على شاطئِ النهرِ رجلٌ قد
 جمع عنده حجارةً وإذا ذاك السابحُ يسبحُ ثم يأتي ذلك الذي قد
 جمع عنده حجارة فيفغرُ له فاه فيلقمه حجراً حجراً فيذهبُ فيسبحُ
 ما يسبحُ ثم يرجعُ إليه كلما رجع فغَرَ له فاه فلقمه حجراً ، قلت
 لهما : ما هذا ؟ قالا : انطلق انطلق . فانطلقنا فأتينا على رجلٍ كره
 المرأة كأكبره ما أنت راء رجلاً مرآةً وإذا عنده نارٌ يحشها
 ويسعى حولها ، قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا
 فأتينا روضةً معشبةً فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهري الروضة
 رجلٌ قائمٌ طويلٌ لا أكادُ أرى رأسه طولاً في السماء فاذا حول
 الرجلِ من أكثر ولدانٍ رأيتهم قط وأحسنه . قلت لهما : سبحان
 الله ! ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فاتهمنا إلى دوحةٍ
 عظيمةٍ لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن ، قالا لي : ارق فيها ،
 فارتقينا فاتهمنا إلى مدينةٍ مبنية بلبنٍ ذهب ولبن فضة ، فأتينا باب
 المدينة فاستفتحناها ، ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجالٌ شطر من
 خلقهم كأحسن ما أنت راء وشرُّ كأقبح ما أنت راء رجلاً ،
 فقالا لهم : اذهبوا : فقموا في ذلك النهر ! وإذا نهرٌ معترضٌ يجري

كأن ماء المحض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا
 وقد ذهب عنهم السوء وصاروا في أحسن صورة ، قالوا لي : هذه
 جنة عدن وها هو ذاك منزلك ، فقلت لهما : برك الله فيكما! اذراني
 أدخله ، قالوا : أما الآن فلا وأنت داخله ، قلت لهما : إني قد رأيت
 هذه الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت ؟ قالوا لي : أما إنا سنخبرك ،
 أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يُشْلَعُ رأسه بالحجر فإنه رجل
 يأخذ بالقرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ؛ وأما الرجل الذي
 أتيت عليه يُشْرَسِرُ شِدْقُهُ وعينه ومنخره إلى قفاه فإنه الرجل يغدو
 من بيته فيكذب الكذبة تباع الآفاق ؛ وأما الرجال والنساء المرأة
 الذين في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي
 يسبح في النهر ويلتقم الحجارة فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الذي
 عنده النار الكرية المرأة فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الذي
 في الروضة فإنه إبراهيم ، وأما ولدان الذين حوله فكل مولود على
 الفطرة ؛ قالوا : يا رسول الله ! وأولاد المشركين ؟ قال : وأولاد
 المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطراً منهم حسناً وشطراً
 منهم سيئاً فانهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ف تجاوز الله عنهم
 (حم ، طب) .

٣٩٧٩٦ - عن سمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
 إن رجلين ممن دخل النار أشدّ صياحهما فقال الربّ تبارك وتعالى :
 أخرجوهما ، فلما أخرجاهما قال لهما : لأي شيء اشتد صياحكما ؟ قالا :
 فعلنا ذلك لترحمنا ، قال : رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث
 كنتما من النار ، فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها عليه برداً
 وسلاماً ، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه ، فيقول له الربّ تبارك وتعالى
 ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول : يارب ! إني
 لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني ، فيقول له الربّ : لك
 رجاؤك ، فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله (هق - وضعفه) .

٣٩٧٩٧ - عن عائشة قالت : إن الكافر يسلط عليه في قبره
 شجاع أقرع فيأكل لحمه من رأسه إلى رجله ، ثم يكسى اللحم فيأكل
 من رجله إلى رأسه فهو كذلك (هق في عذاب القبر) .

٣٩٧٩٨ - ﴿ مسند أنس ﴾ قال رجل : يا رسول الله ! كيف
 يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: إن الذي أمشاه على رجله قادر
 على أن يمشيه على وجهه (حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير ، وابن أبي
 حاتم ، ك ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، ق) . مرّ برقم (٣٩٥٢٤)

أهل النار وأهل الجنة

٣٩٧٩٩ - عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذ بضبعي وأنا في جبال وعراً فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنا سنسهل لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قال : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم مشقة أشداقهم دماً ، قلت : من هؤلاء قال : هم الذين يفترون قبل تحلة صومهم - فقال أبو أمامة : خابت اليهود والنصارى ، فقال سليم : لا أدري شيئاً سمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ أم شيئاً من رأيه ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد إنتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوئه منظرأ فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء قتل الكفار ، ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شيئاً إنتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوئه منظرأ كأن ريحهم المراحيض ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ، ثم انطلق بي فإذا بنساء ينهشن ثديهن الجيات ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ممن أولادهن ألبانهن ؛ ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهري ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم تشرف بي شرفاً

فاذا بنفري ثلاثة يشربون من خمر لهم ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفرٌ وزيد وابنُ رواحة ؛ ثم تشرفَ بي شرفاً آخر فاذا أنا بنفري ثلاثة ، قلتُ : من هؤلاء ؟ قال : هذا إبراهيمُ وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (ق في كتاب عذاب القبر ، ض) .

٣٩٨٠٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إن أهونَ أهل النار عذاباً رجلٌ يطأُ جرةً يغلي منها دماغه ، فقال أبو بكر الصديق : وما كان جرمه يا رسول الله ؟ قال : كانت له ماشية يغشي بها الزرع ويؤذيه وحرّم الله الزرع وما حوله غلوة^(١) سهمٍ فاحذروا أن لا يُسحتَ الرجلُ ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة فلا تُسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة (عب)^(٢) .

٣٩٨٠١ - عن علي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ذات يوم بغلسٍ وكان يُغلسُ ويُسفرُ ويقولُ : ما بينَ هذينَ وقتٌ ؛ لكيلا يختلفَ المؤمنونَ ، صلى بنا ذات يومٍ بغلسٍ ، فلما قضى

(١) غلوة : القلوة : قدر رمية سهم . النهاية ٣/٣٨٣ . ب

(٢) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٤٤) . ص

الصلاة التفت إلينا وكان وجهه ورقة مصحف فقال : أفيسكم من
 رأى الليلة شيئاً ؟ قلنا : لا يا رسول الله ! قال : ولكني رأيتُ ملكين
 آتياني الليلة فأخذا بضبعي فأنطلقا بي إلى السماء الدنيا فررتُ بملك
 وأمامه آدميٌ وبيده صخرة فيضربُ بها هامة الآدي فيقعُ دماغه
 جانباً وتقعُ الصخرة جانباً ، قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضِ !
 فضيتُ فإذا بملك وأمامه آدمي وبيد الملك كلوبٌ من حديد فيضعه في
 شدة الأيمن فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه ، ثم يأخذُ في الأيسر فيلتئمُ
 الأيمنُ ، قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضِ ! فضيتُ فإذا أنا بنهرٍ من
 دمٍ يمورُ كمورِ الرجلِ ، على فيه قوم عراة ، على حافةِ النهر ملائكة
 بأيديهم مدرتانِ ، كلما طلعَ طالعٌ قذفوه بحدرةٍ فتقعُ في فيه وينقلُ
 إلى أسفلِ ذلك النهر ، قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضِ ! فضيتُ
 فإذا أنا ببيتٍ أسفله أضيقُ من أعلاه ، فيه قومٌ عراة توقدُ من
 تحتهم النار ، فأمسكتُ على أنفي من تننٍ ما أجدُ من ريحهم . قلتُ :
 من هؤلاء ؟ قال لي : امضِ ! فإذا أنا بتلٍّ أسود ، عليه قومٌ مخبلين ،
 تنفخُ النار في أدبارهم فتخرجُ من أفواههم ومناخيرهم وآذانهم وأعينهم
 قلتُ : ما هذا ؟ قال لي : امضِ ! فضيتُ فإذا أنا بشارٍ مطبقةٍ
 موكلٌ بها ملكٌ ، لا يخرجُ منها شيءٌ إلا أتبعه حتى يعيده فيها ،

قلت : ما هذا ؟ قالوا لي : امضيه ! فضيتُ فإذا أنا بروضةٍ وإذا فيها شيخٌ جميل لا أجملَ منه وإذا حوله الولدانُ وإذا شجرةٌ ورقها كآذان الفيلة ، فصعدتُ ما شاء الله من تلك الشجرةِ وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من زمردةٍ جوفاءٍ وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء ، وفيه قدحانٌ وأباريقُ تطردُ ، قلتُ : ما هذا ؟ قالوا لي : انزل ! فنزلتُ فضربتُ بيدي إلى إناءٍ منها فغرفتُ ثم شربتُ فإذا أحلى من المسلى وأشدُّ بياضاً من اللبنِ وألينُ من الزبدِ ؛ فقالوا لي : أما صاحبُ الصخرة التي رأيتَ يضربُ بها هامة الآدمي فيقعُ دماغه جانباً وتقع الصخرة في جانب فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة ويُصلون الصلواتِ لغيرِ موافقتها ، يضربون بها حتى يصيروا إلى النار ، وأما صاحب السكوب الذي رأيتَ ملكاً موكلاً بيده كلوب من حديد يشق شذقه الأيمن حتى ينتهي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلثم الأيمن فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيُفسدون بينهم ، فهم يمدبون بها حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما الملائكة التي بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالعٌ قذفوه بمدرَةٍ فتقعُ في فيه فينتقلُ إلى أسفل ذلك النهر فأولئك أكلة الربا ، يُعذبون حتى يصيروا إلى النار ، وأما البيتُ الذي رأيتَ أسفله أضيق من أعلاه ،

فيه قومٌ عِراءٌ يتوقدُ تحتهم النارُ أُمسكتُ على أَفْئِكَ من نَتَنِ ما
 تجدُ من ريحهم فأولئك الزناةُ وذلك نَتْنُ فروجهم ، يعذبون حتى
 يصيروا إلى النار ؛ وأما التلُّ الأسودُ الذي رأيتَ عليه قوماً مخبلين
 تنفخُ النارُ في أذبارهم فتخرجُ من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم
 فأولئك الذين يعملون عمل قومِ لوطٍ ، الفاعلُ والمفعولُ به ، فهم
 يعذبون حتى يصيروا إلى النار ؛ وأما النارُ المطبقةُ التي رأيتَ ملكاً
 موكلاً بها كلما خرج منها شيءٌ اتبعه حتى يعمده فيها فتلك جهنمُ تفرقُ
 من بين أهلِ الجنةِ وأهلِ النار ؛ وأما الروضةُ التي رأيتها فتلك جنةُ
 المأوى ؛ وأما الشيخُ الذي رأيتَ ومن حوله من ولدانِ فهو إبراهيم
 وم بنوه ؛ وأما الشجرةُ التي رأيتَ فطلعت إليها فيها منازلُ لا منازلُ
 أحسن منها من زمردةٍ جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء تلك
 منازلُ أهلِ عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسنُ
 أولئك رفيقاً ؛ وأما النهرُ فهو نهرُك الذي أعطاك الله الكوثر ، وهذه
 منازلُ لك ولأهل بيتك ؛ قال : فنوديت من فوقى : يا محمدُ يا محمدُ !
 سل تعطه ؛ فارتمدت فرائصي ، ورجف فؤادى ، واضطربَ كلُّ
 عضو مني ، ولم استطع أن أجيب شيئاً ، فأخذ أحدُ الملكين يده
 اليمنى فوضعها في يدي ، وأخذ الآخرُ يده اليمنى فوضعها بين كتفي

فسكن ذلك مني ؛ ثم نوديتُ : يا محمدُ ! سل تعطه ، قلتُ : اللهم !
 إني أسألك أن تثبت شفاعتي وأن تُلحقَ بي أهل بيتي ، وأن ألقاك ولا
 ذنب لي ؛ ثم دُئِيَ بي ونزلت عليَّ هذه الآية « انا فتحنا لك فتحاً
 مبيناً ليغفرَ لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - إلى قوله : صراطاً
 مستقيماً » فقال رسول الله ﷺ : فكما أعطيتُ هذه كذلك أعطانيها
 إن شاء الله تعالى (كر) .

زبل القبانة

٣٩٨٠٢ - * مسند محجن بن الأدرع * يا أيها الناس ! قد
 خبأتُ لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم ، ألا فهل من امرئ
 بعثه قومُه فقالوا : أعلم لنا ما يقولُ رسولُ الله ﷺ ! قال : ألا ثم
 لعله أن يُلهيَه حديثُ نفسه أو حديثُ صاحبه أو يُلهيَه الضلالُ ،
 ألا ! إني مسؤلٌ هل بلغت ، ألا ! فاسمعوا تعيشوا ، ألا اجلسوا ،
 فجلس الناس ، ضنَّ ربكم بخمسٍ من الغيبِ لا يعلمهن إلا هو !
 عِلْمَ المنيةِ قد عِلِمَ متى منيةٌ أحدكم ولا تعلمونه ، وعِلْمَ المنيِّ
 حين يكونَ في الرحيمِ قد عِلِمَ ولا تعلمونه ، وعِلْمَ ما في غدٍ قد
 عِلِمَ ما أنتَ ظاعنٌ غداً ولا تعلمه ، وعِلْمَ النيتِ يشرفُ عليهم آراينَ

مشفقين ويظل ربك يضحك قد علم أن غوثكم قريب ، وعلم يوم
 الساعة ، تلبثون ما لبثتم ثم تبهث الصيحة ، فلعمركم إلهك ما تدع على ظهرها
 من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يتطوف
 في الأرض ، وخت عليه البلاد فأرسل ربك السماء يهضب من عند العرش
 فدمر إلهك ما يدع عليها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت
 الأرض عنه ، ومخلقه من قبل رأسه فيستوي جالساً فيقول ربكم :
 مهيم لما كان فيه ؟ يقول : يارب ! أمس اليوم لعهدك بالحياة يحسبه
 حديثاً قيل : يارسول الله ! كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلاء
 والسباخ ؟ قال : أنبئك بمثل ذلك ! هي في إله الله تعالى الأرض أشرفت
 عليها وهي مدرة بالية فقلت : لا تحي أبدا ، ثم أرسل ربك عليها السماء
 فلم تلبث عنها الأيام يسيراً ! حتى أشرفت عليها فاذا هي شربة واحدة ،
 ولعمركم إلهك هو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض
 فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر
 إليكم ، قيل : يارسول الله ! كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص
 واحد ينظر إلينا ونظر إليه ؟ قال : أنبئك بمثل ذلك في إله الله ،
 الشمس والقمر آية منه صغيره ترونها في ساعه واحدة ويريانكم لا
 تضامون في رؤيتهما ، ولعمركم إلهك هو أقدر على أن يراكم وترونه

منها أن ترونها ويريانكم ، قيل : يا رسول الله ! فما يفعل بنا ربنا إذا
 لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يحقى عليه منكم خافية
 فيأخذ ربكم سيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم ، فلعمر إلهك ما
 تخطى وجه واحد منكم قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة
 البيضاء ، وأما الكافر فتخطمه مثل اللحم الأسود ، ألا ! ثم ينصرف
 عنكم ويتفرق على أثره الصالحون ، فتسلكون جسراً من النار يطاء
 أحدكم على الحجر فيقول : حس ، يقول ربك أوانه : ألا فتطلعون على
 حوض الرسول لا يظماً والله ناهله ، فلعمر إلهك ما يسط أحد منكم يده
 إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى ، ويحبس
 الشمس والقمر فلا ترون منها واحداً ، قيل : يا رسول الله ! فبِمَ
 نُبَصِّرُ يومئذٍ ؟ قال : مثل بصر ساعتك هذه وذلك مع طلوع
 الشمس ، قيل : يا رسول الله فبِمَ نُجَازَى من سيئاتنا وحسناتنا ؟
 قال : الحسنَةُ بعشر أمثالها والسيئة بمثلها أو تُغْفَرُ ، قيل : فما الجنة
 وما النار ؟ قال : لعمر إلهك ! إن للنار سبعة أبواب ما منها
 باب إلا أن يسير الراكب بينها سبعين عاماً ، وإن للجنة ثمانية
 أبواب ما منها بابان إلا أن يسير الراكب بينها سبعين عاماً ، قيل :
 فعلى ما نطلع من الجنة ؟ على أنهار من عسل مصفى ، وأنهار من

كأسٍ ما بها من صداعٍ ولا ندامةٍ ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ،
 وأنهارٌ من ماءٍ غير آسنٍ ، وفاكهةٌ ، ولعمرُ إلهك ما تعلمون وخيرُ
 مثله معه ، وأزواجٌ مطهرةٌ والصالحاتُ للصالحين تُلذّنهن مثل لذاتكم
 في الدنيا ويلذذنكم غير أن لا توالدَ ، قيل : على ما أبايعك ؟ قال :
 على إقامِ الصلاة وإيتاءِ الزكاة ، وإيّاكَ والشركَ ! لا تشرك بالله إلهاً
 غيره ! قيل : فما بين المشرق والمغرب نحلُ منها حيثُ شئنا ولا
 يجني على امرئٍ إلا نفسه ، قال : ذلك لك حيثُ شئتَ ولا يجني
 عليك إلا نفسك ، قيل : هل لأحدٍ ممن مضى منا من خيرٍ في
 جاهليةٍ ؟ قال : ما أتيتَ عليه من قبرٍ عامريٍّ أو قُرشيٍّ من مشركٍ
 فقل : أرسلني إليك محمدٌ فأبشرك بما يسوءك تُجرُّ على وجهك
 وبطنك في النارِ : ذلك بأنَّ اللهَ بعثَ في آخرِ كلِّ سبعِ أُممٍ
 نبياً ، فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ، ومن عصاهُ كان من الضالينَ
 (عم ، طب ، ك - عن لقيط بن عامر) ^(١) .

أطفال المؤمنين

٣٩٨٠٣ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن أبان عن أنسٍ قال قال رسول

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٥٦٠ - ٥٦١) وقال صحيح الإسناد . م

الله ﷻ : يُؤْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَتَاعِيسِينَ وَالتَّابِدِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ
الله ! وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أُمَّا الْمَتَبَذِلُونَ فَهُمْ الَّذِينَ بَذَلُوا مَهْجَ دِمَائِهِمْ
فَهَرَّاقُوهَا شَاهِرِي سِيوفِهِمْ يَتَمَنُّونَ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُرَدُّ لَهُمْ
حَاجَةٌ ، وَأُمَّا الْمَتَقَاعِيسُونَ فَهُمْ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ
فَيَتَصَايَحُونَ فَيَقُولُ اللهُ : يَا جَبْرِيلُ ! مَا هَذَا الصَّوْتُ - وَهُوَ أَعْلَمُ
بِذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ جَبْرِيلُ : أَيُّ رَبِّ ! صَوْتُ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ
عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ ، فَيَقُولُ : أَظْلِمْتُمْ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِي ، ثُمَّ يَقُولُ :
يَا جَبْرِيلُ ! أَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ فَيَرْتَمُونَ فِيهَا ، فَيَسْوَقُهُمْ جَبْرِيلُ فَيَتَصَايَحُونَ
كَمَا تَصِيحُ الْخُرْفَانُ إِذَا أُعْزِلَتْ عَنْ أُمَهَاتِهَا ، فَيَقُولُ : يَا جَبْرِيلُ
- وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهُ - مَا حَالُهُمْ ؟ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ! يَرِيدُونَ الْآبَاءَ وَالْأُمَهَاتَ
فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْخِلِ الْآبَاءَ وَالْأُمَهَاتَ مَعَ أَطْفَالِهِمْ (الذَّيْلِيُّ).

أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ

٣٩٨٠٤ - ﴿مُسْنَدُ أَبِي﴾ * عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَنَّى عَلَيَّ زَمَانٌ
وَأَنَا أَقُولُ : أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ : اللهُ
أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ (ط).

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع عشر من
كنز العمال للعلامة الشيخ علاء الدين المتقي الهندي رحمه الله يوم الأول
من شهر رمضان سنة ١٣٩٦ و ٢٥ آب سنة ١٩٧٦ .

وقد عني بتصحيحه وتحقيق أصوله وتخريج آثاره والتعليق عليه:
صفوة السقا وبكري الحياي .

ويليه الجزء الخامس عشر إن شاء الله تعالى ، أوله « كتاب
القصص » ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه
ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصصح الكتاب

صفوة السقا وبكري الحياي

فهرس الجزء الرابع عشر

صفحة	الحديث
٣	باب في فضائل من ليسوا من الصحابة ٣٧٨٣٢-٣٧٨٣٣
	الخضر ٣٧٨٣٣
	الياس ٣٧٨٣٤-٣٧٨٣٥
٢١	أبو عثمان النهدي رضي الله عنه ٣٧٨٣٦
٢٢	أبو وائل رضي الله عنه ٣٧٨٣٨
٢٣	سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ٣٧٨٧٩
٢٤	شريح القاضي رضي الله عنه ٣٧٨٤٤-٣٧٨٤٥
٢٥	عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ٣٧٨٤٥-٣٧٨٥٢
٢٨	الشافعي رضي الله عنه ٣٧٨٥٣
٢٩	محمد ابن الحنفية رضي الله عنه ٢٧٨٥٤
٣١	محمد بن علي الحسين رضي الله عنه ٥٧٨٥٩
٣١	زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ٢٧٨٦٠-٢٧٨٦١
٣٣	النجاشي ٣٧٨٦٤
٣٤	لقمان الحكيم ٣٧٨٦٥
٣٥	ذكر فرعون ٣٧٨٦٦
٣٥	حاتم طيء ٣٧٨٦٧
٣٥	ابن جدعان ٣٧٨٦٩-٣٧٨٦٨
٣٦	أبو طالب ٣٧٨٧٠-٣٧٨٧٤
٣٧	أمرؤ القيس الشاعر ٣٧٨٧٥
٣٩	سويد بن عامر ٣٧٨٧٦
٣٩	أبو جهل ٣٧٨٧٧

صفحة	الحديث
٤٠	مطعم والد جبير ٣٧٨٧٩
٤١	باب فضائل الأمة - فضلهم مطلقاً
٥٣	الابدال رضي الله عنهم ٣٧٩٢٠-٣٧٨٨٠
٥٥	باب في فضائل القبائل ٣٧٩٢٣-٣٧٩٢١
٥٦	الانصار رضي الله عنهم ٣٧٩٥٢-٣٧٩٢٤
٦٧	المهاجرون والانصار رضي الله عنهم ٣٧٩٥٥-٣٧٩٥٣
٦٨	أهل بدر رضي الله عنهم ٣٧٩٧٤-٣٧٩٥٦
٧٤	قريش ٣٧٩٩٧-٣٧٩٧٥
٨٢	بنو هاشم ٣٧٩٩٩-٣٧٩٩٨
٨٣	هذيل ٣٨٠٠٠
٨٣	عنزة ٣٨٠٠١
٨٣	رييمة ٣٨٠٠٢
٨٤	قيس ٣٨٠٠٥-٣٨٠٠٤
٨٤	العرب ٣٨٠٠٦
٨٤	بنو أسد ٣٨٠٠٧
٨٥	الأشعريون ٣٨٠٠٩-٣٨٠٠٨
٨٦	بنو سلمة ٣٨٠١٠
٨٦	أصحاب العقبة ٣٨٠١١
٨٧	بنو أمية ٣٨٠١٤-٣٨٠١٢
٨٧	بنو اسامة ٣٨٠١٥
٨٨	بنو مدلج ٣٨٠١٦
٨٨	أسلم وغفار ٣٨٠١٨-٣٨٠١٧
٨٩	فارس ٣٨٠١٩

الحدث	صفحة
٣٨٠٢١-٣٨٠٢٠	٨٩ الأزد بكر بن وائل
٣٨٠٢٢	٩٠ مزينة
٣٨٠٢٤-٣٨٠٢٣	٩٠ جبينه
٣٨٠٢٥	٩٢ بنو عامر
٣٨٠٢٦	٩٢ حمير
٣٨٠٢٧	٩٢ قضاة
٣٨٠٢٣-٣٨٠٢٨	٩٣ قبائل مجتمعة
	٩٥ باب في فضائل الأمكنة مكة زادها
٣٨٠٤٧-٣٨٠٣٤	الله شرفاً وتمظيماً
٣٨٠٧٣-٣٨٠٤٨	٩٩ الكعبة
٣٨٠٨٤-٣٨٠٧٤	١٠٦ ذيل فضائل الكعبة
٣٨١٠١-٣٨٠٨٥	١١١ الحريم
٣٨١٠٩-٣٨١٠٢	١١٧ مقام ابراهيم
٣٨١١٧-٣٨١١٠	١٢٠ زمزم
٣٨١٢٠-٣٨١١٨	١٢٣ السقاية
٣٨١٢١	١٢٤ الطائف
	١٢٤ المدينة المنورة على ساكنها أفضل
٣٨١٧١-٣٨١٢٢	الصلاة والسلام
٣٨١٧٣-٣٨١٧٢	١٣٩ وادي العقيق
٣٨١٧٤	١٤٠ البقيع
٣٨١٨١-٣٨١٧٥	١٤٠ مسجد قباء
٣٨١٨٥-٣٨١٨٢	١٤٢ أحد
٣٨٢٠٠-٣٨١٨٦	١٤٣ بيت المقدس

الحديث	صفحة
٣٨٢٤٦-٣٨٢٠١	١٤٩ الشام
٣٨٢٥٠-٣٨٢٤٧	١٦٥ عسقلان
٣٨٢٥٦-٣٨٢٥١	١٦٦ جزيرة العرب
٣٨٢٥٧	١٦٧ اليمن
٣٨٢٦٢	١٦٨ مضر
٣٨٢٦٣	١٦٩ عمان
٣٨٢٧٠-٣٨٢٦٤	١٧٠ الكوفة
٣٨٢٧١	١٧١ قزوين
٣٨٢٧٧-٣٨٢٧٢	١٧١ جامع الأمكنة
٣٨٢٧٨	١٧٣ ذيل الأمكنة
٣٨٢٨٠-٣٨٢٧٩	١٧٣ أماكن مذمومة - العراق
٣٨٢٨٢-٣٨٢٨١	١٧٤ أصحاب الحجر
٣٨٢٨٥-٣٨٢٨٣	١٧٤ بربر
٣٨٢٨٦	١٧٥ الرستاق
٣٨٢٨٧	١٧٦ باب فضل الأزمنة - الشتاء
٣٨٢٨٩-٣٨٢٨٨	١٧٦ رجب
٣٨٢٩٣-٣٨٢٩٠	١٧٦ ليلة النصف من شعبان
٣٨٢٩٥-٣٨٢٩٤	١٧٨ يوم الجمعة وليلتها وليلة القدر
٣٨٢٩٨-٣٨٢٩	١٧٩ شهر المحرم
٣٨٢٩٩	١٧٩ يوم النبروز
٣٨٣٠١-٣٨٣٠٠	١٨٠ عشر ذي الحجة
٣٨٣٠٣-٣٨٣٠٢	١٨١ باب فضائل الحيوانات والنبات والخيال - الخيل

صفحة	الحديث
١٨١	الديك ٣٨٣٠٤
١٨٢	الجراد ٣٨٣٠٧-٣٨٣٠٥
١٨٣	القم ٣٨٣١١-٣٨٣٠٨
١٨٤	الحمام ٣٨١١٢
١٨٤	المنكبوت ٣٨٣١٣
١٨٦	البرغوث ٣٨٣١٦-٣٨٣١٤
١٨٦	السرطان ٣٨٣١٧
١٨٦	اللبان ٣٨٣١٨
١٨٧	نضوح الرمان ٣٨٣٢٣-٣٨٣١٩
١٨٨	التمر ٣٨٣٢٨-٣٨٣٢٤
١٨٩	حرف القاف - وفيه أربعة أبواب - القيامة - القصص - القراض - كتاب القيامة من قسم الأقوال وفيه بابان - الباب الأول في أمور تقع قبيلها وفيه أربعة فصول الفصل الأول في قرب وقوعها ٣٨٣٤٦-٣٨٣٢٩
١٩٤	الأكال ٣٨٣٥٩-٣٨٣٤٧
١٩٦	الفصل الثاني في خروج الكذابين والفتن ٣٨٣٧٠-٣٨٣٦٠
١٩٨	الأكال ٣٨٣٩٢-٣٨٣٧١
٢٠٢	الفصل الثالث في أشراط الساعة الصغرى ٣٨٤٩٤-٣٨٣٩٣
٢٢٤	الأكال ٣٨٦٢١-٣٨٤٩٥
٢٥٣	فرع في تنزل الزمان وتغييره بعد المهد منه ﷺ ٣٨٦٢٧-٣٨٦٢٢
٢٥٤	الأكال ٣٨٦٣٨-٣٨٦٢٨

٢٥ الفصل الرابع في ذكر اشراط الساعة

٣٨٦٤٤-٣٨٦٣٩	الكبرى ذكرها مجتمعة
٣٨٦٥٠-٣٨٦٤٥	٢٥٩ الاكل
٣٨٦٧٦-٣٨٦٥١	٢٦١ خروج المهدي
٣٨٧٠٩-٣٨٦٧٧	٢٦٧ الاكل
٣٨٧٢٠-٣٨٧١٠	٢٧٦ الحسف والمسح والقذف
٣٨٧٣٩-٣٨٧٢١	٢٧٨ الاكل
٣٨٧٧٧-٣٨٧٣٧	٢٨٢ خروج الدجال
٣٨٧٧٨	٣٠٦ الاكل
٣٨٨٤٠	زول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
٣٨٨٦٣-٣٨٨٥٥	الاكل
٣٨٨٧١-٣٨٨٦٤	٣٣٨ خروج يأجوج ومأجوج
٣٨٨٧٧-٣٨٨٧٢	٣٤١ الاكل
٣٨٨٨٠-٣٨٨٧٨	٣٤٣ خروج الدابة
٣٨٨٨١	٣٤٣ الاكل
٣٨٨٨٤-٣٨٨٨٣	٣٤٤ خروج النار
٣٨٨٩٥-٣٨٨٨٥	٣٤٥ الاكل
٣٨٨٩٨-٣٨٨٩٦	٣٤٨ طلوع الشمس من مغربها
٣٨٩٠٣-٣٨٨٩٩	٣٤٩ الاكل
٣٨٩٠٨-٣٨٩٠٤	٣٥١ نفخ الصور
٣٨٩١١-٣٨٩٠٩	٣٥٢ الاكل
٣٨٩١٦-٣٨٩١٢	٣٥٣ البعث والحشر - البعث
٣٨٩٤٠-٣٨٩١٧	٣٥٥ الحشر

٣٨٩٧٠-٣٨٩٤١	٣٦٢ الاكمال
٣٨٩٨٨-٣٨٩٧١	٣٦٩ الحساب
٣٨٠١٤-٣٨٩٨٩	٣٧٤ الاكمال
٣٩٠١٩-٣٩٠١٥	٣٨٠ الميزان
٣٩٠٢٦-٣٩٠٢٠	٣٨٢ الاكمال
٣٩٠٣٣-٣٩٠٢٧	٣٨٤ الصراط
٣٩٠٤٠-٣٩٠٣٤	٣٨٦ الاكمال
٣٩٠٧٣-٣٩٠٤١	٣٩٠ الشفاعة
٣٩١١٧-٣٩٠٧٤	٤٠٢ الاكمال
٣٩١٥٦ ٣٩١١٨	٤١٥ الحوض
٣٩١٩٦-٣٩١٥٧	٤٢٥ الاكمال
٣٩٢١٢-٣٩١٩٧	٤٣٧ رؤية الله تعالى
٣٩٢١٩-٣٩٢١٣	٤٤٩ الاكمال
٣٩٢٥٩-٣٩٢٢٠	٤٥١ ذكر الجنة وصفتها
٣٩٢٧٨-٣٩٢٦٠	٤٥٩ الاكمال
٣٩٣٥١-٣٩٢٧٩	٤٦٤ ذكر أهل الجنة ومراتبهم
٣٩٤٠٧-٣٩٣٠٢	٤٨٥ الاكمال
٣٩٤١٠-٣٩٤٠٨	٤٩٧ فراري المؤمنين - الاكمال
٣٩٤١٧-٣٩٤١١	٤٩٨ فراري المشركين الاكمال
٣٩٤٣٠-٣٩٤١٨	٥٠٠ آخر أهل الجنة دخولا
٣٩٤٤٨-٣٩٤٣١	٥٠٧ الاكمال
٣٩٤٥٦-٣٩٤٤٩	٥١٤ ذبح الموت
٣٩٤٥٩-٣٩٤٥٧	٥١٧ الاكمال

صفحة	الحديث
٥١٨	ذكر الحور
٥١٩	الأكمال
٥٢٠	ذكر النار وصفها
٥٢٤	الأكمال
٥٢٧	ذكر أهل النار وصفهم
٥٣٣	الأكمال
٥٣١	ذيل أهل النار من الأكمال
٥٤٤	تحاج الجنة والنار
٥٤٥	الأكمال
	حرف القاف - كتاب القيامة من قسم الأفعال
٥٤٦	قرب القيامة
٥٤٨	الكذابون - مسيلة
٥٥١	غير مسيلة
٥٥١	طليحة بن خويلد
٥٥٤	الأشراف الصغرى
٥٧٨	فرع في تنزل الزمان وتغيره لبعث العهد
	منه عليه السلام
٥٧٩	جامع الأشراف الكبرى
٥٨٤	المهدي عليه السلام
٥٩٩	الدجال
٦١٥	ابن الصياد

٣٩٧٣١-٣٩٧١٨	٦١٧ نزول عيسى عليه الصلاة والسلام
٣٩٧٣٣-٣٩٧٣٢	٦٢١ يأجوج ومأجوج
٣٩٧٣٧-٣٩٧٣٤	٦٢٢ الخسف والمسخ
٣٩٧٤٠-٣٩٧٣٨	٦٢٣ الدابة
٣٩٧٤١	٦٢٥ الريح الصفراء
٣٩٧٤٢	٦٢٥ ذيل الأثرط
٣٩٧٤٤-٣٩٧٤٣	٦٢٥ نفخ الصور
٣٩٤٢٥	٢٢٦ البعث والحشر
٣٩٧٤٩-٣٩٧٤٦	٦٢٧ باب في أمور تتعلق بعد الحساب
٣٩٧٥٩-٣٩٧٥٠	٦٢٨ الشفاعة
٣٩٧٦٥-٣٩٧٦٠	٦٤٠ الحوض
٣٩٧٦٨-٣٩٧٦٦	٦٤٢ الصراط
٣٩٧٧٤-٣٩٧٦٩	٦٤٤ الميزان
٣٩٧٨٣-٣٩٧٧٩	٦٤٧ أهل الجنة
٣٩٧٩١-٣٩٧٨٤	٦٥٤ النار
٣٩٧٩٨-٣٩٧٩٢	٦٥٨ أهل النار
٣٩٨٠١-٣٩٧٩٩	٦٦٧ أهل النار وأهل الجنة
٣٩٨٠٢	٦٢٣ ذيل القيامة
٣٩٨٠٣	٦٧٥ أطفال المؤمنين
١٩٨٠٤	٦٧٦ أطفال المشركين
	٦٧٨ الفهرس